شبكة الألوكة
www.alukah.net

مكتبة الأستاذ الدكتور محمد بن تركي التركي

مخطوطة

الكناس لفوائد الناس

المؤلف

ابن طولون

الملاحظات

- أصل هذه النسخة في مكتبة الإسكوريال - إسبانيا

شبكة الألوكة
www.alukah.net

من كتاب السلطنة وال
عبد الكريم بن عطاء الله
السيد سلطان زاده
محمد وحمد وحمد
آمين يا رب

Cod. 545

Cod. 545

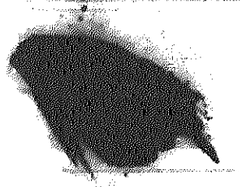

شبكة الألوكة
www.alukah.net

بسم الله الرحمن الرحيم وهو حسبي وكفى

الحمد لله على جزيل الانعام بالصلوة والسلام على سيدنا محمد وآله وصحبه الاعلام

وبعد فقد لا يخفى على ذوي الابصار والبصائر منهما ما توكر الذي يعلم

يوم عرفه من خروج واعظ الجامع الاموي الخطبة وصعوده على كرسي خطيب

المسجد تلا على العترة وصعوده المنبر وغيرهما ووقوف كل منهم والناس حوله

حيثية عرفه يدعون وقد يختلط الرجال بالنساء يتغرقون بعد الدعاء

عند غروب الشمس ويذهب بعض الاعوام يطوف بقية العترة وغالبا بعد

يتغير الجامع بهيئة منزعجه وصياح وضجيج وبعضهم يؤدي بعضا ويقع في

ذهن كثير من العوام واهل البوادي ان ذلك المسجد بدعة

فهل هذا المجتمع مباح او مكروه وهل يجوز لنا على تقدير ان يفعل هذا

الوقوف على هذه الهيئة الاجتماعية المودية الى هذه الاشياء او لا وهل

يجب علي ولي الامر المنع من ذلك ام لا وهل يثاب عليه ام لا الجواب

قال الله تعالى وان هذا صراطي مستقيما فاتبعوه ولا تتبعوا السبل فتفرق

بكم عن سبيله ذلكم وصاكم به لعلكم تتقون قال مجاهد السبل هي البدع

والشبهات وصح عنه صلى الله عليه وسلم انه كان يقول في خطبته خير

الحديث كتاب الله وخير الهدي هدي محمد وشر الامور محدثاتها وكل

محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة اخرجه مسلم وزاد فيه النسائي في

رواية وكل ضلالة في النار وقال العرباض بن سارية ان رسول الله صلى الله عليه

وسلم قال في اثناء موعظة له فانه من يعش منكم بعدي سيرى اختلافا

كثيرا فعليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين تمسكوا بها وعضوا عليها بالنواجذ

واياكم ومحدثات الامور فان كل محدثة بدعة وقالت عايشة رضي الله عنها

قال النبي صلى الله عليه وسلم من احدث في ديننا هذا ما ليس منه فهو رد اخرجهما

مسلم وفي رواية من عمل عملا ليس عليه امرنا فهو مردود وقال عبد الله بن

مسعود رضي الله عنه خط لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم خطا ثم قال

هذا سبيل الله ثم خط خطوطا عن يمينه وعن شماله ثم قال هذه سبل على

على كل سبيل منها شيطان يدعو اليه وتلا لينا الصراط المستقيم فاتبعوه

من الاحاديث في البابه وقال لا تتبعوها ولا تتفرقوا عنه فتفرق وقال

حذيفه ابن اليمان كل عبادة لم يتعبدها اصحاب رسول الله صلى الله

عليه وسلم فلا تتعبدوها فان الاول لم يدع للاخر مقالا فاتقوا الله يا معشر

القراء وخذوا طريق من كان قبلكم قال الشافعي وغيره من ائمة الاسلام اذا

صح الحديث ولم يعمل به احد من العلماء او اجمع على خلافه

فهو اصل يدل على ان الحديث منسوخ او ما شاكله مما يطول ذكره هذا

لشيء من البدع المكروهة وهو ذو ثلاثة اقسام منها ما يؤدي الى محرم

فهي حسنه ومنها ما اشتملت على شيء من ذلك كانت مذمومة وهذا يشبه

الكلام عليها بحسب ما يقترن بها من المفاسد وما يلزم عنها فتارة تكون

مكروهة وتارة تنتهي الى التحريم وهذا التعريف الذي اعتاد الناس

فعله من الاجتماع في الجوامع والمساجد بحيث يعرف الداعي وقت في زمن

التابعين وبعض فيه الشر البصري وانكره اكثر من سواه نافع مولى ابن عمر

فقد روي عن ابن الناس ان اجتمعوا بعد العصر من يوم عرفة في مسجد النبي

صلى الله عليه وسلم فخرج نافع فقال لهم انا لله ما رأيت الناس احدثوا شيئا

انكروا الناس ولا يعيبون هذا وكرهه ابراهيم النخعي شيخ ابي حنيفة

والحكم وحماد ابن ابي سليمان وقال هو محدث وشيخه مالك وقال لقد

رأيت رجالا ممن يقتدى بهم يفعلون هيئة عرفة في بيوتهم وهو وابل

شقيق بن سلمة وعطاء الخراساني والليث وغيرهم ووجه انكاره قال فالعهد

فان النبي صلى الله عليه وسلم اقام بالمدينة تسع سنين متواليات يحبه

يوم عرفة ولم يشرع هذا ولا اشار اليه وهو صلى الله عليه وسلم

يعرف الناس فضل يوم عرفة وان افضل الدعاء يعلمهم اكمل اليوم من كان

في السنة العاشرة فعله صلى الله عليه وسلم في موطنه بعرفة ثم استمر

عمل الخلفاء الراشدين على تركه فلم يفعله احد منهم ولا فعل في زمنه بلد

من البلاد وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم انه ليس شيء يقربكم من الجنة

ويباعدكم من النار الا وقد امرتكم به فلو كان هذا مما يقرب الى الله

تعالى لنبيه صلى الله عليه وسلم اما يجوز له واما يفعله ثم لو فعل ذلك
صلى الله عليه وسلم ترجمه ليبين من على الناس عما فرق صلاة النوافل
وغيرها فتركها لظن انها الواجبة بل له كفاية ولو كان يشرعها لفعله
ولم ينقل عن احد من الصحابة انه فعل هذا التعريف وانما استأذن به
الحسن البصري عمران بن حصين اول من عرف في مسجد البصرة فقال فنكر
ابن قتيبة ان معنى ذلك ان ابن عباس صلى النبي عشية عرفة فقال البصرة
والعراق وشرهما الشام ومن لم يعرف هذا لم يكن ابن عباس عهد
لهذا الدعاء الشامي بل كان لسماع العلم وقيل فيه عرف ابن عباس اما
كونه عرف القران اي عرفي واما كونه وقع عشية عرفة وعلى كل
حال فالاجتماع والدعاء في عشية عرفة على المعية الاجتماعية في الجوامع
والمساجد خصوصا المجمع بيت المقدس مكروه فان تتفق اجتماع
الرجال والنساء والعواتك بالبصرة او كثرة لعظمهم بالمجمع فحرم
وطلوع الامام الداعي على المنبر حالة الدعاء غير مشروع ويجب على ولي
الامر منع هذه البدع والزجر عنها وينكر على ذلك اذا فعل وجرايته
ومنها ما قولكم في قول عائشة رضي الله عنها توفي رسول الله صلى
الله عليه وسلم بين سحري ونحري وفي رواية بين غاقنتي وذاقتي
الجواب النحر معروف وهو الحلق الذي هو موضع القلادة واما النحر
بفتح النون واسكان الحاء المهملتين فالاشهر فيه انه الذبة وقيل
ما لصق بالحلقوم من اعلى البطن والمعنى انه صلى الله عليه وسلم
مات وهي مسندته الى صدرها وحكى ابن قتيبة عن بعضهم النحر
بالنون المضمومة والجيم وانه سيأتي عن ذلك فيشبك بين اصابعه
وقد مها على صدره كأنه يقيم شيأ اليداي انه صلى الله عليه وسلم
مات وقد ضمته بيديها الى نحرها وصدرها والنحر التشبيك وهذا
اللفظ في الحديث غريب والمشهور كما في صحيح البخاري وهو الاول وجوابه
الرواية الاخرى بين غاقنتي وذاقتي والغاقنة هي الوحدة

المخفف

المخفف له بل ان قوتين من الحلق والذاقنة الذقن وقيل طرف الحلقوم
وقيل ما ينال الذقن من الصدر وفي هذا ما تؤكد فيما روى ان الشمس
والقمر يكوران يوم القيمة في النار ما ذكر هذا الحديث
وعلى ما يسأل عن جوابه هذا الحديث صحيح رواه البخاري في صحيحه تعليقا
عنه واسنده البيهقي بكماله في كتاب البعث والنشور بسند صحيح
عن عبد العزيز بن المختار عن عبد الله بن الدناج قال شهدت ابا
سلمة بن عبد الرحمن في هذا المسجد يعني مسجد الله بن عبد الله وجالس
يعني البصري فجلس اليه قال فحدث يعني ابا سلمة قال حدثني ابو
هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الشمس والقمر ثوران
مكوران في النار يوم القيمة قال وقال الحسن وما ذنبهما فقال ابو سلمة
احدثك عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فسكت الحسن فهذا
الحديث لا اشكال فيه فانه مما تضمنه قوله تعالى انكم وما تعبدون
من دون الله حصب جهنم انتم لها واردون والمعنى في ذلك زيادة
التوبيخ على الكفار اذ رجوا النصر منها ومن اشياعها فقرنت معهم في
النار لكم ان التخصيص الوارد بقوله تعالى ان الذين سبقت لهم منا الحسنى
اولئك عنها مبعدون لا يشمل الشمس والقمر لانهما ليسا من ذوات
الارواح فضلا ان يكونا قابلين للبعث والنشور ويندرج الذين سبقت
التخصيص بسببهم ولو كانا من ذوات الارواح خلقه ان يفعل ما شاء
لا يسأل عما يفعل ومنها ما قولكم في رجل يقرأ القران ويطالع
شيأ من كتب التفسير والحديث فاذا برز شيء من الوارد في صفات
الله لا يستوا عتقد الا ما ذبر من غير تكييف ولا تمثيل فهل يلحقه
شيء من حكم التشبيه او التجسيم اذا كان يعتقد ان كلام الله لا يشبه كلام
المخلوقين وصفاته لا تشبه صفاتهم الجواب لا اعتراض عليه في ذلك
والحالة هذه كما ذكر ولا يتصف بانه مبتدع اذا اقتصر على مجرد ذكر ما لم
يعتقد ان هذه الالفاظ يراد بها خلاف ما تتعارفه في اللغة ويعتقد

بابا من تلك الصفات فانه يقع في محذور التشبيه ولا يسلمه
من ذلك كونه معتقد البائنية المخلوقات في تلك الصفات بل
يجب عليه ان يعتقد ان ظواهر هذه الالفاظ الموهمة للجوارح
كاليد والصفات المحدثين كالاتيان غير مرادة موجبة الالفاظ وان
لها معان تليق بجلاله ويفوض علم حقيقة ذلك الى الله ولا يزيد على ذكر
فهذه الطريقة اسلم لامثال هذا وان ترقى الى درجة فهم كلام العرب
وطريق استعاراتها وكناياتها وامكنه تنزيل تلك الالفاظ بالتاويل
على مجاري كلامهم اخذ ذلك من اية الاصول القايمين بفهم ذلك وتحقيق
تاويله فهو الاكمل لحاله ومتى لم يتامل الذكر فالاولى له ان يفوض علم
المراد من هذه الالفاظ الموهمة الى الله ويقطع بان ظاهرها غير مراد عملا
بالاية القاطعة في ذلك وهي قوله تعالى ليس كمثله شيء وهذا كله في
غير صفات الله الذاتية التي اتفق اهل السنة على اثباتها لله سبحانه وهي
الحياة والعلم والقدرة والارادة والكلام والسمع والبصر ومنها ما قولكم
فيما يشتغل به عقيب الصلوات المفروضة وغيرها من الاذكار
افضل ام تلاوة القران ام الدعاء وكل لذلك صالح في كل موطن ورد
الذكر فيه ام يختص ذكر بالطواف وحل على فاعل ذلك حياء ويبغي
ان ينكر عليه في اشتغاله بالتلاوة عقيب الصلوات ام ما الجواب
الذكر المشروع عقيب الصلوات كما كان النبي صلى الله عليه وسلم يواظب
عليه او امر به وجب عليه افضل من تلاوة القران بعد حاكما
قيل منه في الطواف وتلاوة القران افضل من الاذكار المطلقة
ومن الدعا ايضا ومطلق الذكر افضل في الاشتغال من مطلق الدعا
كقوله صلى الله عليه وسلم ان الله سبحانه قال من شغله ذكري
عن مسالتي اعطيته افضل ما اعطي السايلين ولكن الاولى في الاحوال
التي ورد الشرع فيها بالترغيب في الدعا كما سيرد في النافلة ان يجمع
المصلي فيه عن الذكر والدعا كما روى انه عليه السلام كان يقول في

بالطواف

سجوده

سجوده سبحانك اللهم ربنا وبحمدك اللهم اغفر لي وكان صلى الله عليه وسلم
واما السجود فالاولى ان لا يزاد فيه على ثلاث تسبيحات بل
ويكره من اشتغل بالسجود والقاصد للصلاة ولا ينبغي له ان يزيد
عليه الا على وجه ما نبينه له بابا ولي به ان ياتي بالفاضل وسمعنا
ما قبله في رجلين تنازعا فقال احدهما وكيع ابن الجراح وعبد الله ابن
المبارك وابو عبد الله النعمان بن ثابت ائمة مجتهدون وكان الاخر مقلدون
لمذهب ابي حنيفة وقال ابراهيم بن المنذر شيخ البخاري في صحيحه هو ابن
المنذر صاحب كتاب الاشراف ام لا وفي رجل ذكر ان النسائي اخرج في ذكره
الامام ابن حنيفة في كتاب الضعفا وهل وافق النسائي احد غير ابن قتيبه
على ذلك ام لا وفي رجل قال ان في صحيح مسلم احاديث مظلمة فهل هو مصيب
ام مخطئ الجواب اما وكيع فنقل عن يحيى ابن سعيد ابن مهدي انه كان يفتي
بقول ابي حنيفة واما ابن المبارك فلم يتقلد احدا وقد اجتمع بالامام ابن حنيفة
وروى عنه وناظره في مسايل واذا عد من اصحاب ابي حنيفة والفقه المنقول
عنه فليعد جماعة لانه كان مكثرا من الرواية مشتغلا بالحج والجهاد واما ابو
عبيد فكان احد المجتهدين لم يتقيد بقول احد ولكنه يوافق مالكا والشافعي
مع الاحتجاج لكل ما يذهب اليه عنه انه اتبع الحجة ولم يتقلد واما ابو نعيم
ابن المنذر شيخ البخاري فهو المذكور من نسل حكيم بن حزام مدني ما مات
سنة ست وثلاثين ومايتين وصاحب كتاب الاشراف وغيره من المصنفات
الجليلة هو الامام ابو بكر محمد بن ابراهيم ابن المنذر رضي الله عنه عن ذلك
بعد الغاية واما الكلام في ابي حنيفة فهو مما يتبين الاعراض عنه وعدم
الاعتداد به كما لا يلتفت الى ما قيل في الشافعي وابن حنبل وغيرهما
لانه من اقران معاصرين على ان ما وضعه الله من العظمة في قلوب
الناس حاف واما قول من قال في مسلم احاديث مظلمة فهو غلط لاتفاق
العلماء من بعد عصره على صحة احاديثه وان اختلفوا في العمل ببعضها
فذلك لا يسير لعدم الصحة بل لعارض راجح عند المخالف في غيره ومن ذكر

شيئاً من أسامي فقد تشدق عالم جليل بنقل تصحيحها فوافق في الحديث
الذي ذكره صاحب الشهاب ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الجنة
تمنع الرزق ما حال الحديث وما الجنة للعراب الحديث في السند
لأحمد بن حنبل من زيادات ابنه عبد الله وهو ضعيف كما من رواية
اسماعيل بن عياش عن اسحق بن عبد الله بن ابي فروة عن عمر بن يوسف
عن عمرو بن عثمان بن عفان عن ابيه مرفوعاً وابن فروة هذا متروك
ثم هو حجازي ورواية اسماعيل بن عياش عنهم لا يصح بها ومعنى الجنة
كما قال ابن الاثير في النهاية وغيره نوم اول النهار لانه وقت الذكر
ووقت طلب المعاش وفيها الغفلان عن المعاد وقلتها لمعناه البعض
القارئ في موضوعاته النهاية فقال يقال لفلان نام العصر والعصران وبها
ما فوكلم نيين قال في حق علي انه لم تعرف له بجناية وانه كان صبياً
وان ذا الفقار لم يكن له حسنة وهو حق اذ لم يرد انه اخطأ في مسايل وفي
حق عبد الله بن الزبير انه كان ضعيفاً بخيلاً وقال ايضاً ان كلام اهل
الجنة في الجنة بالسريانية فعلى هذا القول خطأ اصحاب وان كان
غير صواب فما يترتب على قائله ان ثبت عليه ذلك الصواب لقد كذب
هذا القايل ولا يصدر ذلك من قلب فيه ايمان وكيف وهو يجزي
على الله ورسوله وقد قال صلى الله عليه وسلم عن صاحبته ان من
اذاهم فقد اذاه الله ووصفه عليا ان اراد بذلك حال سلامه فليس
متفقاً عليه قال الزهري اول من آمن من الرجال علي فعده بعد لا
وجاء ابن عمر بسند جيد ان عمر وعلي بن اسلما ان اثنى عشر
سنة وهذا السن يحتمل البلوغ وان اراد به ما بعد ذلك كان لذنباً
فاحشاً وجرأة عظيمة واما انضافه بالشجاعة فهو امر متواتر
مقطوع به وقد ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم من عدة وجوه
انه قال يوم خيبر لاعطين الراية رجلاً يحبه الله ورسوله ليس بفرار
يفتح الله عليه ثم دعا علياً فاعطاه الراية والآثار الواردة عنه بذلك

في هذا هنة كبيرة ثم ان ما روى ابن ماجه وغيره عن ابي سعيد
النبي صلى الله عليه وسلم اباق [illegible]
يليها من [illegible]
[illegible]
فقال [illegible]
هذا ان [illegible]
حديثاً [illegible]
المنذر اذا [illegible]
[illegible]
[illegible]
[

بالجحفة ويهلّ له ما تقدم من الصورة المذكورة وغيرها والتعليل
بان الجحفة بعيدة عن طريق المدينة فيشق على من يمر بها
لا ينافي قوله ان الميقات لمن مر بها لان الجار والمجرور
يتعلقان بمحذوف اي ثابت لمن مر بها ويؤيده ما في
حديث ابن عباس عند ابي داود والنسائي ولمن كان
دونهن فمن حيث انشأ حتى اهل مكة من مكة
ويؤخذ من قوله ولمن كان دونهن ان من كان
بين الميقات ومكة كاهل جدة ونحوهم يحرم من
محل سكناه ولا يجاوز الميقات الا محرما
وقد صرح بذلك الشافعية وغيرهم
وقوله ولمن اتى عليهن من غير اهلهن
اي ولمن مر بالمواقيت المذكورة من غير اهل
تلك المواقيت وان لم يكن قاصدا دخول مكة
كالتاجر والملاح ونحوهما ويدل على ذلك
ما في حديث ابن عباس عند البخاري
فهن لهن ولمن اتى عليهن من غير اهلهن
لمن كان يريد الحج او العمرة فمن كان
دون الميقات فمهله من اهله حتى اهل مكة
من مكة وقوله ممن اراد الحج والعمرة
اي ممن اراد احدهما فقط او كليهما
معا وقوله فمن كان دون ذلك اي
فمن كان اقرب الى مكة من الميقات
فميقاته من حيث انشأ اي من
حيث ابتدأ السفر ولا يلزمه
الرجوع الى الميقات
وقوله حتى اهل مكة من مكة
اي حتى ان اهل مكة يحرمون
من مكة ولا يلزمهم الخروج
الى الميقات
وقوله ولا يهلّ المتمتع حتى يهلّ
من حيث انشأ الحج اي ولا يجوز
للمتمتع ان يحرم بالحج حتى
يحرم به من حيث انشأ
وقوله ولا يهلّ المكي حتى يهلّ
من مكة اي ولا يجوز للمكي
ان يحرم بالحج حتى يحرم
به من مكة
وقوله ولا يهلّ المكي بالعمرة
اي ولا يجوز للمكي ان يحرم
بالعمرة
وقوله ولا يهلّ المكي بالعمرة
اي ولا يجوز للمكي ان يحرم
بالعمرة
وقوله ولا يهلّ المكي بالعمرة
اي ولا يجوز للمكي ان يحرم
بالعمرة

نهى

من

ن

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ويليها في البعد من مكة لمن يأتي من اهل اليمن وإليمن ومن يليها الطائف ولا مشتبه
على العراق والشرق انما هو صلى بين صلى بين ثلاثة في الحديث الصحيح المبارك لنا
في هذا سنة نبينا الواحد فقد قال انها ما علمنا قرن الشيطان لان الحديث
وقع على سبب الصحيح بهذا الايمان بيان الشرق كما سمى الاحاديث الصحيحة
المواقيت من مكة قرن نجدها ونجدها يوم واحد وهي ميقات اهل
نجد ومن يأتي من الشرق وقد ثبت في الاحاديث الصحيحة ان المشرق
وان المشرق يخرج منه وعلامات عرق في صحيح البخاري ما يدل على
ان مسافتها الى مكة كمسافة قرن لانه اخرج من ابن عمر رضي
الله عنهما قال لما فتح هذان المصران يعني الكوفة والبصرة اتوا
عمر فقالوا يا امير المؤمنين ان النبي صلى الله عليه وسلم حد لاهل نجد
قرنا وهو جور عن طريقنا قال انظروا حدودها فاذا هو بوادي عرق الحديث
فعرف من هذا ان ذات عرق تحاذي قرنا ولا دليل بعد هذا هل توقيت
ذات عرق بعض من النبي صلى الله عليه وسلم او باجتهاد من عمر
وان عرفنا هذا ايضا اقرب المواقيت وابعدها وقد يرى ان ابعد
المواقيت من مكة ذو الحليفة والدين وقت لهم افضل البلاد بعد مكة
ويليها الجحفة وهي للشام وهي تالي المدينة في الفضل ويليها يلملم وهي يلي
الشام في الفضل ويليها قرن لما اقرب المواقيت مسافة من مكة وذات
عرق في حدودها وهي للعراقة والمشرق وهي مفضولة بالنسبة الى اليمن
فضلت المناسبة التي اشار اليها ابن حزم والله اعلم بالصواب انتهى كلامه
ابن حجر وكتبهم عرق العراق يلملم اليمني ويذي الحليفة يوم المدينة
والشام بجحفة ان مررت بها ولاهل نجد ون فاستين ومنها
ما فوكلم فيما كتبه صدر الموقعين السيد محمد بن الحضرمي المعروف بالحلبي الاصل لابن
حجر يا طالبا لباطل الحديث وسالكا طريق الهدى بتتبع الاثار
ان رمت كشف غوامض فيه انت قد مرت عليها برهة الاعصار
الزم اماما حافظا لفنونه وعجالة الاخيار قاضي القضاة وعالم العصر

الذي هو فاق الانام بفضله المدرار وهو ناش الذي بجميع ما فيه الورى هو
من سنة اعلام ابي الخير المختار ذكر القاضي ناصر الدين البيضاوي في تفسير
قوله تعالى فاذا فرغت من صلاتك فانصب ان صلاتك سكينة من عند الله مباركة
طيبة سعد بها عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال متى اقوت احدا من امتي
فصل عليه يبارك وادا دخلت بيتك فصل عليه لكي يغير بيتك وصل صلوة
الفرقان صلاة الابرار والاوراد من تهمل مع ذكر الكريم لهذا الحديث من عرضه
فان الحاجة الى الوقوف على ذلك ماسة لا زالت آمال الطلاب بباك واقفة
وتعرم فطلبك ما فضا لك هذه الجواب له هذا الحديث مشهور عن انس
بما عنده من رواية ثابت البناني وسليمان التيمي وابي عمران الجوني وسعيد
ابن المسيب وعزرة بن عمرو وعمرو بن دينار وحميد وسعيد بن زوذي
ولكن بعضهم من الضعفاء المتروكين وفي رواية بعضهم ما ليس عند الاحد
ولنذكر بعض ذكر الحصول المقصود به اما طريق ثابت فرواه ابو جعفر
محمد بن عمرو العقيلي في كتاب الضعفاء له في ترجمة الفضل بن العباس فقال
نبا جدي نبا بكار بن عدي نبا ابو العباس الفضل بن العباس نبا ثابت البناني
سمعت انسا يقول صببت على رسول الله صلى الله عليه وسلم الوضوء بيدي
فقال لي يا غلام اسبغ الوضوء يزد في عمرك وسلم على من لقيت من امتي تكثر
حسناتك وسلم على اهل بيتك اذا دخلت عليهم يكثر خير بيتك وقر الكبير
وارحم الصغير ترافقني غدا في الجنة قال العقيلي العباس يجري مجرى لا
لا يتابع الا من هو مثله او دونه قلت تابعه على بعضه اخرجه البيهقي
في الباب الحادي والستين من شعب الايمان من طريق يونس بن عمار
المؤدب عن ثابت عن انس قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
افش السلام تكثر حسناتك وسلم على اهل بيتك يكثر خير بيتك وانتشا ايضا
ضعيف ضعفه ابن معين وقال البخاري منكر الحديث وقال النسائي متروك
ابوه صدوق رمي بالتشيع ثم زاي واما طريق سليمان ابن طرخان التيمي
فرواه ابو احمد عبد الله بن عدي في الكامل في الضعفاء في ترجمة ازور بن غالب

قال نبأنا ابن دحيم هو محمد بن صالح نبأ سفيان بن وكيع نبأ يحيى بن سليم عن
الأزور بن غالب عن سليمان بن أبي عمران عن أنس قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال لي يا أنس إسبغ الوضوء يزد في عمرك وسلم على من لقيت من أمتي
تكثر حسناتك وصل صلاة الضحى فإنها صلاة الأوابين تبلك وصل بالليل
والناس نيام تلقى الصفوة وإياك اللواتي فإن ما ستت ميتا ورد قبر
الكبير وأرم الصغير قال ابن حدي لا أزور ومثل الحديث وأما كثير بن عبد
بن أبي عمران فرواه البزار عن محمد بن المثنى وأبو يعلى عن نصر بن علي
كلاهما عن عويد بن أبي عمران الجوني عن أبيه عن أنس بن مالك قال الوصاف
النبي صلى الله عليه وسلم فذكر مثله إلا أنه قال إسبغ الوضوء يزد في عمرك
وسلم على من لقيت من أمتي تكثر حسناتك وإذا دخلت فسلم تكثر على أهل بيتك
تكثر على بيتك وصل صلاة الضحى فإنها صلاة الأوابين وأرم الصغير
ووقر الكبير تكون من رفقائي واللفظ للبزار ولفظ أبي يعلى نحوه
وقال البزار تفرد به عويد قال ابن حبان في الضعفاء يروي عن أبيه
ما ليس من حديثه مع ثم ساق له هذا الحديث قلت وقد ضعفه في الكنى
وقد ضعفه قبله البخاري فقال سنيد الحديث وابن معين فقال ليس
بشيء والجوزجاني فقال أنه من الآفات والنسائي فقال متروك وأبو
داود فقال أحاديثه تشبه البواطيل وقال ابن عدي الضعف على
حديثه بين وقد وجدت له مع ذكرنا بعا عن أبيه أخرجها البيهقي في
الشعب من طريق محمد بن أبي بكر المقدمي عن نصر بن حماد نبأ أبو حمزان
الجوني عن أنس بن مالك قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا خرجت
من بيتك فسلم على أهل بيتك يكثر خير بيتك وصل صلوة الضحى فإنها صلوة
الأوابين تبلك وبهذا الإسناد إلى أنس قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
إذا خرجت من بيتك فسلم على من لقيت من أمتي تكثر حسناتك وأحسن
الوضوء يصلح كرد بيتك هكذا في قد حدثان وفي مجهول وأما طريق ابن المسيب
فرواه أبو يعلى قال نبأ يحيى بن أيوب نبأ محمد بن الحسن بن أبي بن زيد

العدائي

العدائي وعباد المنقري عن حماد بن زيد عن سنيد بن المسيب عن أنس بن مالك
قال قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة فأتاه أبو بكر بن سنين فذكر
حديثا طويلا وفيه يا بني إذا دخلت بيتك فسلم على أهلك يزيد في
عمرك والباقي نحوه وقد أخرج من هذا الوجه الذي ذكرته متنين حديثا الباقي
في رواية وقد أخرج من هذا الوجه الذي ذكرته متنين حديثا الباقي
الأنصاري عن أبيه عبد الله بن المثنى عن علي بن زيد متفرقا في
ثلاثة مواضع في الصلوة والعلم والاستيذان وقال حسن غريب فرضها
ما ذكر في حكم الجانب والحكم في تزكية الجنايات الى غير ذلك وحالهم
ذكر في السلف وان كان فيما ذكرنا من أبي سيرين والجواب لا بن حجر
نعم كانوا في عهد السلف وبقاء الصحيح بعيدا لهذا والولد والجاهل وأما
الحكم في تزكية الجنايات وفعل المنكرات فهو كعهد الجنايات بين العبد
بين العبد وبين الله والمجنون والمجنون على قسمين من يتعمد الجنون وهو
معروف ومن ينشأ له ذلك من الاختلاط الردية وأما المذهب فعلى
قسمين بالنسبة الى ما قبل المذهبية فان كان صلحا على الاستقامة في
امور الدنيا فعرض له المذهب فيدل ذلك على زوال حالة الخير
فيما يجري على لسانه بغير ما يقول غالبا وقد يكشف له عن أشياء
فيركن اليه وتسيما اذا صلى وان كان بالعكس من ذلك فهو حال شيطاني
فليحذر كيده وحالة مشتبهة انه في الحالة التي يبقى له صحو فيها تكون
اعماله وأقواله فاحشة أو سيئة فهو من القسم الثاني وإلا فهو من القسم
الأول الذي ذكرت وقال الشيخ بدر الدين محمد بن القيومي المصري في توجمة
الشيخ موفق الدين بن قدامة حين سأله بعض الناس عن الجانبين
والمولعين بالدين يعتقد الناس فيهم الصلاح والخير مع عدم الصلوة وترك
التكاليف الشرعية فقال هؤلاء المولعين والمجذوبين أقوام خلقهم الله
تعالى وجعل لهم عقولا وأموالا فسلب عقولهم وأبقى أموالهم فاسقطها
فرض طالب فقال وهذا الكلام مشكل في غاية الحسن والطلاوة لا لجهل تركهم

في أحوال المجانيب
وأفعالهم
في الفرق بين المذهب
والمجنون

شبكة الألوكة
www.alukah.net

واما الامور الشرعية نفعنا الله تعالى بعلومه المسلمين بمنه
ومنها ما فوائد الصلوة كثيرة لمن استمع القرآن فانه يثاب عليه قطعا
قول يتعلق بقراءة متون الاحاديث فيثاب ثوابا خاصا كما يتعلق
بالقرآن وهل يثاب ثوابا آخر مساويا من كل حرف قرئ ساعتئذ
المستمع القرآن حكمه فالاستماع اولا المواظبة قال ابن عبد
بحصول الثواب عموما ان كان الحديث مرويا بلفظ النبوة
وقد ذكر الشيخ ابو اسحق في شرح اللمع هذه المسألة قال ان قراءة
متون الاحاديث لا يتعلق بها ثواب خاص قال وكذلك الحكم في جواز
قراءتها ورويتها بالمعنى وهذا استدلال ظاهر لا تدل تعلق بعض
الفائدة بها يشارك لها تعلق الفاظه ورويتها بالمعنى لا يسقط
تعلق به حكم شرعي لا يجوز تغييره بخلاف القرآن فانه معجز
في نفسه وان كانت قراءة الحديث المجردة لا ثواب فيها لم يكن في
استماع المجرد عن المعاني السابقة ثواب من باب اولى واما
الجلوس لاستماع الذكر والتهليل والتسبيح فهل تقول استحبابا
كما في ذكر الذاكر قال بعضهم ان من الجماعات ولم يجد في الجلسات
واما الجلوس للدعا فانه مستحب لانه عبادة تسمى في الجالس الصلوة
على النبي صلى الله عليه وسلم ومنها ما قول الصدر في المراد بالاحرف السبعة
في قوله عليه السلام ان هذا القرآن نزل على سبعة احرف هل هي
القراءات السبعة المشهورة او غيرها وما المراد بالقراءات السابقة في
الملتقى هل هو ما قرء العشرة او السبعة واذا ثبت ذلك فما حكم
من قرأ بها في الصلوة او غيرها وهل يجوز اقراؤها ويسوغ لولي
الامر المنع من قرائتها والاقراء بها وهل اذا وردت رواية عن شيوخ
من المشايخ السبعة من غير طريق الشاطبية والتيسير والعنوان يجوز
القراءة به وما يجب على العامي في شيء من القراءات السبع والاصالة
وغيرها الجواب لابن عبد قد مختلف العلماء منهم شيخ الفقها والقرا

والنقل الصحيح الثابت في من السلف شيخنا القاسم بن
في علوم تتعلق بالقراءات السبع وما تتضمن القصد من السلف الصالح
جعل لمن يقل ما السلف الامر من السبع والثلاثة عشر القراءات السبعة
الذي قالت في ذلك في شرح الشاطبية وابن كثير وناقع
وابن عامر وعاصم وابي عمرو وحمزة والكسائي وقالت ومن
ابو بكر بن مجاهد المقرئ وتبعه في التيسير وتطبيق النشر
في نشره المشهور وحاصل ما ذكره ان هذه القراءات المشهورة
الموجودة الآن بيد السبعة لا تخرج عن الحرف الذي استقرت
عليه ايام الصحابة في زمن عثمان رضي الله عنه الذي ارسل الى كل مصر
بالاستنساخ من الصحف التي امر بنسخها من الصحيفة التي
وسلم وعرضها على ما استقرت عليه الامر المشهور وقع في
بعض المصاحف المذكورة اختلاف كثير بالزيادة والنقص
والتقديم والتأخير مثل من في قوله تعالى تجري من تحتها الانهار
في البقرة وسورة براءة فانها في المصحف المكي والشامي وليست
في المدني الاول والشامي ولا في غيرهما ولم يكن في المصاحف المذكورة
نقط ولا شكل فلما جاء الجيل الاخير من مصر ما اتفق عليه
عليه وهو في الاصل حرف واحد من الاحرف السبعة التي
جاء ذكرها في الحديث الصحيح واما السبعة الاخرى فيما وافق
الحرف المذكور منها في فيه وما خالفه بتغيير النقط او الشكل
او الزيادة او النقص فهو مما صح النقل وتدرج فيه ما هو
في نفس الامر غير شاذ لكنه من جهة الاسناد دون المصحف العثماني
خفي امره فسمي شاذا مع ان كثيرا من القراءات التي لا تنسب للائمة
السبعة المتقدم ذكرهم غير شاذ لان الذي استقر عليه الامر
ان ضابط المشهور ما وافق المصحف العثماني وصح سنده الى امام
مشهور من ائمة القراءة ووافق اللسان العربي لغة واعرابا ولا يشترط

شبكة الألوكة
www.alukah.net

حيث انها الايوم انها من الصوفية وما ذكرناها في السابقة وما يصيب
بعض الصوفي وما يصيب منها وما ذكر من العمل الصوفي وشكل الشاذ
في هذا الشكل وان تقدم شرط فيه شرطه واضاف حكمه من ما يعتبر
وان ذكر من ما يعتبر ايضا مع ايضاح انها من الشروط فلم يتعرض لها
عليه ومقابلته ما قد ذكر الان بيان وما يوهم ذلك من الجواز
ما فعل في بعض النسخ من الشروط بالتاء مع استعداد العدالة
فعل غير مسوغ في هذا الزمان لاشتهار ما ثبت قرائته واثبت
في مصنف الامام وحصل الوفاق عليه فاما في ذكر الزمان فقد كان
قبل اشتهار ما استقر من القراءة وقع منها فلا يليق بأهل هذا
الزمان مثل ذكر الذي وعلى هذا يزل ما انتقاض من كلام العلماء
من مثل هذا ومنها ما ذكر في لبس خرقة التصوف الشروط
قال ابن دحية لبس الخرقة المشهورة بين الصوفية لا اسناد الى الحسن
البصري ولا الى الحسن البصري عن علي ابن ابي طالب رضي الله عنه حديث باطل
ولم يسمع الحسن من علي حرفا بالاجماع فكيف يلبسها منه وقال القاضي
تقي الدين بن رزين عن لبسها واجاب بان اولها السلف ولم يثبت فيها
نقل على شرط الصحيح لكن يكفي فيها التبرك بفعل السلف واثارها
صحيح في الجملة وقال الشيخ شهاب الدين السهروردي جوابا
لمسئلة ورد عليه من سفر اسان لبس الخرقة له اصل من السنة
وذلك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم البس بعض اصحابه
سوداء ذات علم قال ولبس ذلك من لوازم الطريق هو من استحسن
الشيوخ وله اصل في السنة وانما الاعتبار بالصحة واقتباس العلوم
والاحوال والمريد اذا البس الخرقة من شيخ فاذ سلكه في نفسه بشرط
ان يخرج من اختياره وارادته في الاشياء ويكون تحت اختيار الشيخ
وهذا يكون مريدا حقيقيا ومن لا يبلغ هذه المرتبة فخرقته لمجرد
تشبه بالقوم ومن تشبه بقوم فهو منهم ويكون مريدا رسميا لا حقيقيا

لبس خرقة الصوف
١٢

قوله ان الحسن البصري
قبل رأى علياً رضي
فضله البيهقي في
شعبه لكن في
وقيل رأى عمر

انهن ومنها ما ذكر من ان الفقراء الذين اذا اجتمعوا يكون الفضل
الصفا اما المروة واما حلقة الفضل واذا قيل المروة افضل من
الى منا هو في فكر منها ان تقدم الصفا على المروة افضل من
خلاف ابن عباس ان المروة افضل من
لما روى ان
تتبعون منها المتابعين من زار بعوض المصابين ومن عزى المتأثرين
وكثرة الثواب يدل على التفضيل لان الافضلية والمروة افضل
من الصفا لان مرون بها اربع مرات والصفا ثلث مرات في
السعي فاذه اول ما يبدأ باستقبال القبلة والدعاء مرتين
في المروة يكون الفضل واليه ذهب هذا بالصفا فاذ وسيلة الى
استقبال القبلة في المروة فالمروة افضل من الصفا لانه شبيه
الصلوة وسيتقبل عليها والصلوة افضل من قبل قوله على الصلوة
والسلام المجموعة يدل على الفضلية عرفة لان المقدر يعظم الحج
فتضمن في الجواب ان الا نقدر فيكون مفقود ما ذكر اعلم ان
عليه ومنها ما ذكر في وقوف عرفة واما الهدي الاضحية فقيل ان
تفضيل الاعمال المتفاوتة بعضها على بعض انما يكون بشاوي الزمان
اذا فرض زمان معين فضول اشتغال هذا الزمان بها افضل فضل
من اشتغال به بالفضول والتفضيل من الزمان الا ثلاثة عدادة
ومنها ما ذكر كتعيين يوم الناس خلاف ما ذكر من الوذام لا الجوا
يجوز الاشتراك وان يقلد من الخلاف ما ذكر من القول ابي موسى
الاشعري انا انكشف في وجوه اقوالي وان قلوبنا لتلعنهم وانا لنجوم
من المداهنة ما كان على بالي ولا اجل التردد فلا قاله العز بن
عبد السلام ومنها ما ذكر فيما قال ابو حنيفة رضي الله عنه انا قال
احدا ومن ما النبي صلى الله عليه وسلم واشكر انه المدفون بالمدينة
وانه الذي تشاهده طاوس من الحج لما البيت واشك في انه البيت الذي

فالظاهر ان عام المعذور شامل من الشيوخ في اصل صلوة الانفراد
او له في الحديث بقال المعذور ينبغي له من الصلاة عشرها الحديث
واذا كان كذلك فصلاته وحدها افضل لهم من صلاة الجماعة
نعم ينبغي ان صلاة الجماعة لهم افضل فعشرين درجة فان كانت
واحد الى سبعة وعشرين فلا انفراد اولى وان كان اكثر من ذلك
فالجماعة اولى واقول العز بن عبد السلام فيمن اذا حضر الجماعة
واتى بمعظم واجباتها لا نظر لظهور والقتار بل الصواب ان
حضور الجماعة اولى كما هو ظاهر السنة والملاك الامة
قاطبة ان الصلوة في الجماعة افضل من غير استثناء وقد
صرحت الاحاديث بحث المنافقين على حضور الجماعة
رجاء التوبة وحصول الاخلاص على ان في ذلك فتح باب عظيم
لكثير من جهال المتدينين الى ترك الجماعات وتعريف ابليس
ابليس عليهم وابهامهم ان همتهم تجتمع في الانفراد دون الجماعة
وانه يحصل لهم من الخشوع اضعاف ما يحصل لهم من
الجماعة وكذلك النفر الجهنية تزيين له ذلك وانه يراي
وان انفراده وصلاته في بيته اكمل لاخلاصه بل الوجه
ان يقال العذر وامثاله الزموا الجماعة وجاهدوا النفس
على الاخلاص والحضور فيها بحسب الامكان فاذا صدقتم الله
في ذلك اندفع الرياء وحصل الخشوع والتضرع وانداقع
الوسواس وحذق الخناس ولا شك ان القلب المفقور باتباع
السنة وسبيل السلف الصالح ينفي عن الانفراد ويلتهب همة به
اذا انفرد له ويخشع في الجماعة وتجتمع همته وحضور
افكاره ما ابتلي به الشايل وفي صحيح مسلم عن عبد الله بن
مسعود ان من سنن الهدى وان هذه

فالظاهر ان كل ما في جميع ذلك هو زايد على اصل الملاءة ام لا الجواب
قال العز بن عبد السلام الفرض المتصل تتكرر في البيت دون ما عداه
بيانه ان الامة اجمعت على ان الاعيان مما علم من الدين بالضرورة لا يعلم
سواء كان من الدين او لم يكن وكون الفرض المتصل تتكرر في البيت
بالمدينة ونحوها مما اشتهر معلوم بالضرورة فكل ما علم من الدين بالضرورة
تشتهر به فيكون مما عده كما يعد من الدين ما لم يكن كذلك
ولا يكون كافرا واما البيت فلان الامة اجمعت على التخفيف بين
هذا البيت فتشتهر من الدين لانه ما شرط في الجامع لكن واما لان
يكون من الدين فلا يعد يكون مما علم من الدين بالضرورة
فيكون كافرا منها ما قوله لعذر في التعاون على الاثم والعدوان
على هو وام الجواب قال العز بن عبد السلام لا اصل لعدم الجواز
وقد يكون في صورة كثيرة ترجحان الصلوة على عشرة العدوان
بيانه ان الامة اجمعت على قتال البغاة اذا عاثوا في الارض
على اموال المسلمين وحرمهم وعلى ان الصلوة تؤدي انقاذ المسلم
من ايديهم اوجب وحكموا بوجوب قتالهم مع انا نعلم قطعا ان
يعلق ذبحا او نحو ذلك دفعا للمفسدة الزنا ونحو
ذلك وسيما ما قدمناه في الواجب هل يعوض عن قليل ثوابا من الفعل
ام لا الجواب قال العز بن عبد السلام له صورا احدها اذا نوى
صلوة من يوم وليلة فانه يعطى خمس صلوات ثوابا على النية
في نفل الا مد ثواب الواجب لاداه المقصود ويثاب على غيرها دون
ثواب الفعل لانه وسيلة لتحصيل الصلوة فصلاته في غيره والفعل
مصلحة في نفسه وثواب الافعال على قدر ما تتضمنه من المصالح
وكذلك العقاب على قدر المفاسد المتضمنة وهذا ما قواعد فيه
يتحقق من نفسه انه يخشع في صلاته اذا كان منفردا واذا صلى
مع جماعة تشتت همه ولم يكنه الخشوع والتضرع فيها الجواب

الصلوات الخمس وترك العدي فمن برهان يأتي الله عز المسلما فليس فرط
عليها حيث يأدي بهن ولقد رأينا في عهد رسول الله صلى الله
عليه وسلم وما يتخلف عنها الا منافق قد كان يؤتى بالعمل
يأدي بين اثنين حتى يقام بالصف ولقد سلمنا في بيوتنا كما
نصلي هذا التخلف في بيته لقد تركتم سنة نبيكم ولو تركتم
سنة نبيكم لضللتم وما ذكره الغزالي من اعتبار الموازنة
فليس فضل مصور للبهلعة معتبر على ذكر في مصورها فوائد
وفضايل كثيرة تخطيمة ذكرها الليثي في منهاجه وأوضحها اتم
ايضاح وابينها قال بقوله الغزالي لرسالة كل فرد فرد عما ذكره
من اهل البلد لكان يفتيه بان لا انفراد له اولى في الحالة المذكورة
الا ان صنع ذلك فلا يخفى بعده لما فيه من تعطيل الجماعة ولا
اصب اصلا يسمح بذلك وان افتى بعضا وترك بعضا ولا يخفى ما فيه
والحق ان مصور الجماعة امق وباب مجاهدة النفس والشيطان
مفتوح للموفق والاستعانة بالله عليها للمؤمن الخلق وعنها ما
قولكم في سيد احمد البدوي رضي الله عنه الجواب قال الحافظ
الفزكوي هو احمد بن علي بن ابراهيم ابن محمد بن ابي بكر بن اسماعيل
بن عمر بن علي بن عثمن بن حسين بن محمد بن موسى بن يحيى بن
جعفر الصادق بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب
المعروف بالشيخ ابي الفتيان الملثم المعتقد المشهور يقال ان سلفه
تحولوا من الحجاز الى بلاد المغرب ثم عرج علي بن ابراهيم من فاس في
سنه ٦٨٣ ومعه اولاده وامرأته فاطمة بنت محمد بن احمد بن عبد
الله وأولاده منها وهم حسن ومحمد وفاطمة وزينب ورقية وفضة
واحمد يريد الحج فحج بهم في سنه ٦٥٧ واحمد عمره احدى عشرة سنة
وافا بمكة فتزوج بها حسن بن علي امراة يقال لها فاطمة بنت علي
بن حسن من ولد الهادي القايم بصنعا وقد قدم بها ابوها من اليمن

في سنة ٦٧٦ فولدت له محمد بن حسن وهاشما وتوفي شيبن
علي بمكة ابنة ابراهيم في سنة ٦٧٠ ومات احمد بن علي بن ابراهيم
بن محمد بمكة في سنة ٦٧٠ ومات بعده ابنه علي بن احمد في سنة
٦٧٣ بمكة ايضا وعرف الشيخ احمد بالبدوي من صغره فانه كان
ما كان يتلثم وعرض عليه الزواج من بعض اقاربه فابى وتزوج
واخذه الملوك من حسن تصدقه واعتقاد الفقراء والناس الشيخ
احمد بن اخوته بالبدوي وبالبطاحة وهي المطاب والفضا
ثم حدث له حالة في نفسه فتغير فتاخر الى العراق واعتزل الناس
ولزم الصمت وصار لا يتكلم الا بالاشارة فقيل له في منام ان سر
الى طنطا وبقر حتى تكون لك مقرا وذلك قبل حالة الاحتباس الحرم
سنة ٦٧٣ فصار هو واخوه حسن من مكة في شهر ربيع الاول
الى العراق ودخلا بغداد وجالا في البلاد ثم عادا من العراق الى مكة
وتاخر احمد بعد ان لحق به وفد من مكة ولازم الصيام والقيام
حتى كان يطوي اربعين يوما لا يتناول فيها طعاما ولا شرابا
وفي اعذار وفاته يكون شاخصا ببصره الى السما وقد صارت
عيناه تنتقل بالدر فتجمد ثم سار من مكة في ثلث عشر
ذي الحجة المعلم سنة ٦٧٣ يريد مصر ونزل بناحية
طنتا رابع عشر ربيع الاول سنة ٦٧٧ واعذر من الصياح ليلا
ونهارا فتقدم اخوه حسن بن علي عليه في ربيع الاول سنة
٦٧٦ ثم انصرف عنه عايدا الى مكة واقام الشيخ احمد بطنتا
حتى توفي يوم الثلثا ثامن عشر ربيع الاول سنة خمس
وسبعين وستمايه انهى قلت الشيخ احمد البدوي اصله من بني
بري قبيله من عرب الشام تشارك بالشيخ بري احد تلامذة الشيخ
ابن نعيم احد مشايخ العراق واصل اصحاب سيدي احمد بن الرفاعي
مولده بفاس سنة ٥٩٦ وطاف البلاد واقام بمكة والمدينه

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ثم صير ملكنا مستدم بن [illegible] ولما مرض بالسلوى حتى
قوة واستدعى الفتح المعز عبد الملك فشيد أمرها ولما بنت حتى وقع في يوم
السبت ٥ بقين لجمادى سنة ٧٢ فخلف من بعده ابنه شقيقه
الفتح زين الدين عبد الرحمن في ٣ شعبان سنة ٧٤ ولما
[illegible] خارج بيت المقدس المشهور بالمسجد الاقصى قال ابن تيميه هي داخله فيما
فتحه عمر والمسلمون من ارض الشام عنوة هل ان علم انها كانت موجوده
حين الفتح يندرج فيها القولان المشهوران في جواز اقرارها
او وجوب هدمها ثم نقضوا العهد وحاربوا المسلمين وملكوا
البيت المقدس وما حوله وفعلوا في البيع والكنايس ما فعلوا في
البيع ثم فتح صلاح الدين عنوة ومن صلاح الدين واستولوا
على هذه وغيرها عنوة ونزعت من ايديهم ولم يتخذوا مسجدا
البتة المقدس اليهود زمن المعظم اعيدت ثم نقضوا العهد لما دخل
التتار البلاد فلما كان زمن الظاهر ورفع اليهما فعلوه اعادها
منهم وقتل كبيرهم وجعلها مسجدا ثم اعادها اليه فلما فتح المسلمون
عكا حاربوا قبرص المنقوس والاموال في قتال المسلمين فاخذها
منهم الاشرف وبنا المسجد والماذنه ثم سلمها اليهم الكنيسه وبقي المسجد
وسلم اليهم الوقف الذي كان على المسجد حبس على الكنيسه فلها
وجوه احدها قول من يقول ان العنوة لا يجوز اقرارها بايديهم
فلا تقف في الفتح الاول ولا بعد الفتح الثاني الثاني فانه وان جوز
اقرارها فغايته ما يقال انها اقرت بعد الفتح الاول فاما الفتح الثاني
فانها لم تقر بايديهم ولو كانت من كنايس الصلح لذلك حكم ذلك
بالمحاربة والفتح الثاني فكيف اذا كانت مما اقر في العنوة اذ هي
مجهولة الحال لا يعلم انها قديمة او محدثة الثالث انهم نقضوا
عهد عمد بالمحاربة الاولى فصاروا محاربين فزال العهد والاقرار

الذي

الذي هو عمر الرابع انهم نقضوا العهد عام التتر فزال حكم ذلك
الاقرار لو كان صحيحا فكيف اذا كان باطلا فزال الكنيسه اذا لم
يعلم ذلك الناس لانهم نقضوا العهد عام قلة فلو كان متصلا
لزال الحكم ذلك فكيف اذا كان زوالا متصلا السادس انهم
ان جاز اقرارهم فانه لا يجب بل يجوز انتزاعها منهم
فاذا انتزعها منهم امام وبناها مسجدا شهر تغيير بالاجماع
السابع انه اذا سلم ان في المسئله خلاف فاما ان يكون
الامام اذا فعل احد الامرين يجوز تغييره بالمقول الاخر
او لا يجوز فان كان يجوز فالذين يجوز ذلك منهم لم يغيروه فقد
فعلوا جائزا فيكون المسجد بني على وجه الجواز فلا يجوز تغييره
بالاتفاق وان كان لا يجوز فالذين غيروه من ائمة وقد بنوه
مسجدا فلا يجوز تغييره فعلهم فان قيل نحن لا نعتقد جواز
فعلهم قيل ولا هم يعتقدون جواز الاقرار فان كان لا يجوز
لهم تغيير ما فعله غيرهم بالاجتهاد فانتم لا يجوز لكم تغيير
ما فعلوه بلا اجتهاد وهذا الان كون الفعل في موارد الاجتهاد
فكما هو بينا من موارد الاجتهاد فيه قولان فهي مذهب الشافعي
واحمد فمضمونه ان الفعلان كان حكما فهؤلاء الذين بنوه
مسجدا حكما فلا ينتقض وان لم يكن حكما جاز لهم نقض فعلهم
الاولون من الاقرار واما المسجد فنوا بني على وجه الوجوب
او الجواز لا يجوز هدمه سواء كان حكما او لم يكن كما لو بني
اعاد الناس مسجدا لكن يقال هذا مسجد بني على وجه التاويل
والفعل لين حكم فيقال فلا كل من مستند في جواز تغييره
وجعله كنيسة ولا مستند الا الاقرار الذي هو فعل وذلك
على هذا التقدير لين حكم فلا يمنع جواز هدمها فلا يقال
غيرت بغير حق ولا ان المسجد غصب مع ان المشهور في مذهب

الشافعي واجهدان الفعل حكمه كمذهب ابي حنيفة وان لا علم اذا فعل فيها
فيه كعقد بلا ولي وشرابين عابديه ليتيم ليس لهم ان نقضه الناس ان
تسليم ارض المسلمين اليهم عليها على كنائسهم لا يجوز بالاتفاق وهذا
منقوض ارض المسلمين التي يبيعونها تكون عليها على النصارى وعلى هذا
لا يجوز لنا بيع اذا وقف على مساجد المسلمين وحبس عليها لم يجز
بيعه جعله الكنائس بلا ريب بل كان الوقف على المسجد صحيحا والا
كان بقي على ما كان اما حتما لمالكه او لبقوا المال فكيف يجوز
جعل وقف المسجد وقفا على الكنيسة والكنيسة جميعها كنائس
وهي اصل الكنائس واما البيع فجميع بيعه واهل اللغة والتفسير
على انها متعبدات النصارى الا ما حكي عن ابن عباس انه قال البيع
مساجد اليهود واما الديارات فللنصارى مغاصة يبنونه للرهبان
خارج البلد يمتنعون فيه الرهبانية التخفر عن الناس واما
الفلاية فبينها وبين ديارهم كالمنارة والفرق بينها وبين الديارات
الذين يمتنعون فيه والفلاية لا تكون الا لواحد متفرد لنفسه
ولا يكون لها باب بل طاقة يتناول منها طعامه وشرابه وما يحتاج
اليه واما الصومعة فهي كالفلاية تكون للراهب وحده سميت بذلك
قال الازهري لتلطف اعلاها وقيل الفرق بينها وبين الفلاية انها
تكون منقطعة في فلاة والصومعة تكون على طريق او طرق وهذه
الاشياء كلها كانت في دمشق ونواحيها ولما اراد ان يزيد واجامع
دمشق بالكنيسة التي الى جانبه وكانت من كنائس الصلح لم يكن يجوز
اخذها الا برضاهم فقالوا للنصارى اما ان تعطوها هذه واما ان
ناخذ نحن كنائس العنوة التي خارج البلد فان ظاهر البلد فتح عنوة
فتلك الكنائس يجوز اخذها وان كانوا قد اقروا فيها فاصطلحوا على
المعارضة ومتى انتقض عهدهم جاز اخذ كنائس الصلح منهم فضلا عن
كنائس العنوة عدا ما اخذ النبي صلى الله عليه وسلم ما كان لغزيضة
والفيء

وفي لسان الشاب المحشية
وجميله

والفيء لما انتقض عهدهم كان ما فتح المسلمون عنوة لا يصلح
كما ان ما فتح الايمان بالردة اسوة سائر ما فتح المسلمون وقضيتها ما تركه
في البيع والكنيسة لغير ضرورة مكروه ولم اكره لم يجز بيعه ولا
استئجاره لان في ذلك تذهيب الفرقان كان لاظهار السكنة والفرق
حرام واما بيع الشيء بالمبيعة والفضة فهو جايز من غير كراهة
اذا قصد التجارة والربح فان قصد الغزو والمفاخرة فيه شيء تكرهه
وعن ابي حنيفة انه ليس بشيء اذا قيمته اربعة دينار وكان يقول
لاصحابه تعلموا كي لا ينظر اليكم بعين الحقارة ويجزم اطالة الثوب
عن الكعبين للخيلاء ويكره لغير الخيلاء ولا فرق في ذلك بين الصلوة وغيرها
والاسبال والازار في حكم الثوب وذمن في كتاب محاسن الشريعة
النهي بالجمال قال واما المرأة فانها تطول من اسفل شبرها مقدار
ما يغطي قدميها لان ذلك استر لها وروى ابو نعيم في كتاب العلم
عن ابن عمر انه صلى الله عليه وسلم كان اذا اعتم ارسل لها دوابة
من خلفه واما اعتقاد الصوفية من ارسال العذبة على الجانب الايسر
فيما انكر عليهم لمخالفة الاحاديث لكن روى الطبراني في معجمه
الكبير بسند ضعيف عن ابي امامة قال كان رسول الله صلى الله عليه
وسلم لا يولي واليا حتى يعمم ويرخي له عذبة من جانب الايمن
نحو الاذن وذكر ابو نعيم في كتاب العلم انه يستحب توسيع العمائم
واستدل بحديث ابي كبشة الانماري قال كانت عمائم اصحاب رسول
الله صلى الله عليه وسلم بطحا اي واسعة وهذا الحديث رواه الترمذي
وقال ضعيف منكر والعمائم جمع عمة وهي الغلسوة وبطحا الاذفة
بالراس غير ذاهبة في الهوا كفعل الاعاجم فان اراد ابو نعيم بكبر جمع
كمة مثل بيرة وبير فذاك وقوله واسعة عبارة غير مستقيمة وكان
ينبغي ان يقول ولا تطيل كمة نعم احتج بعضهم على سعة العمائم بحديث
ابن عمر انه صلى الله عليه وسلم لما رأى اذا صلى فرج بين يديه

حتى يهل ويباض ابطيه لانه لا يهل ويباض ابطيه الا بعد حلق رأسه بل معناه حتى يهل ويباض ابطيه لو لا الساتر وهو القميص فانه كان احب الثياب اليه كما اخرجه الترمذي وقد ثبت من حديث المغيرة لما كان النبي صلى الله عليه وسلم في السفر وتوضأ واراد ان يمسح اخذ يده من تحت لحيته الخ قال ابن عبد البر فيه ما بين الصديق من الشباب ينبغي ان يكون ذلك في السفر ومستحبا لما في ذلك من التواضع والايثار والتاسي برسول الله صلى الله عليه وسلم وليس به باس عندي في الحضر لانه لم يوقت على ذلك لا يكون الا في السفر وقال العز في الفتاوى الوصلية توسعة الشباب والانعام بدعة وسرف وتضييع المال وينبغي على الشباب فقد روي الطبراني في الاوسط عن جابر رفعه الطوا شبابكم تزجع اليها ارواحها فان الشيطان اذا وجد الثوب مطويا لم يلبسه واذا وجده منشورا لبسه وفي نسخة ابي صالح المؤذن عن ابن مسعود مرفوعا اذا طوينم ثيابكم فاذكروا اسم الله لا يلبسها الجن بالليل وانتم بالنهار فتبلى سريعا وفي اسانيدها مقال وذكر ابن العطار في شرح العمدة ان الاتيام يوم الجمعة يزيد في التزيين والرضا وليس من زينة الطيلسان فانه ليس من شعار الاسلام بل هو من شعار اليهود كما ثبت في صحيح مسلم انه شعار سبعين الفا من اليهود التابعين للدجال وقد نهى الشارع عن التشبه بهم مع انهم ينعون من لبسه في بلاد الاسلام لما فيه من الرفعة عليهم به وقال في المدخل لابن الحاج ورد في الطيلسان انه زينة بالليل ومذلة بالنهار وقد ذكر ان احبار اليهود انما كانوا يرونه في زمن نبينا صلى الله عليه وسلم بصفة هذا الطيلسان اليوم فيكون ذلك تشبها بهم قلت ذكر جماعة من اهل اللغة ان الطيلسان في الحديث نوع من الثياب وليس هو المعروف الان وممن نص على استحباب الطيلسان في الصلوة القاضي حسين لما روى ابو داود عن عائشة انها قالت في عجزة النبي صلى الله عليه وسلم وانا لم في وقتها يكن عادتها في غيره وهو متقنع وقد يقال انما تقنع لانه

جاء وقت الظهيرة في شدة الحر فتقنعت بما كان واخرج مسلم عن عمرو بن حريث قال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم على المنبر وعليه عمامة سوداء قد ارخى طرفها بين كتفيه وقال بعض العلماء كان طولها ثلاثة اذرع وقال بعضهم خمسة وضعفوه على انها سبعة واخرج مسلم والاربعة عن جابر قال دخل النبي صلى الله عليه وسلم مكة يوم الفتح وعليه عمامة سوداء واخرج الترمذي في الشمائل عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم خطب الناس وعليه عمامة سوداء هذا رواه البخاري الطول منه بلفظ صعد النبي صلى الله عليه وسلم المنبر قد عصب راسه بعصابة دسماء فقال اما بعد فهذا الحي من الانصار يتناقصون الحديث والعصابة العمامة والدسماء السوداء قاله صاحب النهاية ولابن عباس حديث اخر رواه الطبراني في الكبير بلفظ ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال العمة تزيد في الحلم ولخدر واه ابن السني بلفظ قال رسول الله صلى الله عليه وسلم العمايم تيجان العرب فاذا وضعوا العمايم وضع الله عزهم واخرج ابو داود والترمذي عن ركانة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان فرق ما بيننا وبين المشركين العمايم السود واخرج ابن ماجه عن ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم دخل مكة يوم الفتح وعليه عمامة سوداء ولابن عمر حديث اخر رواه الترمذي بلفظ كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا اعتم سدل عمامته بين كتفيه واخرج رواه البيهقي في الشعب بلفظ ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث سرية وامر عليها عبد الرحمن بن عوف وعليه عمامة من كرابيس معصوبة بسواد فدعاه رسول الله صلى الله عليه وسلم فحل عمامته ثم عممه عمامة سوداء موضع اربع اصابع او نحو ذلك فقال هكذا فاعتم فانه احسن وابهى واخرج رواه الطبراني في الكبير بلفظ قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عليكم بالعمايم فانها سيما الملايكة وارخوها خلف ظهوركم واخرج ابن عدي في الكامل

عن علي ابن ابي طالب انه قال يهو الله صلى الله عليه وسلم ابيضا السابغ
حمرا وحسين باسود قال العمايم تيجان العرب واعلى هذا الحديث اخرجه رواه
ابن عدي عنها بلفظ كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يلبس العمامة
يوم الجمعة وقد ورد عنه صلى الله عليه وسلم كما على العمامة اخرجه
ابو الشيخ بن حيان في كتاب الاخلاق عن حفص بن غياث عن ابيه عن
جده قال كنا برسول الله صلى الله عليه وسلم عليا عمامة يقال لها
السحاب فاقبل علي على رسول الله صلى الله عليه وسلم وهي عليه فقال
النبي صلى الله عليه وسلم هذا علي قد اقبل في السحاب فمر فوهما هو لاء
فقالوا علي في السحاب ولكن ورد هذا من حديث ابن عباس فيما
رواه ابو نعيم بلفظ قال العمايم تيجان رسول الله صلى الله عليه وسلم عليا
بالسحاب قال الله يا علي العمايم تيجان العرب وهي الاجتناب حيثما واضع
الطبراني في الكبير عن اسامة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اعتموا تزدادوا حلما ولاسامة حديث اخر رواه الطبراني
في الكبير ولفظه نزلت الملايكة يوم بدر وعليها العمايم
وكانت على الزبير يوم بدر عمامة صفراء وسنده ضعيف واخرج ابو الشيخ
في كتاب الاخلاق عن انس رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم وعليه
بعمامة سوداء وفي رواية يوم فتح مكة ولانس حديث اخر رواه ابو
داود وابن ماجة بلفظ قال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم
توضا وعليه عمامة قطرية فادخل يده من تحت العمامة فمسح مقدم
راسه ولم ينقض العمامة واخرج ابن عدي في الكامل وابيهقي في
الشعب عن عبادة ابن الصامت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليكم
بالعمايم السود فانها سيما الملايكة وارخوا خلف ظهوركم وفي سنده
الاحوص ابن حكيم ضعيف واخرج النسائي عن عمرو ابن امية الضمري قال
كان انظر الى رسول الله صلى الله عليه وسلم على المنبر وعليه
بعمامة سوداء قد ارخى طرفها بين كتفيه ولعمده حديث اخر رواه البخاري

بلفظ

بلفظ راى النبي صلى الله عليه وسلم يمسح على خفيه وعمامة واخرج
الطبراني عن ابي موسى ان جبريل نزل على النبي صلى الله عليه وسلم
وعليه عمامة سوداء فانها سيما الملايكة وارخوها خلف ظهوركم
وفي سنده عبيد بن نباح وهو ضعيف واخرج ابو نعيم في معرفة
الصحابة عن عبد الاعلى بن عدي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
دعا علي ابن ابي طالب يوم غدير خم فعممه وارخى عذبة العمامة
من خلفه ثم قال هكذا فاعتموا فان العمايم سيما الاسلام وهي حاجز
بين المسلمين والمشركين والصحيح ان عبد الاعلى ليس له صحبة وهو
تابعي مختلف ذكره البخاري في التاريخ الكبير وغيره وقال
ابن حيان مات سنة اربع ومايتين فعلى هذا هو مرسل واخرج ابو
داود عن عبد الرحمن بن عوف قال العز رسول الله صلى الله عليه وسلم
فسدلها بين يدي ومن خلفي وفي سنده من لم يسم واخرج ابو منصور
الديلمي في مسند الفردوس عن عمران بن حصين قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم العمايم وقار للمومن وعز للعرب فاذا وضعت العرب
عمايمها فقد خلعت عزهما وفي سند عمر ابن نبهان وهو ضعيف
واخرج الطبراني في الكبير عن ابي امامة قال كان رسول الله صلى
الله عليه وسلم لا يولي واليا حتى يعممه ويرخي له من جانب الايمن
نحو الاذن وفي سند جميع ابن ثوب وهو ضعيف واخرج الطبراني
في الكبير عن ابي الدرداء قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله
وملايكته يصلون على اصحاب العمايم يوم الجمعة وفي سند ايوب ابن
مدرك كذبه ابن معين واخرج البيهقي في شعب الايمان عن عايشة
انها قالت رايت رجلا يوم المتندق في على صورة دحية ابن خليفة الكلبي
على دابة بيضاء جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم وعليه عمامة قد
اسدلها خلفه فقالت رسول الله صلى الله عليه وسلم عنه فقال
ذاك جبريل امرني ان اخرج الى بني قريظة وفيه ضعف وذكر

النووي ان الافضل لبس العمامة البيضاء في حق الطيب وغيره مطلقا
لحديث الصحيح خير ثيابكم البياض ولبس العمامة السوداء لبيان
الجواز وقد لبسها جماعة كثيرون من الصحابة والتابعين رواه ابن
ابي شيبة في المصنف منهم من الصحابة ابن عباس وابن عمر وعلي
والحسين وعلي وعبد الله بن الزبير وعبد الرحمن بن عوف وعلي
ابن ابي طالب وعمار بن ياسر وواثلة بن الاسقع وابو الدرداء ومن
التابعين الاسود والحسن البصري وعبد الرحمن بن عريك ومحمد بن
الحنفية وابو عبيدة وابو نضرة قال ابو الفضل العراقي في شرح
الترمذي ومعنى قول ابن عبد البر كتفيه ارسالها من خلف واما
ارسالها من قدام وان كان ايضا بين الكتفين لا انه يعبر عن ذلك
بتولهم بين يديه كما في حديث عبد الرحمن بن عوف المتقدم
وقد خطأه الله متقابلا للخلف فقال من بين ايديهم ومن خلفهم
وما المراد بسدل العمامة بين كتفيه هل هو سدل طرفها الاسفل
حتى يكون عذبة الذنب الطرف الاعلى بحيث يعذبها ويرسلها
مهملة بينهما يحتمل كلا الامرين ولم ار التصريح بكون الرخي من العمامة
عذبة الا في حديث عبد الاعلى المار وهي لغة الطرف كعذبة الشراك
وعذبة اللسان اي طرفها فالطرف الاعلى يسمى عذبة من حيث اللغة
وان كان مخالفا للاصطلاحي العرفي الان وفي بعض طرق حديث ابي
عدي ما يقتضي ان الذي كان بين سلمة بين كتفيه من الطرف الاعلى رواه
ابو الشيخ وغيره من رواية ابي عبد السلام عن ابي عدي ويحتمل ان
يراد الطرفان معا اما ثبت في حديث عمرو بن حريث عند مسلم انه
ارخى طرفها بين كتفيه قال النووي هكذا هو في نسخ بلادنا وذكر القاضي
عياض ان الصواب المعروف طرفها بالافراد واما حديث عبد الرحمن
بن عوف فسدل لها من بين يدي ومن خلفي فيحتمل ان المراد ارخى
طرفها الحاصل من خلفه والاعتدم من بين يديه ويحتمل انه ارسل احد
الطرفين من بين يديه وشد رد من تحت فصار الطرف الواحد بعضه
بين يديه وبعضه خلفه كما يفعله كثير من الناس وصار ذلك
اليوم شعار اكثر الائمة الامامية فينبغي اجتنابه لترك التشبه بهم
ويحتمل ان المراد بالكتفين الجانبان واخرج الترمذي من طريق
في المستدرك وقال صحيح الاسناد عن عائشة قالت قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم اياكم والسوق فانه يلهي عقد من الدنيا
كنا ذا اياك واياك وعجالة الاغنياء ولا تشتغلوا بشوباحق تزقعه
واضرع كتاب الاخلاق عن عائشة ايضا انها سئلت ما كان رسول
الله صلى الله عليه وسلم يصنع في بيته قالت كان يصنع احدكم في
بيته يخصف النعل ويرقع الثوب وهو عند احمد في المسند بلفظ يخصف
نعله ويرقع ثوبه واضرع فيه عن انس قال بعثني رسول الله صلى الله
عليه وسلم الى طيوا النعراني لتبعث له اثوابا الى البيرة الحديث وفيه
لان يلبس احدكم ثوبا برقاع شق خير له من ان ياخذ بما في يديه مما ليس
عنده قال ابو الفضل العراقي في حديث الترمذي اياك وعجالة الاغنياء
خص الاغنياء لان عجالة الفقر اسبب لشكر نعم الله على العبد لما يرى
من تفضيله عليهم في الرزق وروى الخطابي في العزلة عن الحسن قال
اياكم وعجالة اهل البسط فان عجالتهم مستفلة للرزق الا ترى ايل
قوله تعالى وجعلنا بعضكم لبعض فتنة اتصبرون وجعلنا الغني فتنة
للفقير والفقير فتنة للغني وسمعت ابن ابي هريرة وغيره من فقهاء
اصحابنا بالعراق ان الذي خرج من باب جامع القسطاط معلقا نعله
وقد اقبل ابن عبد الحكم في موكبه فبهت ما راى من حاله
وحسن هيئته فتلا قوله تعالى وجعلنا بعضكم لبعض فتنة
اتصبرون ثم قال اللهم بل اصبر وارضى مع ان عجالة الاغنياء قد تكون
سببا للسعي من الاستكثار في الدنيا والتشبه بهم في جمع المال
فيؤدي به ذلك الى الاشتغال بما له عن عبادة ربه وفي هذه الاحاديث

الغنية ترغيب الطالب واسمه عن ابن لهيعة قال مر ابو سعيد بن المعلى
وقتي بعيد امر بالموسمين وقد رقع بين كتفيه بثلاث رقع بعضها
فوق بعض من ليفه وعن سعيد بن المسيب قال كان على عمر ازار
فيه اثنا عشر موضعا منها رقعة ادم بعضها فوق بعض ذكر هذه
الاخبار للاقتصاد في المطالب الدنيا وايثار خشونة على نعمة وان
كان يتسع له من غير اسراف فكيف بمن لا يجد الا قوت يومه وعلى غيره
مع عدم المبالاة فهو مذموم فقد قال صلى الله عليه وسلم ان الله
اذا انعم على عبد نعمة يحب ان يرى اثر نعمته على عبده وفي الحديث
ان النبي صلى الله عليه وسلم راى رجلا بذي الحيئة فقال له الك مال
قال من كل المال قال فاذا اتاك الله فلير عليك وعن ابي الدرداء
كثير من الحمق الذين يقبلون الى الخصوص من اضرع التنافس المذموم
المذموم والثياب المجددة الملونة فيقطعونها قطعا جددا ويخيطونها
فلنا منهم ان هذا من اهل التصوف وهذا خطر وزين عقله وانما
عقة المال وقد نبي صلى الله عليه وسلم عن اضاعة مال انه من بقايا
الشهوة التي ينخدع بها الناس بعضهم لبعض وقد ذم الغزالي في الاحياء
غرور من يفعل ذلك وعد ابن الجوزي تلبيس ابليس وهو جدير
بالانكار على فاعله نسال الله الاقتصاد والتوفيق لسنن الحق ومنها
ما فرقنا في حكم الصوم في ايام التشريق الجواب ولنذكر اولا
مخرج ما ورد من الاحاديث فيها ثم نتبعها بالحكم فاخرج ابو
داود والترمذي والنسائي عن عقبة بن عامر قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم يوم عرفة ويوم النحر وايام التشريق عيدنا
اهل الاسلام وهي ايام اكل وشرب وقال الترمذي حديث حسن
صحيح واخرج عن علي ابن ابي طالب ان منادي رسول الله صلى
الله عليه وسلم خرج في ايام التشريق فقال انه لا يدخل الجنة
الا نفس مسلمة الا وان هذه الايام ايام اكل وشرب اختلف فيه

وفي

وفي رواية مسعود بن الحكم عن امرأته عنه قالت كنا في منزل ابي
علي وهو على بغلة رسول الله صلى الله عليه وسلم بعين ووقف على
شعب الانصار هو يقول ايها الناس ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول انها ليست ايام صيام انما هي ايام اكل وشرب وفي رواية
محمد بن سليم الزرقي عن امه قالت بينا نحن عند اذا علي ابن ابي طالب
على جمل يقول ان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان هذه
ايام طعم وشرب فلا يصم احد واخرجه احمد في مسنده عن سعد
ابن ابي وقاص قال امرني رسول الله صلى الله عليه وسلم ان انادي
ايام منى انها يعني ايام التشريق ايام اكل وشرب ولا صوم فيها واخرج
النسائي عن ابن هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث عبد
الله يطوف في منى ان لا تصوموا هذه الايام فانها ايام اكل وشرب
وذكر الله وله طريق اخر عند ابن ماجة وابن حبان في صحيحه
واخر بسند ضعيف عند ابن عدي في الكامل واخرج بما بر
وصلم وابو داود والنسائي عن جابر ونبيشة الهذلي قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ايام التشريق ايام اكل وشرب ونبيشة بضم
النون وفتح الموحدة بعدها ياء التصغير ثم شين معجمة ووقع
في بعض طرق مسلم الهذلية مونث وهذا غلط انما هو رجل يعد
في النساء نسبته بتقديم المهملة قبل التصغير واخرج النسائي
وابن ماجة عن بشر بن سحيم قال خطب النبي صلى الله عليه وسلم
في ايام منى فقال انه لا يدخل الجنة الا نفس مسلمة وانها ايام اكل
وشرب واخرج النسائي عن عبد الله بن حذافة السهمي ان النبي
صلى الله عليه وسلم امره ان ينادي في ايام التشريق انها ايام
اكل وشرب واخرجه الدارقطني وزاد ويقال لكن في سنده
الواقدي ضعيف واخرج الدارقطني عن انس ان النبي صلى الله
عليه وسلم نهى عن صوم ستة ايام من السنة العيدين وايام

التشريق واخرج النسائي عن حمزة بن عمرو الاسلمي انه راى رجلا
يبيع لحما بمنى ايام التشريق على بعير فقال لا تفعل لا تفسد مواعيد
الايام فانها ايام اكل وشرب وبعال وذكر الله صلى الله عليه وسلم بين
امورهم واخرج عبد الله الدارقطني وبهامشه شقيق واخرج مسلم عن
كعب بن مالك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعثه واوس بن
الحدثان ايام التشريق فنادى انه لا يدخل الجنة الا مومن وايام منى
ايام اكل وشرب واخرج البخاري عن عائشة وابن عمر قالا لم
يرخص في ايام التشريق ان يصمن الا لمن لم يجد الهدي ورواه الدار
قطني مرفوعا عن عائشة قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
من لم يكن معه هدى فليصم ثلاثة ايام قبل يوم النحر ومن لم يصم
تلك الثلاثة الايام فليصم ايام التشريق ايام منى وفي سند يحيى ابن
ابي انيسة ضعيف واخرج ابو داود عن ابي مرة مولى ام هانى عمرو بن
العاص انه دخل مع عبد الله بن عمرو على عمرو بن العاص فقرب
اليها طعاما فقال كل قال فاني صايم فقال عمرو كل فهذه الايام التي
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يامرنا بفطارها وينهى عن
صيامها يعني ايام التشريق واخرجه النسائي بلفظ ان عبد الله بن
عمرو بن العاص دخل على عمرو بن العاص وهو يتغدا فقال هلم
فقال اني صايم فقال دخلت عليه مرة اخرى فقال هلم قال اني صايم
قال ان النبي صلى الله عليه وسلم انهانا ايام اكل وشرب واخرج
النسائي عن عبد الله بن عمرو عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
ايام التشريق ايام اكل وشرب وصلاة او لا يصوم منها احد واخرج
الدارقطني عن ابن عمر قال رخص رسول الله صلى الله عليه
وسلم للمتمتع اذا لم يجد الهدي ان يصوم ايام التشريق وفي
سند يحيى بن سلام وليس بالقوي واخرج احمد في السند عن يونس
بن شداد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن صوم ايام

التشريق

التشريق واخرج النسائي عن ابن مسعود بن الحكم وبيتا الان اسمها
جميلة بنت شريق قالت مر بنا راكب ونحن في منى مع رسول الله
صلى الله عليه وسلم ينادي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ينهاكم
ايام اكل وشرب واخرج الطبراني في الكبير من حديث نبيشة
عن امه قالت بعث النبي صلى الله عليه وسلم مناديا ينادي
ايها الناس انها ايام اكل وشرب وبعال واخرج ابو عوانة
بنت عباس ولها صحبة قالت رايت بديل بن ورقاء على جمل ينيخ الناس فنادى
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم يامركم ان لا تصوموا هذه الايام
فانها ايام اكل وشرب وزاد فيه في رواية وبعال واخرج النسائي عن
مسعود بن الحكم عن رجل من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم عبد الله بن حذافة ان يركب راحلته ايام
منى فيصيح في الناس لا يصومن فانها ايام اكل وشرب قال فلقد رايته
على راحلته ينادي بذلك وفيه انقطاع وقيل الصحابي الذي لم يسم عبد
الله بن حذافة كما تقدم وفي طريق النسائي ما يدل على انه غيره
كما تقدم وقال الشيخ ابو عبد المعز الى تضعيف احاديث النهي عن صيام ايام
التشريق فانه قال ذكر مالك في الموطا نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم
عن ايام منى قال والذي صح انه نادى انها ايام اكل وشرب قلت بل قد صح
النهي عن صيامها من حديث عمرو بن العاص كما رواه مالك في الموطا
بسند صحيح واخرجه الحاكم في المستدرك وصححه بل من حديث غيره
قال ابن عبد البر في التمهيد وقد ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم النهي
عن صيامها وقوله في حديث عقبة يوم عرفة ويوم النحر كما هو في
جميع نسخ الترمذي وعند من رواه من اصحاب السنن وغيرهم وفيه
اشكال حيث قال وهي ايام اكل وشرب ويوم عرفة ليس كذلك والجواب
عنه من وجهين احدهما انه قاله صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع
وقاله في حق الحاج فان الافضل في حق الحاج افطار يوم عرفة ليتقوى

بكسر على الوقوف والذكر بالدعاء ويدل لهذا التأويل ان الشافعي يرجع
على هذا الحديث في كتاب الحج الذي عن صوم يوم عرفه اشارة الى ان
النهي مختص بالحاج ويحمل حديث عقبة على غير الحاج اخذا بيوم عرفه بعرفة
فعلى هذا يكون الاستثناء في حديث عقبة منقطعا لان غير الحاج صوم يوم العرفة
انما ينهى على قول من يقول النهي انما هو عن صوم يوم عرفة بعرفة
وفيه خلاف عند الاصوليين والظاهر ان قوله وايام التشريق عيدنا اهل مكة
على ايام التشريق فقط او عليها مع يوم النحر دون يوم عرفة اذ لا قائل
بتحريم صوم يوم عرفه بعرفه ويكون موافقا لبقية الاحاديث الصحيحة
التي فيها ان ايام التشريق ايام اكل وشرب لم يكن معها غيرها واما تسمية
يوم عرفة عيدا فلا مانع من ذلك وليس تسمية عيدا مانعا من صيامه
وقد روى النصدي في التفسير من رواية عمار بن ابي عمار قال اختلفا
ابن عباس اليوم اكملت لكم عيدكم انتم عليكم نعمتي وعندنا
يهودي قال لو انزلت هذه الآية علينا لاتخذنا يوم نزولها عيدا فقال
ابن عباس فانها نزلت في يوم عيدين في يوم جمعة ويوم عرفة قال
هذا حديث غريب والحديث في الصحيحين ان عمر قال لليهودي نحو
عن ذلك ولكنه لم يقل عدوانه يوم عيد ولكنه قال اني لاعلم حيث
انزلت واين انزلت على ان حديث عقبة وقع في بعض نسخ الكبرى
للنسائي رواية ابن لاحمد يوم عرفة ويوم النحر وثلاثة ايام التشريق
عند اهل الاسلام عن اهل مكة وغيرهم هكذا فيها بالنون فعلى هذه الرواية
لا يحسن الجواب الثاني بل يتعين الاول وقوله اهل الاسلام منصوب
على الاختصاص واما ايام التشريق فاختلف في سبب تسميتها بذلك
فقيل التشريق الضحايا فيها وهو نشرها للشمس وتقديرها وقيل لصلوة
العيد عند شروق الشمس في اول يوم منها قال صاحب الافعال وهذا
يعضد دخول يوم النحر فيها قال ويدل عليه ايضا قوله في الحديث
ايام اكل وشرب وفي رواية احدى ايام منى وحكى صاحب التمهيد

نزل اليوم اكملت لكم وحكم
في يوم العيد ويوم عرفة يوم
الجمعة ٣

قولين عن اهل اللغة في استقاقها فقيل لان لحوم تنتهب فيها بعد شروق الشمس
وقيل التشريق التكبير فيها واستعملوا ايضا في تسمية ايام التشريق ثلاثة ايام
ثلاثة ايام بعد ايام النحر حكاه صاحب الافعال على قول الاكثرين وقال
وقيل ثلاثة ايام النحر على قول ابي حنيفة ومالك واحمد لا يدخل فيها
اليوم الثالث بعد يوم النحر ويدل لما قاله الاكثرون رواية النسائي
في حديث عقبة يوم عرفه ويوم النحر وثلاثة ايام التشريق عند
اهل الاسلام وهذا الخلاف الذي حكاه القاضي عياض قد سبقه ابن
عبد البر فانه قال في التمهيد لا خلاف بين العلماء ان ايام منى هذه
الايام المعدودات التي ذكر الله في قوله واذكروا الله في ايام
معدودات وهي ايام التشريق وان هذه الثلاثة ايام واقعة عليها
ثم قال وايام منى هي ايام رمي الجمار وهي واقعة باجماع على الثلاثة
الايام التي يتعجل الحاج منها في يومين بعد النحر قال فاقام
بمنى ثلاثة باجماع وهي ايام التشريق وهي الايام المعدودات
فقف على ذلك وقد اختلف العلماء في صيام ايام التشريق على اقوال
احدها لا يجوز صيامها مطلقا وليست قابلة للصوم للمتمتع
الذي لم يجد الهدي ولا لغيره وبه قال علي بن ابي طالب وابن
المنذر عن ابن عمر ايضا والمعروف عن ابن عمر جواز صيامها
للمتمتع بشرطه وهو قول الشافعي الجديد وعليه العمل والفتوى
عند اصحابه وهو قول الليث ابن سعد وابن علية وابي حنيفة
واصحابه وابن المنذر الا ابن علية وابي حنيفة واصحابه قالوا
اذا نذر وجب عليه قضاؤه والثاني انه يجوز الصيام فيها مطلقا
حكاه ابن عبد البر في التمهيد عن بعض اهل العلم وبه قال
ابو اسحق المروزي من الشافعية بناء على القول القديم والثالث
انه يجوز صيامها للمتمتع الذي لم يجد الهدي لم يصم الثلاث في
ايام العشر وهو قول عائشة وعبد الله بن عمر وعروة وابن الزبير

شبكة الألوكة www.alukah.net

وبه قال مالك والاوزاعي واسحق ابن راهويه وهو قول الشافعي في القديم
وقال ابو حنيفة وصاحباه وزفر يجوز صيامها للمتمتع ومن اشبهه ممن لزمه
صيامها او قدم صيام ايام قبلها متصلة بها وهو قول لبعض اصحاب
مالك حكاه صاحب الاكمال والفاصل بين المتفرقة بين اليومين الاولين
منها واليوم الاخير فلا يجوز صوم اليومين الاولين الا للمتمتع المذكور
وهو صوم اليوم الثالث له وللمنذور وعذا في الكفارة ان صام قبله
صياما متتابعا صح فيه وهو رواية ابن القسم عن مالك فقال ما اليومان
اللذان بعد يوم النحر فلا يصومهما احد امقطوعا ولا يقضي فيها صياما واجبا
من نذر وكفارة رمضان ولا يصومها الا المتمتع الذي لم يجد في الحج ولم يجد
الهدي قال واما ايام التشريق فيصام ان نذره بمكان ومثله صيام ذي
الحجة فاما قضاء منها فلا وخيره فلا يفعل الا ان يكون قد صام قبل ذلك
صياما متتابعا فعرض له مرض ثم نوى على الصيام في هذا اليوم فبنى على الصيام
الذي كان صامه في النهار او قبل نفس واما رمضان فلا يصوم عنه
والسادس صيام اليوم الاخر من ايام التشريق يجوز مطلقا حكاه ابن المنذر
عن علمائهم فقال قال علماؤنا وتصوم يوم العيد ويوم النحر حرام او صوم
اليوم الرابع لا نهي فيه للمتمتع بشرطه والسابعة انه يجوز صيامها في كفارة
النهار حكاه ابن العربي عن مالك قولا له والثامنة انه يجوز صيامها
للنذر فقط ولا يجوز للمتمتع ولغيره حكاه الزاسابوني عن ابي حنيفة
قال ابن العربي لا يساوي مناقشته ومنها ما قوله عند في المسجد الذي اسس
على التقوى الجوابات اخرج الترمذي عن ابي سعيد الخدري قال
امترى رجل من بني خدرة ورجل من بني عمرو بن عوف في المسجد فقال
الخدري هو مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال الاخر هو مسجد
قبا فاتيا رسول الله صلى الله عليه وسلم في ذلك فقال هو هذا يعني
مسجده وقال الترمذي حديث حسن صحيح واخرجه النسائي في الكبرى
بنحوه وهو عند مسلم عن ابي سلمة قال مرى عبد الرحمن بن ابي سعيد

الخدري

الخدري قلت كيف سمعت اباك يذكر في المسجد الذي اسس على التقوى
قال قال انت دخلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم في بيت بعض نسائه
فقلت يا رسول الله اي المسجدين الذي اسس على التقوى قال فاخذ كفا
من حصى فضرب به الارض ثم قال هو مسجدكم هذا مسجد المدينة
قال فقلت اشهد لسمعت اباك هكذا يذكره واخرج احمد في مسنده
عن ابي بن كعب ان النبي صلى الله عليه وسلم قال المسجد الذي اسس
على التقوى مسجدي هذا واخرجه الحاكم في المستدرك وقال صحيح الاسناد
قال العراقي وليس كذلك فان في سنده عبد الله الاسلمي ضعيف واخرج البزار
في الكبير بسند ضعيف عن زيد ابن ثابت ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم سئل عن المسجد الذي اسس على التقوى قال هو مسجدي هذا
واخرج ابن ابي شيبة عن سهل بن سعد قال اختلف رجلان على عهد رسول
الله صلى الله عليه وسلم في المسجد الذي اسس على التقوى فقال
احدهما هو مسجد الرسول وقال الاخر هو مسجد قبا فاتيا النبي
صلى الله عليه وسلم فسالاه فقال هو مسجدي هذا واسناده صحيح
رواه الطبراني مختصرا واخرج ابن مردويه في تفسيره عن عثمن بن ابي
سعيد بن العاص قال سالت ابن عمر عن المسجد الذي اسس على التقوى
قال هو مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم ومثله لا يقال من قبل
الراي فهو مرفوع اوله حكم المرفوع واخرج ابن ابي شيبة عن ابي هريرة قال
انطلقت الى مسجد التقوى انا وعبد الله ابن عمر وسمرة بن جندب
فاتينا النبي صلى الله عليه وسلم فقال لنا انطلقوا هو مسجد التقوى
فانطلقنا فتوى فاستقبلنا بيداء على كاهل ابي بكر وعمر فرايتا في
وجهه فقال من هؤلاء يا ابا بكر قال عبد الله بن عمر وابو
هريرة وسمرة واخرج البخاري عن عائشة رضي الله عنها في قصة
الهجرة وفيه واسس النبي صلى الله عليه وسلم في بني عمرو بن عوف
المسجد الذي اسس على التقوى وقدم في حديث نزول قوله

تعالى فيه رجال يحبون ان يتطهروا فاهل قبا جملة من الصحابة
انس وجابر بن عبد الله وخزيمة بن ثابت وعبد الله بن الحرث بن نوفل
وعبد الله بن سلام وعبد الله بن عباس وعبد الله بن عمر وعمرو بن
عاصم وعويم بن ساعدة ومعن بن عبد الله بن سلام وابو امامة
وابو ايوب وابو سعيد وابو هريرة وظواهرها تقتضي ان المسجد
الذي اسس على التقوى مسجد قبا ودلت الاحاديث المتقدمة على
ان المراد بالمسجد الذي اسس على التقوى مسجد الرسول وقد
اختلف الصحابة والتابعون في ذلك فذهب زيد بن ثابت وابن
عمر وابو سعيد الخدري الى انه مسجد المدينة وهو قول سعيد
بن المسيب ومالك بن انس وذهب ابن عباس وعروة ابن الزبير
وسعيد بن جبير وقتادة وعطية العوفي الى انه مسجد قبا والاول
اصح لموافقة الحديث الاحاديث الصحيحة وخالف في ذلك الجميع
ابو بكر بن العربي فذكر الاية ثم قال لا خلاف انهم اهل قبا والامر
مشهور جلا صحيح عن جماعة لا يحصون عددا فهو اولى من العمل
بحديث يروى انين من اذى يجيء عن ابيه عن ابي سعيد الخدري قلت
وانيس وابوه نقيفان ولم ينفرد به فان قيل هل يمكن اعمال الاحاديث
الدالة على انه مسجد المدينة واعمال الاحاديث التي قبلها ويقتضي ظاهرها
ان المراد قبا مع نظم الاية اولها واخرها ام يصار الى الترجيح لتعذر
الجمع فالجواب انه يمكن ان يقال ان الضمير في قوله فيه الثانية
يحتمل عوده الى مسجد المدينة لان كثيرا من الانصار كان يصلي
مع النبي صلى الله عليه وسلم من بني عمرو بني عوف حتى كان سعد
يصلي معه العشاء ثم يرجع فيؤم قومه وهذا الجواب فيه بعد
ويحتمل ان يقال ان المسجد الموصوف بكونه اسس على التقوى
من اول يوم يصدق على كل من المسجدين لان كلا منهما اسسه النبي
صلى الله عليه وسلم على التقوى فاسس مسجد قبا في اول قدومه

حين نزل في بني عمرو بن عوف حين دخل المدينة مهاجرا ومسجده
ويمكن ارادة كل من المسجدين بالاية ومن النبي صلى الله عليه وسلم
مسجد المدينة لفضله على مسجد قبا وصدق الاية على الضمير
على مسجد قبا من غير ذكره لكونه داخلا بوصفه في مسجد اسس على
التقوى كقوله تعالى ويحذركم الله ويوقروه ويسبحوه بكرة واصيلا
فالضمير في قوله ويحذركم ويوقروه يعود الى الرسول صلى الله عليه
وسلم والضمير في قوله ويسبحوه يعود الى الله تعالى وان لم يجز
في اللفظ ان الضميرين وهذا الجواب ايضا فيه نظر واذا اقتضى الجمع
متعذر فيصار الى الترجيح والاحاديث في كون المراد مسجد المدينة
اصح واصرح والله اعلم بالصواب ومنها ما قولكم في معرفة حد علم
التفسير وغايته وما يتقدمه الجواب لنهاه بمقدمة او لا تكون
لاستنباط ما قصدناه مدعاة والمقدمة امر يتوقف عليه المقصود
فتقدم امامه لتوقفه عليه ولهذا قيل لها مقدمة بالكسر قدم
بمعنى تقدم قال تعالى يا ايها الذين امنوا لا تقدموا بين يدي الله
ورسوله اي لا تتقدموا وقد جزم جماعة بانها مقدمة بالكسر
فقط ماخوذ من مقدمة الجيش وهي اولة لكن يقال لها ايضا مقدمة
بالفتح تشبيها بمقدمة الرجل التي امام الراكب لان صاحب الكلام
قبل الشروع فيها قدمها امام كلامه وقد اخبرنا السراج عمر
بن علي المقطب عن ابي بكر محمد بن ابي بكر الحافظ انبانا ابو عبد
الله محمد بن شيخنا ابي هريرة عبد الرحمن بن الذهبي وابو
وغيرهما عن الشيخ اثير الدين ابي حيان محمد بن يوسف الغرناطي
نزيل مصر وعالمها انه صوب الفتح في المقدمة وذكر ان تخريف
الكسر من تغييرات النقلة فكان بما حيان ذهب الى الفتح والوجهان
جايزان بالاعتبارين المذكورين وهذه المقدمة المشار اليها هي
ان كل قاصد علم لا بد له من معرفة امور ثلاثة اولها معرفة حده

أدبيه او ترفيه من حيث العربية لعلمين ذة امة كلا لا يطلبه من
جهة تفضيله وغايتها معرفة غاية ذلك العلم المقصود ليلا يكون
سعيه قاصرا دنيا بما لا ينتهي الى شيء وغايتها معرفة غاية يتهدى منه
ذلك العلم اذ لعلمنا ذلك فمن علم التفسير كشف المستور لمعرفة
معلومه على ما هو به فيدخل في هذا معاني القرآن وغريبه واعرابه
امرا ونهيا اجمالا وتفصيلا وغاية التفسير معرفة احكامه من الاوامر
والنواهي والوعد والوعيد المقتضي ذلك العمل الصالح المعمل الخير في
الدنيا والاخرة بفضل الله ورحمته ومراد التفسير كثيرة منها
لغة العرب ومرادها على اختلاف لغاتها ومعانيها وجدها
وردتها ومنها العربية بقواعدها وجملها وتصاريفها وتنوع
وجوهها ومنها ضروب نظم الكلام وما يكون منه المتفاوت
والالتيام ومنها المنقول عن النبي صلى الله عليه وسلم في معاني
الايات وتفسيرها ويقال لهذا التفسير ولا يجوز الكلام فيه الا
من جهة النقل والسماع وكذا الموقوف على الصحابة الذين
شاهدوا وتنزيل القرآن هو ايضا في حكم التفسير المسند وكذا المروي
عن علماء التفسير من التابعين فان تفسيرهم يرجع الى سلفهم فقله دينا
عن ابي عبيس الهمذاني انه قال واما الذي روي عن مجاهد وقتادة
وغيرهما من اهل العلم انهم فسروا القرآن فليس الظن بهم انهم قالوا
في القرآن وفسروه بغير علم او من قبل انفسهم وقد روي ما يشهد
ما يدل على ما قلناه انهم لم يقولوه من قبل انفسهم بغير علم ومنها
ما هو لكد في علم الكلام هل قرأته محرم ام واجب كما قال بعض
العلماء وقبل الحكمة الفلسفة قرأتها غير مرضية وكيف انتقلت
الى الكتب الاسلامية الجواب قبل السلوك في هذا المهمة وورود
ما في هذا المشرع نذكر مقدمة توجد التمثيل والتشبيه بتحقيق
التنزيه ويتضح التعطيل بالنفي ويكشف التمويه ويعين على الفهم

لما نذكره وينبه به على علم الانسان بالعجز عن العطا والنسيان انه عبد
مملوك فقير محتاج دليله مسكين ابن السبيل والطين خلق من
ماء مهين لا يملك لنفسه نفعا ولا ضرا ولا موتا ولا حياة ولا نشورا
بعرفة فيما فرقهاد فيها وليتحقق قدر نفسه الضعيفة روحا
وجسما بعجزه عقله عن الاحاطة بنفسه علما فضلا عن
معرفة روحه وسر الحكمة في تركيب بدنه وتشريحه واذا
كان الامر على ما اشرت اليه من عجز الانسان عن معرفة نفسه
وما جبلت عليه فحقيق بجل بعقله العقول عن السلوك الى
معرفة الله العظيم ملك الملوك الاعلى وقف ما وقف عليه من
الكتاب الذي لا ريب فيه والسنة الثابتة بالنقل اليه فليقف كل
انسان عند حد ورد القرآن وما ثبت من السنة وليحذر من نزغات
شياطين الانس والجن بما نقوه من جدل الكلام ولفقوه بعبارات
لا تجدي نفعا على الانام وقد حذر من ذلك ايمة الاسلام واعلام
الايمة ومنهم الايمة الاربعة دعوا الكلام ومن اشتغل به ومن
استمعه وقبلهم علما التابعون وبعدهم خلق لا يحصون وبعد خلق لا يذكرون
مقالات الايمة الاربعة اولى المذاهب المتبوعة حسبما وصل
الينا بالاسانيد المسموعة اما ابو حنيفة رضي الله عنه فقال
صاحبه محمد بن الحسن قال ابو حنيفة لعن الله عمرو بن عبيد
فانه فتح للناس الطريق الى الكلام فيما لا يعنيهم من الكلام وقال
محمد بن الحسن كان ابو حنيفة يحثنا على الفقه وينهانا عن الكلام
واما مالك بن انس رضي الله عنه فقال عبد الرحمن بن مهدي دخلت
على مالك بن انس وعنده رجل يسأله عن القرآن والقدر فقال
لعلك من اصحاب عمرو بن عبيد لعن الله عمرا فانه ابتدع هذه
البدعة من الكلام ولو كان الكلام علما تكلم به الصحابة والتابعون
رضي الله عنهم كما تكلموا في الاحكام والشرايع ولكنه باطل يدل على

باطل وقال اسحق بن حبيش سمعت مالك بن انس يعيب المجادلة في الدين
ويقول لكل جاء بشيء لم يجيء به جبريل الى النبي صلى الله عليه وسلم واما الشافعي رضي الله عنه
فقال لم يكن في الاسلام الا بيت ابو بكر وعمر وابو اسحاق بن خزيمة سمعت الربيع يقول
قال الشافعي لان يبتلى المرء بكل ما نهى الله عنه ما خلا الشرك خير له
من ان يبتلى بالكلام وقال ابو ثور سمعت الشافعي يقول من
ادعى بالكلام لم يفلح وقال المزني سمعت الشافعي يقول الكلام
يلعن اهل الكلام وقال ابو ثور والحسن بن محمد بن الصباح والعقدالله
سمعت الشافعي يقول لحفص في اهل الكلام ان يضربوا بالجريد ويحملوا
على الابل ويطاف بهم في العشائر والقبائل هذا جزاء من ترك
الكتاب والسنة واخذ في الكلام واما احمد بن حنبل فقال ابو علي
حنبل بن اسحق سمعت ابا عبد الله احمد بن حنبل يقول عليكم
بالسنة والحديث وما يتفعكم واياكم والخوض والمراء فانه لا يفلح
من احب الكلام قال وسمعت ابا عبد الله وذكر اهل البدع فقال
لا احب لاحد ان يجالسهم ولا يخالطهم ولا يناظرهم فكل من احب
الكلام لم يكن لحدوا مره الا الى بدعة لان الكلام لا يدعوه الى خير
فلا احب الكلام ولا التفوه فيه ولا المجادلة وعليكم بالسنن والفقه
الذي تنتفعون به ودعوا المجادلة وكلام اهل الزيغ المراد بكم
الناس وما يعرفون هذا وبهذا نبون اهل الكلام فهؤلاء الائمة
وعلماء الاسلام ومقتدى الامة حذروا من الكلام واهله لما فيه
من البلاء اقتباسه ونقله ولما ذكر الامام الجليل الزاهد ابو
سليمان احمد بن محمد بن ابراهيم بن الخطاب الخطابي البستي الشافعي
في كتابه الغنية عن الكلام قال ثم اني تدبرت هذا الشان فوجدت
عظم السبب فيه ان الشيطان لما رام القوم بلطيف حيلة يدخل
لكل من احس من نفسه بزيادة فهم وفضل ذكاء ويوهمه

انه ان رضي من علمه وعلم بظاهر من السنة واقتصر على واضح بيان
منها كان بمنزلة العامة وعد واحدا من عدد الهوس والطغامة وانه
تدخل فيه وتتعمل للغته وفهمه فهو بذلك على التطلع في الغرر
والتهجم على الغائلة السنة والاشراف بزلك عن رتبتها الا وهما
ويتميزوا في الرتبة عمن يدونه دونهم في الفهم والذكاء فيعتقدهم
بهذه الحيلة حتى استزلهم عن واضح المحجة واوردهم في شبهات
تعلقوا بشغارها وتاصروا من حقائقها ولم يخلصوا منها الى
شفاء نفس ولا تبلوها بيقين علم به ولم ار واكتاب الله يتطرق
بخلاف ما اعتقدوه ويشهد عليهم بباطل ما اعتقدوه ضربوا بعض
وتاولوها على ما سنح لهم في عقولهم فما استوى عندهم على وضعوه
من اصولهم ونصبوا العداوة لاشتهار رسول الله صلى الله عليه وسلم
ولسنته المأثورة عنه وردوها على وجوهها واولوها وافى تاولها
المقالة ووجهوا عليهم التلهون ورموهم بالتضليل وتسوهم الى ضعف
المنة وسوء المعرفة بما في ما يروونه من الحديث والجهل بتاويله
ولو سلكوا سبيل القصد ووقفوا عند ما انتهى بهم التوقيف لوجدوا
برد اليقين وروح القلوب وكلوة البركة وتضاعف الثناء وانشرحت
الصدور وزكت فيها مصابيح النور والله يهدي من يشاء الى
صراط مستقيم واعلم ادام الله توفيقك ان الائمة الماضين والسلف
المتقدمين لم يتركوا هذا النمط من الكلام وهذا النوع من التعمد
عجزا عنه ولا انقطاعا دونه وقلة تواذوي عقول وافرة
وافهام ثاقبة وقلة كان وقع في زمانهم هذه الشبهة والاراء وهذه
الفعل فالاهواء انما تركوا هذه الطريقة واضربوا عنها لما تخوفوه
من محنتها وفتنتها وحذروه من سوء عقبتها وقلة تواعلى
بينة من امرهم وعلى بصيرة من دينهم لما حرمهم الله من توفيقه
وفتح به صدورهم من نور معرفته ورأوا ان فيها عندهم من علم

شبكة الألوكة
www.alukah.net

الكتاب لما اعلمهم الله له من توفيقه وشرح به صدورهم من نوره
معرفة ورد ان فيها عندهم من علم الكتاب وصلة وتوقيف السنة وبها
غنى وعندها عما سواها وان الجهة قد وقعت بها والعلة
قد انبهت بكانها فلما تاخر الزمان بها هلك وفترت عزايمها
في طلب حقايق علوم الكتاب والسنة وقلت عنايتهم بها واعتزلهم
المجلدون بهم والمخدلغون بجدلهم حسبوا انهم لم يزيدوه هدى
عن انفسهم بهذا النمط من الكلام ولم يدر ما فهوم هذا النوع من الادلة
لم يقنعوا بهم ولم يظهروا في الحاج عليهم فكان ذلك علة من الراى
وشبا فيه وخدعة من الشيطان والله المستعان فان قال هولاء
القوم فانكيف انكرتم الكلام ومنعتم استعمال ادلة العقول فالذى
تعتقدون في صحة الاصول دينكم ومن اى طريق تتوصلون
الى معرفة حقايقها وقد علمتم ان الكتاب لم يعلم حقيقة وان
الرسول صلى الله عليه وسلم لم يثبت صداقته الا بادلة العقول
وانتم قد نفيتموها قلنا انما انكرنا ادلة العقول والتوصل
بها الى المعارف ولكنا لا نذهب الى الطريقة التى سلكتموها
في الاستدلال بالاعراض وتعلقها بالجواهر وانتقالها فيها على
حدث العالم واثبات الصانع ونرغب عنها الى ما هو اوضح
بيانا وامح برهانا وانما هو شئ اخذ مخوه عن الفلاسفة وشا
بقتوهم عليه وانما سلكت الفلاسفة هذه الطريقة لانهم
لا يثبتون النبوات ولا يرون انا حقيقة فكان اقوى شئ
عندهم في الدلالة على اثبات هذه الامور ما تعلقوا به من
الاستدلال بهذه الاشياء فاما مثبتوا النبوات فقد اغناهم
الله عز وجل عن ذلك وكفاهم كلفة المؤنة في ركوب هذه
الطريقة المتعرجة التى لا يؤمن العثرة على راكبها والابداع والانقطاع
على سالكها ثم ذكر ابو سليمان الخطابي بيان معرفة الصانع واثبات

واثبات نبوة محمد صلى الله عليه وسلم من الطريقة التى ذهب اليها السلف رحمهم الله
المسلمون فلنطالب من كتابه واما قولهم علم الحكمة الفلسفة فهو
مذموم الا لمتمكن في العلم فغير ملوم وعندى ان كان ولا بد
منها فليكن مرة وبناى عليها ولا ان تسمى بالاسم المحكمة وهى عند
اهلها عبارة عن علوم جمعوها وهى على اقسام منها علوم الرياضية
كالمنطق والطبايعى والالهى وهو المقدم كالهندسة والهيئة وحساب
الكر المنفصل كالعدد ومن اقسامها العلوم الطبيعية كالكلام
على الاجسام وقواها وحدود الحركة والسكون فيها وما يتفرع
من ذلك كالكلام على ابدان الحيوانات وصفوف المعادن والنبات
والطب والمعالجات ومن اقسامها العلوم النظرية كالكلام في
الوجود وتقسيمه الى الواجب والممكن وما يتبع ذلك من الكلام
على العلل الاربعة والاعراض التسعة الى غير ذلك من معقولهم الذى
افترقوا في حمله فرقا وهو المعبر عنه عندهم بالحكمة التى فيما
زعموا صار اليها هو من الدهور الاولية وكانت كثير هذه الحكمة
لا تعرف في الاسلام وكان منشاها فيما قيل بارض بابل ثم اختلفت
اهواء من بعد هذا العلم وتفرقوا فكان لكل واحد بلدة وراس
فيها وهم الذين يقال لهم حكماء اليونان بفتح الياء والنون تخت
لانهم من ولد يونان بن يافث بن نوح عليه الصلوة والسلام وكان
اكثرهم نظرا واعقلهم عالم منهم يقال له هرمس البابلى الذى يبنى
فيما يزعمون الهرمين ذكر في احدهما وفي الاخر زوجته حلى
ما ذكره الفضل بن نوبخت وغيره وكان هرمس احد السبعة
الذين سموا بالهوت النجوم السبعة فكان هو ليت عطارد وباسمه
سمى فان في لغتهم ان هرمس عطارد هرمس هذا لما اختلفت اهواء
اقرانه وتفرقوا نزل بمصر وذكر اهلها وعمر اهلها واظهر علمه بها
الى ان ظهر الاسكندر وملك اليونانيون واصاب كثيرا من كتبهم فنسخ

ما كان بها به عالم بهذه ثم احرق الجميع بعد قراءته وجمع ما نفع وغيره
لبلاد مصر و فقدت تلك الكتب القديمة في بلاد الهند والصين وفارس
وغيرها وكانت هذه الكتب ظاهرة في الروم قبل بعث نبينا
عليه الصلاة والسلام فلما انتشرت الروم ضنوا من تلك الكتب
ومن العلم فيما من علمها اذ كانت تنفر الشرايع النبوية واحرقوا
بعضها وخزنوا باقيها ثم ارتدت الروم بعد ذلك الى مذهب
الفلاسفة ثم عادت النصرانية الى حالها وعاد المنع من الاشتغال
في كتب الفلسفة وحربها الى ما كان عليه وكان ذلك في ولاية
قسطنطين ملك الروم واول من نقل من هذه الكتب في
الاسلام على يد اصطفن الراهب واسمه ميخائيل بن باسيل نقل
شيا من كتب المنفعة وغيرها لخالد بن يزيد بن معوية ثم نقل
البطريق لابي جعفر المنصور اشيا من كتب الفلسفة ثم نقل ابنه
يحيى ابن البطريق ثم نقل الحجاج ابن مطر للمامون اشيا منها
المجسطي واقليدس ومن شر انكرت في الاسلام وقد اطلقت
الحكمة في الاسلام لمعان منها القران وبه فسر قوله تعالى
ادع الى سبيل ربك بالحكمة ومنها علم تفسير القران وبه
فسر قوله تعالى ومن يوت الحكمة فقد اوتي خيرا كثيرا ومنها
السنن النبوية والاثار المحمدية وبه فسر قوله تعالى ويزكيهم
ويعلمهم الكتاب والحكمة وان كانوا من قبل لفي ضلال
مبين ومنها المواعظ والاداب ومنها العلم والعدل والحكم
والنفع والاتقان ومنها ما قولكم في الاستماع للاصوات الحسنة
هل هو مستحب ام لا الجواب نعم فان جماعة من السلف كانوا
يميلون من اصحاب الاصوات الحسنة ان يقرؤا لهم ويستمعون
لهم وهذا متفق على استحبابه ومن عادة الاخيار والمتعبدين وعباد
الله الصالحين وهو سنة ثابتة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم

وقد

وقد بوب على ذلك ابو عبد الله البخاري في صحيحه فقال باب
من احب ان يسمع القران من غيره وذكر حديث ابن مسعود
الاتي في فضل الصحيحين ومسند احمد وسنن ابي داود والترمذي والنسائي
وابن ماجة من حديث عبد الله بن مسعود قال قال لي رسول الله
صلى الله عليه وسلم اقرا علي القران فقلت يا رسول الله اقرا عليك
وعليك انزل قال اني احب ان اسمعه من غيري وفي رواية للبخاري
قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم اقرا علي قال قلت اقرا عليك
وعليك قال اني احب ان اسمعه من غيري قال فقرات النساء حتى
اذا بلغت فكيف اذا جينا من كل امة بشهيد وجينا بك على هؤلاء
شهيدا قال لي كف او امسك فرايت عينيه تذرفان وفي رواية
قال حسبك الان فالتفت اليه فاذا عيناه تذرفان وفي رواية
الترمذي تهملان وكلاهما ينيل منها الدمع وكان عمر ابن الخطاب
رضي الله عنه يقول لابي موسى الاشعري يا ابا موسى ذكرنا ربنا
فيقرا ابو موسى وهم يستمعون لقراءته رواه البيهقي في سننه
والدارمي في جامعه واخرج الحافظ ابو محمد بن ابي حاتم عن يونس
بن محمد بن فضالة الانصاري عن ابيه قال وكان ابي من صحب النبي
صلى الله عليه وسلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اتاهم في بني
ظفر فجلس على العتدة التي في بني ظفر اليوم ومعه ابن ظفر اليوم
ومعه ابن مسعود ومعاذ ابن جبل ونفر من اصحابه فامر اني
النبي صلى الله عليه وسلم قاريا فقدا فاتى على هذه فكيف اذا
جينا من كل امة بشهيد وجينا بك على هؤلاء شهيدا فبكى رسول
الله صلى الله عليه وسلم حتى هزت لحيته وجناته الحديث وينبغي
لمن سمع تلقي القراءة بالخشوع وتفهم لمعانيه قال الله تعالى لسان
القران وامر ايات بخشع له القلوب وتتصدع عند سماعه لو انزلنا
هذا القران على جبل لرايته خاشعا متصدعا من خشية الله فاذا كان الجبل في غلظه وقساوته

لرائهم هذا القرآن انزل بحزن فاذا قرأتموه فابكوا فان لم تبكوا فتباكوا
على قدر تكيف يابن بكر ايها البشر كابن قلوبكم وتخشع وتصدع
من خشية الله فانه تعالى قال بعد ذلك وتلك الامثال نضربها
للناس لعلهم يتفكرون وقال تعالى الله نزل احسن الحديث الآية
وفي الحلية لابي نعيم مرفوعا اذا اقشعر جلد العبد
من خشية الله تحاتت عنه ذنوبه كما تتحات من الشجرة اليابسة
ورقها والاقشعرار تغير يحدث في جلد الانسان من الرجل
من وعيد وتليين وتليين من وعد الثواب بالجنة وهذا شان
اولياء الله تعالى فينبغي لمن قرأ او سمع ان يلاحظ معانيه فان
كان في اية وعيد خافه او وعد رجاه وقال تعالى يزيد في الخلق
ما يشاء قرأها ابن عباس وغيره من الموادة في الخلق بالمد المهملة
يعني حسن الصوت للحسن وتقدم الصوت الفصيح فقال تعالى
ان انكر الاصوات لصوت الحمير فكان حسن الصوت مما انعم الله به
على الانسان وقد جاء في قوله تعالى فهم في روضة يحبرون انه
سماع الاصوات الشهية من الحور العين وفي السابق للترمذي عن
قتادة انه قال ما بعث الله نبيا الا حسن الصوت وكان نبيكم
حسن الصوت واخرجه في الثلاثيات من رواية عن انس قال
الدارقطني والصواب الاول ورواه الحافظ ابن مردويه من
رواية علي ابن ابي طالب وفي الصحيحين ومسند احمد وسنن ابي داود
والنسائي من حديث ابي هريرة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ما اذن الله لشيء ما اذن لنبي يتغنى بالقرآن وفي رواية حسن الصوت
بالقرآن يجهر به وفي الصحيح ليس منا من لم يتغن بالقرآن وروى
محمد بن جرير الطبري باسناد صحيح وفيه ما اذن الله لشيء ما اذن
لنبي حسن الترنم بالقرآن ومعنى قوله ليس منا اي ليس من
خيارنا ولا من صالحينا من لم يتغنى في قراءته تحسين الصوت

وتزيين

وتزيين التلاوة وحضور القلب وصفاء وقيل ليس منا اي من الحسنين
والسابقين من لم يتغن بالقرآن طربا ووجدا ويتراءه بتحسين شوقا
وحبا وكلام المتغنين الذين يتغنون بدخشية وحزنا وقال الشافعي
واحمد واكثر العلماء يتغنى حسن صوته قال النووي وهو الصحيح وقيل
تحزين القراءة وترقيقها وقيل رفع الصوت بالقراءة لرواية يجهر به
ومعنى ما اذن الله لشيء اي ما استمع لشيء كاستماعه لنبي يتغنى بالقرآن
من قوله تعالى واذنت لربها وحقت وفيه اشارة الى الرضى والقبول
والاذن هو بمعناه لا يشغله شان عن شان وفي الصحيحين عن ابي
موسى الاشعري قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو رايتني وانا
اسمع قراءتك البارحة لقد اوتيت مزمارا من مزامير ال داود فقال
لو اعلم انك تسمع قراءتي لحبرته لك تحبيرا اي لحسنته تحسينا وقوله
ال داود يعني لنبي داود عليه السلام مثل قوله صلى الله عليه وسلم
اللهم صل على ال ابي اوفى اراد الدعاء لابي اوفى وقال ابن عباس كان
داود يقرأ الزبور بسبعين صوتا فلذلك قال صلى الله عليه وسلم
لقد اوتيت هذا مزمارا من مزامير ال داود واخرج ابو داود
والنسائي وابن ماجة من حديث البراء بن عازب قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم زينوا القرآن باصواتكم واخرج ابو داود
من حديث ابي امامة بضم اللام وتخفيف الوحدة واسمه زعاعة
ابن عبد المنذر قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول ليس منا من لم يتغن بالقرآن قال عبد الله ابن لهيعة سديد
راوي الحديث عن ابي لبابة فقلت لابن ابي مليكة ارايت يا ابا محمد اذا
لم يكن حسن الصوت قال يحسنه ما استطاع ورواه احمد في مسنده
وابن حبان في صحيحه من حديث سعد ابن ابي وقاص بلفظ ليس من
المسلمين من لم يتغن بكتاب الله قال بعضهم معناه ان يجعل القارئ
همه وتفكره وتدبره فيستدل بذلك القلب فتنفتح مجاري صوته

من حلقه الى دماغه فيسمع الصوت المنور المشرق ويجد دخان الشهوات
بنور الخشية فيطرب المستمع بتلك الحلاوة ويخرج الطرب تلك
الخشية وقال الليث ابن سعد معناه يتغنون به ويتشبعون واخرج
ابو نعيم في الحلية عن طاوس عن ابن عباس مرفوعا ان حسن
الناس قراءة من اذا قرا القرآن يحزن به واخرج ايضا
عن طاوس عن ابن عباس قال سيل النبي صلى الله عليه وسلم
من احسن الناس قراءة قال من اذا سمعته يقرا رايت انه يخشى
الله واخرج ابن ماجة عن عبد الله بن السايب قال قدم علينا
سعد ابن مالك وقاص وقد كف بصره فسلمت عليه فقال من انت
فاخبرته فقال مرحبا يا ابن اخي بلغني انك حسن الصوت بالقرآن
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان هذا القرآن
نزل بحزن فاذا قرايتموه فابكوا فان لم تبكوا فتباكوا وتغنوا به
فمن لم يتغن به فليس منا قال بعضهم ما خود من التغيير لانه اذا
اداره صوته فحلقه عن به وفي سنن البيهقي عن عبد الرحمن
بن السايب قال قدم علينا سعد بن مالك فاتيته مسلما فنسبني
فانتسبت فقال مرحبا يا ابن اخي بلغني انك حسن الصوت بالقرآن
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم ان هذا القرآن نزل بحزن
فاذا قرايتموه فابكوا فان لم تبكوا فتباكوا وسعد ابن مالك هذا هو ابو
سعيد الخدري واخرج ابن ماجه عن جابر قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم ان من احسن الناس صوتا بالقرآن من اذا سمعتموه
يقرا حسبتموه يخشى الله واخرج احمد وابن ماجة وابن حبان في
صحيحه والحاكم والبيهقي عن فضالة ابن عبيد قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم لله اشد اذنا للرجل الحسن الصوت بالقرآن من صاحب
به من صاحب القينة الى قينته قال الحاكم صحيح على شرطهما والقينة
بفتح القاف واسكان النون تحت بعدها نون الامة المغنية واخرج ابن

ابن ماجة عن عايشة قالت ارمدت علي رسول الله صلى الله
عليه وسلم ليلة بعد العشا ثم رجعت فقال ابن كنت قلت كنت
اسمع قراءة رجل من اصحابك لم اسمع مثل صوته وقراته
مرامد قالت فقام وقمت معه حتى سمع له ثم التفت الي وقال
هذا سالم مولى ابي حذيفة الحمد لله الذي جعل في امتي مثل
هذا واخرجه ابو القسم القشيري عن عبد الله لكل شي حلية
وحلية القرآن الصوت الحسن وراه ايضا مرفوعا تلك فاستدلاد
القلوب بالاصوات الحسنة واستراحتها اليها خصوصا في
القرآن مما لا يمكن جحوده معقول لان الطفل يسكن الى الاصوات
الطيبة وكذلك الجمل يهون عليه مقاساة تعب السير
ومشقة الرحلة بالحدا وقد اورد فيه جزا ومحل
استصحابها ما لم يخرج الى تغيير لفظه او زيادة حرف
فحينيذ يحرم الاستماع والله اعلم وسنها ما قولكم في الدوائر
الاربع ما هي الجواب عن ما يكون به الفهم والافهام وهي الخط
والعقد والاشارة والنصبة حكى هذه الاربعة ابو المظفر محمد
بن داود العكوي في شرحه رسالة ابي الحسن علي بن عيسى
الرماني في النكت في اعجاز القرآن ما الخط فهو ثلثة انواع سنها
ما اشير اليه في الحديث ان نبيا من الانبيا عليهم الصلوة والسلام
كان يخط فمن وافق خطه فذاك فيقال ان ذلك النبي كان ادريس
عليه السلام وهذا من الاحكام في الواقعات بخطوط يعرفها
اهلها وهي اشكال الرمل وقد ذهب علم هذا الخط كما جزم به
ابو الحسين بن فارس وغيره والثاني خط الهموم والحزين
على الارض كقول الشاعر خط واعمل كل شي خططته ٭
بكفي والعنوان حولي رتع ٭ ويروى والغربان حولي رتع ٭
والخط الثالث الكتابة التي نقراها ونتداولها الكتاب سواء

كانت بعربية او غيرها واجبر الى هذا الملك بقوله تعالى وبيلهم الكتاب
اى المكتوب وكان النبى صلى الله عليه وسلم كان له عدة من الكتاب
منهم الخلفا الاربعة رضى الله عنهم وفعان اذا نزل شى من القران يامرهم
بكتابته ويضع كل اية او سورة مكانها واما العقد فهو عقد الكاتب
بيده عدد ايهم بصورة عقد ويعقد باليدين واعلى ما لا نهاية
له وقد افردت له تاليفا ومنه الحديث فى التسبيح واعقدن عليه
بالانامل فانهم مسئولات مستنطقات لكن ليس هذا من وجوه البيان
مرميا فى القران مع ذكر العلة وعقود بعضه فى القران نحو ان
اريد بالعقد ارتباط الكلام والتيام بعضه ببعض وعدم تناقضه
فهو داخل حينيذ فى ضروب نظم القران واما الاشارة فهى ما
يدل على المقصود وهى على قسمين اشارة بجارحة كالعين
واليد والراس ومنه قوله تعالى فى قصة مريم عليها الصلوة
والسلام فاشارت اليه وبادلت الاشارة بالجارحة الى معان
كثيرة لكنه بعيد ومنه قول الشاعر اومت بعينيها من الهودج
لو انك هذا العام لم ترجعى ، انت الى مكة اخرجتنى حقا ،
ولولا انت لم اخرج ، وقد لا يبعد هذا الاحتمال ان هذه المراة
اومات بعينيها مخاطبة لربها الذى قدر لها الحج واخرجها اليه
وهو سبحانه يعلم السر واخفى وهو عليم بذات الصدور ثم صرحت
بعد ذلك فحدثت لسان قالها ما كانت اومت اليه بلسان حالها
فنظمه الشاعر على الحال الاول والله اعلم والقسم الثانى من
الاشارة يسمى الوحى الاشارى وهو ان يجئ كلام قليل المبانى
كثير المعانى يشير اليها وينبه عليها ومن هذا قوله تعالى اذ
بعث فيهم رسولا منه اشارة الى البعثة وذكرها يستدعى
معانى منها البعثة كيف كانت ومتى كانت واين كانت وما كانت
الا وما كان من دلايلها قبل وبعد واول شى نزل من القران

وكيف

وكيف كانت الدعوة قبل الاذن فى القتال وبعده وكيف كان نزول
وذكر اول من اجاب وامن وما يتعلق بكل فصل من ذلك اجمالا
وتفصيلا وانى لك بهذا فتمثل الاشارات بقوله تعالى اذ بعث فيهم
رسولا واما النصبة وهى بكسر النون كالنصب وهو ما ينصب من
حجر او خشب يكون علما دالا على شى لكن يعنى النصبة فى البيان
الحالة الدالة بغير نطق على امور ومثلها بعض خلق السموات
والارض والبر والبحر والبر والبحر الدال ذلك بوجوده على ان
له صانعا مقتنا ومدبرا حكيما وهو الله جل ثناوه وتقدست
اسماوه وعظمت الاوه وتعالى عما يقول الظالمون والجاحدون
علوا كبيرا ووجد هذا فى القران ظاهر مع ما ورد فى الحديث
فى صفة القران ان الله سبحانه جعله حجة قائمة وعلما منصوبا
والعلم ما يهتدى به ومثل ذلك بعضهم بقول بعض العرب فاشتوا
علينا الا ابا لا بيعدة ، با فعالنا ان الكنا حوا لمجده ، وقد
استحسنوا فى معناه قول ابى الطيب احمد بن الحسين المتنبى ذكر
الفتى عمره الثانى وحاجته ، ما فاته وفضول العيش اشغال
يعنى اقول فى هذا البيت نظر وان كان فى الظاهر بديعا
بليغا ولهذا استحسنوه ووجه النظر فى قوله ذكر الفتى عمره
الثانى لان ذكر الانسان اما ان يكون تخييرا وبضده او
بما كان يذكر بمدح لخصلة محمودة فيه وبذم بخلة
قبيحة تعزيه فاذا قيل ذكر فلان والطق او فلان له
ذكر كان فيه ايهام والذكر يطلق ويراد به معان
منها الحفظ والشرف والصوت وجرى الشى على اللسان
فاطلاق المتنبى ذكر الفتى فى البيت يحتمل حفظه وشرفه
وصوته وما جرى على لسانه وغير ذلك من وجوه معانى
الذكر وما ثم قرينة تصرفه الى معنى واحد فلو ابدل الذكر

بالصيت فقال الصيت الفتى عمرو الشافى لكل ابن وفى البلاغة اقوى
وامتن يقال رجل له صيت اذا كان عالى الذكر ويقال ذهب
صيته فى الناس بالخير والله اعلم ومنها ما تولكره فى ترجمة سفين
بن عيينه بن ابى عمران ميمون الهلالى مولاهم الكوفى ثم
المكى الامام الحافظ المجتهد عالم الحجاز ابو محمد كان مولده
ادرك ستة وثمانين تابعيا وتفرد مدة عن الزهرى وعمرو
بن دينار فى غدر من ولد بالكوفه فى النصف من شعبان سنة
سبع ومايه ثم نقله ابوه الى مكة ثم دخل الكوفة وتفقه
عشرين سنة فقال الامام ابو حنيفه ما رايت جاكر حافظ علم
عمرو بن دينار فجا الناس اليه يسالونه عن عمرو بن دينار
قال ابن عيينه قول من صير فى حديثا ابو حنيفه فاذكرته
وقد روى ان اجل من اخذ عن سفين من اهل الكوفه بعد بن كدام
وتوفى سنة خمس وخمسين ومايه قبل وفاة سفين بثلث
واربعين سنه توفى سفين سنة ثمان وتسعين ومايه بمكة
ودفن بالمحجون وقبره ظاهر يزار رتد سنة حديث وهى
سنة عشرين وتسعمايه حج سبعين حجه وله مناقب ومآثر جمة
وحكم ومواعظ واداب ونوادر وقد افردت ترجمته بالتصنيف
فى مجلده وكان اذا جلس اصحابه معه لسماع الحديث قال
اسمعوا ما اقول لكم لوان رجلا اصاب مال اخيه فجاءه بعد
موته الى ورثته له ابنا ان ذلك كفارة ولوان رجلا اصاب
من عرض رجل فتورع عنه بعد موته فجا الى ورثته واليى
جميع اهل الارض فجعلوه فى حل ما كان فى حل فعرض
المرض شدد من ماله افهموا ما يقال لكم هو خير لكم من سماع
الحديث واخرج ابو نعيم الاصبهانى عن ابى حفص عمرو بن على
قال كنا عند سفين بن عيينه فجائته جارية فقالت مولاي

فلان

فلان الصيرفى يقرئك السلام قالت ويقول لك بعث الى الشان
بعشرة الاف درهم فقال ادفعها الى سفين بن عيينه وهى عندى
فاخذ منها سفين الاثنة الاف درهم وبقيت عنده سبعة
الاف فجا ابن اخيه عمران ذات يوم مع جماعة فخطب اليه
بنته فقال له رجا با بن اخى جا يطلب العقله الا ان الله عز
وجل قد اصلها له ثم قال اقرا عشر ايات من كتاب الله عز
وجل فلم يحسن فقال هات ثلاثة احاديث عن رسول
الله صلى الله عليه وسلم فلم يحسن فقال هات ثلاثة ابيات شعر
من شعر العرب فلم يحسن فقال لا تحسن ايات من كتاب الله
عز وجل ولا حديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا ابيات
شعر اذهب الى فلان الصيرفى فخذ منه اربعة الاف درهم
وتزوج الى من شئت وبقى عند الصيرفى ثلاثة الاف درهم
فمر به الصيرفى يوما فقال الا تبعث لى بقية المال معها
ياخذه قال ابو حفص وكان الصيرفى قضى له حاجة فقال
هو لك فقال الرجل لا حاجة لى بها وانا عنها غنى فقال
ابن اخيك اليتيم ادفعها اليه ولا تراجعنى فيه ومن نوادره
الدالة على تقواه وورعه ما قاله ابو العباس محمد بن يزيد
ابن عبد الاكبر الازدى الشمالى وهو المبرد بكسر الراء على الصحيح
قال حدثت من غير وجه ان سفين بن عيينه قال لجلسايه
يوما انى ارى بصرنا هذا السهمى قد اثرى واتفعت له النعمة
وصار ذا جاه عند الامرا والخلفا فمن ذلك يجيى
بن جامع فقال جلسايه انه يصير الى الخليفه فيتفوق له
فقال سفين فيقول ماذا فقال احد جلسايه يقول اصرف
نهارى مع الطايفين وارفع من ميزرى المسبل فقال سفين
ما احسن والله ما فعل وقال فقال الرجل واسهر ليلى مع العاكفين

واتلو من الحكم المنزله فقال الحمد لله جميل قال ان بعد هذا شيا
قال سفين وما هو قال عمرو فارج الكرب عن يوسف يعني لي رؤيه
المهلهله فروى سفين وجمعه واوما بيده ان كف وقال
حلا لا حلا لا ولا يقال ان سفين عد في المدلسين لانا نقول التدليس
على انواع نرجعه الى قسمين احدهما تدليس الشياخ والثاني تدليس
الشيوخ والاماكن ومن ذكرها هو موثر في الحديث قد حاد منه
ما لا يوثر كالتدليس المبين وهو ما اذا سيل عنه راويه بينه
وعليه يحمل ما في الصحيحين من رواية المدلسين كهشيم بن بشر
وغيره ومن هذا الذي هو غير موثر تدليس سفين ابن عيينه فان
روايته مثلا للحديث المسلسل بالاولية لا تضره فانه قد روى عنه
من طريق بلفظ التحديث قال فيها سفين نبا عمرو بن دينار وسفين
كان اجل من ان يدلس تدليسا يقدح وقد اخبرنا بطريق المنعته
ابو الحسن علي بن عبد الله بن ابي عمر قراءة عليه وانا اسمع بالجامع
الاموي تحت نسره وهو اول حديث سمعته عليه ومنه انا
الحافظ ابو بكر محمد بن ابي بكر بن ناصر الدين وهو اول حديث
سمعته منه الا الشيخ ابو عبد الله محمد بن محمد المجاور بطيبه وهو اول
حديث سمعته منه بقراءتي عليه انا ابو العباس احمد بن محمد المقرى
المنعوت بالبدر وهو اول حديث سمعته منه انا احمد بن ابي
الشيباني وهو اول حديث سمعته منه انا ابو عمرو عثمان بن ابي
القسم النصري وهو اول حديث سمعته منه قال واما ابو محمد عبد
البر بن الحافظ ابي العلا العمداني في بهانيا والدي الحافظ ابو العلا
الحسن بن احمد العطار نبا ابو جعفر محمد بن الحسن الحافظ نبا ابو
صالح المؤذن وهو احمد بن عبد الملك انا ابو سعد عبد الرحمن
بن حمدان الشاهد نبا ابو نصر محمد بن طاهر الوزيري الاديب
نبا ابو حامد البزاز يعني احمد بن محمد بن بلال نبا عبد الرحمن بن
بشر

بشر بن الحكم نبا سفين بن عيينه عن عمرو بن دينار عن ابي قابوس
عن عبد الله بن عمرو ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال الراحمون يرحمهم الرحمن ارحموا اهل الارض يرحمكم اهل
السما قال عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما هذا اول حديث
سمعته من النبي صلى الله عليه وسلم بعد خطبة الوداع وقال
ابو قابوس هذا اول حديث رواه لعبد الله بن عمرو بالشام
وقال عمرو بن دينار هذا اول حديث رواه لنا ابو قابوس
وقال ابن عيينه هذا اول حديث املاه علينا عمرو بن دينار
وقال عبد الرحمن بن بشر هذا اول حديث سمعته من سفين
وقال ابو حامد هذا اول حديث سمعناه من عبد الرحمن
وقال ابو نصر الوزيري هذا اول حديث سمعناه من ابي حامد
وقال ابو سعيد هذا اول حديث سمعته من ابي نصر وقال ابو
صالح هذا اول حديث سمعته من ابي سعد في رجوعي الى نيسابور
سنة اثنتين وثلثين يعني واربعماية وقال ابو جعفر الحافظ
وهذا اول حديث سمعته من ابي صالح وقال الحافظ ابو العلا
وهذا اول حديث سمعته من ابي جعفر قال ابنه ابو محمد عبد
البر وهو اول حديث سمعته من ابي من لفظه قال ابو عمرو النصري
وهذا اول حديث سمعته من ابي محمد عبد البر وكتب الي عاليا
به الشمس محمد بن احمد بن ابي عمر عن ام محمد عايشه بنت محمد
المحتسب انا الشمس محمد بن عبد الله الصامت انا يحيى بن محمد
بن سعد انا ابو صالح نصر بن الحافظ ابي محمد عبد الرزاق بن الشيخ
العارف ولي الله ابي محمد عبد القادر الجيلي كتابة عن الحافظ
ابي العلا العمداني وذكر ويوخذ من هذا التسلسل ان
سفين ابن عيينه اخذه عن عمرو بن دينار بالحديث
ويدل على اجتماعه ما قرانه على السراج عمر بن علي الخطيب

اخبرنا الحافظ شمس الدين محمد بن عبد الله التيمي انبانا الحافظ ابو بكر
محمد بن عبد الله الدوري انا ابو زكريا يحيى بن محمد بن سعد
وابو عبد الله محمد بن الحسين عبد الله وابو بكر بن محمد بن الرضي
عبد الرحمن المقدسيون وابو العباس احمد بن علي بن سعود بن
ربيع واخته ام محمد فاطمة وام عبد الله فاطمة بنت محمد بن جميل
وام عبد الله زينب بنت الكمال احمد بن عبد الرحيم قراءة عليهم
وانا اسمع سعودا فمنهن عاليا المرة خديجة بنت الزين
الاربوية عن ام محمد عائشة بنت محمد المحتسب عن ام عبد الله
زينب بنت الكمال قالوا كلهم انبانا ابو القسم عبد الرحمن
ابن ابي المكرم مكي انا جدي لابي الحافظ ابو طاهر احمد بن محمد
الاصبهاني قراءة عليه وانا اسمع في محرم سنة ست وسبعين
وخمسمائة انا ابو الحسين المبارك بن عبد الجبار الصيرفي ببغداد
انا ابو اسحق ابراهيم بن عمر البرمكي بقراءتي عليه انا ابو القسم
ابراهيم بن احمد الخرقي نبا ابو عبد الله محمد بن محمد السادوري
سمعت الكديمي سمعت نصر بن علي يحدث عن ابيه قال
كنا عند شعبة فذكر ابن عيينة فقال قد رايت ذاك الغلام
عند عمرو بن دينار وفي يده الواح لهو يملي وفي اذنه قرط
من ذهب تلك هذا الحديث المسلسل يدخل في انواع من
علوم الحديث منها المسلسل وهو ما خود من تسلسل الشيء
اذا اتصل بعضه ببعض نسقا كسلسلة الحديث وسلسلة
الرجل لان المسلسل في المصطلح حديث يكون اسناده على صفة
واحدة الى منتهاه كروايتنا لهذا الحديث هنا وهو مسلسل باول
حديث سمعته منه وتارة يحصل في السلسل الانقطاع اما
من اوله او وسطه او اخره كهذا الحديث انقطع تسلسله
من الصحابي الى سفين على المشهور وزاد بعضهم في تسلسله

درجتين وبينهم درجتين فلا بعد ومنها المسلسل بالاماكن
الترمذي حديث انا قابوس مولاه استنده عكذا بخط
تسلسل وهذا المسلسل بثلاثة درجة راوية ابي قابوس من ثقات
العصر واثبتهم عن مرتبة الصحة انه ثقة وثبت ومنها الافراد
المطلق لانه لم يروه عن ابي قابوس غير عمرو بن دينار ولا
عن عمرو غير سفين فيما اعلم ومنها المعلل والعلل في الحديث
على اقسام منها ما يقدح في الحديث ومنها ما لا يقدح ومن الطاف
علة هذا الحديث وهي فيه من وجهين منها الفردية التي تقدم
ذكرها الآن لان الفرد منه الشاذ والمنكر تفرد الضعيف لسيء
منكرا وتفرد الثقة تارة يكون صحيحا كغرائب الصحاح كحديث
النهي عن بيع الولاء وهبته فانه تفرد به عبد الله بن دينار عن
ابن عمر وتارة يكون حسنا كهذا الحديث المسلسل فانه تفرد فيه
علة لكنها غير قادحة لثقة المتفرد بالحديث فسفين بن عيينه
وشيخه عمرو بن دينار ثقتان متقنان جبلان في الحفظ والاتقان
ومن العلل اختلاف الاسناد وهو قريب من الاضطراب الاختلاف
في رجل من رواية لكنه يعلم الصواب فيه كهذا الحديث فانه
روي من طريق الحسن بن داود بن محمد بن المنكدر نبأنا سفين
بن عيينه عن ابن دينار يعني عمرا عن قابوس عن عبد الله بن
عمرو ذكره فقوله عن قابوس اختلاف وقع في الاسناد
وهذا الثاني خطا انما هو عن ابي قابوس كما رواه جميع
اصحاب سفين مع ان المنكدري هذا يتكلمون فيه فيما قاله
ابو عبد الله البخاري ومن العلل تعارض الوصل والارسال
او الرفع والوقف في حديث واحد وحكمه مختلف في الحكم
فيها فعلى الصحيح الحكم لمن وصل او لمن رفع اذا كان ثقة لان ذلك
زيادة ثقة على من لم يذكرها فتقبل هذا الحديث في جميع

اصحاب سفين بن عيينه رووه عن سفين مرفوعا الا ابا احمد
بن بشر بن مطر الواسطي فانه رواه عن سفين فذكره موقوفا
على عبد الله بن عمرو قوله فالحكم بن مرفوع الحديث انتهى
زيادة ثقة وايضا الذي وقفه واصد ورفعه جماعة ثقات
كعمار محمد بن حنبل ومحمد بن ابد عمر العدني ومحمد بن عباد المكي
ومسدد وابي بكر بن ابي شيبة ومحمود بن ادم وهرون بن معروف
واخرين ومن العلل ابدا الرا وبقيه في السند لهذا الحديث
فانه رواه عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن بن السور بن مخرمة
الزهري عن سفين بن عيينه عن عمرو بن دينار عن محمد و
بن اوس عن عبد الله بن عمرو مرفوعا بنحوه فمحمد ابن اوس
هو المكي التابعي لا مدخل له في الحديث تفرد بذكره فيه
معاوية قال ابو موسى عبد الله بن محمد الزهري المذكور ذون بقية
اصحاب سفين وعد خطا ومن العلل رواية المدلس الحديث بالعنعنه
فان كان المدلس ثقة وثبت لقاءه لمن روى عنه بالعنعنه فهو متصل
محتج به كسفين بن عيينه عن شيخه عمرو بن دينار على ان تدليس
سفين قبيح هنا فانه قد جا بالعنعنه كما تقدم فزالت علة
التدليس والعنعن هو الذي لا يظهر فيه صفة التحمل حل كان
سماعا من لفظ الراوي او عرضا عليه او مناولة او اجازة مقارنة
او كتابة او وجادة فالحديث المعنعن اسناده وله الحالة ما ذكر
مختلف في حكمه فقيل هو كالمرسل والمنقطع حتى يتبين اتصاله
من وجه اخر وهذا قول مرجوح والصحيح وعليه جماهير
الامة انه متصل الاسناد بشرط سلامة المعنعن الثقة من التدليس
وثبوت لقايه لمن روى عنه واشترط ابو المظفر عبد الرحيم
بن السمعاني مع ثبوت اللقا طول الصحبة بين الراويين واشترط
ابو عمرو عثمن بن سعيد الداني معرفة المعنعن بالرواية عمن

روى

عن روى عنه واتفق على اصحاب الصحيح على الصحيح ولم يشترط ثبوت
اللقا وضابط نوع المزيد في متصل الاسانيد الان في بعض ما قدمه الشروط لها
رواية ابي سعيد احمد بن محمد بن الاعرابي نبا الحسن بن علي الزعفراني
نبا سفين عن عمرو عن ابي قابوس عن ابن عبد الله بن عمرو عن عبد
الله بن عمرو بلغ به النبي صلى الله عليه وسلم انه قال الراحمون يرحمهم
الرحيم ارحموا اهل الارض يرحمكم اهل السما فقوله عن ابن عبد
الله هو زيادة رجل بينهم في اسناد الحديث والمزيد في الاسانيد اما
ان يكون كل منهما صوابا واسقاطه خطا او يكون الزيد خطا واسقاطه
صوابا ومن هذا الاخير هذا الحديث لان لفظه عن ابن شيبة كان
عن مولى فصحف لفظه مولى بلفظه عن ابن وقد نص عليه الحافظ
ابو عبد الله الذهبي وغيره فالصواب حذفهما من السند رسما ولفظا
وبعض اهل النوع يبنيها رسما لا سمعها ويرويها كذلك مع بيان الخطا
والله اعلم ومنها نوع معرفة الاسما والكنى فان ابا قابوس لم يات
في جميع طرق الحديث بكنيته وهو المشهور ان اسمه كنيته فلا
يعرف له اسم الا ما ذكره ثابت بن محمد العدني ان اسمه المبرد فاك
الذهبي ومن زعم ان اسمه المبرد فقد تبارد لكني شك وقول ثابت
ليس بثابت ومنها النوع الذي استخرجه الحافظ ابو بكر محمد ابن ابي
بكر بن تام الدين ولقبه بذكر من له نسب لا يحتمل لفظه اذا
انقلب قال ولم يبق احد اليه وهو ان ياتي في الرواة من يذكر
نسبه الى جده واعلاه فيفرد ان اوله الى اخره وبالعكس بسطا ولا
يتغير بذلك نطقا ولا خطا ومثاله في الصحابة عدة منهم الحرث بن خالد
بن الحرث الفهمي المصري صحابي بن صحابي ولد بالحبشة وبها مات
ابوه مهاجرا وكذلك علة العلما سعيد بن العاص بن سعيد الاموي له
صحبة ورواية مرسلة وكان مولده عام الفيل ومن المتاخرين
عدة من شيوخنا منهم احمد بن محمد بن علي بن محمد المعتمد ابن

شبكة الألوكة
www.alukah.net

قراءة عليه وانا اسمع انا ابو الفضل المزكي وابو عمرو بن حمدان بن محمد بن علي بن
بن محمد بن محمد بن مهران الشهيد ابو الفتح نبا عن ابو العباس بن الحسنة
واجزة بما في ثبته ومنهم سماعا قالا العمر والشيخ الامام قاضي القضاة
ابن عبيد فهو ابو الفضل احمد بن علي بن محمد بن محمد بن علي بن مهران الاسكوني
الاصل المصري المولد والنشا نزيل القاهرة الشافعي قاضي المسلمين وعالم
الموحدين نبا عنه بالتسلسل بالاولية ابو الفتح المزكي وجماعة هذا
من بعض الكلام على السند الذي هو طرز من الاخبار عن الفتن وامما
المتن الذي هو ما اشير اليه السند من الكلام وما فيه من المعاني
والاحكام فمنها الحث على التزاحم والترغيب في الشفقة على الخلق
لاطلاق الحديث في رحمة الانسان والحيوان لقوله صلى الله عليه
وسلم الراحمون يرحمهم الرحمن ولقوله صلى الله عليه وسلم والقاه
ان راحمتها رحمك الله ومنها انه يستحب لمن رغب فيه في عمل صالح
ان يذكر له شيا من فوايده وما يترتب على عمله من الصالح ترغيبا
له في العمل وتفضيلا على الكسل كما اشار اليه ما ذكرناه ويعضده
ما اعلمناه وهو ما اخبرنا ابو عبد الله محمد بن عمر بن حامد سماعا
عليه انا ابو بكر محمد بن بكر الحافظ انا ابو عبد الله محمد بن محمد بن
بن مخلع الانصاري والعماد ابو بكر بن ابراهيم بن ابراهيم بن محمد بن العز
بقراءتي عليه وسماعا على الاول قالا انا عبد الله بن الحسين الانصاري
زاد الاول فقال والعماد ابو بكر بن محمد بن الرضي وقال الثاني وانا
ايضا البهي ابو بكر بن عبد الملك قال الانصاري انا عثمان بن علي سماعا
وقال ابن الرضي والسلمي انا عبد الرحمن بن مكي اجازة قالا انا ابو طاهر
احمد بن محمد بن سلفة قال ابن مكي سماعا وقال عثمان اجازة انا مكي
بن منصور انا احمد بن الحسن انا محمد بن احمد الميانجي نبا محمد هو ابن يحيى
الذهلي نبا عبد الرزاق انا معمر عن الزهري حدثني ابو سلمة بن
عبد الرحمن ان زياد الليثي اخبره عن عبد الرحمن بن عوف انه سمع

رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول قال الله عز وجل انا خلقت الرحم
وشققت لها اسما من اسمي فمن وصلها وصلته ومن قطعها بتته هذا لفظ
داود في سننه عن مكي بن ابراهيم عن عبد الرزاق فذكر سنده مرفوعا
نحوه وذكر المتن انا قاله سماعا تابعها احمد بن منصور الرمادي اخبرنا
السري يحيى بن محمد الدمشقي شفاها ان لم يرو عائشة بنت عبد الهادي
عن ابيها فلان عن ابي الحجاج يوسف بن ابي المزي وابو محمد القاسم بن محمد البرزالي
قال انا ابو محمد عبد الواسع بن عبد الخالق الابهري سماعا قال الاول بقراءتي
عليه انبانا ابو الفتح محمد بن احمد بن مختار انا ابو الحسن عبد الله بن محمد
بن الامام ابي بكر الابهري سماعا وقال الابهري انبانا انبانا المؤيد بن محمد الطوسي
عن ابي عبد الله محمد بن الفضل الفراوي قالا انا الامام ابو بكر احمد بن الحسين
البيهقي قراءة عليه وانا اسمع انا ابو الحسين بن بشران انا اسماعيل الصفار
نبا احمد بن منصور نبا عبد الرزاق انا معمر عن الزهري حدثني ابو سلمة
بن عبد الرحمن بن عوف ان زياد الليثي اخبره عن عبد الرحمن بن عوف انه سمع
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول قال الله عز وجل انا الرحمن خلقت الرحم
وشققت لها اسما من اسمي فمن وصلها وصلته ومن قطعها بتته هذا
قال الرمادي وجماعة عن عبد الرزاق وقال بعضهم انا ابا الزياد الليثي
اخبره وكذلك قاله جماعة عن الزهري قاله البيهقي وقد رواه جماعة
من اصحاب الزهري عنه على الصواب اخرجه ابو داود وبطوله عن مسدد
وابي بكر بن ابي شيبة قال نبا سفين عن الزهري عن ابي سلمة عن عبد الرحمن
بن عوف سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر الحديث بطوله
واخرجه الترمذي عن ابن ابي عمر وسعيد بن عبد الرحمن المخزومي
عن سفين به وقال الترمذي حديث صحيح وروى معمر هذا الحديث
عن الزهري عن ابي سلمة عن زياد الليثي عن عبد الرحمن وغلط معمر
محمد يقول قال محمد يعني البخاري وحديث معمر خطا انتهى وزياد
ويقال ابو الزياد الليثي صحابي رضي الله عنه قال الامام ابو عمرو عثمان

بن الصلاح الصواب ابو الرداد وان خطأ معمر الذي ذكره الزبيدي عن
الزهري هو قول معمر في روايته عن الزهري عن ابي سلمة ان ابا الرداد الليثي
اخبره عن عبد الرحمن بن عوف وما قاله ابن الصلاح فيه نظر لان وجه
الخطأ في رواية معمر كونه جعل ابا سلمة راويا للحديث من رواية ابي الرداد عن
ابي سلمة عبد الرحمن بن عوف وانما الحديث من رواية ابي سلمة
عن ابيه سمعه منه يحدث به ابا الرداد الليثي وبيان ذلك فيما انبانا
الصيرفي هبة المذكور عن ام محمد عايشة ابنتا زينب بنت احمد الكاتبة
ان عبد الخالق بن الاخضب اخبر بها كتابة عن عبد الملك بن ابي القاسم
انا ابو نصر ابن ابي طاهر الحداد سماعا انا عبد الوهاب ابن ابي سهل
الا دبلها ابو سليمان احمد بن محمد البستي قال حدثناه احمد بن عبد الحكيم
الكربري وعبد الله بن شداد الكيراني قالا نبا محمد بن يحيى بن المنذر
القزاز نبا حجاج بن المنهال نبا حماد بن سلمة عن محمد بن عمرو عن ابي
سلمة ان اباه عاد الرداد فقال له ابو الرداد ما احد من قومي اوصل لي
منك قال عبد الرحمن سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يحكي عن
ربه عز وجل انا الرحمن وهي الرحم شققت لها من اسمي فمن وصلها
وصلته ومن قطعها قطعته ثم ابتدا الحفظ الملكبري وبه الى ابي بكر
محمد بن ابي بكر الحافظ قال واخبرناه عاليا ابو هريرة عبد الرحمن بن
محمد الذهبي بقراءتي عليه انا ابو محمد القسم بن المظفر سماعا عليه انا ابو
الرضا محمود بن احمد بن سفين في كتابه انا ابو الخير محمد بن احمد الباغبان
قراءة عليه وانا اسمع انا ابو عمرو وعبد الوهاب بن محمد بن اسحق بن مندة
انا ابي انا احمد بن محمد بن زياد نبا الحسن بن محمد بن الصباح نبا سفين بن
عيينة عن الزهري عن ابي سلمة قال اشتكى ابو الرداد الليثي فدخل عليه
عبد الرحمن بن عوف يعوده فقال خيرهم واوصلهم ثم قال سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول قال الله عز وجل انا الرحمن
خلقت الرحم وشققت لها من اسمي فمن وصلها وصلته ومن قطعها

قطعته

قلت نا ابو محمد بن عبد الرحمن المخرمي من سفين في معجم الصادر لابن
الفتح البتوي وتابعه شعيب ابو حمزة ويونس بن يزيد وغيرهما من
الزهري كما سنقف على شيء منه وابنه بشر عنه عن الزهري
عن ابي سلمة ان ابا الرداد اخبره انه كان من الصحابة ورواه هلال بن
محمد بن عبيد الحفاظ عن عبد الله بن عبد الله عن شعيب عن الزهري عن ابي سلمة ان
ابا مالك الليثي حدثه به هذا ذكره ومن الحافظ في مقدمة الحديث المسلسل
ان من عمل مسلسلا بعينه في الثواب لا يخرجه ذلك عن الاخلاص والا
لم يكن فائدة في ذكر الثواب والاجور ولا في الترغيب فيما يشغل
من المامور فمن رحم الخلق رغبه في رحمة الخالق اياه كان سببا
عند الاهية وذوي الحقايق لكن بعضهم لما غلبت عليه رعبة الخلاق
واستولت عليه عبيده على الحقيقة الاشتياق اليه كما رويناه عن ابي
بكر الهذلي سمعت علي بن الموفق رضي الله عنه ما الاحمق وهو يقول
اللهم ان كنت تعلم اني اعبدك خوفا من نارك فعذبني بها وان كنت
تعلم اني اعبدك حبا مني لجنتك وشوقا اليها فاحرمنيها وان كنت
تعلم اني انما اعبدك حبا مني لك وشوقا الى وجهك الكريم فاجعنيه مرة
واصنع بي ما شيت وهذه احدى امهات نعم الله على العباد التي لا
تحصى منها لا يدخل ما فيها من كرم الله تحت التعداد وامهات
النعم العجاب ما رويناه عن علي ابن ابي طالب انه قال التعرث اولها
الاسلام والثاني القرآن كلام الله والثالث محمد رسول الله صلى الله عليه
وسلم والرابعة الستر والخامسة العافية والسادسة الغنا عن الناس وقد
نظم هذه الستة تقويبا للحفظ في الصدور وسر بها الحافظ ابو بكر
ابن ناصر الدين فيما اخبرنا به عنه ابو البقا محمد بن العماد الصالحي
بقراءتي عليه فقال قلت نعم الله لها مدد ... ان رمت تنعيم فلن تجدا
فنها نعم اما تسلها ... رويت ابيات سعاد اذا ... منها الاسلام كذا القران
كلام الله اعظم رشدا ... ورسول الله فبعثته جلت وحلت بشائر هدا ...

والمعنى انها ساوت مسجدي في فضيلة الصلاة فيه ولا تساويه في فضيلة
الصلاة فيه مطلقا ويدل له ما رواه مسلم من حديث ابي سعيد الخدري قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم لا تشد الرحال الا الى ثلاثة مساجد مسجدي هذا والمسجد
الحرام والمسجد الاقصى لفظ البزار ولفظ الترمذي وقال هذا حديث حسن
صحيح ولم يذكر في بقية الاحاديث ابو هريرة واخرج النسائي نحوه
وزاد بعده والفظ لمسلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انما يسافر
الى ثلاثة مساجد مسجد الكعبة ومسجدي ومسجد ايليا والمخرج للطبراني
في الصغير والاوسط عن علي عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تشد
الرحال الا الى ثلاثة مساجد المسجد الحرام ومسجدي ومسجد الاقصى واخرجه
في الكبير من ابن عمر واخرجه ابن ماجه عن عبد الله بن عمرو بن العاص
والبزار عن عمر بن الخطاب ورجاله ثقات الا ان البزار قال انه خطأ
واخرج ابن ابي شيبة والطبراني في الكبير والاوسط من رواية عمر بن عبد
الرحمن بن الحرث بن هشام انه قال لقي ابو بصرة الغفاري اباهريرة
ومر جاي الطور فقال اين اقبلت قال من الطور صليت فيه قال
لو ادركتك قبل ان تخرج ما خرجت اني سمعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول لا تشد الرحال الا الى ثلاثة مساجد المسجد الحديث ورجال
اسناده ثقات ورواه عبد الحميد حديثي شهر سمعت ابا سعيد الخدري
وذكر عنده صلوة في الطور فقال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لا ينبغي للمطي ان تشد رحاله الى مسجد تبتغي فيه الصلوة غير المسجد
الحرام والمسجد الاقصى ومسجدي هذا واسناده حسن وشهد
له ابن عوسجة اختلف فيه وقد وثقه جماعة واخرج البزار والطبراني
في الكبير والصغير عن ابي المليح الهذلي قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم لا تشد الرحال الا الى ثلاثة مساجد الحديث واسناده صحيح
واذا علمت تتبع هذا الحديث ففيه فضيلة المساجد الثلاثة
وفضل السفر اليها لمضاعفة الصلوة فيها والاعتكاف بها والتعبير

بشد الرحال خرج مخرج الغالب في ركوب المسافر وكذا قوله في بعض
طرقه لا تعمل المطي ولا فرق بين مركوب الراحل والفيل والبغال
والحمير والمشي في هذا المعنى ويدل عليه قوله في بعض طرقه انما
يسافر الى ثلاثة مساجد واستدل بهذا الحديث لما ذهب اليه القاضي
عياض وكذا ابو محمد الجويني من الشافعية انه يحرم شد الرحال
الى غير المساجد الثلاثة لتقييد النهي قال النووي وهو خلاف قال
والصحيح عند اصحابنا وهو الذي اختاره امام الحرمين والمحققون
انه لا يحرم ولا يكره ومعنى الحديث لا فضيلة في شد الرحال الى مسجد
غير هذه الثلاثة وهو المنقول عن جمهور العلماء وحكى ابن بطال
عن بعضهم تاويل الحديث على رجل اخر فقال انما هو فيمن نذر على
نفسه الصلوة في مسجد من سائر المساجد غير الثلاثة المذكورة
قال مالك من نذر صلاة في مسجد لا يصل اليه الا براحلة فانه يصلي في
بلده الا ان ينذر ذلك في مسجد مكة او المدينة او بيت المقدس
فعليه السير اليها قال ابن بطال واما من اراد الصلوة في مساجد
العالمين والتبرك بها مقطوعا بذلك فباع له قصدها بالرحال المطي
وغيرها ولا يتوجه اليه النهي في هذا الحديث ووقع في المعجم الاوسط عن
ابي هريرة مرفوعا لا تشد الرحال الا الى ثلاثة مساجد مسجد الخيف
ومسجد الحرام ومسجدي وفي اسناده حيثم بن مروان وهو ضعيف
والحديث شاذ لمخالفة الاحاديث الصحيحة الا ان الحكم بالنسبة
الى مسجد الخيف صحيح لا بالنسبة الى الحصر قال الغزالي عند ذكر
مزايا تين المساجد فلو قال اني مسجد الخيف فهو كمسجد الحرام
لانه من الحرم وكذا الجزاء سائر الحرم قال ولو قال اني مكة لم يلزمه شي
الا اذا قصد الحج ولا وجه لتفرقته بين مكة وسائر الحرم
فانها من الحرم ولد اتعقبه الرافعي فقال ولو قال امشي الى
الحرم او الى المسجد الحرام او الى مكة او ذكر بقعة اخرى من

بقاع الحرم كالصفا والمروة ومسجد الخيف ومنى والمزدلفة ومقام
ابراهيم وقبة زمزم وغيرها فهو كما لو قال الى بيت الله الحرام
حقيقة لان المدار على جعل ودار المنذور كان ملتزم كذا كذا لكن
حرمة الحرم له بنفي العبد وغيره وما ذكره الغزالي لا ذكر
له في الكتب بل المذكور خلافه وعبارة صيغته انه لا يلزمه الشيء
الا ان يقول الى بيت الله الحرام او الى مكة او الكعبة او مقام ابراهيم
انتهى ووقع في رواية لمسلم عن ابي هريرة مرفوعا شد الرحال
الى ثلاثة مساجد فذكر من غير حصر وليس في هذه الرواية منع
شد الرحل لغيرها الا على القول بمفهوم العدد والجمهور على
انه ليس بحجة ووقع في حديث ابي سعيد مسجد الحرام ومسجد الاقصى
باضافة الصفة الى الموصوف وقد جوزه الكوفيون كقوله تعالى
ومائت بجانب الغربي وقوله البصريون باضمار المكان اي
بجانب المكان الغربي ومسجد البلد الحرام ومسجد المكان الاقصى
والحرام بمعنى المحرم كالكتاب بمعنى المكتوب والحساب بمعنى المحسوب
وسمي المسجد الاقصى لبعده من المسجد الحرام اما في المسافة او في الزمان
فقد ورد في الحديث انه كان بينهما اربعون سنة وقد استشكل
من حيث ان آدم وداود اضعاف ذلك من الزمن فيحتمل ان
الملائكة وضعتها او لا وبينهما في الوضع اربعون سنة فان داود
وسليمان جددا بنيان المسجد الاقصى كما جدد ابراهيم الخليل
بناء البيت الحرام ومنها ما قولكم في حديث ابي هريرة ان النبي
صلى الله عليه وسلم قال التثاؤب من الشيطان في الصلوة فاذا تثاؤب
احدكم فليكظم ما استطاع الجواب اخرجه الترمذي وقال
حديث حسن صحيح وقوله فليكظم هو بفتح الياء المضارعة وكسر الظاء
المعجمة اي ليحبسه بهما امكنه قاله ابو موسى المديني وابن الاثير
وقال النووي الكظم الامساك وفي الحديث كراهة التثاؤب في الصلوة والمراد

والمراد بكونه مكروها ان لا يرده ولا يكظمه بل يشق معه على قدره
له وطبيعته ولا فدفع وردته غير مقدور له بل يرده ما استطاع
كما امر به صلى الله عليه وسلم كما ثبت في لفظه برواية البخاري فليرده
ما استطاع والمراد بكون التثاؤب من الشيطان والله تعالى هو
الخالق بلا فعال العبد كلها حسنها وسيئها كما قال بعضهم والله
خلقكم وما تعملون ما نقل القاضي عياض وابو بكر بن العربي قد ينشأ
ان كل فعل مكروه نسبه الشرع الى الشيطان كانه واسطة وان كان
فعل حسن نسبه الشرع الى الملك لانه واسطة قال ابو بكر والتثاؤب
من الاسترخاء والتكاسل وذلك بواسطة الشيطان والتمثيل من الغذاء
والتقاط بواسطة الملك قال النووي اضافة الى الشيطان لان
الذي يدعو الى الشهوات قال والتثاؤب يكون غالبا مع ثقل البدن
وامتلائه واسترخائه وميله الى الكسل قال والمراد التحذير من السبب
الذي يتولد منه ذلك وهو التوسع في المأكل واكثار المأكل قال وقيل
اضيف اليه لانه برضيه قلت وقد جاء من بعض التابعين صفة تشبيه الشيطان
في تثاؤب المصلين فيما رواه ابن ابي شيبة في المصنف باسناد
صحيح الى عبد الرحمن بن يزيد قال بينا ان للشيطان قارورة يتبها
القوم في الصلوة كي يتثاءبون وفي رواية عنه ايضا قال ان للشيطان
قارورة فيها نفوخ فاذا قاموا الى الصلوة انتفخوها فامروا عند ذكر
بالاستنشار انتهى وكان هذا من وجوه الحكمة في الاستنشار في الوضيه
واذا كان الشيطان هو المسبب في التثاؤب في الصلوة كان النبي
صلى الله عليه وسلم محفوظا منه كما رواه ابن ابي شيبة في المصنف في
حديث مرسل من رواية يزيد بن الاصم قال علمنا تثاؤب رسول الله
صلى الله عليه وسلم في صلوة قط فينبغي للمصلي اذا اخذه التثاؤب
في الصلوة ان يمسك عن القراءة حتى يذهب عنه ليلا يغير شيئا من نظم
القرآن وقد قال ذلك مجاهد وعكرمة فيما رواه ابن ابي شيبة في

المصنف باسناد صحيح الى عبد الرحمن بن يزيد قال بينا ان
الشيطان قارورة فينا نحن فاذا قاموا الى الصلوة انتقروها
فامروا عند ذكر الاستعاذة التي فكان هذا من وجوه
المصنعة في الاستعاذة في الرفع واذا كان الشيطان هو المسبب
في انتقارت في الصلوة كان النبي صلى الله عليه وسلم صفوفا منه
كما رواه ابن ابي شيبة في المصنف في حديث مرسل من رواية
يزيد ابن الاصم قال ما تتاوب رسول الله صلى الله عليه وسلم
في صلوة قط فينبغي للمصلي اذا اخذه التثاوب في الصلوة
ان يمسك من القراءة حتى يذهب عنه ليلا يقرأ شيئا من تلحين
القرآن وقل قال ذلك مجاهد وعكرمة فيما رواه ابن ابي
شيبة في المصنف باسناد صحيح اليهما فان قيل كيف الجمع بين
رواية البخاري في حديث ابي قتادة العطاس من الله والتثاوب
من الشيطان وبين حديث جد عدي بن ثابت ان العطاس في الصلوة
من الشيطان قلنا لا تعارض بينهما فحديث ابي هريرة مطلق
وحديث جد عدي ابن ثابت مقيد بحالة الصلوة وقد يتسبب
الشيطان في حصول الصلوة للمصلي لشغله به عنها على ان حديث
جد عدي بن ثابت ليس بصحيح لان ابا الشيطان راويه عن عدي
ضعيف ولذلك لم ار من كره العطاس في الصلوة بخلاف التثاوب
وقد يقال ايضا لا يوصف العطاس بانه مكروه في الصلوة لانه
لا يمكن رده بخلاف التثاوب فانه مقدور والرد لقوله صلى الله
عليه وسلم فليرده ما استطاع واما من يذكر في العطاس وقد
ورد من ابي هريرة مدح العاطس في الصلوة رواه ابن ابي شيبة
في المصنف بلفظ ان الله يكره التثاوب ويحب العطاس في الصلوة
وهذا وان كان موقوفا على ابي هريرة فمثله لا يقال من قبل
الراي والعطاس محمود لانه يحصل به النشاط ويعقبه حمد الله المقتضي

للثواب والتثاوب مذموم لانه يدل على الكسل وابتداع الشيطان
بهوا فرحب بمطرقة الصلوة قال ابن سيد الناس وقد ذكر في حديث رفاعة
قال النبي صلى الله عليه وسلم اذا قام احدكم الى الصلوة فكبر ثلثا
ايهم بكبر اولا ابو داود والنسائي وعند النسائي ومن
حديث علي ابن ربيعة عن علي عن شاب من الانصار في الصلوة
فقال الذي صلى الله عليه وسلم اذا قمت فكبر ثلثا ثم قل الحمد لله
في بعض كتبهم ولم يعملوا بذلك حتى جهل يوم بدر ابو جهل
هم ثلثة وكلهم شهد بدرا معاذ ومعوذ وعوف والذي قتل ابا جهل
معوذ ومعاذ وقتى النبي صلى الله عليه وسلم سلب ابي جهل لمعاذ
بن عمرو بن الجموح قال ابو عامة المستحق السلب هو القاتل
اذا انفرد فان كثروا فيكون سلبه لمن اثبته وازال الامتناع دون
من اجهز عليه وهذا قضى عليه النبي صلى الله عليه وسلم لابن الجموح
دون ابني عفرا وابن مسعود لان ابن الجموح لما قطع ساقه ازمنه
فعزبه الاعزون حتى برد وتضاعف هذا ما روى ان النبي صلى الله
عليه وسلم قضى سلب موجب لمحمد بن مسلمة دون علي وكان محمد
بن مسلمة قد قطع رجله شر قتله علي والحاصل الحافظ ابو بكر البيهقي
من اصل هذا الاعتقاد بان غنايم بدر كانت للنبي صلى الله عليه وسلم
خاصة كيضع فيها ما يشاء وهذا اسهم من غنايم بدر لمن لم يحضرها
لما راى في ذلك من المصلحة فكذا التنصيص معاذ بن الجموح بالسلب وهذا
مشكل فان آية قسمة الغنيمة وتخميسها نزلت في شان قصة بدر
واما اعطاء رسول الله صلى الله عليه وسلم منها من لم يشهدها فيجوز
ان يكون من سهم عبده من الخمس لا من سهم الغانمين كما فعل يوم حنين
ويجوز ان يكون من القسمة لان كل من اعطاه منها كان يتخلفه عنها بامره
واذنه فمنها ما قد ذكر فيما رفع الى قاضي القضاة وشيخ الاسلام تاج
الدين ابي نصر عبد الوهاب بن تقي الدين السبكي الشافعي رحمه الله تعالى من حضر

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وكتاب دفعه اليه بكتاب الامر الاعز اسماعيل صفر بن الملك الظاهر ان فيه
يعرفون شمس الدين محمد بن علي الديري من اهل حلب ويشهدون بانه
تلفظ بعبارات عظيمة وهي انه قال ثم الله ان مطلق وهو اسم ثلاثي يتقيد
وهو محمد صلى الله عليه وسلم وانه قال قل اعوذ برب الناس وقل
اعوذ برب الناس قل هو ابن مسعود انهما ليسا من القرآن وانه قال
انه يعتقد صحة هذا القول وان اعتقاده فاسد مخالف لاهل السنة وقد
شهد في ذيله بالامر الاول ابو بكر بن علي بن محمد وبالثاني ابو الطيب
بن محمد بن يحيى السيفي وبالثالث محمد بن يوسف بن شكر المالكي وقد
اثبته بمقتضى شهاداتهم قاضي القضاة شهاب الدين احمد بن ابي بكر الدميري
قاضي المالكية بحلب ومضمون الكتاب بمطالعة الحاكر المذكور الوقوف
على الامر الصادر بهذا الامر وبانه بلغه ان في بيت الديري المذكور
خمرا وانه جهز الوالي وعاين شهود الكشف عن ذلك فوجدوا في
بيته خوابي ثبت عند الحاكر ان الذي فيها خمر الى غير ذلك مما تضمنته
مباحثته قال التاج السبكي وبلغنا من غير كتابه ان الذين شهدوا بها
على الديري بدعوى الالهين والاخر بانكار المعوذتين ذكروا
انهما سمعا الشهادة من ثلاثة سنين وانما حدثا بها اهل الكيس وان
الديري ادعى عداوة هذا الحاكر له وان له بينة تشهد بذلك وذكر
ان عداوته له مشهورة مستفيضة بين اهل حلب وانه حكم عليه بالزندقة
ولم يعذر عليه وان له بينة تشهد على هذا القاضي بانه فسق احدا
الشاهدين وهو ابو الطيب قبل هذه الشهادة بايام يسيرة
ولم يقبل له بعد ما تولا الا في هذه الواقعة وانه ادعى عند هذا
القاضي ان بينة وبين الشاهد الاخر وهو ابو بكر بن علي عداوة
معروفة يشهد بها فلا يبقى وانما علم القاضي بذلك قبل صدور الحكم
منه فلم يلتفت اليه وقال له العداوة المانعة من الحكم انما تكون في
معادلة اثنين فاكثر وقع السؤال عن امور احدها انه بتقدير

عدالة الديري هل تقبل شهادتهم هذه والثاني انها اذا قبلت
هل يصح هذا الثبوت الذي باشره هذا الحاكر والثالث اذا قلنا هل
يليق بها ستعذره وتثبت زندقته والرابع اذا ثبت بها عقده
قبل تقبل توبته والخامس انه هل ثبت بها زندقته والسادس
اذا ارسال هذا القاضي الوالي ليكسر بيت المذكور ويحرر ما بيته هل هو
جائز والسابع ان الشهادة مع تقادم العهد هل تقبل والثامن
ان قال الكبير هل تقبل شهادته والتاسع ان دعواه عداوة قادحة
هل تسمع والعاشر ان الحاكر من غير اعادة هل يصح قال التاج
السبكي والجواب عن الاول ان شهادة من شهد بفساد العقيدة
وهنا الفقهاء اهل السنة غير مقبولة وليست كالشهادة المطلقة
بالردة على ما في تلك من التفصيل واما الشهادتان الاخيرتان فيقبلان
بشرطهما وعن الثاني ان اثبات هذا الحاكر لما شهد به هو لا غير
صحيح فان القايل قايلان قايل بعدم التلفيق فهذا الباب وقع
الشافعية والحنفية والحنابلة فلا يثبت عندهم شيء لانه لم يثبت
شهادة اثنين على امر شهدا به وشاهد واحد لا يثبت به شيء فما الذي
يثبت وقايل بالتلفيق وهم المالكية فان حصل عندهم قدر
مشترك يلفق من الشهادتين فالذي ثبت هو ذلك القدر
الملفق لا خصوص ما شهد به الشهود فاثبات هذا القاضي ما شهد
به الشهود خطأ على المذاهب الاربعة ومن الثالث عند من لا يليق
واضح واما من يقول بالتلفيق فانه يلفق من الشهادتين كعذره
كما قاله القاضي حيا من فيمن شهد عليه شاهد انه قال ان الله لم
يكلم موسى واخر انه قال ما اتخذ الله ابراهيم خليلا فان عياضا
قال يقتل لانهما اجتمعا على انه كذب النبي صلى الله عليه
وسلم فيقتل الا ان يتوب وعن الرابع ان توبته مقبولة وعن
الخامس ان الزندقة لا تثبت بهذا القدر فان قلت قد قال صاحب

شبكة الألوكة www.alukah.net

للباعث من الداعية وغيره ان ندفقة اظهار الاسلام واسرار الكفر
اي كفر كان فلنا من اين لنا ان هذا اسر الكفر هو الباعث الاسلام
فكيف تبنت زندقته ولا الزام للباطن الباطن فقد قال النبي صلى الله
عليه وسلم هلا شققت عن قلبه وقال صلى الله عليه وسلم امرت ان
اقاتل الناس حتى يقولوا لا اله الا الله فاذا قالوها عصموا مني دماءهم
واموالهم الا بحقها وحسابهم على الله تعالى ذلك فان قلت فان شهادة الشاهدين
مع انكاره دليل على انه يبطن الكفر قلت لا نسلم ذلك لانه وان ثبت بها
كفره فاسلامه بعد ذلك الاعداد ليدل في الظاهر على رجوعه ولم
يكن هناك كفر حتى يقال اسره والشهود لم يشهدوا انه الان يسر الكفر
ولو شهدوا بذلك لردت شهادتهم لانهم لا يطلعون على ذلك ولا شهدوا
بانه الان كافر وانما شهدوا انه قال كيت وكيت مما لم يسلم به يكفر
يكفره استصحابا اما اذا اسلم فكيف يكفر بزندقته هذا لا يقوله فقيه
ونحن نحكم بالظاهر والله متولي السرائر وعن السادس انه لا يجوز
له ما فعله من ارهاب الوالي لمجرد ما انهى اليه وفي كتاب تنبيه الحكام
لابن اصبغ ما نصه فصل في معرفة وجوه الكشف عن المنكر واما وجه
الكشف عنه فيفتقر الى نظر واجتهاد بحسب قرينة الحال وظواهر
الاستدلال فالذي يجب او كما ترك التجسس والتعرض الموقوف على ذلك
بالمباغتة ابتدا من غير سبب ظاهر كما ستراق السمع والتعرف لما
عليها هل دار وحلة من منكر يتوصل الى عليه بنغمات الملاهي واصوات
السكارى وانتشار رائحة الخمر وما اشبه ذلك فهذا في نفسه حرام
ومنكر يجب تغييره على فاعله او مريديه قال الله تعالى ولا تجسسوا
وكذلك لو راى احدا معروفا بالفسق وقد اخفى شيا فخت ثوبه فلا
يجب كشفه ليتعرف هل هو خمر او الة لهو او غير ذلك من اصناف
المناكر فلعله ليس كما ظن وفي ذلك اذى للمظنون به والله تعالى يقول
ان بعض الظن اثم فترك التعرض لمن تستر ولم يظهر عليه بشي من ذلا يدل تارك

تلك المعصية واجب وان ظننت به فاما ان ظهر منه ما يدل على المنكر من
غير تجسس فلا يجب ابتداء حسما لمادة التجسس على جار فسمع اصوات
السكارى عندها ان المنكرا وغابت عليه الجارية الغراء واتصف له فتح
ثوب رجل انهار وفلات اللهو المحرمة وغير ذلك من الاطلاع بغير قصد
على ثبوت المنكر الا حالة فواجب القيام في ذلك واليوم على ما سئل عنه لا
والوقوف على ما دل الدليل عليه من المنكر حتى تزال مفاسدها
ويرفع لكبرها فان دلالة ذلك ظهرت من غير تجسس ولا ارتكاب
بني لان الذي حرم في الاول التجسس لازالة المنكر المظهور عليه لانه
واجب بعد الظهور اشي فعذا نص المالكية وهذا القاضي المالكي فكيف
يجوز ذلك وعن السابع ان تقادم عهد الشهادة لا يمنع قبولها عندنا
ولكنه يمنع عند المالكية والقاضي المالكي وعن القاضي ان العمل المكس فاسق
والفاسق مردود وعن التاسع ان دعواه عداوة الشاهد مسموعة
وعن العاشر ان الحكم من غير اعذار عند المالكية باطل ولما سطرنا
هذا الجواب وافقنا عليه الستون من المالكية وغيرهم من سائر المذاهب
ووجه حظهم بذلك الى حلب فورد علي بعد ذلك كتاب الناكر المذكور
بذلك بذكر فيه انه ثبت عنده زندقة هذا الدنيري وانه حكم بذلك
وبحل قتله فقتل توفقا لانه منكر للكفر الذي صدر منه ويبرر ويتعهد
الاسلام وهذا هو الزندقة هذا نص كتاب القاضي وقد امرنا
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان نقول ونقوم بالحق حيث ما كنا
فنقول هذا ان كان هذا الثبوت مستندا الى ما وقفنا عليه من الحكم
فهو باطل والحكم المرتب عليه باطل وقول القاضي لانه منكر للكفر
الذي صدر منه وهو يبرر لين حيل فمن اين له انه يبرر الكفر ولا يعلم
الغيب الا الله ولقد كان رجوعه الى الحق خيرا من تماديه في الباطل
ثم احضرت بعد ذلك اوراق قيل انها من كلام القاضي المذكور واولها
قاد فصل في الزندقة وما حكمها الزنديق ثم اندفع في فصول منها

ما هو عليه الا له وما لا يعلق لهم بسبب الملة الثانية وهما ما عرف
النقل فيه لم لا يثبتها اصلا ومن ذلك ما عده واحدة واسبا ذكب
كرامة بنا ستر اما ان شاء الله تعالى ما نصه الزندقة في لغة العرب
الكفر وفي الشرع اظهار الكفر وقد تقدم الكلام عليه وبين شرعي من
الذي سالم من سبب الرسول فقد تقدم ذكره ومن نا قد في هذا والذي كان عليه
تبين منه زندقة الدنيري لا ان مجرد الزندقة الذي لا يفتي على سلامة
التفهام قال وهذا البيان والتفصيل ومن سب الانبياء والرسل صلوات الله عليهم
اجمعين احد ما جاء به فهو ممن سب رسول الله صلى الله عليه وسلم
يصنع به كما يصنع بمن سواه وقال محمد بن سحنون ما نزل الله شيئا
من كتابه الا وحد بنية اصدقهم وقال انه لم يكن نبيا قاتله كفر صرح ان الحكم
استتيب فان تاب والا قتل لان سبه حق لله عليه قتل ولم يستتب لا نه
زنديق وحكمه حكم من سب رسول الله صلى الله عليه وسلم او احد من الانبياء
عليهم السلام يقتل بلا استتابة وسيأتي ما يصح من الزنديق اذا اقر بالزندقة
ثم قال ان تاب قال ان كان قد قامت عليه بينة قبل توبته ولا يرفع عليه القتل
ويقتل قتلا عنيفا الى النار ولا ينظر شيء وان كان من قبل نفسه فعسى
قال محمد بن رشد هذا بين على ما قال لا اشكال فيه والحمد لله وقال في
شرح الرسالة ويقتل الزنديق ولا تقبل توبته وهو الذي يسر الكفر
قال في النوادر ومن لم يعلم له مرة حتى شهد عليه قتل ولم يستتب ومن
ابن يونس قال مالك ومن اسر الزندقة فان اتى تائبا قبلت توبته وان
اخذ على ما اخفاه قتل ولم يستتب وقاله ابن القاسم وفي الشفا من انكر شيئا
مما فيه نص بعد علمه من القرآن الذي في ايدي الناس ومصاحف المسلمين ولم
يكن جاهلا به وكان قريب عهد بالاسلام واضح له انكاره بانه لم يصح النقل
عنده ولا بلغه العلم به او لتصويبه الوهم على ناقله فتكفيره بانكاره من
المتقدمين لانه مكذب للقرآن مكذب للنبي صلى الله عليه وسلم لكنه
مستتاب عند هواه وفي الشفا ايضا عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال

انه قال من حدثك بشيء من كتاب الله عز وجل لم تصدقه ومنه ايضا
قال ابن حبيب المراد جميع من ينتقل التحريف متفقون على ان الله تعالى
مبرأ من ذلك وفيها ان الله سبحانه وتعالى حفظ كتابه من ان يزاد فيه
فنقل ذلك وفيها ان ما اجمع المسلمون انه من القرآن المكتوب في المصاحف
الا مرفوعا متواترا فيما نقل المسلمون ما جمع الدفتان من اول
الى آخر قال اعوذ برب الناس انه كلام الله وهو المنزل على نبيه صلى الله
عليه وسلم وان جميع ما فيه حق وان من نقص منه حرفا او غير الذي وقع عليه
بعرف اصله مكانه او زاد فيه حرفا لم يشتمل عليه المصحف الذي وقع عليه
الاجماع واجمع على انه ليس من القرآن ما ادعى انه كذا هذا انه كافر ولهذا رأى
مالك قتل من سب عائشة رضي الله عنها لانه خالف القرآن ومن خالف القرآن قتل
لانه كذب ما جاء به وفي الشفا ايضا قال ابن حبيب حضرت فيمن قال المعوذتان
ليستا من كتاب الله فتغرب عنقه الا ان يتوب اشهب وما علمت عليه شيئا
من هذه المقالات والذي على ان الزنديق اذا ثبتت عليه الزندقة من غير ان
يأتي هو تائبا يقتل ولا تقبل توبته والشاهد في ان الذي يسر الكفر والذي
حكم عليه بما هو به هذه المثابة وخلفه الحاكم ان ينزل القواعد الكلية
على الحوادث الجزئية فان لم يفعل ذلك تتابع الناس على ما ذكره من المتقول
لم يتأخره فيه احد فاشتغاله به تضييع لزمانه وعدول عما هو واجب عليه
ثم ليت المالكية متفقون على عدم قبول توبة الزنديق ففي شرح ابن الحاجب
لابن عبد السلام فيمن ظهر عليه انه زنديق بعد حكايته قول مالك فيه ما نصه
وقال ابن لبابة من اهل المذهب وجماعة من الطلبة يستتاب كالمرتد اشهب
وهو لا يتعلق بما نحن فيه ولكنا اردنا ان نعرفه ان مذهبه ليس جازما
بهذه المقالة والثاني منقولات دالة على ان انكار شيء من القرآن كفر
ونحن معا فقد على ذلك ولكنا نازعنا في كون المحكوم عليه بهذه المثابة
ثم قال فصل في تعليق الشهادات قال في الشفا ان شهد شاهد على من
قال ان الله لم يكلم موسى تكليما وشهد عليه اخر انه قال ما اتخذ الله ابراهيم

عليلا تقبل لانها اسبقها على انه عذب النبي صلى الله عليه وسلم اشيء وقد
قدمنا وعلنا انه لا يتعلق منذ ندقته وانما يتعلق من كفر واما اذا يتعلق
لم يتب فكما يجب فيما يفعل قبل ان ندر فقط لا يستقل به ثم قال عن المدونة
قال في الهبات ولو اسعد واسعد ان يملكه ويشهد فاشهد عليه ثم قال
ما كنت اظن شهادة الصبيان الا خيرا ولا يتعلق ما مضى فيه لان هذا من
التعلق في حدود الله لا في حقوق الآدميين ومن عرف ان مذهب
مالك التعلق مطلقا اهمل قال في التوادر وقال محمد بن عبد الحكم
واذا جرحه شاهد بأكل الربا وشاهد بشرب الخمر وذكر انه تعلق من
ذكر انه عن عدل وهو معروف عنهم وقد قالوا انه تعلق من شهادة
ذينك الشاهدين اذا صحت بشرطها كفر تقبل فيه التوبة لا ندقه
ثم قال فصل في التجريح قال الخمي في تبصرته قال مالك في كتاب الحدود
ان كان الحكم عنده شهادة شهدت عنده عاد الى المحكوم عليه بتجريحها
بعداوة او قرابة ان الحكم حيني ولا يلتفت الى التجريح وبه اخذ محمد بن
اشهب والدنيري لم يجرح الشهود بعداوة ولا قرابة وانما جرح
القاضي بالعداوة وقد نصت المالكية انه لا يحكم على عدوه فيخرج لنا
نقلا انه اذا حكم على عدوه بقي العدو يتظلم منه ويذكر عداوة
انه لا تسمع دعواه نعم ويجرح اصل الشاهد بن بالعداوة ولكن قبل
الحكم والاعتداد بالفسق نقل ومن الاحكام لابن سهل افتى ابن عتاب
في واقعة حاتم الطليطلي الذي ثبتت زندقته بقتله من غير اعذار
اليه وان لا حجة في تاخير الشهود في اقامة الشهادة عليه اذ لها اعذار
كثيرة يعذرون بها واستشهد في ذلك بواقعة ابي الخير الحلة
الذي ثبتت زندقته ايضا وما افتى فيها الفقها بقرطبة فافتى
القاضي منذر بن سعيد وصاحب الصلاة احمد بن مطرف وابو ابراهيم
الطليطلي وغيرهم بقتله وترك الاعذار اليه وانفذ الحاكم بقتله
بذلك ولم يعذر اليه وافتى ابن الفطان في واقعة ابي حاتم المذكورة بان يستتاب

فيقتل الا ان يتوب وقال ابن عتاب لا يكون في شيء وقيل دون استتابة
ولا يلتفت اليه في ذلك بل ما رواه ابن سهل عن ابن عتاب فيما هو لغف من
ذكر هذا الخلاف في مذهبنا فقد علم ان مسئلة الذكر في سبيل اما
حاتم بينان ذكر ان شهد عليه عشرون شاهدا بانواع من
الكفر بعد الاستتابة فمن النبي صلى الله عليه وسلم وحق عائشة
وعمر وعلي رضي الله عنهم فمن دونهم من ذكر انه كان يقول
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اليتيم يتيم قريش وقال حدثني جبريل
ولم يقل حدثت حدثني جبريل وقال انما استطاع علي رفيق المعلم لسد
باب علمه وان هذا لم يكن من فضل وان عمر وعليا كانا اجيرين وقال
لا يجب من الجنابة غسل وانكر القدر وما شبا اخذ مني ذكر ان
الفقيه ابا مروان بن شاور فقهاء طليطلة وكانوا اربعة ابو جعفر احمد بن عبد
الرزاق وابو جعفر احمد بن معيش الصدفي وابو عبد الله محمد بن قاسم بن
مسعود الغفير وابو المطرف عبد الرحمن ابن مسلمة فاجتمعوا على قتله بعد
الاعذار اليه قال في الاعذار وقد حكى ان ابن عتاب بعد ان صوب قتله
هو لا فيه قال في الاعذار وقد نزل نحو من هذا في ايام الحاكم المستنصر
بالله في ملحد كان يكنى ابا المثنى قال فافتى القاضي منذر بن سعيد وصاحب
الصلاة احمد بن مطرف وابو ابراهيم الطليطلي وغيرهم بقتله وترك
الاعذار وافتى غيرهم بالاعذار اليه وانهى الناظر في ذلك الامر الى
الحاكم فامره بالاخذ بما افتى به القاضي ومن وافقه فانفذ قتله قال
ابن عتاب وبهذا اقول في هذه القضية شذ ذكر ابن سهل ان
الذهب لا بد من الاعذار وانما فعلها بوزيد من الحكم في هذه الواقعة
بلا اعذار لا ينتدأه وانه من باب اذا قضى القاضي بما اختلف اهل
العلم فيه فلا يجوز لمن بعده ان يعرضه ولا ينقضه قلت فقد عرف
ان طائفة مذهبهم على انه لا بد من الاعذار وان من افتى بترك الاعذار
انما افتى به في واقعة الضال المبين الباهي في كفره وهو ابن حاتم وكذلك

ابو الزبير المكي واليه ذكر ابن سهل ما نبه عليه من ذهب من المتأخرين
الصحابة ابو بكر وعمر وجبيرهما وانما قال علي ابن عبد الطالب احق والنبي
عليه السلام عليه وسلم واما ابو بكر فالخروج عليه اولى وكان يقول الناس
كالثوب رطب ويابس وانما قال الزبير حتى اذا قال الزبير حلال وانما
عابثه وانما استخف بي معنى الملاعبة وقال غيره شيا به وتمثيل عبارة عما
وقال في المصابين يوم عرنة استاهم وقال ابن الصباغ ان عدما وان قال الوليد
حلاله والكثير حلال وعزب من الشهادات جائزة وان قاسما قتل شهادة
من شهد عليه وشاور اهل العلم فقال قاض لجماعة منذر بن سعيد
واسحق بن ابراهيم وصاحب صلاة المسلمين طاهر بن مطرف وغيرهم
يقتل ولا اعذر اليه وقال غيرهم يعذر اليه قال فاخذ الناظر في امره قاسم
بن هبيد فقال له من رأى ان يقتل من غير اعذار اليه اذكان ذكر ابن وضاح
فيه وانهى الى امير المؤمنين اصلحه الله ان الحق والصواب في قول من اشار
اليه بقتله بلا اعذار لما استفاض من الحاد هذا الملحد وانتحاله ذلك عنه
فامر فكتب فيه وامر بصلبه فصلب وكتب له قلت فترك الاعذار الى هذين
انما كان لما استفاض عنهما وشاع صحيح لم يبق في الاعذار فايدة فانها
لم يكن لهما قدرة على الاتيان بدافع وقد وصل كفرهما الى ما تراه فيهما
لعنهما الله لوددت لو كنت شريكا في دمهما غضبا لله ولرسوله صلى الله عليه وسلم
وابن قضيتهما من قضية هذا الدنيوي وانت ترى قبح ما افتراه وعظيم
جزيباته وكثرة الناظرين له عنهما وقد علم كل فقيه ان من مذهب مالك
الترجيح بكثرة الشهود وبالاستفاضة فلا ينبغي ان يقاس بهذين الا
من هو في مثل حالهما ولا بالغاصبين عليهما الا من له في العلم واهلية النظر
مثل مالهما وقد عرفت كلام ابن سهل فيه وقوله بعدم التعذير ثم قال ابن
سهل من ظهرت عليه الشهادات بالالحاد وعنه هذا التظاهر وكثرت
البينة المعدلة عليه هذه الكثرة فالاعذار اليه معدوم الفايدة اذ اليقين
حاصل بانه لا يستطيع على تخليص جماعتهم ولا يمكنه الاتيان بما تسقط

بشهادتهم ومن قال بالاعذار قال انما الاستتابة [illegible]
قال وهو الاظهر في الاعراب من [illegible] ابن رشد من
منع الاعذار في الزنديق [illegible]
وكرهنا [illegible] قال ابن [illegible]
بالاعذار الا [illegible]
شيء مما استفاض من هذين قال وقال ابن [illegible] في تبيينه
لكن اذا قام شاهدان بعد الاجتهاد والكشف عنهما لم ينفعهما
ان يكونا عدلين او مسخوطين فقد علمنا في انكر منذر بن سعيد
خاصة وذكر غيره من اشتهر شهوده اشهر واعلى انكر والبحث في
ذلك فاين هذا الكثير من الامام وفيه ما ترى ثم قال انه ينقض
بالمسخوطين وقال اذ على المحكوم عليه ان احدهما مسخوط فلا قبل
دعواه ثم قال وتطرق قال مالك وجه الكثير في القضاء اذا اداد
القضاء لحبتهما فخير القاضي فيهما واراد ان يحكم بينهما ان يقول لهما
ابنت كل حجة فان قالا لا بينة لنا لم يحكم بينهما فكر لا يقبل لاحدهما بعد الحكم
حجة اتى وهذا على الا له فانه لم ينقل انه قال لهذا المحكوم عليه
ابقيت كل حجة وانه قال له لا بينة قال وقال سحنون لا يقبل القاضي من
المطلوب بعد الحكم حجة وان اتى بماله حجة واتلف على الجملة هل
يقبل القاضي من المطلوب او الطالب حجة بعد التعذير لهما قال وهذا
انما اختلف هو اذا اقر الخصم على نفسه بالعجز فعجزه لذلك السلطان
اما لو ادعى شيا فلزم له القاضي واعذر اليه فلم يات ببينة بشي فلا يقبل منه
حكاه ابن عبد السلام انتهى وهذا لم يعد راليه ولا قدات بشي ثم قال وفي
رسم النكاح من سماع اسبغ من كتاب النكاح وهذا الاختلاف كلها انما
هو اذا عجزه باقراره على نفسه بالتعجيز واما اذا عجزه الحاكم بعد
اللوم والاعذار وهو يدعي ان له حجة فلا يقبل ما اتى به بعد
ذلك من حجة لان ذلك قد رد من قوله قبل نفوذ الحكم عليه فلا

بيع بعد نقد فلا نكير عليه اشهى وهو كالذى قبله وزيادة اذا تامل فيما
اذا تقدم المنكر والعلم فى نفاذ هذا النكير واعلم انى لم ابحث ان هذا الذى
زعم انه اجمع عليه هل بات بلدا وما فيها من كل المذهب فلا وجه لاستثنا
بعدم اشتراط الاستدامة على ان كل من قلد فلا وجه لاستثنا ذلك بعد
الاعتبار وبعض اذا قد نقلنا هذا الاتفاق عن الرجل الذى استثنا لا نوجب
ذلك قلة ولو اوجبت كفرا فيكون ذلك واقع قوله لا اله الا الله محمد رسول
الله صلى الله عليه وسلم هذا بتقدير ثبوت نفاذ المنكر والكلام فيه
كما قال الفصل ومن كتاب تنبيه الحكام لابن الصبغ اذا ظهر فى مغرب عمله
على المنكر الى قول ابن الصبغ حتى قال فاحفظها اشهى ومن قد حكينا كلام
ابن الصبغ بجملته فاستقاطه ما هو صورة المسئلة وذكره ما هو فى صورتها
بتحريف فقد صرح ابن الصبغ بانه لا يجوز له التعرض لما لم يظهر وهذا
لم يظهر عليه ما انهى فكيف يجوز له التعرض له بل صرح ابن الصبغ بابلغ
من ذلك كما رايت فيمن اخفى تحت ثوبه شيئا وهو معروف بالفسق
ثم قال ومن التنبيه انه يجب على من شاهد المنكر بغيره ولا يشترط
اذن الامام اشهى وهذه جملة لا يخالف فيها احد ولا حاجة الى
نقلها عن التنبيه وقد كان نقلها عن المصنف صلى الله عليه وسلم
اولى فاجدر قال صلى الله عليه وسلم من راى منكم منكرا فليغيره
الحديث وهذا الفاضى لم يكن راى المنكر ولا ظهر له ثم قال فى النوادر
قال ابن حبيب ينبغى للامام ان يشهر العقوبة فى الخمر ويشدد
فيه وقد احرق عمر رضى الله عنه بيت رويشد الثقفى وكان حانوتا
للخمر قال وينبغى للامام ان يقدم معاصر المسلمين يريد التى يعصر
فيها العنب وقد فعل ذلك عمر ابن عبد العزيز بالشام اشهى ولبب
هو من مسائل التنابيه شهى ثم قال وقال الرافعى فى مذهب الشافعى قال
الامام لا خلاف فى ان الآحاد هل لهم شهر السلاح الى قوله حتى قال
الغزالى وصاحب التهذيب والروياني وغيره من علم منكم فى بيت

(ب)

عبد بن علي الباقي قال العلامة برهان الدين ابراهيم الصنهاجي قال العلامة
ابو عبد الله محمد بن السيد قال سمعت شيخنا قاضي القضاة تقي الدين بن
ابي عمر يقول ما رأيت في اصحابنا اعلم بالدنيا منه قال الشيخ موفق
والدنيا عندنا هذا الذي يتعلق بالمأكل والمشرب والملبس وما يحتاج
اليه الانسان في معاشه قال الشيخ شرف الدين بن عبد الله بن
وقد الفت تاليفه وقال شيخنا العلامة برهان الدين ابراهيم بن مفلح
رحمه الله قرأت عليهما جميعا بدار الحديث الاشرفية الغلبة قالا ان الشيخ
الكبير نظام الدين عمر بن مفلح الحنبلي انا الحافظ ابو بكر محمد بن عبد
الله بن المحب الحنبلي انا ابو العباس يوسف بن ابي بكر المزجي الشافعي
بقراءتي عليه والعلامة تقي الدين ابو العباس احمد بن عبد الحليم بن تيمية
الحنبلي بمنزله قالا انا ابو العباس احمد بن شيبان بن ثعلب الشافعي
بقراءتي عليه ونحن نسمع ح قال ابن المحب وانا قاضي القضاة تقي الدين
سليمان بن حمزة بن احمد الحنبلي شفاها انا الحافظ ضياء الدين
محمد بن عبد الواحد المقدسي سماعا عليه وقاضي القضاة شمس الدين
عبد الرحمن بن الشيخ الزاهد الورع ابي عمر محمد بن احمد بن قدامة من
لفظه للحنبليان قالوا انا السند ابو جعفر محمد بن محمد بن طبرزد -
الحنبلي سماعا عليه قال شيخنا الاول وانا عالما سندي ابو العباس
احمد بن عبد الهادي الحنبلي انا العلامة مدرسة الشيخ ابي عمر صلاح
الدين محمد بن احمد بن احمد بن محمد الحنبلي انا الامام فخر الدين محمد بن عبد
الواحد الحنبلي انا ابو جعفر محمد بن طبرزد الحنبلي انا الشيخ ابو عبد
الله الحسين بن عبد الله المقترى سبطا ابي منصور الخياط انا الشيخ ابو
المظفر احمد بن علي المقترى الصوفي قال كنت على مذهب الشافعي
وكان عادتي ان لا اراجع في الاذان ولا اقنت في صلوة الفجر حتى
اني اجهر بهم الله الرحمن الرحيم وكان عادتي في ليلة النيم افتوي
من رمضان كما جرت عادة اصحاب احمد فلما كان في بعض الليالي رايت

كاتبي

كانني في دار كبيرة فيها من الولدان والخدم والجند خلق كثير وهم صغار
وكبار مع رجل وخرج وامر وهي عاذا اسهل بن علي سرير والنور على
وجهه كالشمس وعليه مفتاح من ذهب مرصع بالجوهر وعلى رؤسهم ثياب
خضر بيض وكان الذي معه رجل اسمه عبد الهند فقلت لعبد الله هذا
الرجل الذي قال لي مرحبا بالسوط حتى يقول القرآن مخلوق قال انا في
المال لعبد الله بن حنبل قال هو ذا فقلت والله ان في نفسي اشياء كثيرة اسئل
ان اساله عنها وكان على سرير وحوالي السرير خلق قيام فاومى الي ان
اجلس وسبل عاتقه فصعق الجماعة من الجلوس فقلت يا سيدي عادتي
لا ارجع في الاذان ولا اقنت في صلوة الفجر فما ترى في اجهر بالبسملة واخشع
لله فقال بصوت رفيع قال اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم
اتقن منك والخشع والكوم لم يجهروا بها فقلت عادتي ليلة الغيم
اصوم كما كان الامام ابن حنبل فقال اعتقد ما شئت من راى مذهب
بدين الله بدعة ولا تكن مع هذا فانتبهت وانا ارعد فلما اصبحت اعلمت
من يعلمني بما رايت ولم اجهر بعد ذلك بعدود عاني ذلك الى ان قلت حقيقة
ايماني اقول اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له الملك حق له الخلق خضع له
ذي الطول وحده لا تعالى لا مثل له لا خلق خضع له ولم يولد
ولم يكن له والد لا يرى ما عليه الخلق طرا وسمع لا هو الواحد المعبود
لا قبل قبله لا لصالح اعمال الخلايق يرفع لا رؤف رحيم قابل التوب
محسن لا غفور لعاثر جاء ينضرع لا هو الملك الجبار والصمد الذي لا
تضعضع دوما ولا تأدمنه وتسمع لا واهلك عادا والغراعند الاولى لا
فكلهم يوم التغابن يجمع لا به كانت الاشياء وهو قديمها لا كما شاء
ينشيها له الا سواجمع لا ومدركا بصار الطاف بها الكرى لا ولن تدرك
الابصار من لين مجمع لا ولين تحسس في الصفات الفناء تعالى عن التشبيه
بل هو اصنع لا سويد بما اضفى عليه عباده لا ولو عصوا عاما نهوا عاما تنطوي
وافعالهم مسطورة في كتابه لا فكل ما قد خط في اللوح يندرج لا

شبكة الألوكة
www.alukah.net

على عرشه الرحمن ذو القدرة استوى ۞ له الملك يعطى من يشآء ويمنع ۞
وفي كل شيء علمه قبل كونه ۞ محيط بما قد منه قبل موقع ۞ وقد
قدر الآجال وابرز في فهم ۞ فمنه اتم منهم وموسع ۞ وان كتاب
الله لبين محدث ۞ على الذي تغلو وفي الحد مبدع ۞ وما كتب الله
في كل مصحف ۞ كذلك ان يعرف اوكنت تسمع ۞ والجبل الذي جاء الله
تدكدك صخرة كالشيء يقطع ۞ وكلم موسى ربه فوق عرشه ۞ على
الطور تكليما فما زال يضرع ۞ وان علينا حافظين لفعلنا ۞ كراما
لما قلناه يمحى ويودع ۞ وكل امرئ من كافر ومصدق ۞ يلاقي عند
الموت ما كان يصنع ۞ ويعلم قبل الموت اين مصيره ۞ فطوبى لعبد
كان لله يخشع ۞ وفي قبره ياتي منكر ونكير ۞ فما منهما ان وجد الله يجزع ۞
وقال نبي في الانام محمد ۞ ودين حنيفي على الحق اتبع ۞ فذاك الذي
ظل في لحده ظل الغمام ۞ وفي جنة الفردوس فيها يمتع ۞ ويبعث
من في الارض قبل قدوم عطسه ۞ ومن لحمه كانت بها الارض تنبع ۞
ومن بطن حوت البحر من كان طهها ۞ ويخرج من في الارض والارض
بلقع ۞ وتنظر ابصار الملايين برهم ۞ اذا وقفوا والجب تلفا وترفع ۞
ويقبل في اهل الكبائر شفاعة ۞ مختار لهم حين يشفع ۞ وان
صراطا مستقيما لربنا ۞ احب من الهدى بل هو اقطع ۞ وميزان
قسط لا يحيف بذرة ۞ على احد يوم القيمة يوضع ۞ فمن ثقلت
ميزانه فهو فايز ۞ وان خفت الميزان في النار يدفع ۞ وحوض رسول
الله حقا وروده ۞ فمن كان ذا احمد به عنه يمنع ۞ وبالطاعة
الايمان يزداد قوة ۞ وينقص بالاوزار ضعفا ويتزع ۞ وليس
بمخلوق كما قال غيرنا ۞ فنحمد شكرا الاله ونركع ۞ وان رسول الله
خاتم رسله ۞ وافضل مبعوث لديه وارفع ۞ وامته خير الخلايق
كلهم ۞ من الامم الماضين ايضا والوع ۞ وافضل قرن راوه وصدقوا ۞
ملجاه ۞ طوعا اليه تسرعوا ۞ وافضل هذا القرن منهم صحابة ۞

له ثابت الف وبيوت اربع ۞ وفي الدار منهم اربعون طباهم ۞ يشيدون
فضلا حين فيها تجمعوا ۞ وان علم سادات بدر وحزبهم ۞ بما
جاهدوا في نصره وتبرعوا ۞ وان لهم عند الاله علامة ۞ لهم شيد
خالق السما بالمنزل يقلع ۞ وان ابا بكر الصديق اكرم تابع ۞ ابو بكر
الصديق قوم مسيلمة ۞ وبعد ابو بكر ابو حفص الذي ۞ سرد بن
الله حين تضعضعوا ۞ وعثمان ذو النورين من بعد فاعلموا ۞
بدين كتاب الله وهو بيننا ۞ وبايعهم زوج البتول وصهره ۞ على ابو
السبطين حبر ومصقع ۞ وقد تولى من عليهم تدينا ۞ ومن بحث ما جاءوا
به تتورع ۞ كذلك ايضا من ولي حرب مسلم ۞ ونسلمها بينهم فيد اشرعوا ۞
بعد ادبر الله في كل مشهد ۞ وفيه لمن والاه عز ومقنع ۞ ومن
مذهبي ان تسالوا ابن حنبل ۞ يدا فتدى ما دمت حيا امتنع ۞ وذاك
لانه المنام رايته ۞ يروح ويغدو في الجنان ويرتع ۞ وفي منزل بنيانه
غير مشيد ۞ لبنيان ذي الدنيا وفي العين اوسع ۞ وفيه من الاصحاب
ما لا اعلم ۞ وحور وولدان بهم يتمتع ۞ وفيه سوى ما استدارت به ۞
زرابيها مبثوثة فيه تلمع ۞ وكان ابي حنبل ثقيب منطق ۞ عليه
ثياب مسكها يتصوع ۞ فقلت له يا الله ذا المنزل الذي ۞ اراه لمن
قل لي فاني مروع ۞ فقال ولا تدري فقلت وكيف لي ۞ بعلم اليه
انت اهدى واسرع ۞ فقال لمن بالسوط يضرب تارة ۞ ليرجع في
الاخرى وما فيه مطمع ۞ يقول كلام الله ليس بمحدث ۞ وليس لمخلوق
قماشيتم اصنعوا ۞ فقلت له في الحال ذاك ابن حنبل ۞ امام تقي زاهد
متورع ۞ واني لمشتاق اليه فدلني ۞ فقي النفس حاجات اليه تسرع ۞
فاومى اليه فالتفت اذا به ۞ على سدة من وجهه النور يلمع ۞ ومن
سندس اثوابه في اخضرارها ۞ على راسه تاج بدر مرصع ۞ ومن حوله
ولدان صباح وغلمة ۞ تواصل بالكاسات قوما وتقطع ۞ اشار باطراف
البنان تعطفا ۞ ان اقترب فقل ما شيته منك اسمع ۞ واومى ان اجلس

فامتنعت مهابة ، وداخلني رعب وعياي تدمع ، فقلت له يا ازهد
الناس كلهم ، عليك امتار ودلني كيف اصنع ، طبعت على اشياء من
وكل على ما قدر الله يطيع ، فنهيا اذا غم الظلام الليلة ، صيرتها عشر
لعشرين تتبع ، اصوم كما قال الامام ابن حنبل ، فالصوم غير
من سواه وانتفع ، وعند صلاة الصبح لست بقائت ، وعندي عادت
لا ازعج ، ولكن اذا ما فتت الله طاعة ، ابسل جهرا في الصلوة وتخشع ،
فقال يهوت جهوري سمعته ، صاحب رسول الله اتقى واخشع ،
واكرم لربهم وانبلها ، وهم قدوة في الدين اد ما وعزع ،
وان تحققت ما شئت من اي مذهب ، به الله يرضى والنبي المشفع ،
ولا تكفيه معها الاعاجيب ، بل بين مما يهوى وللعزم يدفع ،
فقلت له في النفس شيء اقوله ، انا في صفات الحق انفيا متتبع ، فقال
تعالى الله ليس كمثله ، كما قال شيء شد للذكر فاتبعوا ، فما كان
فيه من صفات ملكنا ، على الراس والعينين ماشه مدفع ، وما
جاء في الاخبار عن سيد الورى ، رويه ثقات منه لا تشمعوا ،
فليس لترك الحق عندي رخصة ، اذا عان جهال له قد تبشعوا ،
فكن حنبليا تنج من كل بدعة ، فاحمد عند الله في الزهد ابرع ،
فمن قال في القرآن هذا حكاية ، لقول ملبك هل من الله مفزع ،
ومن قال مخلوق فاعظم بريه ، واقبح مما قال هذا واشنع ،
فوق العرش سماه كلاما وانتم ، تشوهونه خلقا فعن ذاك اقلعوا ،
كفاكم بما قال من قال فانهم ، لنا عصبة في الدين خير وتبع ، واعظم
من هذا فلله عندهم ، شريك لقد ضلوا وحاروا وابدعوا ، يقولون
من في خالق للخير وحده ، وابليس منه الشر في الناس يطلع ، فما
قال عرشي الرفيع مقالهم ، ولا قالت الاملاك تالله فاسمعوا ،
ولا قالت الرسل الكرام بقولهم ، ولا سكن الجنات لا تودعوا ، وليس
لاهل النار في ذاك مذهب ، ولا خدنهم ابليس اذ عنه شنعوا ، رواه

رواه بهذا اللفظ ابن ابي مسلم ، وادل بقران عليه لو سمعوا ،
ففي سورة النكوير ان شيئتم اقرؤا ، مشيئة فيها لما شاء شيئنا ،
وما لم يشا ذو ، عزة خلقنا كونه يمتنع ، فيا رب وفقني
لكل فضيلة ، فاني اليك الله يا رب اضرع ، ومنها ما ذكر
فيما قال ابو عبد الله البخاري في جامعه ورجل سمع جابر بن عبد الله
مسيرة شهر الى عبد الله ابن انيس في حديث واحد الحديث كالوجب
قد كتبناه في نسخة عشار من حديث المزني وقد اخبرنا به الشرف
تقي الدين ابو بكر بن موسى الانصاري بقراءتي عليه انا ابو الفتح
عبد الرحمن بن يوسف بن قريح انا ابو عمر محمد بن احمد بن قدامة انا ابو
الحسن علي بن احمد المقدسي انا ابو حفص عمر بن محمد بن عبد الله انا القاضي
ابو بكر محمد بن عبد الباقي الانصاري انا القاضي ابو الحسين بن القاضي ابي
يعلى محمد بن الحسين بن محمد بن الفرا انا ابي قال قرئ على ابي الحسن علي
بن عمر المزني الكرى سنة خمس وثمانين وثلثمائة انا ابو احمد محمد بن
بلال البغدادي انا محمد بن عبد الله البغدادي المقرئ انا يحيى بن المنصور
ابو احمد انا عيسى بن موسى التيمي المعروف بغنجار انا عمرو بن الصبح
عن مقاتل ابن حيان عن ابي الحارث العيسى ان جابر بن عبد الله قال
بلغني حديث في القصاص وكان صاحب الحديث بمصر فاشتريت بعيرا
وشددت عليه رحلا ثم سرت شهرا حتى وردت مصر فسالت عن
صاحب الحديث فدللت عليه فاذا هو بواب لابي فقرعت الباب
فخرج الي مملوكة سودا فقلت هاهنا ابو فلان فنكت عني فدخل
فقال مولاه بالباب اعرابي بطلبك فقال اذهب فقل له من انت
فاتى وقال من انت فقلت انا جابر ابن عبد الله صاحب رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال فخرج الي ورحب بي واخذ بيدي ثم قال
لي من اين من اهل العراق قلت نعم بلغني حديث في القصاص ولا اعلم
احدا ممن بقي احفظ له منك قال فاجل سمعت رسول الله صلى الله

شبكة الألوكة www.alukah.net

عليه وسلم ان امه ماتت يوم الابواء فشقت عليه مشقة شديدة
وجعل يلتمس من يحدثه بما يصنع به فلم يجد احدا يحدثه
كما يجد الغلام في نفسه اذا فقد امه فلما رجع الى المدينة
لاحظ ذلك منه فقال له ما لي اراك يا محمد منكسرا فاخبره
بذلك فقال له اما يسرك ان تكون في بيت خديجة وعلى
الجمل الذي كنت تحبه فسر بذلك وطابت نفسه
لم يخرج احد في ذلك الوقت على بعير فحسب بل
الموافق بين الخبرين ان يقال ان الذي قال ذلك
صلى الله عليه وسلم ان الخوف ما كان فاعلا في امن من بعده
الا ان ترتب اسكتي العذاب اذا تخلفا الجهال بالرجال والتصابا بالشا
قال شيخنا الجلال السيوطي في التوشيح على الجامع الصغير للترمذي الذي
قلت قد علم مما تقدم انه رحل فيه الى مصر وهي غاية من بلاد
الشام وممن روى عنه الامام احمد بن حنبل وابو يعلى في مسنديهما والطبراني
في الكبير ورويناه في الاخبار المنتقاة للبخاري مطولا ومختصرا بلفظ
له بلفظ التعليق كما ذكره في الصحيح ايضا في باب ولا تنفع الشفاعة
عنده وقال المحقق قاضي الاسكندرية البدري الدماميني في كتابه
مصابيح الجامع حديث الظالم رواه الحاكم في المستدرك في
كتاب الاهوال وقال صحيح الاسناد ولم يخرجاه وقد رواه البخاري
في اواخر الصحيح بصيغة التمريض فقال ويذكر عن جابر قال الزركشي
وهو احد ما انتقد عليه قول من جعل قاعدته في التعليق تضعيف
ما يرويه لصيغة التمريض ونحوه بصيغة الجزم ومنها ما قولهم
في تدبير معضوض الكلب الكلب المبوب يشتمل هذا على امور الاول
في سبب الكلب وعلامة المكلوب من غيره اما سبب الكلب فقيل
اكل الذياب والكلاب في الصحارى من الجيف اليابسة واقراط الغد

فيه شاه سوداء الانف فان مات فان به داء وان عاش فلا داء به
فيؤخذ من ذلك ان الشاة السوداء الانف معدة للسم دون
غيرها وقد تقدم في الشاة المسمومة ان ذراعها يسم دون
الكتف او ما ذكر فذكر ان الشاة السوداء الانف
في الذراع والكتف فلا تعارض بين الخبرين لان الذراع والكتف
فخذ الشاة وضلعها وعلى فرض التعارض فالاثبات مقدم على النفي
اما العضو الصالح من المرض واما من غلبة المعضوض على نفسه فعند
ذكر جميع ما فيه معضوض الناس من الكلاب وغيرها ويشتد بعض ذلك
ويخف فاته ويعود اذيته فالبعير لا خوف فاذا عادى مرة عاد ترك
الاكل والشرب وخافه الكلاب اذا رأته وهربت منه ثم يموت سكرا
وضعفا وقد يعض الكلب الذئب وليس بعض وقد تعقر الكلاب
الاناث عقرا فاعلم ذلك ان شاء الله تعالى فاذا اردت ان تعلم هل العاقر مكلوبا او
صحيحا فضع على العضة لحم جزور مدقوق وارمه الى الدجاج فان اكله
فليس بعاقر ولا فمعقور وان اخذ قطعة من دم العضة على العضة
خيط ورميت بها الى الكلب فان اكلها فليس بعاقر ولا فمعقور
الثاني في تدبير المعضوض اذا تحققت موضعه فابدأ من علاجه
بتفتيح العضة بالمسواط وضع عليها المحاجم واستخرج الدم في
الدم ثم ضع عليها الثوم المدقوق والملح والسمن الفاتر سواء كان
العاض كلبا او ذيبا فان فيه قوة سبعية وفي نابه سم بالطبع من
غير مرض فاذا عض انسانا فابدأ بما ذكرنا ثم انزعه اسبوعا
ثم خذه بيده ثلاثة ارزة مره بالحرعد لطفله وخذ شيئا من سكر
وضعه في راحة المريض منه قدر ثلثي درهم فوقه شيء من معجون
والزبد وافقين من دهن وضع فوق هذا الدواء شيئا من السكر ايضا ومر
المعضوض ان يرمي ذلك الى فيه ولا يمضغه وادفعه بالجلاب وليغسل فمه

بالماء وتكب ساعتين واسعطه بقدر ثلثين قاشة من الماء وغسل
أنفه بالماء وما يبقى من هذا الاسعاط فاحقن به بعد ساعة وصبه
بالمعصرة وان بدت به حمرة فاسقه من الشربة فان لم يسقط الدم
سيلا فاسقه الثانية فان لم تجد فاسقه الثالثة فان لم تقطع
ما يجد فان علامة الموت تتابع القارص وغلبة الملوحة ثم
كلاله وكده وضاق النفس وارهقه الغرام وانقطع من صب الماء
على راسه وسايوجد له ايسا عد الغرام والتقلب فهو ولسة
ستروح وما يدريان يروح من القشيب فان اخذ جمه من الماء فان الراق
بداله ذهب الدم فاغسل مقعده وكل ما ترى فاعلم انه يبرى باذن الله
وان كان اللدغة ضعيفة اوخفيفا فاعد الملاقاة الى مدة احد وعشرين
يوما واسقه وان كانت في غير الراس ولا فاسقه واسعطه وان
كانت العضة من انسان او كلب غير كلب او فهر وحيا او بقرة
او شاة فان كانت في الجسد فاسقه كما تقدم وان كانت في الراس
او وجهه فاسقه واسعطه فان نقيا فاسقه من بعد سبعة
ايام فان تقيا فاسقه من بعد الاحد والعشرين يوما ومتى تقيا
ثلثا فاكتف وكان العاقر للمريض فاعلم ان ذلك علوت خصوصا
ان كان يتقيأ من قلبه لان السم قد ملكه والمراد بالقيء العذ
واما الغنم من الجرب ان عضه لا يودي وان كان كلبا والبغل يودي
كلبه فيسقى من عقلة شر بتين والسنور والكلب سوا والدجاج
اذا كلب ونقد انثا فاوجسة اضربة فليسقه من بعد عشرة اتيا
بيض ومن تنفس في وجهه كلب كلب او دب كلب فاسقه من بعد احد
وعشرين يوما وقيل ان ما يوكل لحمه لا يودي نعشه وان كان مريضا
وان الانسان يودي نعشه وخمشه وان كانت النهشة خفيفة وقد
رمى الانسان بنفسه فمات فظهرت علامته بوجه فاتركه الى اربعة
اشهر واسقه شربة واحدة فانه يبرى بعد مائة وعشرين يوما ومتى

وصل المريض الى اربعين يوما شربة فانه يبرا ان شاء الله تعالى فاعلم ذلك
شربتين واسعطه مرتين فان رمى فيها ونعت ولا فادخله الحمام كما
تقدم فانه دليل فانه هو الذي يغسل الدم ويطهره وامر خدمه بان يصب
عليه الماء الحار من رجليه الى راسه ويدلكه دلكا شديدا فانه يخفف الالم متى عرق ما عنده شيء
ومتى بقي فيه شيء من ذلك نزل الوجع فاغسل بطنه وظهره
فاعلم ان ذلك قد عمل وهو يعذب او يكون عبدا فاسقه شربة زيادة
على ما سقيت رفاقه الذين حضروا معه فانه يبرى وهذه خاصية في
دوايا هذا الشربة بين الظاهر وغير الظاهر والحر والعبد كذا قيل
وهو غريب ومنها ما ذكر في الفالوذج ما هو الجواب قال فردت
له تعليقا الطيفا فليراجع وقد قال ابن البيطار والوب لا تعرف هذه
العلوى المعقودة وانما يطلق على الشراب الحلو كالعسل والماء المنبذ
فيه التمر وغيره واعترضه الحافظ مغلطاي بانه لا خلاف في
ان العرب يعرفون الفالوذج وهو لباب البر يعمن الدقيق يعقد
بالعسل وهو الذي تسميه العلان بالصابونيه قال ابن ابي الصلت
في ابن جدبان له داع بمكة مشهل ٭ واخر فوق دارية ينادي ٭
الى دوح من الشيزى ملاء لباب البر يلبك بالشهاد ٭ ومنها ما ذكره
في مسايل نافع بن الازرق لعبد الله بن عباس رضي الله عنه ٭
الجواب على معروفة وقد وقع لي منها الجزء الاول اخبرنا به
ابو حفص عمر بن ابراهيم الاميني مناولة واجازة انا ابو حفص
عمر بن ابراهيم الفقيه انا ابو بكر محمد بن عبد الله بن الحب اخبرتنا
ام عبد الله زينب بنت احمد بن الكمال ح وكتب الي عاليا الشمس
محمد بن احمد بن ناصر عن ام محمد عائشة بنت محمد المقدسي عن ام
عبد الله بنت الكمال قالت كتب الي ابو جعفر محمد بن عبد الكريم
السمدي انا ابو المعين بن عبد الحق عبد الخالق بن يوسف انا ابو سعد
محمد بن عبد الملك الادري انا ابو علي الحسن بن احمد بن شاذان انا

ابو الحسين عبد الصمد بن علي بن مكرم المعروف بابن الطحان متناولا
عليها من لفظه في مجلده بمرو سنة سبع وتسعين وخمسمائة قال
انا ابو سهل السري بن سهل الجنديسابوري انا ابو عمر محمد بن ابي هبيرة الكلبي واسم ابيه هبيرة
محمد بن مخرمة انا سعيد بن ابي سعيد انا هشيم بن كليب ابو خالد
حميد الاعرج وعبد الله بن ابي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم قال بينا
عبد الله بن عباس جالسا اذ اتاه نفر من الخوارج فسلموا عليه فقالوا
ان الناس قد اكثروا من كل ناحية يبلغنا عنهم تشبيه القرآن وهم
الضلال والمزلم واذا هم لا ينتهون حتى يسألوه عنه فقال نافع ابن الازرق
لمجدة بن عويمر قم بنا الى هذا الذي يهذي على تفسير القرآن والفتيا
ما لا علم له به فقاما اليه فقالا يا ابن عباس ما حملك على تفسير القرآن
والفتيا بالامر الكبير اشيا سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم
ام هذا منك تخرصا فان كان هذا منك تخرصا فقد رأسك والله للبداة
على الله فقال ابن عباس مجيبا لنافع لا والله ما هذا مني تخرصا
ولكنه علم علمنيه الله ولكن سائلك على من هو لمثله سئي يا ابن
ام الازرق قال دلني عليه فقال رجل تكلم بما لا علم له به او رجل
كتم ان سئل علما عليه الله فذاك احد امين يا ابن ام الازرق وقال مجدة
فاني اريد ان تسألك عن اشيا من كتاب الله فتفسرولنا وتأتينا
بمصادقة من كلام العرب فان الله انما انزل القرآن بلسان عربي مبين
قال ابن عباس سلاني عما بدا لكما فقالا اخبرنا عن قول الله عز وجل عن اليمين وعن
الشمال قعيد ما قال عزب عن الخلق الرفاق قالا هل تعرف العرب ذلك
قال نعم اما سمعت عبيد بن الابرص وهو يقول
قعدوا وقد ظعنوا فقلت لهم
اليه قعيد لكم بالسفح منزله
ثم قال
اخبر ان ومتى ما تقولكن في عيبة بسم الله الرحمن الرحيم وضع الغافل
ابي بكر بن الخطاب وآية الكرسي هل حدثها ضعيف ام عفيف ذكر الجواب

قد اجزت لها ابو الحسن علي بن الحسن بن بيري الطرثيثي بمصر وكتب
اخبرنا به الشيخ ابو الحسن علي بن ابي الفتح الحداد عنه انا ابو الطيب طاهر
بن الحسين انا ابو الحسن عبد الغفار بن محمد الشيرويي انا ابو الحسن
بهرشاه بن الحسين بن محمد الازدي كتابة انا ابو الحسن احمد بن محمد بن الحارث
عن ابي الحسن احمد بن محمد بن الحسين بن المظفر انا ابو الفرج عبد الواحد بن محمد بن عبد الله
انا الحافظ ابو نعيم احمد بن عبد الله بن احمد بن اسحاق انا ابو الفرج عبد العالم بن عبد الله المرستاني
عبد السلام بن عبد الله المرستاني انا ابو الفتح عبيد الله بن عبيد الله بن ابي الفتح
انا ابو عبد الله الحسين بن محمد بن عبد الله الدقاق انا ابو الحسن احمد بن عبد الله بن
العباس بن عبد الله بن عباس بن سعد بن عبد الله بن عباس بن موسى بن عباس انا ابو ابو
سليمان بن عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الله بن عبد الله بن سعيد
العدواني انا عامر الشعبي انا مكحول عن رجل قال كنا جلوسا في حلقة
عمر بن الخطاب في مسجد المدينة نتذاكر فضائل القرآن اذ قال الرجل
منهم غائبة بواة وقال الآخر غائبة بني اسرائيل وقال الآخر غائبة
كهيعص وطه وقال الآخر بل وتبارك فسمع القوم واخرجوا وقام
علي ابن ابي طالب لا يجيب جوابا اذ قال يا امير المؤمنين فابينا نتم
عن اية الكرسي قال فقال يا ابا حسن حدثنا بما سمعت فيها من رسول
الله صلى الله عليه وسلم فقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
وهو يقول سيد الناس آدم وسيد العرب محمد وسيد الروم صهيب
وسيد الفرس سلمان وسيد الحبشة بلال وسيد الجبال الطور
سيناء وسيد البحر البحر وسيد الاشهر الاشهر الحرم وسيد الايام
يوم الجمعة وسيد الكلام القرآن وسيد القرآن البقرة وسيد البقرة
اية الكرسي اما ان فيها خمسين كلمة في كل كلمة خمسون بركة وقف
القوم عمرو بن سعدي كرب الزبيدي لا يجيب جوابا اذ قال
له عمر يا امير المؤمنين فابينا نتم عن عيبة تهم الله الرحمن الرحيم
فاستوى عمر قاعدا وقال مستكبرا وكان كثيرا ما يجيبه عليه عمرو

فقال عمر يا ابا خويلد ما عندنا من عيبة نبم الله الرحمن الرحيم قال عمر
يا امير المؤمنين اما بقيت في الجاهلية عشرة وكياعة فانت
قرعي اربعة ثلثة ايام ولياليها الملك العبر من الله يا امير المؤمنين
ما اصبت الا بين الطعام فجيئنا اناعة كل فرحت لي فخذ شاة
شية فاتيتك بها فاذا انا بجارية جالسة على ساقي من ابوابها
واذا الشيخ معها فلما رآني قال له استانس بك فانا منك فقلت
قلت استانس بك قال لك فقال لي ان اردت ان تزال واياك
معونة اهلك فقلت استانس بك قال لك فتحول لي فنزل عن فخذ
لا يقدر على القيام فجذبني جذبة وهو يقول بسم الله الرحمن الرحيم
فكانني شلت فخذه فاستوى على صدري وهو يقول لي انك لم تعمل
عنك فقلت بل على عنق فنزعني وهو يقول لي تعد
عرضنا عليك ابيعنا تفضلا فلم تزعوي جعلت اكفل لا اشايم
وحلبت بعد وان وقلم ومن ما تمشيه باليمين عز المحلا فتزوجها
فما زالت معي الى ان فارقتني بموتها وخلفت لي اولادها
قال فقلت فبقيت يا عمد وانت سيد الناس وفارس العرب
تقهرك مثل هذا الشيخ قال فحدثت نفسي بالمعاودة له وانشدت
اقول رويدك لا تعجل ايلك بصارم ... سيلقاك مغاد يدحرج برقاده
ان تولت عجوزة اعجمية ... ولم يك يوما منه فدع جمامه
طعنت بما منقد نفسك فعلة ... شفت غليل المتايا المقف من كف غاشم
فما كر قابلت تنح مناسلها ... بنفسك وقاس العز الى لا تندم
فلا تقتر رمحي مثال اسنم ... ابا عاشل خمر غامه لفراشه
ثم قلت استانس بك فالتفت الي وهو يقول بسم الله الرحمن
الرحيم فسلمت منها والله يا امير المؤمنين رعبا وكنا لا نعرفها في
الجاهلية مع اللات والعزى فجذبني جذبة وهو يقول بسم الله
الرحمن الرحيم فكانني مثلت تحته واستوى على صدري وهو يقول

انك لم تعمل عنك فقلت بل على عنق فنزعني وهو يقول بسم الله
فرميته فما اخطأت مقاتله فاتيت بالشاة وحملت الى منزلي فاذا
بها قد ولدت سخلة فاخذتها وحملتها الى امرأتي وقلت
انظري ما جاءت به الشاة فقالت ما جاءت به الا بخير
وانشأت تقول هذا لعمري الرزق لا الشقاء ... ومن يربه اذا البخيل ناله
حليف الغنى من دون ذلك اذا ... يوم لمعوزة يرى فاقاله
جميع مالك واترك جباءه ... في الموت ان ذاك اقتداء واياك اللؤم
تقتر عليالك فانك ميت ... ان مت عدنا فقلت استانس بك فقال لك
فقال لي من انت بعد عدك في حزة الكرة فقلت له استانس بك فقال لك
انك فنعني وهو يقول بسم الله الرحمن الرحيم فجذبني جذبة فكانني
شلت فخذه واستوى على صدري وهو يقول لا تعد لمثل هذا منك قلت
بل على عنق فقال هيهات هيهات بعد ذلك كراعة ما كنت فاعلا بالجارية
ايتني بالمدية فاتيته بالشفرة فجذمها ناصيتي وهو يقول
منا على عمرو وعاد لمثله ... وفي شق ما بفضل اخي فضل
لضعيف الراي منه سفاهة ... فاحرد فخذا عن فعال اخي سبل
اسم ذي الاعز ومنعة ... وعز لو كان عمرو الغا عقل
قال وكنا يا امير المؤمنين اذا جزت نواصينا استحيينا ان نرجع الى
اهلينا ورضيت يا امير المؤمنين بالمقام معه فاقمت زمانا ثم قال لي
بان بعدي قد اردت ان تصحبني الى البرية واعلم انه ليس عندك
وصل الى بسم الله الرحمن الرحيم فلم يبق سبع في بريه الا هرب ثم اعاد
الصوت وهو يقول بسم الله الرحمن الرحيم فلم يبق طير في وكره
الا هرب ثم اعاد الصوت وهو يقول بسم الله الرحمن الرحيم واذا بضع
ملين جلده شعرا كالفلة السوق فقلت اين تتوجه اقتع انما صاحبي
من هذا المنبر قال فقال لي يا زيدي اذا رايتنا فلا تعدنا فقل عليه

صاحبي بسم الله الرحمن الرحيم ولما انشدا غانت قولها فقال عليه
بالات والعزى فانتبهت فقالت له قد صلت انت وصاحبك قول
قال فقلت لها بل ولت بفاحل قالت فاخذت الثانية فغانت قولها وقالت عليه
صاحبي بالات والعزى فانتبهت الى فقالت له صلى صاحبك قلت لها انك
قولي قال فقلت لها بل ولت بفاحل قالت اخزى الله فاجرة ومخبوثة اين
يقيم الطبيبي قال فقلت عليه صاحبي بسم الله الرحمن الرحيم فانكب عليه
صاحبي فتجسد كما يسع السبع فريسته فاشتق جوفه فاستخرج منه
شاكية القتيل الاسود فقال بازيدي هذا عليه وقتله فرانا سرنا
حتى نزلنا على ما نزل عليه فقلت يا دي انت يا مبارك وعلى الاثوم
قال انا الذي رايت في الصبية ابنة السنور وكان ابوها من جنا ملوك
وكان لي مواخيا على الاسلام على دين الشيخ عيسى ابن مريم وهو لا تزورها
ويتوعدها بقتلها في كل سنة منه مرة فيتعرف الله عليه بسم الله
الرحمن الرحيم قال فقلت من انت قال انا السليل من الحرث المعروف
ثم قال بازيدي قد رايت الذي كان مني الى الطبيبي وقد غلب على
الطبوع فانطلق فالتمس لي شيا اكله فانطلقت فوالله ما اصبت شيا
الا بيض النعام فاتيته به فوضعه نابا ومضت راسه كهيئة الخشبة
فاستخرجته فاذا هو سيف طوله تسعة اشبار وعرضه شبرا ونحوه فكر
فقربته به ضربة فاثبت الساقين مع القدمين فاستوى على ظهره
وهو يقول فاتكل الله يا غدار فلم ازل اضربه حتى قطعته اربا اربا فتعجب
عمر ابن الخطاب رضي الله عنه حتى تبين العجب في وجهه ثم قال وانا
اقول كما قال العبد الصالح فاتكل الله ما اغدرك يا غدار نظير رجل
من المسلمين فانعم عليك بتلك مرات ثم ظفرت به وهو نايم فقتلته فانا
والله لو كنت احدث في الاسلام بما فعلت في الجاهلية لقتلتك ولكن حدم
الاسلام ما كان قبله وانشا عمر يقول شعر

بالغدر ذلك اذ العالم الاسلام من كتب ما ان سمعت كذا في سالف الحقب

العجم

الجبر تانتها حيث كما ما تيلا بيرة الليب لارب
ان لا صب الى ناصب كما ما ام كيف كما قال من الذنب فتب
فلما حلفت له ما فعلت وتبت وطلبت منه ان يكتم امرها وقع الادب
لو كنت اعلم ان الامر ما فعلوا لما اطعت اذا الكرى والكسل
اذا الفاكهي من مكة طلعته يلا ايتنا بالرمل والحدب
قال فما كان بعد ذلك الا ايام قلائل حتى اتانا الخبر بان الخليفة
فلما بعرت بي قالت لي بازيدي ما فعل الشيخ قلت قتله الله
قالت كذبت بل انت قتلته بغدرك ثم دخلت بالجثة وانشات
ترثيه بابيات من الشعر حفظت بعضها الا انها تشتمل شعر
عيني فابكي للفارس الاغوار ٥ شجودي بوكفات غزار ٥
لا يبكي البكا اذ خانك الدهر ٥ بحامي حقيقه صبار ٥
وهي ودي وفاء بوعد بيل ٥ انفار بيوم الفنا ر ٥
ثالثة بعد ان حفا عنك مراه ٥ وصرارا فالقلب مكوي بنار ٥
لهف نفسي على بقائك عمرو ٥ سلتك الاعمار لمعتدا ر ٥
فلقد لك باحراذ احفانا ٥ لجود بلى رميت منه بعبا ر ٥
بعدان جرنا به كنت تسمو في ٥ زيل ومعترا لا خيا ر ٥
فلعمري لو لم تهمه بغدر دت ٥ لثنا بصا رم بتا ر ٥
قال فاغتللت سيفي ودخلت عليها الخيمة وانا اريد قتلها لما
اسمعتني فكان الارض ابتلعتها فوالله ما ادري اين دفعت فاقبلت
الخيمة واستقبلت الماشية فهذا يا امير المومنين ما كان من عجيبة
بسم الله الرحمن الرحيم ومنها ما حدثني به الحافظ تقي الدين ابو بكر في اربعة محافظ تقاصروا ايهم
احفظ وهم برهان الدين سبط ابن العجمي بحلب وشهاب الدين ابن
حجي بدمشق وشمس الدين بن ناصر الدين بدمشق وتقي الدين الفاسي
بمكة المحروسة بعد الشريف اما البرهان السبط فاعلم بدقايق معاني
الحديث وغرايب رجاله واما الشهاب ابن حجي فاعلم بالعلل

شبكة الألوكة
www.alukah.net

واحسنهم تصنيفا واوسعهم رواية واما الشيخ تاج الدين فاعلم
بالانساب والسير والحفاظ واما النقي الساعي فاعلم بالتاريخ مع
معرفة تامة بالتاليف ومعرفة الحال والمائل والناسخ والمنسوخ
وعفائهم لتحقق المآخذ واما البرهان فولد في رجب سنة ثلث عشرة
وسبعمائة وتوفي في شوال سنة احدى واربعين وسبعمائة وصلي
ودفن بتربة بين العجمي داخل سورها واما الشهاب فولد في شعبان
سنة ثلث وسبعين وسبعمائة وتوفي في ذي الحجة سنة اثنتين
وخمسين وثمانمائة ودفن بتربة بني البزولي بالقرب من مقام
الامام الشافعي رضي الله عنه واما الشمس فولد في المحرم سنة سبع
وسبعين وسبعمائة وتوفي في ربيع الاول سنة اثنتين واربعين وثمانمائة
ودفن بتربة باب الفراديس واما التقي فولد في ربيع الاول سنة
خمس وسبعين وسبعمائة وتوفي في شوال سنة اثنتين وثلاثين وثمانمائة
ودفن بتربة الشيخ علي السولي بباب العلا وهذه الاربعة من الحفاظ
اخذ عنهم شيخنا تقي الدين محمد بن محمد بن علي الاسكندري ثم الفاسي
العاتكي وقد وقع نظير هذا السؤال من الحافظ ابي الفضل محمد بن طاهر
المقدسي لشيخه ابي القاسم سعد بن علي الزنجاني عن حفاظ اربعة تقدموا
وخرج ذكر في معجز الحافظ زكي الدين عبد العظيم بن عبد القوي
المنذري احبرنا به عبد الرزاق سفدبجه ابنة عبد الكريم
الارموية مشافهة عن ام محمد عائشة ابنة محمد المحتسب قالت انبانا ابو
عبد الله محمد بن اسماعيل ابن الخباز انا الشريف ابو الحسين علي بن محمد
اليونيني سماعا عليه بمسجد الحنابلة من بعلبك قال فزاد على تخريجه
الحافظ الزكي المنذري الشافعي انا الحافظ ابو الحسن علي بن المفضل
المقدسي بقراءتي عليه ح قالت عائشة وانا عاليا الشهاب احمد بن الشحنه
الديرمقرني الحنفي عن ابي الفضل جعفر بن علي الهمداني قال انا
ابو طاهر وقال ابن المفضل سمعت ابا طاهر السلفي يقول سمعت

ابا الفضل

ابا الفضل محمد بن طاهر المقدسي يقول سألت الامام
ابا القاسم سعد بن علي الزنجاني الحافظ عن اربعة من ائمة
الحديث بغداد وهي التي تدور عليها الرحلة من جميع البلاد
عبد الله بن احمد بن حنبل وعلي بن عمر الدارقطني
فاعلم بالحفظ والمعرفة والتقدم في علم الحديث بالانساب واما ابو عبد
الله بن منده فاعلم بالجمع والمعرفة التامة واما الحاكم
فاعلم بتصنيفه واسعة وروايته الكثيرة واما الشيخ ابو
الحسن بن عساكر الدمشقي فانه تاريخ دمشق وعليه الحافظ ابو القاسم
هبة الله بن الحسن عن الحافظ ابي طاهر السلفي فكان سمعها معه
من لفظه وسمعها الحافظ ابو سعد عبد العزيز بن عبد السمعاني
في كتابه الذيل عن الحافظ ابي العلا الحسن بن عبد الله الاصبهاني قال
قال ابو الفضل محمد بن طاهر فكاني سمعتها من ابن السمعاني
ومن تقدم من اهل هذا الشان في تصانيفهم هو كما الحفاظ الاربعة
ورواياتهم تحقيقة ما قاله ابو القاسم الزنجاني رضي الله عنه
وقد اشتملت هذه الحكاية واسنادها على الحفاظ ورغب سامعها
في الوقوف على وفياتهم فاستخرت الله سبحانه وتعالى في ذكرها
وقد مت الاول فالاول منهم وفاة تغمدهم الله برحمته واسكنهم
غرف جنته وقال ابو الحسن علي بن عمر بن احمد بن مهدي بن مسعود
بن النعمان بن دينار بن عبد الله البغدادي الدارقطني الحافظ
مولده سنة ست وقيل سنة خمس وثلثمائة وتوفي في ذي القعدة
سنة خمس وثمانين وثلثمائة ببغداد ودفن قريبا من قبر
معروف الكرخي رضي الله عنه وقال ابو عبد الله محمد بن اسحق
بن محمد بن يحيى بن ابراهيم الاصبهاني الحافظ المعروف بابن مندة
ومندة لقب ابراهيم مولده سنة عشر واربعمائة وتوفي

ومولده بأصبهان في ذي القعدة سنة خمس وتسعين فالحماية
أبو عبد الله المأكسي بن عبد الله بن خالد بن عبد ربه بن خيم
بن المكسر العبسي الطرماني النيسابوري الحافظ المعروف بابن
البيع مولده في شهر ربيع الاول سنة سبع وخمسمائة
وتوفي بنيسابور في صفر سنة خمس واربعمائة ابو محمد عبد
الغني بن سعيد بن علي بن سعيد بن بشر بن مروان بن عبد
العزيز الازدي الجوزي المصري الحافظ العدل مولده في ذي
القعدة سنة اثنتين وثلثمائة وتوفي سنة في صفر سنة
تسع واربعمائة ابو القاسم سعد بن علي بن محمد الزنجاني الحافظ
مولده في حدود سنة ثمانين وثلثمائة او قبلها وتوفي رضي الله عنه
بمكة سنة سبعين او احدى وسبعين واربعمائة ابو الفضل محمد
بن طاهر بن علي بن احمد الشيباني المقدسي الحافظ المعروف بابن
القيسراني مولده ببيت المقدس سنة ثمان واربعين واربعمائة وتوفي
رضي الله عنه ببغداد في شهر ربيع الاول سنة سبع وخمسمائة
ابو العلا احمد بن محمد بن الفضل بن عمر بن احمد بن ابراهيم الاصبهاني
الحافظ مولده في حدود سنة سبعين واربعمائة وتوفي رضي الله
عنه باصبهان في شهر ربيع الاخر سنة ثلث واربعين وخمسمائة وقيل
في صفر من السنة ابو سعد عبد الكريم بن محمد بن منصور بن محمد
بن عبد الجبار بن احمد بن الخيمي السمعاني المروزي الشافعي الفقيه
الحافظ الواعظ الخطيب مولده بمرو وفي شعبان سنة ست وخمسمائة
وتوفي رضي الله عنه في شهر ربيع الاول سنة اثنتين وستين وخمسمائة
بمرو ودفن بها ابو الحسن هبة الله بن الحسن بن هبة الله بن عبد
الله بن هبة الله بن الحسين الشافعي الدمشقي الفقيه الحافظ المعروف
بالصابوني المعروف بابن عساكر مولده في رجب سنة ثمان وثمانين
واربعمائة وتوفي رضي الله عنه بدمشق في شعبان سنة ثلث وستين

وخمسمائة

وخمسمائة ودفن بها ابو الحسن [illegible] الاشعري [illegible]
احمد بن [illegible] صاحب [illegible]
وتسعين [illegible]
احدى [illegible]
بن احمد بن [illegible] الحافظ [illegible]
عنه باصبهان [illegible] وخمسمائة
وخمسمائة ابو الحسن علي بن المفضل بن علي بن سعيد بن سعادة بن الحسن
بن جعفر بن ابراهيم بن الحسن العبدي المقدسي الاصل الاسكندراني
المولد والدار الفقيه الحافظ المالكي المعروف بابن عوف مولده ليلة
ليلة السبت السابع والعشرين من ذي القعدة سنة اربع واربعين
وخمسمائة وتوفي رضي الله عنه بالقاهرة في مستهل سنة احدى عشرة
وستمائة ودفن من يومه بسفح المقطم ابو محمد عبد الله الحافظ ابن ابي
ومن اراد تراجم هؤلاء الحفاظ مطولة مستوعبة ومن بعدهم الى وقتنا
فعليه بتاريخنا للحفاظ والذيول عليها فعند ذكر هذه الاسامي لي
ان اقترح له على ترجمة الحافظ ابي طاهر السلفي فقلت قال ابو
القاسم ابن عساكر في تاريخه هو شيخ الاسلام والمحدثين واحد
الائمة المشهورين والحفاظ المبرزين قدم علينا بدمشق طالب
حديث سنة تسع وخمسمائة فاقام بها مدة وكتب بها عن جماعة
من شيوخنا كابي طاهر المخلص وابي الحسن المواريثي وابي محمد
بن الاكفاني وابي الحسن بن قبيس وابي الحسن علي بن المسلم الشهرزوري
والفقيه ابي الفتح نصر الله بن محمد بن عبد القوي السليمي وغيرهم
من طبقتهم وكان قد سمع ببلده المريس لنا عبد الله الصمد

بن الفضل بن محمد السنجي وسعيد بن محمد بن البحيري وابا الحسن
علي بن منصور بن علي بن الاكرمي وعبد الرحمن بن محمد بن عبدك
وابا الفتح المدائني وابا علي الاهوازي وابا سعد احمد بن محمد المليحي
غيرهم وبمرو ابا المظفر منصور بن محمد بن عبد الجبار بن احمد السمعاني
الكاتب واسعد بن الحسين بن الحسن الميانجي وابا سعد اسماعيل بن
علي البسري وابا بكر محمد بن علي الفارسي وعلي بن الحسين الرمي
وابا الحسين بن الطيوري وابا الحسن عبد الواحد بن اسماعيل
الروياني بالري ومسعود بن علي بن الحسن الجلي بارمبيل وابا محمد
ابراهيم بن علي بن الحسن الخجوي وابا الغنائم محمد بن محمد بن علي بن المهتدي
الغرياني وغيرهم بالبصرة وابا المكرم العمر بن كرم بن علي الحباب
بالكوفة وابا غالب احمد بن محمد بن الحسن الزكي بهمدان وابا غالب
محمد بن علي بن محمد المقرى بالاهواز ومحمد بن المظفر بن عبيد الله
بنهاوند وابا علان سعد بن علي بن حميد المعروف بنصري وغيرهم
بالمراغة واسماعيل بن عبد الجبار بن مالك المالكي بقزوين وعلي
بن الحسين بن رامك الخطيب بتستر ومحمود بن يوسف بثغر
تنيس وغيرهم ممن لا احصيهم وصفة مجلس الاملاء بثغر دمياط
وحدث بها وبغيرها من البلاد ورحل وطرف وجمع والف وعدث
بدمشق سمع منه بعض اصحابنا ولم اظفر بالسماع وقد سمعت بقراءته
من شيوخه عدة ثم خرج كذبا الى مصر فسمع بها وبالاسكندرية ثم
استوطن الاسكندرية وصارت له بها وجاهة وبنى له ابو منصور
علي بن اسحق المعروف بابن السلار العادل امير مصر مدرسته
ووقف عليها وقفا وهو الى الان مقيم بها يدرس الفقه على مذهب
الامام ابي عبد الله محمد بن ادريس الشافعي وبروي الحديث وقد
تفرد في وقتنا هذا بعلو الدرجة في الاسناد والمعرفة والاتقان
والضبط لحب الشهرة ومهر عليه باسني الجوائز وجمع اربعين حديثا عن

عن اربعين شيخا سمع في اربعين بلدة وخرج لاربعين الخطاب
شيخه سمع علي [illegible] الحديث السداسيات والسباعيات وحدث بها
وسمعت منه بعض اصحابنا بدمشق وانشدنا ابو الحسين [illegible]
انشدنا ابو الفتح [illegible] ابو الخطاب نصر بن احمد بن محمد بن عبد
الله البغدادي بها انشدنا ابو الحسين [illegible] بن عبيد الله بن محمد بن
البيع انشدنا ابو الحسين بن اسماعيل المحاملي انشدنا محمد بن المثنى انشدنا محمد
بن جعفر انشدنا شعبة عن عبد الملك بن عمير عن ربعي بن حراش
عن حذيفة عن النبي صلى الله عليه وسلم ان رجلا مات فدخل
الجنة فقيل له ما كنت تعمل فلما ذكر والما ذكر فقال انك كنت
ايايع الناس وكنت انظر المعسر واتجوز في المكاوفي النقد
فغفر له فقال ابن مسعود انا سمعته من النبي صلى الله عليه
وسلم رواه مسلم عن محمد بن المثنى واخبرنا ابو منصور سعيد
بن محمد بن الزراد وجماعة قالوا انا ابو الخطاب نذكره
انشدنا ابو سعد محمد بن علي بن محمد البستي بلفظه بادنيسابور
انشدنا الحافظ ابو طاهر لنفسه بنيسابور رحمه الله تعالى

ذكر ما انشدنا ابو طاهر لنفسه

رجال ٭ تركوا الابتداع للاتباع ٭ فاذا الليل جنهم كتموه ٭
واذا اصبحوا عدو الصباح ٭ وانشدنا اخبرنا ابو الحسين الفقيه
قال قال انشدنا الحافظ ابو طاهر لنفسه شعر ٭

قد قلت اذ رفع الصباح ٭ ذيوله ليلا لوصل عفا ٭
يا ليت هذا الليل دام ٭ الدهر للصب المعنا ٭
فالليل استر للمتيم ٭ والظلام عليه اخفا ٭
قال وانشدنا ايضا لنفسه شعر ٭

اذا بغى مشرط بخافيه ٭ وعذل عذالي معافيه ٭
دعوا ملامي وانظروا فرقه ٭ في طرفه والدر من فيه ٭
ولا تعظوا الحسن بالبكره ٭ كي تعذروا قلب مصافيه ٭

شبكة الألوكة www.alukah.net

ثم اعترض بعد ان فهمان ما سبق المثل بما نصه
قلت وانشد ما امام من العلم المحدث بغداد
خبر الدهر هذا ٠ وابن معالي الدهر ذو ما عدد ما انا
اعلم بها السادة الفضلاء وكيف لا وهو من اشرف
وان وجه طرا وعلم الورى قلت وانشد ما شعرا
يا قاصدا علم الحديث يرومه ٠ اوصل من طرق الرواية وهمه
ان الطريق كما علمت كثيرة ٠ واجلها فيما علمت ومعلمه
من كان طالبه وجيه تيقظ ٠ قام سوم في المعالي سومه
لو لم الحديث واهله لم ينتقم ٠ دين النبي وشد حنا حكمه
واذا استراب بقول كل فاحتكم ٠ فاكل فهم في البسيطة فهمه
قال وانشدنا شعرا
قد نال صفوة دهره ما كدرته ٠ حتى تزايد نبهه وعزوره
واخفض عيش يفترعو قع ٠ عيش استذل وزال عنه سروره
ومنها ما تواطعوا في الفرق بين الاجازة والمناولة عند الشعرا
الجواب اما الاجازة فهي ان يدبل الشاعر على كلام جيد له على
البديهة ما يلايم مبناه ويتصل معناه كما حكي ان الباجي وابن
حمدان وابن حمادة كانوا ذات يوم على رأس فتيانهم يتطاردون
كؤوسها ويتعاطون نايسرها اذ دخل عليهم بعض خدامهم بمنديل
فتى من فتيان السلطان كان اسمه خليفة فوافق ذكر كسوا بريق
ما كان بين ايديهم فقال الباجي شعرا
املهو والحتوف بنا محيفه ٠ ونامن والمنون لنا خليفه
فقال ابن حمدان شعرا
وفي يوم وما ادراك يوما ٠ تقول بريقنا ومعي خليفه
فقال ابن حمادة شعرا
حماها فنادتنا راح وروح ٠ تكسرنا فاشفاق وخيفه

وذكر ابن رشيق في كتاب العمدة انه اجتمع عباس بن الاحنف وابو نواس
وصريع الغواني ومسلم بن الوليد في منزهة وحانت الصلاة
فقام كل منهم فصلى بهم فقدموا عباسا فلما فرغ من صلاته
قال ابو نواس لو كنت غلاما لقلت جوادا فحسب فقال عليه
وقال عباس ٠ تعلم لي لسانا ٠ حتى اذا ما بعد ٠
وقال صريع ٠ يزحف في محابه ٠ زحف صبي بولد ٠
وقال مسلم ٠ كانما لسانه ٠ شلال من برد ٠
قال ابن رشيق ذاكرت بعض الكتابة بعضهم فقال هذا ما بعد
اليوم منه فقلت ما بال العدم لم يقل بعد الكيت الثاني ٠
وفي المدح ما ٠ مرت له على خلده ٠ وقيل لابي العتاهية ٠
اجز بحر الماء وطابا ٠ فقال حب ذا الماء شرابا ٠ وقيل لابن
جعفر ابن الحسين ٠ اجز اهدي الى العزيز اليه ٠
فقال مسرعا فقلت خذها فقال له ٠ وقال المعتصم لبعض الشعراء
صف الرمح من الماء زرد ٠ فقال اي درع للقتال لو يجد ٠
واجتمع الشعراء يوما بباب الرشيد فقال من يجيز هذا ولعكة
المجد سعوده ٠ فقال البحار والخليفة بعده ٠ وللعب اذا ما جوبت
بات عنده ٠ فاستحسن ذلك وحكمه ٠ ودخل ابو تمام البصرة
فراى صبيا ناعما بين وفيه صبي يدعونه بالشاعر فدعاه
وقال له اشاعر انت قال نعم قال فانشد فقال من شعرك قال ما
قلت اوما اقول قال مما تقول قال افتح يدي يعني يده حتى انشدك
فقال خير كثير عجز ما اصدر فقال قل فقال ابو تمام ٠
ليت بين الذين باعوا وبيني ٠ فقال ياعم في الغرب تعني ام في
البعد فقال في القرب فقال مثل ما بين حاجبي وعيني ٠
فعجب ابو تمام من حسن بديهته على صغر سنه وقال والله
لا اقمت في بلد فيه صبي مثل هذا وانصرف لوقته واما المماطلة

شبكة الألوكة www.alukah.net

فهلك بينا هل الشاعران فيصدر احدهما ويهزء الآخر
كفعل امرئ القيس بعبيد قال الشريف اخبرنا عبد الله قال اخبرنا
ابو القاسم بن حبابة قال حدثنا ابو خليفة قال حدثنا محمد بن
سعد استشاره الامير عبد العزيز بن الحسن في الصلاة المعقدة تاريخه
الكبير ومن حاسن ما وقع في المحاطبة ما اتفق للكامل مع
مظفر الاسود حيث قال له الكامل اسود قد بلغ الشوق منتهاه ،
فقال مظفر وما ذرى العاذلون ما هو ، فقال السلطان
ولي حبيب راى هواني ، فقال مظفر وما تغيرت من هواه
فقال السلطان رياضة النفس في احتمال ، فقال مظفر
ورضة الحسن في حلاه ، فقال السلطان اسمر لدن القوام المي ،
فقال مظفر بعشقه كل من يراه ، فقال السلطان ريقتها مدام
فقال مظفر ختامها المسك من لماه ، فقال السلطان اما تركها رقاد
فقال مظفر وليلتي كلها انتباه ، فقال السلطان وما يرى ان
بهين عبداه ، فسكت مظفر ساعة فقام وقال يا ملك الكامل
احتشاه ، وكان في يد الكامل ورقة يكتب فيها ما يتظرفانه
فالقاها من يده الى الزين الدميا طي وامره ان يكتب ما بعدها فكتب
مدحيه بيده فقال مظفر العالم العامل الذي ، في كل صلاة تزوى
اياه ، ومتعما في لبس خرقة التصوف هل هو سنة ام لا وكم حدثنا
الجواب انه سنة كما قاله الحافظ ابو الفضل محمد بن طاهر المقدسي
في كتابه صفة المتصوف باب السنة في لبس المرقعة الصوفية وساق
بسنده حديث ام خالد ثم قال وقال الحاكم في المستدرك هذا
حديث صحيح على شرط البخاري ومسلم قال ابو عبد الله الشاطبي في
ادلة الفرقة في لباس المرقعة لاهل المرقعة ام خالد هند بنت خالد بن
سعيد بن العاص بن سعد بن عبد شمس العشيرة الاموية المشهورة
بكنيتها ولدت مع اخيها سعيد بن خالد بارض الحبشة واما اليمة
ويقال

ويقال هيمنة بنت خالد بن اسعد بن عامر بن بياضة من خزاعة تزوج
ام خالد بنت خالد الزبير بن العوام فولدت خالدا وعمرا والزبير وخالد
بالحبشة وبها كانت تكنى وهي مرضعة للنبي صلى الله عليه وسلم ولبنج
لها الغانية في الصبي صلى الله عليه وسلم ولبن ابنة ابان بن سعيد
بن العاص وعن خالد قالت اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم
اتي بثياب فيها خميصة سوداء فقال من ترون نكسو هذه الخميصة
فاسكت القوم فقال ايتوني بام خالد فاتي بها تحمل فاخذ الخميصة بيده
فالبسنيها وقال ابلي واخلقي مرتين فجعل ينظر الى
علم الخميصة ويشير بيده الي ويقول يا ام خالد هذا سناء يا ام خالد
هذا سناء والسناء بلسان الحبشة الحسن قال اسحق حدثتني امرأة من
اهل ابيارات على يام خالد وفي حديث اخر يعني ان النبي صلى الله عليه
وسلم اتي بثياب فيها خميصة سوداء صغيرة فقال من ترون نكسو هذه
فسكت القوم فقال ايتوني بام خالد فاتي بها تحمل فاخذ الخميصة بيده
فالبسنيها وقال ابلي واخلقي وكان فيها علم اصفر او امصر وقال
يا ام خالد هذا سناه وفي حديث عبد الله بن ابي بكر المقدمي
عن سفين قال قدمت من ارض الحبشة وانا جويرية فكساني رسول
الله صلى الله عليه وسلم خميصة لها اعلام فجعل رسول الله صلى الله
عليه وسلم يمس الاعلام بيده ويقول لسناه سناه قال الحميدي يعني
حسن حسن وفي حديث حنان بن موسى قالت اتيت النبي صلى الله
عليه وسلم مع ابي وعلي قميص اصفر فقال يا رسول الله صلى الله عليه
وسلم سنه سنه قال عبد الله بن المبارك وهي بالحبشية حسنة قالت
فذهبت العب بخاتم النبوة فزبرني ابي فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم دعها ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ابلي واخلقي
ثم ابلي واخلقي ثم ابلي واخلقي قال عبد الله ابن المبارك فوقفت حتى
ذكر ذلك الحديث الثماني من حديث موسى بن عقبة قال حدثتني

شبكة الألوكة www.alukah.net

الاسدى قال البستها من يد والدى شيخ الشيوخ احمد بن عبد الله الاسدى
قال البستها من يد والدى الشيخ الصامت عبد الله بن يوسف الاسدى
وشيخ الجبال عبد الله ابو القاسم بن رزينة قال البسنا هامن يد شيخ
الشيوخ ابى محمد عبد الله بن على الاسدى قال هو وعشرين لبسنا ها
من يد شيخ الشيوخ العارف بالله الغوث الزعيم الدين ابى محمد عبد
القادر بن ابى صالح موسى الحسينى الجيلانى قال البستها من يد الشيخ
ابى سعد المبارك بن على المخرمى قال البستها من يد شيخ الاسلام ابى الحسن
على بن احمد السكارى قال البستها من يد ابى الفرج محمد بن عبد الله
الطرسوسى قال البستها من يد ابى الفضل عبد الواحد بن عبد العزيز
التميمى قال البستها من يد الاستاذ ابى بكر محمد بن دلف الشبلى بلباسه
من سيد الطايفة الجنيد بن محمد القوارير ى وهو لبسها من خاله
ابى الحسن السرى بن مغلس السقطى ولبسه وهو صحبه الاستاذ ابا محفوظ
معروف بن فيروزان الكرخى ولبسها منه وهو صحب مولانا الامام ابا الحسن
على بن موسى الرضا ولبسها منه وهو صحب اباه موسى الكاظم ولبسها
منه وهو صحب اباه الامام جعفر الصادق ولبسها منه وهو صحب اباه
محمدا الباقر ولبسها منه وهو صحب اباه عليا زين العابدين ولبسها منه
وهو صحب اباه الحسين بن على ابن ابى طالب الشهيد بكربلا سبط
رسول الله صلى الله عليه وسلم ولبسها منه وهو صحب جده سيد
المرسلين وامام المتقين وخاتم النبيين والمرسلين محمدا المصطفى الامين
صلى الله عليه وسلم ورضى عن آله والتابعين لهم باحسان الى يوم الدين
واخذ عنه وتادب بتاديبه محمد صلى الله عليه وسلم اخذ عن جبريل
عليه السلام وهو اخذ عن الله تبارك وتعالى قيل للشيخ عبد القادر
الجيلانى ما اخذ عنه قال العلم والادب قال ابو عمرو بن الصلاح
ليس بقادح كون اسناد الخرقة غير متصل الى منتهاه على شرط
اصحاب الحديث فى الاسانيد فان المراد ما يحصل من البركة والفايدة

انبئنا ابو محمد بن السمرقندى انبا سمعت رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول من مناقب التتبع فى حديث سفين بن حبيب عن
موسى بن عقبة قال سمعت ابا اسحاق يقول سمعت ابا
سلمة يقول سمعت ابا هريرة يقول سمعت النبى صلى
الله عليه وسلم يقول من خلع لباس ابيه واخلق فلا
يرى عورة من تحت ثوبه وقوله دكن اى عباءة الذكر
وحديث ليس الخرقة الا من ثلاث الصوف فى الخرقة من يد الشيخ
قاله ابو عمرو بن الصلاح وقد اخذ عنه الصوف عن جماعة من مشايخ
الصوفية ذوى الاحوال والكرامات والمعرفة منهم شعلبب
بلد اسعد بن حبيب الدين ابو البركات وابو الطيب وابو بكر اخوه
بن العلامة ذو المناقب شرف الدين ابو القاسم محمد بن الطيب كمال
الدين ابى الفضل محمد بن قاضى القضاة الطيب حسب الدين احمد بن
محمد بن احمد بن عبد الله بن الخضر بن الزبيرى المكى بمدينة بيسان قال اخذتها
عن القدوة ابى محمد مدين بن احمد القاهرى وصحبته وقال والعلامة
ابى الفتح محمد بن ابى بكر الزراعى البستها منه عباءة بيت الله الحرام قال
الاول تكلفت الذكر ولبست الخرقة من يد العباس احمد بن محمد الزاهد
وهو من الشباب الدمشقى وهو من محمد بن احمد الشرفى وهو من احمد
الروذبارى وهو من على الدلا وهو من الجنيد البغدادى وهو من الشيخ
ابى الشباب احمد بن عمر بن محمد الخوارزمى ثم القاهرى الشافعى المعروف
بالنجم الكبرى عن عشرين وقال الثانى البستها قطب الملة والدين
ابو المعروف اسماعيل بن ابراهيم الحبرى فى الزبيدى بها وهى جبة من
ملبوسه المبارك قال البستها من يد الشيخ الكبير ابى بكر محمد بن ابراهيم
السلامى الشهير بالسراج قال البستها من يد شيخ الشيوخ صدر الدين ابى محمد
بن محمد الاسدى قال البستها من يد شيخ الشيوخ فخر الدين ابى بكر
بن محمد بن نصيم قال لبستها من يد شيخ الشيوخ ابى احمد محمد بن احمد

الاسدى

باتصالها بسائر خرق السلسلين وقد سمى بعضهم
اثنتين وثلاثين سلسلة لاتهما اوليا وهم متفاوتون لا تتميز
شعبة من الشعبة فاعلم فانه يكون لها باب تلحق به دون الخرق التي
ويضيفونه اليهم ويقولون عليه وهم دائرون في مصلى الخرق
فمرة بالتعليم ومرة بالدعاء لا ستخلفا رابهم واخذهم
يامرهم بالمعروف وينهاهم عن المنكر ومرة بالتنبيه لسر
مما يتلقيهم بها دائما من مدد نبيا هو والانبياء يعقوا الخرق
لفوائد جمة من جملتها ما ذكرناه ومن هذا قيل لوكان سهل
في زمن بني اسرائيل لكان نبيا لان الانبياء شعبة من المرسلين
وهم اخذون عن الله تعالى بواسطة جبريل فبعضهم مرتبط ببعض
فيعبر عنه بالسلسلة التي طرفها بيد الشيخ وهذه الخرقة عدة
الزاوية ولهم خرقة قدوة وخرقة صحبة وخرقة بركة ويزيد
خرقة المشيخة فيكون خامسة فلا يطالب الابن عند الخرق الا
خرقة القدوة بالشروط المطالب بها المريد بل يومي يلزمه
حدود الشرع وخالطة اهل الخير وملابسة الفقراء وملازمة
العلما لتستفيد بركتهم عليه ويتادب بادابهم وهذه الخرق الاربع
لها بركة عظيمة ولا يمنع لها طالب ولا نسبة لها الا بسها ولا يقبل
سنده بها سوى خرقة الرواية فانها توصل اليه الاسناد لا غير
هذه خرقة القدوة هي المعتبرة وهي الموصلة للاسناد وعليها
المعول ولا تنبذ لكل طالب بل لمريد صادق راغب وانما سميت
قدوة لان لابسها يوخذ عليه العهود والمواثيق ويشترط عليه
شروط ويلزمه الاقتداء بشيخه ولزوم قوله واتباع طريقه
وتتبع اموره وامتثال امره وتعظيمه في سره وجهره
ولا يلزم هذا في غيرها من الخرق بل تحسين الظن ولزوم حدود
الشرع فان كانت هذه الخرق عن شيخ واحد كان خيرا على غيره

وخرقة التبرك تتبرك بها من لا تكون على يديه ويشار اليها الى
اصحاب وهو الطالب بها المريد والتبرك من اليمين وهو يضع يده
فان اخذ منه الخرقة فذاك وان ابى دعا له بالتوفيق عليه
واصل ذلك قوله تعالى ان الذين يبايعونك انما يبايعون الله
الله فوق ايديهم فمن نكث فانما ينكث على نفسه ومن اوفى بما
عاهد عليه الله فسيوتيه اجرا عظيما وبذل الشيخ في اخذ العهد
على المريد تتوب عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ويشهد لذلك
متابعة الصحابة له في بيعة الرضوان عند اخذ اليهود عليهم
والمواثيق فانه كان مع ملاقاة ايديهم ليده وهذا لتاكيد
وانما لم تكن خرقة في بيعة الرضوان لقوة الايمان في بواطن
الصحابة فاستغنوا بما يذكرهم وليس كذلك من بعدهم لانحطاطهم
عن رتبتهم فيفتقرون الى ما يشاهدونه مما ليس عرواً
به فان الغالب من حال المريد دعا التنزل لما كان عليه من قرب
عهده به فاذا تذكر ما في يده تلك العهود هذا دعا النفس
قوي صان والهوى تابيده وتذكر من العهد شرط التقوى
انقادت نفسه وجاهد النفوس ولا تتوقف الوصية في العهد على مسح
يده على راسه كعقد النكاح فانه يحصل بالايجاب والقبول والشهود
من غير ذكر فرجوسي والخرقة هنا كالمهر فكما لا يتوقف
النكاح على ذكره ووجوده في الحال كذلك لا يتوقف عقد الوصلة
الارادية والباس الخرقة على وجود صورتها وبالاحوى ان لا يتوقف
العهد على مسح يد الشيخ على راس التايب ولابد للابسها التايب من
عزم واستفادة لاسيما من الغريب ثم بعد العهد يقوم التايب فيصلي
ركعتين وينبغي ان يقرا في الاولى اية الكرسي وفي الثانية امن
الرسول الى اخرها ثم يستحب له ان يستغفر سبعين مرة بين يدي
الشيخ وسر السبعين ابواب جهنم سبعة فلكل باب عشرة اذ من لا استغفا

ما يطلقه فاذا انطلقت ابواب جميع انواع باب المعروف والخير واذا
ليس المريد خرقة التصوف من الشيخ له اصالة الباسها غلاما يجوز له
ان يلبس خرقة المعروف من شيخ لم تكن له اصالة الباسها من الشيخ
اذا اقتضاه الى السبيله في ذلك فاختار من الشيخ من هو اهل للفتيا
وتعلم فيها فلا يجوز له ان يترك قوله اذا عارضه فيما اختاره
له حق طلب على ظنه انه ادرج من غيره فان سأل غيره فاخبره بمثل
ذلك انه طالب الرخص ان في ذلك حفظ قلب الشيخ وصلة
المريد وقيل من الاشياخ من له نسبة متصلة الاسناد ومنهم
من ليست له نسبة فيكون صاحب النسبة المتصلة قد وقع في السند
ويكون الذي ليست له نسبة قد رقاه في النوبة واخذ عنها
عهد وهذا ان كان اخذ عليه شيخ النوبة العهد قبل شيخ النسبة
فاما ان كان عهد صاحب النسبة اولا فلا يمكن من شيخ اخذ عهد اذ
عهد صاحب النسبة يتضمن العهد بالنوبة وغيرها وعهد الناس اليوم
على لبسها من شيخين فاكثر وهو معمول على لباس خرقة البركة
وخرقة الصحبة وخرقة الرواية وخرقة النسبة فاما خرقة القدوة
فلا سبيل الى ذلك اصلا ولا يجوز للمريد اذا لبس خرقة القدوة
من الشيخ الذي له اهلية لباسها ان يلبسها هو لغيره بوسم القدوة
لعدم اهليته وتبعيته ليشيخه فان فعل ذلك منع منه واذا يلبث
الخرقة الا ترى ان العالم اذا اذن لطالب العلم بالتدريس فليس له
ان يفتي الا باذن فان لحن وما ذاك الا لان الشيخ علم عزمه لما ينظر
فيه وايضا لا تحسن التعبية عند من ينقله اليه ولم يتعلق بذلك
ليتلقى منه الاحكام ويقتدي به في الحلال والحرام الا اذا اتصف بما
اعلى فاذا ثبت من هذا الاصل الشرعي فالشيخ اذا غرب واذن
واكيس فليس هذا مجرده ما يدل على ان يلبس المريد خرقة غيره ثم ان
المشايخ يقصدون بلبسها مقاصد منها نسبة المريد اليه ليكون

بيده وهو الشيخ اتصال فيتم ببراءته ويقوى فؤاده ويرتفع عنه الملامة من
هو فاسع من عدم الشيخ ما يراعاة الدول الاتصال وهو ادرة عالمة
ما ان يتصور المريد فاقدا قائم على ذلك فلا يلبث بركة الشيخ فيه
يرقى الى ان يتولد عنه فيها فالمريد بالنسبة الى هذه المسألة اجد الشرطين
ليصل المتصوف المذكور وسائر الناس ما يكن ليتعدى به والشيخ يعرف
منه تمام الحال فاذا الذي له الاقتداء به اذن له في ذلك
اذ الشيخ في الطريق لا عزة واذا بها كالعالم الحر للطالب التدريس
ثم الفتوى ويجوز للمريد المذكور ان يلبس الخرق كلها ما خلا خرقة
القدوة وان كان له نسبة وقيل ان كان هذا المذكور من اهل الاصالة
من حيث العلم والعمل والتأدب بآدابهم والذوق في طريقهم الباطن وتشوف
الى الجناب الالهي وقدم راسخ في المعاملات محفوظ في اقواله وافعاله
ممكن من ذلك والا فلا قال الشافعي رضي الله عنه وهذا كلام ملخص له ووفق
الا انه يفضل المخالفة الاصل الصحيح المتقدم في العالم المفتي وطالب
العلم لان من نصب نفسه للفتيا من غير ان يأذن له مفت بذلك ولا
اجازة فانه لا يحل له ذلك ولا يجوز لاحد ان يقتدي به ويجب الانكار
عليه من له قدرة على ذلك وقد قال مالك رحمه الله لا ينبغي ان
يفتي حتى يراه الناس اهلا لذلك والناس الذين رادهم صدر العلماء
قلت ليس كما قال فانه لم يزل السلف يفتون من غير ان يقال عنهم
اذن في ذلك وان نقل فنادر والاصل في ذلك قول النبي صلى الله عليه
وسلم من سيل عن علم فكتمه الجم يوم القيمة بلجام من نار اذ لا فرق بين
الجواب باللفظ والجواب بالكتابة وقول مالك حجة عليه لانه لم يشرط
اذا واما شرط الاهلية والله اعلم ويجوز للمريد المذكور ان يتوب
من يرغب في التوبة ولا يتوقف على اذن الشيخ في ذلك لانه من باب
الامر بالمعروف والنهي عن المنكر ولا يفتقر الشاب الى شيخ يتوب على
يديه بل يتوب مع نفسه ويتبع احكام الشريعة بسوال اهل العلم واخذ

العهد مشترط الاذن من شيخ معروف بولاية وكيل وفيه وجهة وامن وان
ادعى فيها ذوق له في الالباس ولم يعرف ذلك الا من قوله وليس له
خط من شيخ معروف ولم تقم له بينة على ذلك فمن ذكر فظن فيمن كان
منتسبا الى الطريقة الا لباسها وعرف ذلك منه وكان له معه كلفة
تفقة في قوله قبل ذكره منه وان كان مدعيا منتهما لم يعمل على قوله
ولم يتعد بيمينه ولا يمكن عند اهل الطريق التصدي للباس الا له وقيل
لا يعمل على قوله وان كان منتسبا الى شيخ معروف الا بخط من الشيخ او بينة عدلة
لانه مجرد نفسه منتفعة وثبت لها حظا وهذا القول اظهر من الذي قبله
واشبه بالاصول وقال الحافظ ابو طاهر والمرجع اذا تجرد عن حاله للشيخ
ان يقلع خرقة منه ويعيدها الى حاله ويشهد لاحدثها قول مالك
في مواضع منها اذا اوصى لام ولده بمال على ان لا يتزوج فاخذته على
هذا الشرط فان تزوجت اخذ منها ومنها الزوجة اذا دفعت لزوجها
مالا على ان لا تتزوج عليها فان فعل فلها استرجاع ما اخذ منها قلت
ليس له اخذها لانها ملك المريد بالشرط لم يوجد والله اعلم فان قيل اخذ
المشايخ الخرقة من المريد بخلاف ما الف من عادتهم اذ شيخهم الزهرة الدنيا
وفيه انكسار قلب الفقير الماخوذ منه وفيه خصلة مذمومة عند
الاخذ منه فالجواب عنه من وجهين الاول اذا علم الشرط عليه انه يطلب
هذه النسبة بعد ان عرف بها اذا اخذ منه ما اخذ حافظ على البقاء عليها
باجتناب ما ينافيها خوفا من النقض الثاني ان ينافيها ما اخذه من الشيخ
عنده يعرف دوام النسبة فيحترم ويوقر ولا يتعرض له فيكون بقاؤها
عنده اعانة له على التسلط على امور لا تليق بالسالك وقوع الناس في
العرض المتصف بهذا الزي وفيه مفسدتان دخول الاثم على المسلمين والازراء
والتنقيص على الاولياء الخامس اذا الاخذ على المشايخ شعارها عندهم اذ
هو متفق بخلاف ما يبطن فهو مزور واذا قال انا بريء من الخرقة
او من الفقر او قال كفرت بالفقر يجب عليه الادب والتوبة وقول الشيخ ما انا شيخ

ما انا بشيخ انما الشيخ يستحل صدور هذا اللفظ منها امور ان
يرى من ينتسب اليه ويقتدي به خالفه خير منقاد اليه فيصدر
ذلك منه على سبيل التنزل قال الشيخ كالوالد الشفوق يضع ولده اذا رآه
منه ما لا يريده ويخالفه فيقول له لست بوالدك اي تتنزل بمنزلة
الاجانب في عدم الانقياد والطاعة وكذلك السيد مع عبده المخالف
له يقول له لست سيدك اما تخاف مني فعلا الاحرار ومنها ان
يكون الشيخ يحب الخلوة والانفراد ويكره كثرة السؤال لاجل اشتغاله
بهم ومراقبات ظواهرهم وبواطنهم فيشغلونه عما هو اثر من الاشتغال
بنفسه فيكون لفظه لمجرد ومنها ان لا يقوم بحقوق اتباعه وهي
ثمان واجبة كالعلم بما يلزمهم في اديانهم وشبه ذلك من معاملاتهم
مما يكون عجزه عنها نقصا في حقه ففي عدم القيام بالواجب
دخل باصل المنصب فيكون لفظه حقيقة لا مجازا ومعصية وهي ابلغ
تاديب المريد وشبه ذلك ففي عدم القيام بالمستحب دخل بكمال
المشيخة دون اصلها فيكون مجازا وقد اشرنا الى ان المشايخ من
حيث الاسم مستوون في سائرها وهو شيخ انعقد له الحق لسد
الخلق اليه وهذا بخلاف ما تقدم من نفي ما نفاه المشايخ من لم يكن له شيخ
كان الشيطان شيخه ويلزم المريد ان يطلع شيخه على اموره كلها
ولو معصية اذ هو الطبيب المشفق والوالد المحق الذي هو سبب
الحياة الباقية كما ان الوالد الجسماني هو سبب الحياة الفانية كما
يلزمه ان يعتقد ان شيخه عالم بالله امين لله ناصح لخلق الله وان
الشيخ باب فتحه الله عليه الحجاب كرمه منه يدخل ومنه يخرج
والشيخ باب مفتوح الى الله تعالى في النوم واليقظة قال تعالى
وما كان لبشر ان يكلمه الله الا وحيا او من وراء حجاب او يرسل
رسولا فارسال الرسول يختص بالانبياء عليهم السلام والكلام من
وراء حجاب الالهام والهواتف والمنام ومغير ذلك للشيخ والاستير

في العلم فيقطع المريد بتعليم شيخه وقد يرى الحق سبحانه لا براءه
من باب حسن الظن الذي عنده سوء الظن فانه من حسب الشايخ
حسن الظن قد يتطرق اليه سوء الظن فيما لا يفهمه من حركات
المشايخ فيكون ذلك سبب الخسران وقد نص المشايخ على ان سيئا
المشايخ ذنب لا يغفر والفرق بين عصيان الله تعالى وعصيان
الشيخ ان العاصي لله في حال عصيانه يعتقد انه عاص له يعتقد ولا
يسيء ظنا بالله تعالى وعاصي الشيخ لا يعصيه حتى يسيء ظنه به ويثقل
حرمته ويقطع ما بينه وبينه فلذلك لا تقبل توبته وقال بعض
المشايخ ولا يرفع المريد صوته فوق صوت شيخه وهذا من مخالفة
سراو جهرا لان الانكار على الشيخ يوجب الردة الحقيقية التي لا تقبل
توبة فيها بخلاف الشرع فانه تقبل توبته كادم عليه السلام
وابليس والفارق بين الكفر يقين ان دم خالف بقيانه فقبلت
توبته بدليل قوله تعالى فنسي ولم نجد له عزما وابليس ظن ان
الامر من الله تعالى ليس بواجب فكفر ولا تقبل توبته ابدا
وسنها ما قولكم في حديثي الخبث والتنفس في الاناء ثلاثا الجواب
اما الحديث الاول فاخرج يعقوب السوسي في تاريخه فقال نبا ابو
صالح حدثني الليث عن يزيد بن ابي حبيب عن ابي قيس مولى عمرو
بن العاص عن ميمونة عن عثمان بن عفان انه سمع النبي صلى الله عليه
وسلم يقول الخبث سبعون جزءا فخذ في الانس وتسعة وستون في
البرابا قيس لم يسم وحديثه في الكتب الستة واما الثاني فاخرج ابو نعيم
في امالية فقال نبا ابو الحسين محمد بن محمود بن عبيد الله املاء اخبرني
قالوا نبا محمد بن اسحق السراج نبا الحسين بن ابي زيد نبا الحسين بن الحكم
بن ابي غزة الدباغ نبا شعبة عن ابي عصام عن انس قال كان رسول الله
صلى الله عليه وسلم اذا شرب تنفس في اناء ثلاثا وقال هو اهنا وامرا
وابرا قال ابو الحسين محمد سمعت السراج يقول كتب عني هذا الحديث

محمد بن اسماعيل ومسلم بن الحجاج تابعه يزيد بن هرون عن شعبة
وقد ذكرنا في مسند الاحاديث جماعات من الصحابة في عدد معين
هل هو على الاطلاق لا يجاوز هذا العدد صحيح بالنسبة الى ما اطلع
عليه من احاديث كل منهم واشتهر ودون في الكتب وقد يكون عدد
ما روى من احاديث ولم تنقل ولم يطلع عليه وقد جمع الحافظ
ابو عبد الرحمن بقي بن مخلد الاندلسي جزءا فيما سما الصحابة وعدد
ما روى من الاحاديث وابتدا فيه باصحاب الالوف ثم اصحاب المئين
ثم اصحاب العشرات وختم باصحاب الاحاد ونظم الامام علم الدين
سليمان ابو بكر من حمد بن هرون السلمي بقرية تيماء فوقل في مدة
اخرها ليلة السبت سادس القعدة سنة احدى وعشرين وثمانمايه
ما الفه الحافظ ابو محمد علي بن احمد بن سعيد بن حزم ما سما الصحابة
الرواة عن النبي صلى الله عليه وسلم فذكر فيه اصحاب الالوف ثم اصحاب
المئين ثم العشرات ثم الاحاد قال الشيخ علم الدين وهذا المولف من
احسن ما صنف وجمع في هذا النوع فاستخرت الله تعالى في نظمه رجزا
ليقرب لمن اراد حفظه وسالت عليه انشا الله تعالى شرحا يزيد بيانا
للاسما والانساب ومن اخرج لكل منهم من اصحاب الكتب المصنفه وفاة
كل وسنه اشهى ومن خطه نقلت وسبقه الى نظم هذا النوع الامام عماد
الدين اسماعيل بن محمد بن يوسف بن علي بن يوسف بن رسلان البلقيني
الحنبلي فنظم ارجوزته المسماه بالانتخاب في اختصار كشف النقاب للحافظ
صلاح الدين العلائي المكيزاي سعيد ورتبها على اربعة ابواب الاول
فيمن روى له اكثر من الف حديث الثاني فيمن روى له اقل من الف حديث
الى مايه الثالث فيمن روى له اقل من مايه الى عشرة الرابع فيمن روى
له دون العشرة الى واحد والتزم في كل ما تيسر له ان يذكر ما اتفق عليه
الشيخان البخاري ومسلم من عدة احاديثه ثم ما انفرد به البخاري ثم
ما انفرد به مسلم ورقم الاعداد بالجمل وقال في اخرها فاستجل بنت

ليله ويوم ٥ بكر اعرو ساعد بن لوم ٥ ثالث عشر فقد قدمت سنة ٥
اثنين وستين وسبعمائة ٥ وقد وقعت على نسخة هذا الكتاب وعليه بلغته
بخطه نافله فرأيتها على ابي العباس يوسف بن حسن بن عبد الهادي قال
انا بها ابو العباس احمد بن عبد العزيز الدوري انا الشيخ محمد بن اسماعيل بن محمد
بن يوسف انا ابي بها فذكرها ومنها ما قدمت ذكره في المخلدين في النار والاستثنا
والاحقاب والابد الى هنا اخرج ابو حاتم في تفسيره في سورة الانعام عن ابي
نبا ابو صالح حدثني معوية بن صالح عن علي بن ابي طلحة الوالبي عن ابن
عباس قوله قال النار مثواكم خالدين فيها الا ما شاء الله الاية قال
ان هذه الاية لا ينبغي لاحد ان يتكلم على الله في خلقه لا يدخل احدا جنة ولا
نارا والوالبي يرسل عن ابن عباس والاسناد صحيح يروي به البخاري كثيرا
في كتاب خلق الافعال وغيره واخرج ابن المنذر في تفسيره في سورة
هود وعبد ابن حميد فقال نبا سليمن بن حرب عن حماد بن سلمة عن ابي
حمزة عن ابراهيم قال ما في القرآن اية ارجى لاهل النار من هذه الاية
خالدين فيها ما دامت السموات والارض الا ما شاء ربك وقال ابن مسعود
ليأتين على هذه ازمان تخفق ابوابها واخرجا في تفسيرهما واللفظ للثاني
فقال نبا سليمن بن حرب بن سلمة عن ثابت عن الحسن قال قال عمر بن الخطاب
لو لبث اهل النار كقدر رمل عالج لكان لهم يوم على ذلك يخرجون فيه
واخرج ابو محمد حرب ابن اسماعيل الكرماني نبا عبيد الله بن سعاد نبا
ابي نبا سعيد عن ابي بلج يحيى بن سليم ويقال ابن ابي سليم الفزاري
سمع عمرو بن ميمون يحدث عن عبد الله بن عمرو بن العاص قال
ليأتين على جهنم يوم تصفق فيه ابوابها ليس فيها احد واخرج ابو محمد
ايضا فقال نبا عبيد الله نبا ابي نبا شعبة عن يحيى بن ايوب عن ابي زرعة
عن ابي هريرة ما انا بالذي اقول انه سيأتي على جهنم يوم لا يبقى فيها
احد وقد افاما الذين شقوا ففي النار لهم فيها زفير وشهيق خالدين
فيها ما دامت السموات والارض الا ما شاء ربك ان ربك فعال لما يريد

واخرج عبد فقال نبا ابراهيم بن الحكم بن ابان عن ابيه عن عكرمة
ان اهل الجنة لو قال الرب تبارك وتعالى تكونوا في الجنة عدد الرمل
او عدد ما خلق الله ودرا لكانوا بعد موت لدوا لهم وقالوا
سبحان من يقطع هذا عنا فقال الرب تعالى لهم خالدين فيها ما دامت
السموات والارض الا ما شاء ربك عطاء غير مجذوذ اي غير منقطع
واخرج ابن المنذر في تفسيره فقال نبا علي بن عبد العزيز
عن ابي عبيد قال ما الاستثنا الذي في اهل السعادة فكيف
كيف يستثنى وقد وعدهم خلود الابد في الجنة وفي ذلك
اقوال لا ادري على من نسند الا ان لها مخارج في كلام العرب
اولها انه يقال كان حق يوجب على نفسه الشيء ليتفضل به
يقول ان شا الله وعزمه وضربه مع استثنا بانه فاعله
لا يريد خلفه ويبديه قوله تعالى لتدخلن المسجد الحرام ان شا
الله امنين فاستثنى وقد علم انهم داخلون البتة وقوله صلى
الله عليه وسلم في مكة ولا تحل لقطتها الا لمنشد كان عبد الرحمن
يتاول هذا انه استثنى المنشد وهي لا تحل له كما لا تحل لغيره
الثاني ان تكون الا بمعنى سوى قالت العرب عليك الف درهم من قبل
كذا سوى الالف التي قبل ذلك وعليه قد وعدهم الله خلود الابد
سوى ما اعد لهم من الزيادة في الكرامة والمنزلة التي لم يذكر بقالهم
ويبديه قوله صلى الله عليه وسلم يقول الله عز وجل اعددت
لعبادي الصالحين ما لا عين رات ولا اذن سمعت ولا خطر
على قلب بشر ما اطلعتم عليه ثم قرا ابو هريرة فلا تعلم نفس
ما اخفي لهم من قرة اعين افلست ترى هنا من الزيادة ما لم يطلعهم
عليه الثالث ان يكون الاستثنا من خلودهم في الجنة احتبا منهم
عنها ما بين الموت والبعث وهو البرزخ الذي يصيرون الى الجنة
ثم هو خلود الابد يقول فلم يغيبوا عن الجنة الا بقدر افاما تشهد

في البرزخ وابا الاحقاب فاخرج ابن ابي حاتم فقال نبا العباس بن الوليد بن مزيد اخبرني ابي قال سمعت سعيد بن عبد العزيز يحدث عن مكحول عن ابي الخير ان عبد الله بن عمرو حدثهم عن ابي سلام عن ابي هريرة في قوله تعالى لابثين فيها احقابا قال الحقب ثمانون سنة والسنة ثلثمايه وستون يوما واليوم كالف سنة مما تعدون ثم اخرج ابن ابي حاتم فقال نبا ابي نبا هدبة بن سليمان نبا عبد الله بن المبارك عن سعيد بن سلام بن سلمان انه سئل عن لابثين فيها احقابا فقال لا اعلم الا الاحقاب ظير لها لا عدد لها لا الخلود ولكنه بلغنا ان الحقب الواحد سبعون الف سنة كل يوم من تلك الايام كالف سنة مما تعدون ثم اخرج ابن ابي حاتم ايضا فقال نبا ابي نبا ابو نعيم الفضل بن دكين نبا زهير عن طارق قال قدمت مكة فنزلت قريبا من المسجد عند دار لعبد الله بن عمرو فقال يا طارق تغز تغنم ثم قال تعالى فاتيته وقد خلت دار عبد الله بن عمرو فاتيها كعابة في الحايط قريبا من اصبع بالغلط قال فقرأته فاذا فيه لابثين فيها احقابا قال الحقب اربعون سنة والسنة اثنا عشر شهرا والشهر ثلثون يوما واليوم مقدار الف سنة مما تعدون فقال لي كتب هذه الكعابة عبد الله بن عمرو ثم اخرج ابن ابي حاتم ايضا فقال نبا عبد الله بن سليمان نبا الحسين بن علي نبا عامر يعني ابا طاهر عن السدي لابثين فيها احقابا قال سبعماية حقب كل حقب سبعون سنة كل سنة ثلثمايه وستون يوم كل يوم كالف سنة مما تعدون ثم اخرج ابن ابي حاتم ايضا فقال نبا ابي نبا ابراهيم بن مهدي التميمي نبا عبد الوارث بن سعيد نبا اسحق بن سويد عن بشر بن كعب انه كان اذا قرا لابثين فيها احقابا يقول ذكر لي ان للحقب الواحد ثلثماية سنة كل سنة ثلثمايه وستون يوم كل يوم الف سنة ثم اخرج ابن ابي حاتم ايضا تعليقا فقال ذكر عن عمر بن علي بن ابي بكر الاسفرايني نبا مروان بن معاوية الفزاري عن جعفر بن الزبير عن القسم عن ابي امامة عن النبي

عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله تعالى لابثين فيها احقابا قال الحقب شهرا والشهر ثلثون يوما واليوم انتا عشر شهرا والشهر ثلثمايه وستون يوم كل يوم منها كالف سنة مما تعدون فذلك ثلثون الف سنة قلت قال الشاعي جعفر بن الزبير متروك الحديث واخرج عبد في تفسيره فقال نا الشيخ بن موسى حجاج بن منهال عن حماد بن سلمة عن عاصم عن ابي صالح عن ابي هريرة لابثين فيها احقابا قال الحقب ثمانون سنة والسنة منها كسدس السدس منها سبعة اقوال في تفسير الحقب وكلها دال على انه منقطع وقد قال الله تعالى في كتابه عن كليمه موسى عليه السلام في سورة الكهف واذ قال موسى لفتاه لا ابرح حتى ابلغ مجمع البحرين او امضي حقبا قال ابن عباس دهرا وقال سعيد بن جبير حينا وقال قتاده زمنا وقال الجوهري الحقب بالضم ثمانون سنة ويقال الكثير من ذلك والجميع حقاب مثل قفف وقفاف والحقبة بالكسر واحدة الحقب وهي السنون والحقب الدهر والاحقاب الدهور وقال بعض اهل العلم حديث الصحيح في ذبح الموت يدل على خلود اهل الجنة واهل النار فانه قال يا اهل الجنة خلود فلا موت ويا اهل النار خلود فلا موت فهذا نص في انه لا يموت هولا ولفظ الخلود قد جا في اهل التوحيد المستوجب منهم النار بذنبه فانه قال سبحانه في القاتل المتعمد فجزاؤه جهنم خالدا فيها وغضب الله عليه ولعنه واعد له عذابا عظيما وقد فدف بعض اهل العلم بفرق لا ينهض مع تحقيق الفاظ النصوص عن اهل القبله وخيرهم بان اهل القبله ورد فيهم لفظ التخليد ولم يرد فيهم مغفرة فنا بان لكن قد صح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في اهل القبله انه قال من قتل نفسه بحديدة فحديدته في يده يتوجا بها في بطنه في نار جهنم خالدا مخلدا فيها ابدا ومن

من ما قتيه في بيته يتساءلون في نارهم من خالد اعلان فيها ابدا
اخرجه مسلم في صحيحه من حديث ابي الصلت عن ابي صالح عن ابي
هريرة وكذا عند البخاري بلفظ مخلد وقد احتج بهذا للمعتزلة الطاعنين
بتخليد اهل التوحيد لانه قال فيه خالدا فيها ابدا لان هذا اللفظ
ابلغ في التركيد وقال الماتريدي لعموم هذا اللفظ حد امثال هذه الالفاظ التي
في آيات القرآن وليست مستلزمة لبقاء العذاب بقاء لا نهاية له
كتبنا الله عز وجل وقد تواترت نصوص الرسالة الشريفة بخروج
من كان في قلبه ادنى ادنى مثقال ذرة من ايمان وقد اجمع السلف
والخلف سوى المعتزلة على ذلك واما الابل فيما يدل على انه ينقطع قوله
صلى الله عليه وسلم لسراقة ابن مالك بن جعشم وقد لقيه بالعقبة
وهو يريد بها في حجة الوداع الكبرى هذه خاصة يعني العمرة في
اشهد الحج يا رسول الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا بل للابد
رواه البخاري في صحيحه في حديث عايشة حين اعمرت من التنعيم
ومسلم في صحيحه من حديث جابر بن عبد الله وفيه فقام سراقه فقال
يا رسول الله العامنا هذا ام للابد فشبك رسول الله صلى الله عليه وسلم
اصابعه واحدة في الاخرى وقال دخلت العمرة في الحج مرتين لا بل لابد
الابد وفي لفظ لا بل لابد وفي حديث ابي هريرة المتفق عليه يقول
الله عز وجل يا ابن ادم ما انصفتني تحببت اليك بالنعم وتمقت الي بالمعاصي
فلا يزال يدعو الله حتى يضحك الله سبحانه منه وفيه قال ابو هريرة
وذلك الجبل اذا راى الجنة دخل الجنة وفي هذا الحديث فرق النبي
صلى الله عليه وسلم بين الذي يدخل النار من اهل التوحيد بالذنوب
فقال حرم الله على النار ان تاكل اثر السجود واثر السجود لا يكون الا
للمومنين وقال في غيرهم في حديث ابي سعيد فيهما بعد ما قال
لم يعملوا خيرا قط قد عادوا حمما وفي لفظ فحما وفي لفظ منابر منابر
فيلقون في نهر بافواه الجنة يقال له نهر الحياة فينبتون فيه كما تنبت

نبت الحبة الى جانب السيل فاترى هذا الفرق وفرق بينهم في الموحدين
بانه عزم بنورهم على النار واخرج من تكون ذنوبهم اقل فطمس صورهم
واكل احسادهم واخرج من تاخذ منه الى نصف ساقيه والى ركبتيه
والى حجزهم والى عراقيبهم واقل واكثر على حسب ما فيهم من التوحيد
ولا فرق بين الابل والابل اخبرنا ابو عبد يوسف بن حسن
العالي انا النظام عمر بن المتقي انا سهل بن احمد انا ابو بكر محمد بن عبد الله
بن الحسب انا محمد بن حازم قال بحسنا وانا عالي احمد بن الصلاح
بن ابي عمر قالا انا ابن المشاري انبانا ابو المكارم بن اللبان انا ابو
علي الحداد انا ابو نعيم نبا ابو بكر محمد بن عبد الله بن حماد الفوال
المعروف بالقديل نبا عبيد بن الحسن الخزاز الخ قال ابو نعيم ونبا
عبد الله بن محمد في اصل كتابه نبا عبد الله بن محمد بن العباس قالا نبا
سهل بن حمدي نبا المكرم بن طهير عن السدي عن مرة عن عبد الله
بن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو قيل لاهل النار
انكم ماكثون في الجنة عدد كل حصاة في الدنيا سنة لفرحوا بها ولو قيل
لاهل الجنة انكم ماكثون في الجنة عدد كل حصاة في الدنيا سنة لحزنوا
زاد حميد ولكنهم خلقوا للابد والابد قال ابو نعيم هذا حديث غريب
من حديث مرة والسدي تفرد به المكرم بن طهير قلت المكرم بن طهير
متروك الحديث قاله النسائي والحديث في ثاني فوايد الثاني نكتة في
قوله تعالى وان سنكر لا واردها قال ابو بكر محمد بن القسم بن بشار
الانباري النحوي في الجزء الثالث من الاخبار نبا ابو محمد عبد الله بن
محمد نبا يوسف بن موسى نبا يحيى بن الفريس نبا سفين عن ثور عن خالد
بن معدان قال اذا دخل الجنة اهلها قال بعضهم لبعض الم يجد نار نبا
ان ورد النار فيقال لهم قد وردتموها فالفيتموها مادا قال ونبا
ابو جعفر احمد بن الحسين بن نصر نبا عثمن بن ابي شيبة نبا وكيع نبا شعبة
عن عبد الله بن السايب عن رجل عن ابن عباس في قوله وان منكم الا واردها

شبكة الألوكة
www.alukah.net

قال هو خطاب لاهل الكتاب قلت الرجل البهم عكرمة كما رواه ابن لهيعة عن ابي
الاسود قال ونبأ ابو علي محمد بن عبيد الله الحافظ نبأ ابو عبد الله المقدمي
روح بن عبد المؤمن عن علي بن نفر عن علية عن عبد الحميد بن واصل
عن مسلم بن عمار عن ابن عباس اذا كان يوم القيامة واراد ربنا
بالعباد الجميع خافته يختلج بها هذا السوال تشتمل على سبعة ارحمة الله تعالى
الحافظ ابو بكر محمد بن عبد الله بن ذبيان الدبري في كتاب العجائب لعيسى
بن عبد الله بن سليمان الدالاني نبأ العلاء بن عمرو التقفي المنتقي عن يزيد
بن مدرك بن مكسول قال خرجت امراة من الحي يقال لها الغادرة تشتاق
على شاطئ البحر فبصرت بابليس ساجدا على صنعاة نشيل دموعه من تحت
خديه فقامت تنظر اليه مليا تعجبا ثم قالت ويحك يا ابليس ما يزعجك
من طول السجود قال فرفع راسه اليها بحين البعد فقال يا بنتها المرأة
العالمة بنت الرجل الصالح ارجو اذا ابرئ من عز وجل ان يخرجني
من النار بعد قلت فما فهمني بصوته المرة خذ نجمه بنت الموفق عن
عايشة بنت المعتب انبانا زينب بنت الكمال عن ابراهيم بن محمود
انبانا ابو الفتح بن البطي انا جعفر بن احمد السراج ان ابو الحسين احمد بن
علي النوري انا ابو الفتح يوسف بن محمد بن مسرور النواس نبأ ابو الحسن
علي بن عمر الواعظ املاء سمعته من لفظه نبأ القسم بن الليث نبأ زكريا
بن الحكم بن ابي صالح الاسدي نبأ ابو الحسين علي بن محمد بن ابي بكر
الدمشقي من ولد الضحاك بن قيس الفهري نبأ الوليد بن مسلم نبأ الاوزاعي
عن يحيى بن ابي كثير عن ابي سلمة عن ابي هريرة قال كان نفر من الجن
يأتون النبي صلى الله عليه وسلم وكانت امراة منهم تأتيه فيقال لها
عفرا فتقعد بها النبي صلى الله عليه وسلم ايا ما ثم انها اتته فقال لها النبي
صلى الله عليه وسلم يا عفرا اين كنت قالت يا رسول الله مانت لنا بنت بارض
العدو فنذرنا نفذ ما اهلها وانا رايت في طريقي هذا عجبا مررت بابليس
لعنه الله واذا هو في عذبة من عذبات البحر يسبح تسبيح لم يسبح به احد قط فجعد

الله بتجبير ثم عبده بما عبد وبين هو الله تعالى بذلك يرفع به اذ را
واذا هو قائم يصلي على صخرة فوق موجة فقلت اما لست ابليس
قال بلى فقلت ما تشغل ملائك وتبعيدك وتحبيطك وقد عبدك
وانت تخشى بزعمك اما انك لو قلت على عدم التسبيح والتعبيد
والدعاء كان خيرا لك قال لست ادع ذلك على حال من الاحوال فقلت
وانت تعقل وانت وانت فقال يا عفرا يا بنت الرجل الصالح ما يدريك
لعل الله عز وجل اذا نظر قلبه في ان يرحمني قال ابو هريرة فتفرح
النبي صلى الله عليه وسلم فرحا ما رايته فرح مثله قط وله شاهد
رويناه في المجلد الذي قبله احد عشر مجلسا من امالي ابن المحتوى
وفي المجلس التاسع والعشرين بعد المائة الا في القسم اسماعيل بن
احمد بن السمرقندي باسناده الا ابن ملاعب واسمه احمد قال نبأ عبيد
بن محمد نبأ القسم بن محمد نبأ عبد الله بن محمد نبأ جابر بن عبد الله
قال كان لا لرسول الله صلى الله عليه وسلم خادم تخلفهم يقال
لها بريرة فلقيها رجل فقال يا بريرة هطلي شفيعاتك فان لعبدا
لن يقي عنك من الله شيا فاخبرت النبي صلى الله عليه وسلم فخرج
بجر ردائه ثم صعد المنبر ثم قال ما بال اقوام يزعمون ان رحمي لا ينبغي
لهم حتى يبلغ حاء وحكم وهما قبيلتان احدهما في اليمن ان من اشفع
له ليشفع فيشفع حتى ان ابليس لعنه الله ليتطاول طمعا في الشفاعة
رويناه في كتاب حسن الظن بالله لابي بكر بن ابي الدنيا وفي الاول
من فوايد ابي عمرو عثمان بن جرادة للانطاكي ولفظه نبأ احمد بن يونس
نبأ سعدا بو خيلان نبأ حماد ابن ابي سليمان عن ابراهيم النخعي عن صلة
بن زفر عن حذيفة قال قال النبي صلى الله عليه وسلم والذي
نفسي بيده ان الله ليدخل الجنة الفاجر في دينه الاحمق في معيشته
والذي نفسي بيده ليغفرن الله عز وجل يوم القيمة مقعدة
بيتطاول لها ابليس لتشبيه وفي المالية للحرث بن سريج عن ابن مسعود

قال لا تزال الشفاعة بالناس وهم يغرقون من النار حتى ان ابليس
الا يا ليتنا ولا لها رجا ان تصيبه و في رواية رفعه وقال ابو
سعيد احمد بن محمد بن زياد بن الاعرابي في مشيخته نبا عبد الله هو
ابن محمد ابو محمد العالي نبا حماد بن عبد الواحد الحافظ نا يحيون
عبد الله ابو سعيد الزعام حدثني سعيد بن عبيد عن قتادة عن
انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا كان يوم القيامة استوى
الاولون والآخرون فيقضي بينهم فيفرغ من الناس بعضا يتعجب منه حتى ان ابليس لا يالسه
ليبتاولها رجا ان تصيبه الرحمة و في حرا ابن العلابة من حديث ابن صالح
عن ابي هريرة و في شيخه ابن حسنون من حديث سلمان ان الله خلق
مائة رحمة فمنها رحمة يتراحم الخلق ونسعة وتسعون ليوم القيامة
و في رواية مرفوعة حتى ان ابليس ليتطاول لها رجا ان ينال منها و في
الكافي من فوايد ابي جعفر الكناني عن البغوي وغيره من حديث يوسف بن
مهران عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لجبريل
لو رايتني وانا اضد من حماد البصر فاحشوا في فيه يعني فاكرون مخافة ان
تدركه الرحمة وله طرق اخر من حديث ابي هريرة وقال الحافظ ابو عبد الله
محمد بن اسحق بن منده في المجلس الحادي والخمسين من امالية انا احمد ابن القسم
بن كوثر نبا اسماعيل بن يزيد القطان نبا سفين بن عيينة عن ابي الزناد
عن الاعرج عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الله
عز وجل سبقت رحمتي غضبي وقال سفين الثوري عن الاعمش عن ذكوان
عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما خلق الله الخلق كتب
في كتاب كتبه على نفسه فهو موضوع فوق عرشه ان رحمتي تغلب غضبي
رواه الثوري للاعمش قلت شافهني بوجوه الحرة خديجة بنت عبد الكريم
عن ام عبد الله عايشة بنت محمد المحتب انبانا زينب بنت المكي قالت انبانا
يوسف بن خليل انا ابو جعفر العبدلاني انا ابو علي الحداد انا ابو نعيم
الحافظ انا ابو محمد بن فارس انا اسماعيل بن عبدون سمونه في رابع فوايده

نبا عبد الاعلى

نبا عبد الاعلى نبا سعيد بن عبد العزيز نبا اسماعيل بن عبيد الله عن
رجل من العجيبة بن مطيع عن ابي قتادة الانصاري عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال الا احدثكم عن رجلين من بني اسرايل اما احدهما
فترى بنو اسرايل انه افضلهما في الدين والعلم والخلق واما الآخر
فيرى انه سرف على نفسه فذكر عند صاحبه فقال لن يغفر الله له
فقال الله للملايكة الا احدثكم عن عبد من بني اسرايل اما
احدهما فترى بنو اسرايل انه افضلهما في الدين والعلم والخلق
واما الآخر فيرى انه سرف على نفسه فذكر عند صاحبه قال لن
يغفر الله له الم يعلم اني ارحم الراحمين لم يعلم ان رحمتي سبقت
غضبي فاني قد اوجبت لهذا الرحمة واوجبت لهذا العذاب قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم فلاتنا لو اعلى الله ثم ساق سويد نكره
حديثا في معناه يسمعكر بن حوشب عن ابي هريرة وقال الحافظ ابو
عبد الله الحسين بن محمد بن ابراهيم العوزقاني الهمداني في كتاب
السنه انا عبد الغفار بن محمد بن عثمان القومساني انا ابي انا احمد بن
عمر الزجاج انا احمد بن الحسين بن علي الموازيني نبا ابو بكر احمد بن محمد بن
ابراهيم نبا بشر بن موسى من به عن جده قال التقى عمرو بن عبيد المعتزلي
النصري وابو عمرو بن العلا فقال له ابو عمرو قد اضللت الناس بقولك
فقال له عمرو بن عبيد ان الله وعد من اطاع الجنه ووعد من عصاه
النار فنفى من بوعده ونجا وزعم وعيده فقال عمرو يخلف الله
وعده قال ابو عمرو ولا افليت ان وعد الله على عمل عقابا يخلف وعده
فقال ابو عمرو من اللغة اثبت ان الوعد غير الوعيد ان العرب لا تعد
خلفا ولا عارا ان تعد شرا ثم لا تفعله وتزعان ذكر كرم وفضل انما
الخلف ان تعد خيرا ثم لا تفعله اما سمعت قول الشاعر وانى وان
اوعدته او وعدته ٭ لمخلف ايعادي ومنجز موعدي ٭ فلم
يفهم عمرو ما قاله ابو عمرو فقال له ابو عمرو وهذا مثل رجل يقول

شبكة الألوكة www.alukah.net

لبيد ٧ عليكما المانوى بكفر ويقول لا مزيكما انا فيحضرونه فيدرج
من الوجه من معا فيخرج عدو لله وهو يقول فررت والى هذا اشار
في كتاب الرحلة لابي نصر احمد بن الحسين وقال احمد بن الفتح سمعت
اعرابيا يقول لابي عبيدة ثبت الى وانت عني مني وانتجني الكيد انا فنظر
اليه شبعان من اذا وعد وفا واذا وعد وفا ملك كتب الى بشر
البشر محمد بن ابي عمر عن عائشة بنت المنتاب عن احمد بن ابي طالب
انا جعفر الهمداني اجازة انا ابو طاهر السلفي انا ابو مسعود السوري انا ابو
نبا علي بن احمد بن معلة نبا احمد بن احمد الاسواري نبا احمد بن موسى الكسائي
نبا سهل بن ابي حرم نبا ثابت عن انس بن مالك ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال من وعده الله على عمل ثوابا فهو منجزه ومن اوعده على عمل
عقابا فهو فيه بالخيار حديث غريب ولبعضهم ولوان ما بي من جوى
وصبابة ٥ على جمل لم يبق في النار كابده معناه لو كان ذا البلوى والبلية
على جمل لصار مثل الخيط حق يلج في سم الخياط كما قال تعالى و لا
يدخلون حتى يلج الجمل في سم الخياط وجدت بخط الحافظ ابي بكر محمد
بن المحب المقدسي الحنبلي حدثني بعض اصحابنا ان الامام ابا الفضل
اسماعيل بن كثير مر في الطريق ببعض فتيان الحنفية هو ابن الطرسوسي
فناداه للحنفي يا عماد الدين ما تقول فيمن يقول يفتي الجنة والنار
اليس بكافر فقال براسه اي وافقه وما شعر الحنفي ما نقله عن ابي
مطيع ان كانتا خلقتا فستفنيان كما قال فهم اذهنا ما عندهان ماله
ابتداء فله انتهاء ومنها ما قولكم في اعتقاد الشيخ ابي عبد الله محمد بن
خفيف الشيرازي هل هو صحيح ام لا فاجاب انه صحيح وهو على الطريق
السلف وقد الف فيه جزءا سمعه الحافظ ناجي الفرا الموفق ابو المبارك
عبد العزيز بن محمد بن منصور بن ابراهيم الشيرازي على ابي شجاع
محمد بن سعدان بن عبد الله الغاريني انا ابو الحسن علي بن بكران انا
علي بن محمد الديلمي انا ابو عبد الله بن خفيف قال سمعه في القصورة

في

في جامع شيراز وكان اسلامه في ربيع الاول سنة خمسين وخمسمائة وقت
صلاته الصبح بمسجد هذا الغار فحدثني الحافظ ابو بكر بن الطيب الفنيدلي
عبد العزيز هذا العجب فقال ابو بكر الطرطوشي حدثني ابو الوليد اسماعيل بن خالد
الباجي حدثنا ابو عبد الله قال ابو عبد الله بن خفيف اعتقاد مالك
اليه تقول اذا وصف الله عز وجل بما ورد به حين خاطبنا به نبيه موسى
عليه السلام اثبات لا تنزيه وجرد الظواهر الذي ضل ذكر النقل والتقليد
فقال يا موسى انا انا ٧ الا انا فاعبدني حتى تعالى باثبات نفسه
سبحانه بالتفصيل من الجمل فقال له واصطنعتك لنفسي فاثبت لنفسه
نفسا وكذا اثبت له رسوله صلى الله عليه وسلم فعلى من صدق الله ورسوله
اعتقاد ما اخبر الله عن نفسه مبنيا على ظاهر قوله ليس كمثله شيء ينفي
التشبيه والتمثيل بخلقه وثبت اسماءه وصفاته على ما اشترطنا
من نفي ما لا يليق به مما دخل تحت الاوهام او تعويد الافهام وقال
الليل بن احمد قال جبريل لله تعالى دونك العرش سبعين حجابا نيرة
دونا من ادناها لاحرقنا بسبحات وجهك ربنا بسبحاته والبهاء جلاله
ونوره وعظمته وقال ابن الاعرابي للعرش البسحات نور وجهه وادناها
بهجة وفرات في كتاب محمد بن اسحق بن خزيمة في كتاب التوحيد اخبرت
عن بعض من كان يدعي العلم من لا يفهم هذا الباب يزعم انه عيب يجاب
ان يقال الله نور السموات والارض ويقول ان المقروء الله نور السموات
والارض قال فبعثت اليه بعض اصحابي ما الذي تنكر من ان يكون الله
اسما تسمى بذلك الاسم بعض خلقه فقد وصفنا الله سمى بعض خلقه
باسامي هي لله فقال اشد انكر ان يكون الله نورا كما قلت ثم بلغني انه رجع
عن ذلك انتهى ومما وصف الله به نفسه انه سميع بصير وقد روى عن
ابي هريرة انه قد اسمعا بصيرا فوضع ابهامه على اذنه واصبعه الدعا
على عينه وقال رايت النبي صلى الله عليه وسلم يفعل ذلك وهذا حديث
صحيح الاسناد عند اهل النقل ولعله يسبق الى قلب جاهل ان النبي صلى الله

شبكة الألوكة www.alukah.net

عليه وسلم لما وصف الرب وصفا اعتقد على سمعه وعينه اثباته
حملها كلا وانما الخلاف في ذلك اثبات تشبيه على سبيل
تشبيه كما استدل من اثبات الكرسي والقعود على ربوبية الله عز وجل
في الجنة لا على سبيل التشبيه ليستقر في قلوب المؤمنين صحة
اخباره ونعتقد ان ما جرى بين العلماء المذكورين فيه الى اسم وان الخلاف
في اللفظ والملفوظ والكلام وفي الاسم والمسمى فان كلا منهما
بدعة وقد اجاز عبد الله بن مسعود وسلمان الاشربة من العسل
المحرمة وقال لك المعفى وعليه التبعة وخالفهما اهل الصحابة فلما بان
حق تعلم انها محرمة ونعتقد ان الارواح مخلوقة ومن قال انها
غير مخلوقة فقد ضاهى النصارى القشورية في الكفر وان القراءة
المتلحنة بدعة والقصائد المشتملة على الا الله ونعت الصالحين جائزة
والترك اولى واما المشتمل على نعوت المخلوقات فمحرم وفي هذه
العقيدة غرائب ونوفق مولفها سنة احد وتسعين وثلثمائة
ومنها ما قوكلم في احاديث الصحيحة البخاري ومسلم او احدهما هل
تكلم في بعضها ام لا فالجواب انها في غاية القلة فقد تكلم
الامام ابو بكر احمد بن ابراهيم بن اسماعيل بن العباس الاسماعيلي في
المدخل الى كتاب البخاري وفيه ذكر من اعتراضات عليه وقد
ساقه يقتضي به الحجة قد بحث الموفق بلا ريب ذلك عن الحجة عايشة
بنت الشيخ العربية عن ام عبد الله زينب بنت الكمال المقدسية وقراءة
عليها الحافظ ابو بكر بن الحب باجازتها من ابوي عبد الله محمد بن ابن
سعد وابن عبد الهادي المقدسيين وابي القسم عبد الرحمن بن محمد
سبط السلفي وابي محمد ابن علان الفقيهي اربعتهم عن الحافظ ابي طاهر
احمد بن محمد السلفي عن ابي المعالي ثابت بن بندار البقال عن ابي بكر احمد
بن محمد البيهقي عنه وقد استدرك الحافظ ابو الحسن علي بن عمر الدارقطني
في كتاب الاستدراك على الصحيحين اوا حرفا في الصحابة والثابتين من

من حديث بعضهم وتكلم في بعضها ابو علي الغساني
ظهر له من ذلك بين الصحة ان الذي اعتمد عليه شرط
وقد ذكر ما يدل على ان الصحيح الذي
فيها قد
الذي
عنه وقد تكلم فيه على مائتين وسبعة احاديث وفي الجزء
تحقيق فصل قد ذكرا قول المغربي الشيخ ولم يعدها في كليهما
واخرجه ابو عبد الرحمن احمد بن شعيب النسوي في كتابه في الضعفا
فيما ذكره ابو الحسن الدارقطني فتكلم فيهم واحد عنده وقيل ان السبب
له لفظا ابو علي الحسين بن محمد بن عبد الله بن بكير البغدادي وقد
روى هذا الفصل عن ابي الحسن الدارقطني القاضي ابو الفضائل محمد بن علي
بن الحباب وقد افرد الحديث عن رجال ابن موسى الكديمي
الكامل مولفا الطلاب فحذف في هذا المختصر ما انتقاه من كتاب
تقييد المهمل وتمييز المشكل بلا في علي الحسن بن عبد بن احمد اليماني في السماع
من رواية الفربري وابن السكن والجرجاني والبيهقي والمستملي والكشميهني
والنسفي وهو مرتب على كتب والجواب الصحيح وقال في اخره وهذا اخر
التنبيه على ما وقع في كتاب البخاري من الاوهام التي من قبل رواة
الكتاب ومن بعدهم اما بتدليس لم تقع في الاستدراكات التي ذكرها ابي الحسن
الدارقطني الا مواضع يسيرة وقد افرد الحافظ ابو الفضل احمد بن علي بن
حجر الكناني العسقلاني الشافعي في كتابه مقدمة شرح البخاري المسمى
بفتح الباري فصلين احدهما في سياق الاحاديث التي انتقد عليها حافظ
عصره ابو الحسن الدارقطني وغيره من النقاد والجواب عنها حديثا
واضحا انه ليس فيها ما يخل بشرطه الذي حققناه وثانيهما في بيان
اسماء من طعن فيه من رجاله على ترتيب الحروف والجواب عن ذلك الطعن
بطريق الانصاف والعدل والامانة عن المصنف في الفتح ليعتمد

من يتوى بجانب الشرع فيما اكرهه ما يخشى ما اعتقد فيه بسببه واما لكونه
اخترع ما وافقه عليه من هو افقه منه واما الخير فكذلك من الاسباب انتهى
عليهم وكذلك ينبغي الخوف [illegible] الناس بالترغيب والترهيب
منها بآيات الصالحين [illegible] ذلك بل [illegible] الامر
اولى [illegible] قال [illegible] ذلك بدعة وقال الحسن القصص
بدعة ونعمت البدعة كم من دعوة مستجابة وحاجة مقضية واخ
مستفاد وانما عنى هذان بالبدعة الهيئة الاجتماعية على ذلك في وقت
معين فان النبي صلى الله عليه وسلم لم يكن له وقت معين يقص فيه على
اصحابه غير خطبه الراتبة في الجمع والاعياد وانما كان يذكرهم
احيانا او عند حدوث امر يحتاج الى التذكير عنده ثم ان الصحابة
اجتمعوا على تعيين وقت له كما روينا عن ابن مسعود انه كان يذكر
اصحابه كل يوم خميس وفي صحيح البخاري عن ابن عباس قال حدث
الناس كل جمعة مرة فان ابيت فمرتين فان اكثرت فثلاث ولا تمل الناس
وفي المسند عن عائشة انها وصت قاص اهل المدينة مثل ذلك
وروي عنها انها قالت لعبيد بن عمير حدث الناس يوما ودع الناس
يوما لا تملهم ويروى عن عمر بن عبد العزيز انه امر القاص ان يقص
كل ثلاثة ايام مرة لا يملهم ويروى عنه انه قال دع الناس ولا
تثقل عليهم ودع القصص يوم السبت ويوم الثلاثاء وقد صنف
الحافظ زين الدين عبد الرحيم بن الحسين العراقي مولفا سماه الباعث
على الخلاص من حوادث القصاص ثم رايت بعض من تأخر عنه قال
ورايت فيه مواضع قد تحمل مقلدي ظاهر الرسم على سوء الظن بهم وربما
بالغ بالحط عليهم وسبهم في الملاقاة وتوهم ما لا يليق بهذا الحافظ من قصدها
فاردت بيان ذلك مختصرا تبيينا له او تنبيها عليه لمستفيدها وسميت
ما كتبت من ذلك بالباعث على الخلاص من سوء الظن بالخواص حملني
على ذلك طلب النصيحة والذب عن اهل المقاصد الصحيحة انتهى وعنها

[illegible] موافقات عمر بن الخطاب رضي الله عنه [illegible]
[illegible] النبي صلى الله عليه وسلم [illegible]
قد [illegible] في الموافقات [illegible]
من [illegible] الاولى في موافقاته
الكتاب الثاني في [illegible] الثالث في موافقات السنة [illegible]
مقدمة [illegible] ذلك [illegible] منظوما

الحمد لله الذي اتى البعثة ۞ مكرمين بما جاء في السور ۞
وبعضهم محدثون في النبوة ۞ ومنهم لطيها ابو حفص عمر ۞
قد اخبر المختار هذا عنده ۞ وشاهدوه الاتقياء منه ۞
قال النبي كان فيمن قد غبر ۞ محدثون وهو فيهم عمر ۞
وقال في النص على ايمانه ۞ قد وضع الحق على لسانه ۞
وقال فيه انه الفاروق ۞ بان به الباطل والحقوق ۞
ويفر الشيطان ايضا منه ۞ وفي الطريق فيفد عنه ۞
ونقله عن ابن مسعود ورد ۞ معددا في اثخله سرده ۞
ومنها ما قد خص بالموافقة ۞ لقوله قد انزلت مطابقة ۞
والمعدودون عليها سبقه ۞ من الكتاب قد اتت مبينه ۞
اولها الصلوة في المقام ۞ والثاني سترة النسوة الكرام ۞
ثالثها تشويفه التطليقا ۞ فانزلت عديله تصديقا ۞
رابعها ترك اسارى بدر ۞ خامسها ولا تصل فادر ۞
سادسها قال التطوف بالصفا ۞ تبارك الله لسبع قد وفا ۞
ثامنها في الصوم حل الرفث ۞ تاسعها وجبريل لبث ۞
عاشرها التحكيم فيما قد شجر ۞ والوقف في كلالة حادي عشر ۞
لا تسألوا ثانية العشر ۞ ثالثة العشر بديع الامر ۞
رابعة العشر الذي مفتينا ۞ في قوله عن الذي اوحينا ۞
خامس عشر اذنها العبدها ۞ كذاك طفل لم يجوزها ۞

سادسة العشر الرسول الاذى ۞ الى متين كاهتياب الذعاب ۞
سابعة العشر اتعان للمنة ۞ شر قليل بعدها لا اشتفاه ۞
ثامنة العشر الناجي لكبر ۞ تاسعة العشر العان بيكبه ۞
عقد منها من كبد الاوتار قلد ۞ قد له بعيناه البكر تعيل ۞
فقال ويل لولاة الارض ۞ من ساكر السابح بور العرض ۞
الهابه بالقول مولانا محمد ۞ الا الذي حاسب نفسه وعبد ۞
فقال كعب هكذا قد نزلت ۞ فعدد الموافقات كملت ۞
وعدها وافقه في السند ۞ ايضا ثلاثون اثنت في الفطنه ۞
اولها الاعلام بالصلوة ۞ قال ابعثوا مناديا يوافي ۞
قال النبي يا بلال نادي ۞ فوافق القول النبي الهادي ۞
ووافقت رويا ه فيهلمن راى ۞ وهو ابن زظر ملكا به دعا ۞
والثاني ان امراة انت عمد ۞ ووجهها يشرق اشراق الغد ۞
قالت انا عاتكة اسمي ۞ فقال بل جميلة ١٧ فيها ۞
قلم تزده وانت للمصطفى ۞ فقال مثل قوله بلا خفا ۞
الثمن جاء لجيش طامي ۞ راى العربا قد حل ارض الشام ۞
فاختلفوا فقال نخن نخرج ۞ فوافق القول ابن عوف فجعوا ۞
وابعهن كما في عبد الله ۞ زوجته ابوه حنفا ناهي ۞
ام مكاه للنبي قال له ۞ امع اباك طلق المراة مه ۞
فما مسهن اليوم املك لكبر ۞ قال اري النفس اذا حل بعد ۞
قال النبي صدقت ثم السادسه ۞ خرج وجه خلف النبي يوا نسه ۞
الفاه في شرته وقد سجد ۞ فاغاز عنه ساعة حتى قعد ۞
فقال احسنت الشبي عني ۞ قد كان جبريل قريبا مني ۞
وقال من صلي عليك واحده ۞ صلي الله عليه عشرا زايده ۞
سابعهن عمرة الحديبيه ۞ اردان يرسله ليكفيه ۞
فقال اخشى من معام اللوم ۞ فارسل لعثمن عزيز القوم ۞

فارسل الانصاري عوض بكا ۞ قال له ناظر الى وقت صبا ۞
ثامنهن لما خرج الذي ۞ بلا سلاح غوار من الوادي ۞
فيها فقال هل سلاح عندكم ۞ فكل الا بسلاح يعتنك ۞
فاسل الناس السلاح جاءوا ۞ حملوا به عانقه السفاح ۞
فوافق القول فيه العشرة ۞ او عكه والغزال والعشرة ۞
تاسعهن ما رمت للبرعم ۞ اذ بعاه نحو المصطفى نهر الهدى ۞
منكرا اباهريرة لمن ۞ اعلمك الرجيد سرا وعلن ۞
فرده وخاف ان يكلموا ۞ وقال درهم قال درهم يعملوا ۞
عاشرهن مر في الدرداء ۞ من وصرامها سبلا متداء ۞
فوافق بقول لا شريك له ۞ فذاك في الجنة حقا نزله ۞
وقال فيه ان زفى وان سرق ۞ ثلث مرات على رغمك صدق ۞
خرجت حتى اتاه اقبلوا ۞ فرده وخاف ان يقتلوا ۞
فقلت للمختار قال الصدق ۞ فوافق القول الذي به نطق ۞
حادية العشر اتى نفر قد ۞ فقال بشر اكر وشرار الامة ۞
من شهدوا الله لا الها ۞ فذاك في الجنة في علاها ۞
ثم خصصنا الملك ذاك النفر ۞ نبعد الناس فردنا عمد ۞
وقال للهادي اذا يقتلوا ۞ فلم يجبه والسكوت اشكل ۞
ثانية العشر ابو ذر روى ۞ ان النبي قام ليلة سوا ۞
يقرا فيها ان تعذبهم الى ۞ اخرها وما لغيرها تلى ۞
قال ابو ذر لمن هذا الدعا ۞ قال اما لي قال هل ذا نفعا ۞
فقال لو املعتم عليه ۞ نرعتم صلاتكم لديه ۞
قال ابو در ابشر البشرة ۞ فعاود المختار في القول عمد ۞
فرده ولم يكنه فقدره ۞ ولم يعاوده الكلام واصطبر ۞
ثالثة العشر روى من قال ۞ رمه فارما لعلي ۞
فجنة قال معاد اخرج بها ۞ الى الناس لكيلا يجدخبوا ۞

قال لما خرج فلتاه عبده ٭ قال كانت فلانة هبل عبدك ٭
ان النبي قال سبي امة ٭ انت فضل الراي يا فالتاه ٭
ان سمعوا بها ليقتلوها ٭ واغتدوا وقال بعضهم لبعض ٭
وابعد الشقران توكا ٭ فقال بعضهم لبعض لجاوكا ٭
يتلدوك قال فمال تقدك ٭ اسابهم جماعة وسقوه ٭
قالا فعلوا قال فمن يتلوا ٭ يقتل ظهر القوم حتى يجعلوه ٭
لكن لبيوا بالزواد الباقي ٭ فاجمعه وادعوا باسمه الرزاق ٭
وانتدبوا دعا الرسول ٭ فضاقت الانجاس والعدول ٭
خامسة العشر بعيد العصر ٭ ان يقتل رجل لا يدري ٭
نهاه عنه عمر قال النبي ٭ احسن ما قال فهذا ادبي ٭
سادسة العشر المنا وعد ٭ ان يدخل الجنة قوم والعدد ٭
اربعة من الماءين الفاء ٭ قال ابو بكر فزدنا بردها ٭
فالحق المختار حتيه ٭ كفعل من يخشى العمى عليه ٭
فقال زدنا فاجابه عمد ٭ حسبك لوشا بكفي لجبد ٭
صدق النبي في مقاله ٭ ووافق المختار في مقاله ٭
سابعة العشر دخول الجنه ٭ سبعون الفا يلجها من منه ٭
بلا حساب مع كل واحد ٭ سبعون الفا ذاك فضل الواجد ٭
قال عمر هذا اسنودت لا يلا ٭ قال اسنودت فحثى لي حثيا ٭
وفرج اليدين والباع بسط ٭ ومن يرد بعد هذا فغلط ٭
فوافق المختار في الزياده ٭ وكم وجدت له بهذا عاده ٭
ثامنة العشر النبي وعدا ٭ ان يدخل الجنة قوم عددا ٭
وهم ثلثمائة الوف ٭ كل فخير ربنا معروف ٭
قال عمير يا نبي الله زد ٭ فزاد قال عمر حسبك حد ٭
قال عمير مالنا ومالكا ٭ يا ولد الخطاب فانزك فاك ٭
قال اذا شاء دخول الجنه ٭ ادخلهم بحثيته او حفنه ٭

قام

قال لها سعاد فقد ٭ فوافق القول وقوله نصر ٭
تاسعة العشر فتى العبيد ٭ بين ابي بكر وبين عمرا ٭
قال ابو بكر من اصلين ٭ والسبات من نفوسنا نعرف ٭
قال ابو بكر فما سعانا ٭ فان شهد لنا سعا ٭
قال النبي قد فعل ابرايل ٭ فهذا جبريل وميكايل ٭
ان كلاهما من الله يكف ٭ فوافق المختار والعلم بيف ٭
ولو اراد الله ان لا يبقى ٭ لم يهرق الشيطان جاه نفا ٭
عشرون ما وافق فيه عدد ٭ كما النبي بالسا يذكد ٭
فازدحموا فكلهم لها عمر ٭ فهدمت بطن لعبد في الخاصره ٭
فزده اليه في المال عد ٭ فقال عد من الغدا فقعده ٭
فكشف النوم عن بطن رغد ٭ وقال قد مضى اذ الغور تدد ٭
فانكب فوق بطنه يقبله ٭ وقال ما قصدي سوى ذا فاسبله ٭
فكان ردهم رموا فقا ٭ لما اراد المصطفى مطا بقا ٭
حادية العشرين جاء عمر ٭ الى المصلى وثلاث قصدوا ٭
قال لهم سلوا ولوا وبالرشد ٭ فاثنان قاموا وابو بجد قعد ٭
فجا اليه عمر وصرعه ٭ وفي التراب وجهه قد مدغه ٭
فجاء عثمن وضمه بحجزه ٭ فجاء للمختار ابدي بحجز ٭
قال له لو جيتني براسه ٭ قام اليه سدها بياسه ٭
قال له اجلس ان ربي لغني ٭ عن الصلوة من ذي حقر العفن ٭
ان لوني في السما عبده ٭ منهم قيام وركوع سجده ٭
لا يفترون وتقوم الساعه ٭ ملازمون دايما للطاعه ٭
ثانية العشرين غزو المصطلق حوازنا والعبد ولو لقنا ٭
قال النبي انا الرسول لا كذب ٭ فانتصر الاسلام والكفر غلب ٭
قال ابو قتادة عشر بيا ٭ فقلت وللحادي غدا معينا ٭
والدرع من عار عليها وهي ٭ قام فقي قال ارضه من اخذها ٭

شبكة الألوكة www.alukah.net

قال عمر والله لا يتبعها ... بعث على خزعة او بليت عليها
فضحك المختار ثم صدقه ... في قوله ورأيه وواثقه
ثالثة العشرين ان رجلا ... جاء الى الفاروق قال في الملا
جاءت الى امرأة مبايعه ... اصبت منها ما سوى الجماعه
قال له مغيبة قال اجل ... قال انطلق الى اهلك بعد فشل
اجابه وقال سل تخبر ... اجاب كل مثل قول عمر
فانزلت كفارة اللمس ... اقم صلوة لدلوك الشمس
قال الى نصف او الباس ... ملكه في صدره دو الباس
اعني ابا عمرو ثلاثا ولا ... نعت هينا بل خلق ذي العلا
قال رسول الله انه صدق ... اي عمد وقوله به انتفق
رابعة العشرين في المصطفى ... ان يضرب الرجال منهن النساء
فجاءه وقال دبين النساء ... وسمات الاخلاق والقلب قنيء
فجوز المختار فعل الضرب ... ووافق الفاروق ياذا اللب
خامسة العشرين في قول النبي ... عند احتضاره وقع الكرب
قال هلموا فاكتبوا كتابا ... فلن تضلوا بعده صوابا
قال كتاب الله فينا حسبنا ... فيه هدانا نستفيد طبنا
فاختلفوا فقال قوم عني ... لا تشغلوا عن ذكر ربي ذعني
فانفق المختار والفاروق ... في عدم الكتب وذا مخلوق
رابعة العشرين جاء عكرمه ... ومعه صخر جاء وابن سلمه
ما بين اي نزلوا ياذا الجها ... وكلهم للاتيا به التجا ره
ثم اتوا الى النبي جاءه ... قالوا قتل اللات لها سقاعه
فشق ذا منهم على المختاره ... فاستاذن الفاروق في الكفاره
قال لقد امنتهم قال عمر ... قوموا اخرجوا في لغة الى سقر
قال النبي اخرجهم من البلد ... فاخرجوا لم يبق منهم احد
فوافق الفاروق في قول اخرجوا ... قول النبي اخرجهم فادلجوا

سابعة العشرين جاءت قرن ... ودرع فضل سعد طول الزمن
عنق وقال المسلم ياعمر ... بين لنا في الدرع شرع البشر
قال اعرضوا ما عرفوا ... ذاك كبير وذا من الدنف
فجعل الفضل ذا ما عرف ... وذاك باعتدله في الطرف
وافق فيه مارد اسلم ... ان النبي لم ينبها فاعلم
ثامنة العشرين كانت الديه ... في عهد من رسله سنا يثبه
من الوف فضه نقد ... او ذهب عن ثمانية ادد
فبين المختار في العاشرة ... قال النباق قال غلب بن البشر
فغير العهد الغا والورق ... الذين مع عمر لقد كان طرق
ثم اتى عن ابن عباس عجب ... ان النبي زادها مثل عمد
ان مع هذا فاتفاقهم حصل ... من غير علم سابق بما اتصل
تاسعة العشرين حل المسلم ... ضداء راى من اهل للبغاء
بين يديه قادها هدى عمر ... تنح عن قبلة مد وان جدي
قال النبي من هذا قد نجد ... قال المسلمون ابو حفص عمد
فوافق المختار في مراده ... وفقهه والدين واجتهاده
ثم الثلاثين بجال المنبوا ... ان يسالوا المختار عن ما احتجبوا
فقال للناس سلوا ما شيتم ... اجيبكم عما لنا سالتم
لما راه عمر قد غضبا ... منزل نفسه لديه اد بابا
وقاد بالله لقد رضينا ... وبالرسول المصطفى حادينا
فعند ذكرك المختار ... والوفق منه كان فيما اختاروا
وثالث الفصول في الموافقه ... اصاب خير الخلق والمصادقه
لما استقر القتل بالفداء ... في وقعة اليمامة العمداء
قال ابو بكر اتاني عمر ... وقال اخشى القتل فينا يعمر
فيذهب القرآن منه من يحب ... فامر جمعه وسد من يكتب
قال ابو بكر لزيد فاجمعه ... وعن مضينات الرواة فاتبعه

شبكة الألوكة www.alukah.net

جوبة في مصنف مكرم ٭ مشرف فيها معظم ٭
فلم يكن بنفس عاقل ٭ فما نتها فقال بالقوله ٭
منها ابن قارب وهو ذي ٭ فقال كل كلامي ذا فانظروا ٭
فإن ابن قارب وكما قال ٭ في قومه والكف في ذا ما قاله ٭
وقد قال ليلى ما سمعنا ٭ قال له اسم جدته قال اسمها ٭
قال شهاب وهو قول الجدة ٭ قال فذاك فصرت اطرقه ٭
قال انا محرز الشارف ٭ ذات لطى يرعاها ربي عندم ٭
قال له ادرك لعلنا تدركوا ٭ فان كما قال وما قاله لقوا ٭
وحين ولى لبيد الكوفه ٭ قال له اكثم ولكن مكفوفه ٭
راه شخص اذ يشابهه اتى ٭ لابن ابي عمار فقال انفتا ٭
تابى جبير اعز الناس ٭ ولاه امر الكوفة اكنفه ٭
ارسل في الدين الى زوجته ٭ ليكتف الامد فيقضي بغيته ٭
فراودتها بحق اخذتها ٭ وانقلبت لزوجها ابدتها ٭
وابن ابي شوراتي الاول ٭ اخبره فجاء نحو من يلي ٭
وهو امير المومنين عمر ٭ قال له جيت اليك اشعر ٭
ان جبيرا رجلا اميا ٭ يورك في رايك يا الدنيا ٭
قال له يا لله هل رايتني ٭ مع جبير تنتقي صاد فتني ٭
ثم اتى بما مضى وما وقع ٭ كتمانه على الفصيحة الملغ ٭
لم يخل منها كلمة فعدا ٭ كشف صريح فاتخذ ملاذا ٭
قيل بان الرجل الذي سعى ٭ مغيرة ابن شعبة يا من وعى ٭
اخرى وبيننا عمر يفوق ٭ لا شابن دينارا وهم قد احدقوا ٭
اذ قال منهم رجل بهيت ٭ هات اعطني ولا تخفي حديث ٭
فلم يجبه فاعاد القولا ٭ ثانية فلم يجب كلا ولا ٭
المادة ثالثة قال له ٭ اخوك قد نزهته وحاله ٭
في البيت سود اجابه نعم ٭ فالكشف في ذي ظاهر مثل العلم ٭

اخرى

اخرى وكان بينهم هدنة ٭ فيكذب الجيش ويعيبه ٭
فعند ما يكذبهم كذبه ٭ قال له اخفض هذه يا طالب ٭
ثم يقول اخرى اذا ما كذبا ٭ حتى يتم القول قال سربا ٭
كل الذي حدث عنه عن سوى ٭ ما كان فيه كذب وهو ٭
اخرى وقول الشاعر لشاعرة ٭ قصدت شهرة على قصيدة ٭
اخرى وكان في زمانه امراة ٭ عابدة من اتلف في مسجدا ٭
قالوا نعت قال ابو حفص اري ٭ بانها صلت فجاءت وراء ٭
غاوٍ من الغواة لما رآها اتى ٭ فعلى القبيح يكرها على البلا ٭
فعند ذا ارسل من يبالها ٭ قالت كما قال فعلى سبيلها ٭
اخرى على المنبر قال عمرو ٭ جنة عدن قصرها معمور ٭
ابوابه عدتها خمسة ٭ بكل باب عدة مسعده ٭
خمسون الفا من حور جنة ٭ فيالها من نعمة وسعده ٭
لا يدخل القبر الذي لن تعشا ٭ الا نبي شرف القبر التفت ٭
وقاد بهنيك صعيب القتب ٭ صلى عليك الله يا ذا الفندي ٭
وقال او بيد حمله صديق ٭ ملتفتا الى دمى عتيق ٭
قاد هنيا يا ابا بكر لكا ٭ او يدخل القبر شهيد هلكا ٭
ملتفتا لنفسه وقائلا ٭ ان لكا الموت شهيدا سائلا ٭
ان الذي اخرجني مهاجرا ٭ من مكة لطيبة لقادرا ٭
يرزقني شهادة بموقها ٭ الى حفصة ائتي او فوقها ٭
فساق مولاه له الشهاده ٭ على يدي من حرم السعاده ٭
عبد المغيرة بن شعبة الجلب ٭ من النصارى والى الروم انتسب ٭
في سلخ شوال بعام لاثم ٭ من بعد قتل نظمه في الشام ٭

ومنها ما تو كد في الرقاع الشعرية في كلام المتقدمين كما في نواس الكلبي وابي الطيب المتنبي هل افرد احد من علما الادب على المتقدمين ليعرفهم او على العموم لغير واحد فليراجع فقد وقع للمتاخرين ام لا الجواب

المحسن

ابن الزبير

لا اعلم ذكر لاحد من المتقدمين مقدارها فلعل التنبيه على هذه
الصفات فركبت شيئا فيما وقع لابي نواس وهو كما حكي عن ان الملك
نسبته الى السكر يطلق من الاردية خلف في نسبه الا ان مارج الدين
يذهب من رابح حسبه في كتاب عجائب الغرور ولفظه الذي نقله
ابن عبد الرحمن ان عثمان بن عفان رضي الله عنه قال وهو على
المنبر لا تقتلن بدنيا وهي مقبلة فليس بنيلها الدنيا ولا
والسوف فان توبة فاجري ان تجوز بها فالكر منها اذا
ما ادبرت خلف احمده ابو نواس فقال
فانفق ذا انفقت ان كنت موسرا وانفق على ما عيلت حين تعسر
فلا الجود يفني المال والمجد مقبل ولا البخل يبقي المال والمجد مدبر
وان امرأ قد قال
وكم مرشبت على لذة سواها جزى تلذ اويبت منها بها
احمده ابو نواس رحمه الله فقال
دع عنك لومي فان اللوم اغراء وداوني بالتي كانت هي الداء
قال ابو محمد فللاعشى حق السبق ولابي نواس حق الاشتقاق والزيادة
على المعنى وان مسلم بن الوليد قال
تجري محبتها في قلب عاشقها مجرى العافاة في اعضا منتكث
احمده ابو نواس رحمه الله فقال
فتمثلت في مفاصلهم كتمثل السبو في السقم وقيل انما
اخذه من قول ابليس لعنه الله في صورة شيخ ناسك وما وقع لابي الطيب
في اشهر الكتب التي بين ايدي الناس في دمشق الفيحاء وبني حيث مثل بقول الحكيم
حيهات لا يأتي الزمان بمثله ان الزمان بمثله لبخيل وقول ابي الطيب
احدى الزمان سخاؤه وفعاله ولقد يكون به الزمان بخيلا
وبقول ابي تمام ايضا رحمه الله
لو عار مرتاد المنية لم يجد الا الفراق على النفوس دليلا

وفي الوليد

وقال الطبيب لا اعلم ذكر لاحد من المتقدمين مقدارها فلعل التنبيه على هذه
الصفات فركبت شيئا فيما وقع لابي نواس وهو كما حكي عن ان الملك
نسبته الى السكر يطلق من الاردية خلف في نسبه الا ان مارج الدين
يذهب من رابح حسبه في كتاب عجائب الغرور ولفظه الذي نقله
ابن عبد الرحمن ان عثمان بن عفان رضي الله عنه قال وهو على
المنبر لا تقتلن بدنيا وهي مقبلة فليس بنيلها الدنيا ولا
والسوف فان توبة فاجري ان تجوز بها فالكر منها اذا
ما ادبرت خلف احمده ابو نواس فقال
فانفق ذا انفقت ان كنت موسرا وانفق على ما عيلت حين تعسر
فلا الجود يفني المال والمجد مقبل ولا البخل يبقي المال والمجد مدبر
وان امرأ قد قال
وكم مرشبت على لذة سواها جزى تلذ اويبت منها بها
احمده ابو نواس رحمه الله فقال
دع عنك لومي فان اللوم اغراء وداوني بالتي كانت هي الداء
قال ابو محمد فللاعشى حق السبق ولابي نواس حق الاشتقاق والزيادة
على المعنى وان مسلم بن الوليد قال
تجري محبتها في قلب عاشقها مجرى العافاة في اعضا منتكث
احمده ابو نواس رحمه الله فقال
فتمثلت في مفاصلهم كتمثل السبو في السقم وقيل انما
اخذه من قول ابليس لعنه الله في صورة شيخ ناسك وما وقع لابي الطيب
في اشهر الكتب التي بين ايدي الناس في دمشق الفيحاء وبني حيث مثل بقول الحكيم
حيهات لا يأتي الزمان بمثله ان الزمان بمثله لبخيل وقول ابي الطيب
احدى الزمان سخاؤه وفعاله ولقد يكون به الزمان بخيلا
وبقول ابي تمام ايضا رحمه الله
لو عار مرتاد المنية لم يجد الا الفراق على النفوس دليلا

وفي الوليد

قال الشيخ جمال الدين لما وقف على هذين البيتين لا اله الا الله سرق
العلامة الصفدي من البيتين جميعه فقال الشيخ جمال الدين ابن نباته
قد قيل ايها الراقي محروس ٭ والحظ يا ضني جسدي عليه ٭
لقد سكبت عليك العذاب ٭ وشيد الشي منجذب اليه ٭
فاخذه الصلاح الصفدي فقال ــــــ ٭ ٭ ٭
تنظرها من جانب فذبت وجدا ٭ فقال وقد راي جزعي عليه ٭
عقيق دمي جري فاصفر خجلا ٭ وشيد الشي منجذب اليه ٭
اقول وعجبت من الشيخ صلاح الدين عفا الله له كيف سمع ما قاله
الشيخ جمال الدين ونظم بعده هذين البيتين ولعله كان في شغله بال
فابن انجذاب القمر الى المحاجب من انجذاب الدم الى الخد وليته
لا تلفظ بالانجذاب بل ولم يكتف قوله عقيق دمي جرى فاصفر خجلا
فاصاب خدي ولعمري ان الشيخ جمال الدين يجذر فيما نكته عليه
ولولا خشية الاطالة لا وردت جميع ابيات الشيخ جمال الدين التي
دخل فيها الشيخ صلاح الدين بغير طريق ليودع القاصر عن الغاور
الى معاني المزور في هذا القدر كفاية والتنبيه على غاية النبيه
ولو بشذرة واصرة نهاية العابد والف الشيخ شمس الدين محمد بن حسن
بن علي النواجي الشافعي كتاب المجد في مرثيات ابن مجد وافتتح خطبته
بقول المحدث الذي امرنا ان نودي الامانات الى اهلها ٭ واذا حكمتم
بين الناس ان تحكموا بالعدل ونضع الاشياء في محلها ٭ الى ان قال
ونشهد ان محمدا عبده ورسوله الذي بعثه لسايس الخلايق رحمة ٭
فبلغ الرسالة وادى الامانة ونصح الامة صلى الله عليه وعلى اله واصحابه
الذين عمروا بيوت ارباب الفضل واودعوها بدايع من محاسنهم
شتى وبالغوا في سلوك الادب فحثوا على العمل بقوله تعالى يا ايها
الذين امنوا لا تدخلوا بيوتا غير بيوتكم حتى تستانسوا ان
عصمنا الله من الشيطان وترشدنا الى اجتناب الحرام وتعرفنا طريق

قال الشيخ

عباده الذين يعبدون على الارض هونا واذا خاطبهم الجاهلون قالوا سلاما
وبينما نزل سحبان وائل من السحاب وصل باطراد سلسل من
البرق العذاب ٥ من ذكر ابن جبلة ام الغوم الجاده وسلسلة بن ذهب
احدها المعلقة عليها ٥ فيما استولى على ملكه ٥ وكنت بشيرا
بعثها بشيرى ٥ وقصدها بلجتها سافر فالب الاسود ٥ وصبرنا
على ما يصيبنا في الاقوال والافعال ٥ فما ابت انا الا تعتصنا
ولبثنا افترقنا ٥ فراق ابن الدواء عقله ٥ واذا مر تذكر بذلك
نعمة الله بالكفران ٥ وخان معاملة في خلقه والله يحب كل خوان ٥
ان ذكر المتقدمون استطالة لبلاغته ٥ او المتاخرون اعتمادا على جلالة
قدره وبيانه ٥ ومن يكذا فم مدحه بعد به والمعاني الا
هذا وان فقرا حد من بيت المتنبي ٥ وادى بعبودة الفاطمات
عنزعه دبته ٥ وعلم ان البيت رباسوف يحبه ٥ او لاح لموسى
اختلفه ولم يرع لصاحبه ذمام ٥ وقال جرانى كعبة هذا البيت
الحرام ٥ وكم سن الغارة على ادباء عصره فاخذ لا بياتها العامره ٥
بالحماسن من لسان ٥ وقالسانا قوافي الادب واعالمنفية فتلقنا
لاذكر هذا القاضي خان نعم ٥ هو في الفقه شاعر لا يبارى ٥ وهو
في الشعراء حد الفقهاء ٥ لا الي هو لا ان طلبوه ٥ وحدوه ولا الي
هو لا ٥ ٥ فرطني وتكبو ٥ وبغى ويجنح ٥ واحلب على الناس
بخيله ورجله ٥ وعاملا بناء الاصالة بابنى عن اصله ٥ حتى
انه قال مرارا في ملاء من اصحابه ٥ ان مملكة معزلم يبر لها جمال الابه
وقال مرة لو شيت كل وليفة لوليتها ٥ ولكني والله لو اعطيت
للخلافة ما رضيتها ٥ وفادى طويلب الجامع الازهر على رؤس الافاضل
والاماثل ٥ كل من في الشرق والغرب تحت خفي وناذل ٥ واذا
كانت القوس عبارا ٥ تعلمت في مرادها الاجسام ٥ وكنت لشدة
احتياجه الى ٥ واعتماده في جميع نظمه ونثره علي ٥ ارجعه من

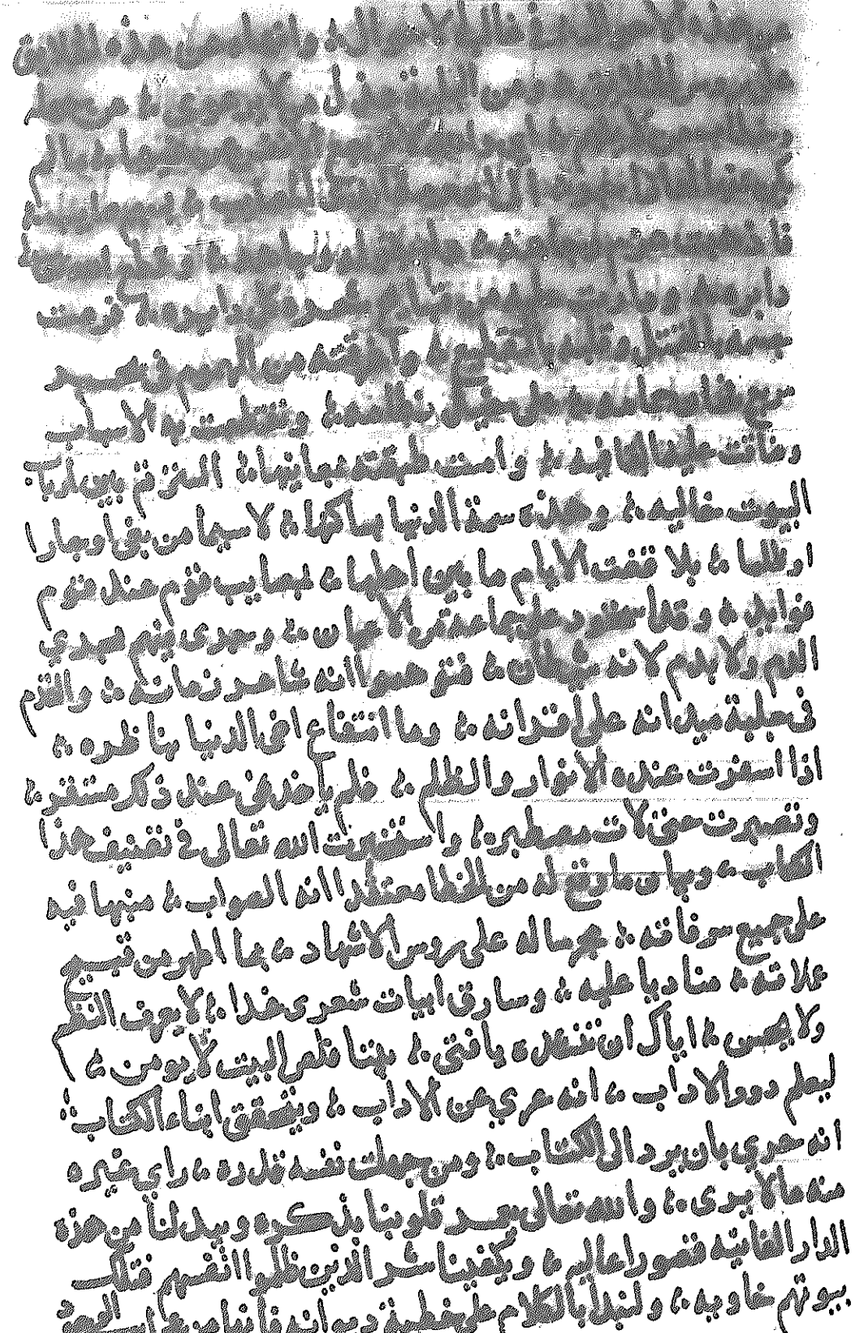
وضاقت عليها افيده ٥ وامست طريقة مبانيها ٥ المتزم بين الرباب
البيوت خاليه ٥ وهذه سنة الدنيا باكرها ٥ لا سيما من بغى وجارا
وظلما ٥ بلا فقت الايام ما بين اهلها ٥ لمصاب قوم عند قوم
فوايد ٥ وقد اسفرت عن وجه عذر الاعيان ٥ وسوى بينهم سيدي
الدم والابدام لانه سبحان ٥ فتر هو انه ظاهر زمانه ٥ والقدم
في جلية ميدانه على اقرانه ٥ وما انتفاع اخي الدنيا بها نظره ٥
اذا استوت عنده الانوار والظلم ٥ فلم يا خذ في عقل ذكر مستقره ٥
وتصورت معنى ثلاث معطيره ٥ واستعنت الله تعالى في تصنيف هذا
الكتاب ٥ وبيان ما وقع له من الخطا معتقدا انه الصواب ٥ منبها فيه
على جميع مرفاته ٥ مجرما له على رؤس الاشهاد ٥ بما ظهر من قبيح
علاته ٥ منادبا عليه ٥ وسارق ابيات شعري هذا ٥ لا يعرف القلم
ولا يحسن ٥ اياك ان تنشده ٥ او تنشي ٥ بيتا فلعل البيت لا يرومن ٥
ليعلم دوو الاداب ٥ انه عري من الاداب ٥ ويتحقق ابناء الكتاب ٥
انه حري بان يرد الى الكتاب ٥ ومن جهلت نفسه قدره ٥ راى غيره
منه ما لا يرى ٥ والله تعالى يعد قلوبنا بذكره ٥ ويبدلنا من حزة
الدار الفانيه قصورا عاليه ٥ ويكفينا شر الذين ظلموا انفسهم فتلك
بيوتهم خاويه ٥ ولنبدا بالكلام على خطبة ديوانه فانها من عجايب العجوز

ذكر باب الدر وكلما شئ وما ورد في الآداب فيه وما ورد في الآداب فيه
بالاسماع وهذا مما يلي بالباب ثم رجع الى الحكاية فقال انشد
ان لا الا ابن [illegible]
وسلم وانشد [illegible]
تا دبي ثم شفع العمان عليه وترك العلاء الذي صلى الله عليه وسلم
وعلاله فقال يا غلام الادب الادب الادب فانه الجنة وكذلك
اذا جليت بدوي من طباع الصدور وجلبت الناس وحبكان النبي
صلى الله عليه وسلم قال ان من البلاغة لسحرا وان من الشعر لحكمة ثم استغرق
في هذيانه فقال وبالله اقسم ما سمعت شيا من لذيذ الادب الا خلب
لبي واخذ بجامع قلبي ومن حسن السماع بغير قلب ولم يطرب
قلم يلم المغني وما مناسبة لوضع هذا البيت هنا اصلا ثم انتبه من
غمرته فقال وبعد ثم رجع على عقبه فقال غنيا وبي سكران وهائم
بيل وهوى لواعية ثابت وكواني لبدو ولم يطربه ذكر حاجر والكثيب
هاتين الشجعتين للشيخ ابي الفرج بن الجوزي قد مر اسمه وصدم غلب
عليه هذا السكر فحكى حكاية لا معنى لها فقال ومن غريب ما اتفق لي
من حلاوة هذا الفن في نظرت يوما في تلخيص المفتاح فحفظت قول
ابي الطيب انظمني من زلة انتقب قلبي عليك ارق مما تحتجب وفي
عضون ذلك لقيت بعض الاصحاب وكنت معنيا عليه فانشدته وقد
انسحى عذوبة البيت ما كان في الخاطر عنه انظمني من زلة انتقب
قلبي عليك ارق مما تحتجب ثم نادى في سكره وحكى حكاية الحول من
ذلك فقال وحكى صاحب الاغاني ان رجلا الى اخره ثم قال وذكر ابن
شمس الدين بن خلكان في تاريخه ان ابراهيم الموصلي النديم مات سنة
ثمان وثمانين ومايتين الى اخر الحكاية ثم ذكر كلاما طويلا ثم ذكر كلاما احد
عن ابن الوردي ثم افاق من سكره فقال غنيا وبعد فقد اورق في
رياض الادب زاهره بل نجوم في سماء البلاغة زاهره فاعاد

ذكر

الحمد لله الذي كل مجموع فضله ديوان وكل فضل بذلك
الناسبه في الفضل كمجموع ديوان فاضل الا فضل الا فضل له
لا يلزم من فضل المجموع فضل الجزء ولا يلزم من فضل الجزء فضل
تفاضل الجزء فقد يكون الجزء فاضلا والمجموع مفضولا
ولا يعتد بقول من قال الديوان لا يسمى ديوانا حتى يكون فيه
ارشق في الغزل والمدح والهجو ولم يفرق بين ما يسمى ديوانا وما
حصول براعة الاستهلال بذلك ديوانا في عقد الجمعة والفقير
في البيعة التي تليها وهي وكما تقابل تذكره بجبره والغيبان هو قد
نبهته على ذكر ما اغفل وهديته اليه وانما اوقعه في ذكر تعبده
بخدمة الالفاظ وتعلقه النظر من المعاني وقناعة على انفراد مجموع
وديوان فكان بمنزلة من داوى جسده وترك رمده عليه ولقد
احسن من قال انظر الى صور الالفاظ واحدة واما بالمعاني تشوق
الصور وقد استعملت لفظة مجموع هذه مستعملة بشهادة التورية
سالمة مما اعترضت به عليه فقلت في خطبة ديواني احمده على
مجموع الايه واشكره على بديع خلقه وانشايه ولله در الشيخ موفق
الدين الحكيم حيث قال لله ايامنا والشمل منتظم نظما به خالد
الغربي ما شعرا ولحف قلبي على عليق لفرقت به قلت مجموعه
المختار مختصرا قال احمده حمد من سقى دوح فكره بماء الادب فاشمد
المعاني واشكره شكر من طرب بنظمه المفرد احل المثالث والمثاني
ثم تحال نعم مرقص الادب ومطربه في الاسماع ابلغ من آلة الطرب
في السماع واقول لا يخفى على من عنده اذنى ذوق ما بين البيتين
الاولتين والثنتين بعدهما من التشاف وليته اقتصر على ذكر بل حكى
حكاية معلوله فقال وقد اشار الى هذا صاحب الوشي المرقوم في حل
المنظوم بقوله لو انصف اهل العقول لعلموا ان القلم مزمار المعاني
كما ان الشاه في القصب مزمار المثاني وهذا يا تي بديع لم اكده بما يا تي ذكر

لفظه ناظره في البيتين كما ترى وهو خطأ فان ما رفعها واحده
وكما ترى ان الامر بالعكس الا ان يراد بالعاذل الجنس فيتم
جواز ذلك وانه بمنزلة قوله الزمر ما تشتهي انفسكم بالنون والله اعلم
يكون جناسا وهو خطأ ايضا ثم قال وكنت قد سميت هذا الديوان
بتفرقة الا ان ختم القلادة بقوله وهذه نفثة مصدور فقال وهذا
بيان دعوى والذي اقول صدق فيما نسبه من اتباع شذرة في
حسن الالتفات فتقول والله المستعان على ما تفكرون قلت نفثة
شعري ما مناسبة المقام بهذه النفثة نعوذ بالله من سوء الظن
والذي تحصل لنا من جميع ذلك انها خطبة قليلة المعاني كثيرة
المكابات ظاهرة التناقض ذكرها وبعد مرتين وافضل بالصلوة
على رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلى آله واصحابه وادل بحمده فيها وافر
شيخ معترض والظاهر انه اخطأ من انكار المعاني واتيانه بالالفاظ
تجشم الكلف وانى من هذه الامور ما لا طايل تحته وهذه عادته في
جميع نظمه ونثره حتى انه في ديوانه هذا يترجم البيتين في غالب
الاحوال باسطر كثيرة فيقول مثلا وسألني بعض الاصحاب ان انظم له
بيتين في معنى كذا وكذا فاجبته الى ما طلب فلان بن فلان
وفلان تاريخ كذا وكذا فقلت وحق انه اورد قصيدة ابن مهود المنفي
التي اولها كم ليلة طال لفقد الصباح • يكاد لها في ديوانه ثم اتبعها بقصيدته
التي اولها لما يجن ودت لعشق الملاح • وكذلك الابيات التي كتبها اليه القاضي
امين الدين بن الاديمي المنفي التي اولها ادب العمر قد شغفت سمعي •
اورد كل بكاء لها ايضا واتبعها بابيانه التي اولها لكسر القلب يا احل العمية • وابلغ
من ذلك انه لما ذكر قصيدته الرايية التي اولها اعز الملك مالي منه مفر •
ترجم لها بسبعة اسطر وذكر انه عارض ابن نباته وعاكاه • وذكر حق اورد
قصيدة ابن نباته بكاملها في اولها واعجب من ذكر انه لما ذكر قصيدته نفسه
وتطرق الى المدح قطع الكلام ثم ذكر ابن نباته استطرد في قصيدته الي ومن

ومنها الى الاخ وهذا الذي ذكرناه قليل
فيما ذكرناه الى كثير مما لم نذكره ومن
ابيات
واغرب
ومنها
منى
وكتب ما نصه انتهى في هذا البيت مناجاة بين بيتين وهذا الخاتم
فخر الدين بن القاضي محيي الدين عاد الى القصيدة فقال ولو جعلت طالما
فضلة قلت بفضل من كل قصيدة ثم قطع الكلام ثانيا وكتب ما نصه
وقد حصل في فضل اسماء الانفاق الابدي وهو اسم المدوح وما وقع لوالده
فيه ايضا فقوله الخاتم ولدي قد زاده الله تعظيما وتكريما في الخلق والخلق مد
نشأ ما شاكر مد حيث او تبغه فضله • وذكر فضل الله يوتيه من يشاء •
ثم قال يرجع الى تمام القصيدة واورد بقيتها واصعب من ذكرانه
لما ذكر قصيدته التي مدح بها قاضي القضاة برهان الدين بن
جماعة التي اولها طربت عند سماعي وصف معناك ترجم لها بستة عشر سطرا
ولما اكملها اورد جميع التقاريظ التي كتب عليها في ديوانه فقال نسخة
ماكتبه مولانا القاضي فلان الدين واورده بكماله ثم قال نسخة ماكتبه القاضي
فلان الدين حتى اتى على آخرها فكان جميع التقاريظ بضعة عشر ورقة
ومن العجيب ان في غالبها انتقاد عليه واشارات الى ذمه بل رد ما كانت
مرتجة فيه وهو مازال يفتخر بها ويوردها في غالب الاحوال ويسابه
عليها في مواضعها ان شاء الله تعالى فانظر ايها المتأدب الى هذا الاستطراد
القبيح وكثرة هذا الكلام وايراد شعر الغير في اثناء قصايده ولم يكن غرضه
بذلك غير طول الكلام وكبر حجم الديوان والا لكانت كتابته ذلك على الحاشية
اولى وهاهو يوردها بكاملها ان غالب مقاطيعه معدودة بروسها من قصايده
المطولة ولهذا غلبت على غالبها من ديوانه ولبثت هاذيانها ما نصه

عبارة

مطلبين ساسه وكوهما ابرزه للشعر وانفاسه ما شذا به مطلب
الادب من كل بالك وحزاز وما فاح في الكون من شذا ابن الطلاع
كيف لا وهو ابن الطلاع الذي ملأ بتراب الادب مكاسه وشغف
بيان نفسه نفاسه وناسه فاتحف كل لبيب من ابن حمار بما ابدعه
البديع ومن ابن عمار بما ودع في طريق الادب وقع المسافر فوقع في
الطويل العريض وبرز فيه على فحول الادب اسبح من حوت الدهاب
وانتشق عليه ابيوت الاخذ من كل جانب وكساه كل من جال بيد
عباءه ما هو بخليق ولا كراه عند سفر لا سيما عقبه استقام على الطريق
وسماه بهذا الاسم قال لانه الجامع بين قلبي الصب والبكر المشغوف
ومن اولى منه بهذه التسمية اذ ذكر الدواب عند العرب البكر الذي
لا يعقلون . وجعل كل منهم صارم متونه وصال لو برز لقتيبة هذا
القرن وقال فمنهم البدر البكي قال لي بيت الحمار المذكور فتح الجيم
في البديع قصيدة اعتنيت من التلخيص والايضاح ومع القفية فلها
مع شرحها هو الفقير لصاحب الفتاح ثم نقل عنه ثم عن عدة
اخر من الشعراء عدة مقاطيع ، وختم ذلك بقصيدة لطاهر في مدحه
ثم كتب للجناب الشرفي يحيى بن العطار تقليد صوالج العطار في عقد
الجواهر وادلة للمحدث مفضل الانسان على ما سواه من الحيوان والصلاة
والسلام على افضل من سدد في عدايه سهام اللسان . واعدل من ابد
في الرد عليهم حسان وعلى اله وصحبه الذابين عن اعراضهم بالسيف
واللسان ، والتابعين لهم باحسان . وبعد فلما اجابني ابن جهتلوى
العظيم المسمى بالحمار المحكي عن قصيدتي الميمية التي هجوته بها بشعرين
مقطوعا وسماها نزهة البيطار في عقد يحيى بن العطار كتبت
هذه المقاطيع وعدتها ثلاثون مقطوعا . وانا اعتذر عن التطويل
باتساع المحل ، وعن التقصير بتطول الله عز وجل ومنها قوله
يا جمارا اعقد بها ، فتشفى بلزقة البيطار فعساها شفيتك الا فيها او

انى هو ايها الحمار ، اتراك ظننت ان الشعر الرفيع خلق
له الله سبحانه وتعالى ابكر بعيرة ، او ان ما استطرفت من معاني المذكر و
المؤنث ، او ان ما ابين بعيرتك فارزا ما استعرد الى التشبيه عليه وهو
ان عمد ذف ذكر فقال تناول من على ظهر البعير الذي تحته وان كان شيخا
من قبل اللحن ما فاته من النحو كما هو شيمتك ، فعلم الذين ابلا
وتبارا ما الاخوان فكان الاين لهما والتعاسة ، وان من يهن
الاخوان ، وهي الامة من كل جانب ، ولكن هيهات تبدى المساويا
وهو الا اربعة مقاطيع واعتذر عن الانشاد ، وقع بينهم ما يقع بين
العصريين من مضايقة الدهر كما وابن جهتلوى هذا من قدماء مصر
وتوفي بها والقلقشندي الاخر شافعيون مصريون بطريق الاصالة
ولم يتوفوا الى رتبته وقد جرت العادة العرفية عابها بان كلا من هذين
الرجلين يقتضي اصحابها الاخذ وكان ينبغي لهذا الغريق تقبل يد التقي
ابي بكر لتقدمه عليهم ، فلو قبل صباها كبت صبابة ، بعدي شفيت
الغيظ قبل التندم ، ولكن بكت قبلي فهيج لي البكاء ، بكاها فقلت
الفضل للمتقدم ، ومنها ما قولكم في قوافي عرق الجزيل الجواب قال
بعضهم ايا طالبا سر الجزيل في الورى ، تخصصت من المولى بكل كرامة .
ومن يشتكي البرد القديم بصلبه ، وجاعه في كل وقت وساعتي ، عليه
بشقائق من بعد سعته حيثما اليه يا فتى شهد فعندك ثلثة ايام يكون
فلوس ، وان كان اسبوعا فعندك نسخة ، كذكر المسوع يضع ناعما ويبالى
مكان السم يبرى بل لحمة يرى عجبا من سره وفعاله ، للذغة ملسوع
واحراق لذعتي ، ومن يشتكي برد الغضيب لمزاجه ، فما في الجماع فهو يمشي ببرعة .
بلوق ويغلي في حليب اتانه ، ويدلك به الاحليل في كل ليلة يرى عجبا
من قوة ومناطة ، وطيب نكاح والتذاذ بلذة ، وصاحب ارباح غلا نا
بهذه ، على سكر امثاله بثلثة ، ويستف منه نصف مثقال لا يزده
ويتبعه ماء الفحيل جرعتي ، يعرف ارباحا وقوة عاجلا ، وباقي بقرنبع

وفيها كان اهل المغرب قائمين على مذهب اهل
مذهب مالك رضي الله عنه ما زالوا يذهبون اليه
وما ان مر بلاد المغرب من مصر والشام على
على مذهب مالك الا الله وفيها غير مذهب مالك رضي الله عنه
كانت اذا ورد اليهم مذهب لا يرضونه لا يقبلونه ولا يعملون به
فلذلك انتشر مذهب مالك رضي الله عنه في المغرب الا من وفقه
الله تعالى لقبول الحق كما وفق به اهل الاندلس الى الاخذ
ازيد من جوانب المغرب فكان مذهب الاوزاعي على ما كان عليه اهل الشام
عليه وسلم كانت اهل المغرب حينئذ نصارى اوائل من فتح موسى
سلم لا نه انما افتتح مصر والشام في ايام عمر بن الخطاب رضي الله عنه
وافريقية في زمن معوية رضي الله عنه والاندلس في زمان الوليد بن عبد الملك
وقد اتفقا ان النبي صلى الله عليه وسلم لا يتول الا الحق وما يقضيه انه لم يعين
الا وقاد وقت ولا غلب ان ذكر الوقت لم يات بعد ولعله عند
نزول عيسى بن مريم عليه السلام والا فما يدريكم والقول بالظن لا يسمن
ولا يغني من الحق شيئا وبعد فالذي يوجب الاقدام لا المنع لانه عليه
السلام انما بعث بالحق وامر بالقول بالحق والتكلم لغة
الغلبة وهو يقتضي انهم لا يزالون غالبين لاهل الحق حتى ياتي امر
الله تعالى وهكذا وعدنا به ابدا منا لبين الحق فامر بين له
وافتين له فاول ذكر ان الباشر بن المفضل عثمن رضي الله عنه كانوا
من اهل المغرب من اهل مصر وهم كفاية بن بشر الجنيبي وحمران بن
سردان وفتيبة وعبد الرحمن بن عديس البلوي ثم امر معاوية رضي الله عنه
بن ابي بالمعوية رضي الله عنها فعلى هو صاحب الحق بلا شك
ومعوية مجتهد مخاول يحتمل ان يعذر وما جور معذور اذا كان كذلك فان
البون في الفضل بينهما ابين من ان يشكل على منصف وان كان
معوية مصيبا فاضلا وكلي قال الله تعالى لا يستوي منكم من انفق من

من قبل الفتح وقاتل اولئك اعظم درجة من الذين انفقوا من بعد
وقاتلوا وكلا وعد الله الحسنى والله بما تعملون خبير وقال
الى الله تعالى ان الذين امنوا والذين هادوا والصابئون والنصارى
من امن بالله واليوم الاخر وعمل صالحا فلهم اجرهم عند ربهم
الجميع ومن ثم عد علي رضي الله عنه امير المومنين عيسى بن الهيثم وهو
بقية الصحابة رضي الله عنهم وكان عند المسلمين قبل الفتح وبعده
مكة بلد باشر اهل المغرب من اهل مصر والشام ثم ظهر وجود جبل الزمان
وال بعده وال ولعن علي ابن ابي طالب رضي الله عنه على المنابر والاشتغال
بالصلوة الا ثلاثين من ولاية عمر بن عبد العزيز وستة اشهر من ولاية
يزيد بن الوليد رحمه الله وكان الامر في مدة سليمان احد ثم ظهر
الكفرة بقي عبيد الله بالمغرب وغلبهم بالكفر الجور على جليين البحر
الشامي ما وراء مكة والمدينة الى الفرات فطهروا نور الاسلام فاخذ
الفجار اوساخ الاصنام ارتفعوا الى المغرب وغلبهم اياه وكسرهم الاثار
وما بقي نور الاسلام وطلب الحسنى كما يجب الا ما شاء الله تعالى
وما هذا ان انتهى علمنا وقد كتب هذه الرسالة الولد محمد بن ابراهيم
بن محمد البستكي وكتب من نظر عليها بخطه اعتمادا بسنده وكتابه
لم اصل عنها الى التفنيد. فاشهد وا يا جميع صحبي ملا ادين الا له بالتقليد
كما كتب من رسايله رسالة مراتب العلوم وكيفية طلبها وتعلق بعضها
ببعض ورسالة معنى العلم وتقدم العلمانية ورسالة النظر والاستدلال
ورسالة التوقيف على شارع المحاة ورسالة الاشتغال ورسالة
الغنا اصباح ام محظور ورسالة دين الجمايز ورسالة الطب ورسالة
علم الاندلس وعلمايها ورسالة قوله تعالى يا ايها الذين امنوا قوا
انفسكم واهليكم نارا ورسالة ارواح اهل الشقا معذبة الى يوم القيمة.

شبكة الألوكة
www.alukah.net

والاصول والمقالات وكتاب ابن حيان في شرح مختصر الكرخي والجصاص
في كتاب الفصول في احكام الاصول والدلوجي في كتاب الصادع
والراعي على ما كتب في الصادع على من خرق الاجماع والاسمندي
من اهل سمرقند وهو كتاب طريف في بابه والاستذكار على
الصحيح من مذهب مالك رحمه الله وهو كتاب كبير في الفقه
في المسايل النظرية وفروعها التي لا نص عليها في الكتاب ولا في الحديث
وكتاب منتقى الاخبار في مجلدات كثيرة لم يعرف فيه اختلاف وكتاب
الامامة والسياسة في نصب الخلافة وعزلها والمذهب والواجب منها
وكتاب اخلاق النفس وكتاب الاموال في معرفة المكاسب وكتاب
كشف الالتباس عما يجوز للصاحب الظاهر والباطن في السفر ولم يتمكن
كتاب المحلى وشرحه وهو المشهور في البلاد الشامية له فيه كلام جامد
فنون من حديث وفقه وجدل ونسب وما يتعلق باذيال العرب
والادب مع المشاركة في كثير من انواع التعاليم القديمة من المنطق
والفلسفة وله في بعض هذه الفنون كتب غير انه لم يخل فيها من خلط
وسقط لجرانه على التعصب سيما المنطق فانهم زعموا انه دخل هناك
وخالف ارسطاليس واقبح خطائه فيهم عرضه وما فصل عن مذهبه
وانحرف عن مذهب سواه عدل الى قول اصحاب الظاهر مذهب
داود بن علي ومن اتبعه فنصره وجادل عنه ووضع الكتب في نصرته
وثبت عليه الى ان بقي لسبيلا ومنها ما قوله في قول المنفقه في كتبهم
واخبارهم مشايخ ما وراء النهر وهم علماء سمرقند وقولهم ومال اليه
علماء بلخ وعلماء بخارى وعلماء العراق عن هؤلاء العلماء المشار اليهم بالجواب
اما علماء سمرقند وقولهم وعمل اليه ما بلغ فهو الامام ابو سليمان الجوزجاني
صاحب محمد بن الحسن والامام ابو بكر احمد بن اسحق بن صبيح الجوزجاني
والامام ابو نصر احمد بن العباس والامام ابو نصر العياضي والامام

ابو

ابو نصر الاندرسني والامام ابو الليث السمرقندي والامام ابو جعفر
احمد بن محمد بن سلمة والامام ابو بكر محمد بن الفضل البخاري
بن العباس السرخسي وعبد الله بن مسلم بن قتيبة صاحب المعارف والفقيه
ابو سلمة موسى بن عبد الله السرخسي والامام ابو بكر محمد بن حامد
الدين والامام ابو بكر الاسكاف والامام ابو نصر احمد بن العباس
والامام محمود بن نصر والامام اسحق بن ابراهيم الحنظلي
والامام يوسف بن موسى والامام هلال الدين الحنفي والامام برهان
الدين المرغيناني واما علماء بلخ فهم ابو علي البلخي وابن مقاتل خالد
ابن سليمان والامام خلف بن ايوب والامام محمد بن الازهر والامام
عصام بن يوسف والامام ابراهيم بن يوسف والامام ابو عبد
الله محمد بن الاشعث وعبيد بن سليمان وابو نصر محمد بن محمد بن سلام
وابو عبد الله الفلاس وابو الفتح احمد بن ابراهيم وابو بكر الاسكاف
وابو بكر بن سعيد الاعمش وعلي بن عبد الله الفلاس وابو القاسم عبيد
الله بن محمد وابو جعفر العبدوني والفقيه ابو الليث السمرقندي
واما علماء بخارى فهم الامام ابو جعفر الكبير وعبد الله بن
يعقوب السيد موفق ومحمد بن الفضل والقاضي ابو زيد
الدبوسي وابو علي النسفي وركن الاسلام ابو الحسن السعدي
وعبد الرحمن الشيباني وابو نصر الطواويسي وشمس الايمة الحلواني
وابو بكر المعروف وشمس الايمة السرخسي وفخر الاسلام البزدوي
وصدر الاسلام اليزدوي وابو المعين النسفي وبهاء الدين عمر
النسفي وشمس الاسلام الاوزجندي وظهير الدين المرغيناني
وبرهان الدين صاحب المحيط والصدر الشهيد واخوه الصدر
السعيد وابو الفضل الكرماني والامام الزاهد العتابي وفخر
الدين قاضي خان واما علماء العراق فهم الامام محمد بن سماعة وهشام
بن عبد الله والحسن بن مالك وبشر بن الوليد وبشر بن غياث

شبكة الألوكة www.alukah.net

وابراهيم ابن الرفاع وحسين بن الحسن وابن عيينة وابن علية
الليث والاعمش ومالك بن انس وابن ابي ذئب وابو
سعيد البردعي وابو علي الاشعري وابو بكر
الصيرفي وابو اسحاق المزني وابو العباس بن سريج
وابو سعيد الاصطخري وابو اسحاق المروزي
قلت والقفال المروزي شيخ ابي حامد الاسفراييني
وهو تلميذ الداركي وهو تلميذ ابي سعيد البردعي وهو تلميذ ابي
العباس وهو تلميذ ابي اسحاق وهو تلميذ ابي علي بن ابي
وهو تلميذ الامام ابي بكر محمد بن احمد بن عبد الله بن مهران صاحب
في النكرة في موضع الشرط تعم نحو ان دخل رجل الدار فاكرمه
هل تفيد عموم الاحوال او الاجوال النكرة في موضع الشرط
ان كان مشتاقا فعجل قال ان ضربت رجلا فعبدي حر معناه
لا اضرب رجلا والمعنى للمنع هنا فشرط البر ان لا يضرب احدا
من الرجال فيكون للسلب الكلي فيكون عاما وان كان منفيا
لانك تقوله ان لم اضرب رجلا فعبدي حر معناه اضرب رجلا فشرط
البر ضرب واحد من الرجال فيكون للايجاب الجزئي فلا تعم قال
مولانا صدر الدين المرشدي في موضع الاثبات تفيد عموم الاحوال
وفي موضع النفي لا تفيد نحو والله لا اشتري من هذا العبد
فاشتري بعضه لا يحنث ولو افاد عموم الاجزاء لحنث ولو قال
والله لا اشتري هذا العبد اليوم فاشتري بعضه يحنث لانه
يفيد عموم الاجزاء ومنها ما قولكم في عدة بيوت الاموال بيت
يعمل في ضبطها اربعة الاول بيت مال الزكوات والعشور والخراجات
اذا وصلت الى يد الامام والثاني بيت مال الغنائم والجزية وصدقات
بني تغلب وما يأخذه العاشر من الفضة والثالث بيت مال الخمس
الغائم والمعادن والركاز والكنوز والرابع بيت مال التركات
والضوائع

والفضلاء خلافا لما ذكره في قولها والسموات الا بين
فقيل يعرف ان الاستثناء الا في قولها الا بين
يعرف ان الاستثناء الا في قولها الا بين
والاول اصح والاستثناء الا في قولها الا بين
والاول اصح والاستثناء الا في قولها الا بين
والاول اصح وال

واسعدا ان لم تسعدا ٭ حرا جميلة ثم قومي واندبي
واسعدا من قد بكيا ٭ فقدتما من كان يحنو عطفه
كاليد والعين اذا ما سجحت ٭ واذا انتفى عني فانتفى بالعضد
حور بعيني وسقيا لمن ٭ لا تسقيان الدمع الا بالدم
فجيش اسعدني على عبرة ٭ عند الورى كالدمع عند الكرم
اعشى همدان رمى قلبه ٭ فقد من البان وطيا بالعدم
حتى حملت الى البيت فتاه ٭ وطاب للناس فطيب الكلم
فبت اسقى بكؤس اعملت ٭ بها من بارد طاب مذاق اللثم
وفي معنى قوله اسعدي كما حركت قول ابن وصيل ٭
قالت لقد اعيتنا حجة ٭ فات اذا ما جمع الساعد ٭
واسقط عنا كلفة الزاد ٭ ليلة لا ناه ولا امرد ٭
وقف الراعي رحمه الله ٭ فجبتها حين دجا الليل ٭
قالت اذا الليل دجا فانتنا ٭ خفي وما الرجل من عارنا ٭ ولو دنا حل به الويل ٭
ومن طرف العرجي انه وعد هوى ليزوره في منتزه فجاءته
على اتان وهي جارية والعرجي على بعير وهو غلام فوافقها
العرجي فرأى الغلام بواقع الجارية والبعير على الاتان فلما نظر الغلام
قال هذا يوم غاب هذا له وقد ضن ابو القسم الحديثي بعض شعره
والتفاهين ليبين سرقه والشعر انتولج به كثيرا وهو من صناعة البديع
يكون في شطر بيت وفي بيت فمن الاول قول بعضهم ٭
وجزت على باب الامير تعاشيا ٭ فقابلك من ذكرى كحيب ومنزل ٭
ومن الثاني قول الحسن بن هانئ رحمه الله تعالى ٭
اني عجبت وفي الايام معتبر ٭ والدهر يأتي بالوان الاعاجيب ٭
من صاحب كان دنياي واعرفني ٭ عدا على جهارا عدوة الديب ٭
قد كان لي مثل لو كنت اعقله ٭ من راى غالب امرء غير مغلوب ٭

لا تقنطن امرأ احسن بخير ٭ وكان منه من حيث يحتسب ٭
وقال ابن دريد سألني سائل ما بال الناس لا يزال الناعد ٭
فما فترت بيدي ولا رجلي ٭ قلت اصلحك الله بين ما تراه ٭
ولا ازيل على بعيري ٭ ٭ ٭ ٭ ٭ ٭
احسن من هذا الانصاف ان ذكرناه كما ان الناس لا يزالون كذا بعدد ٭
وعلى بيت العرجي انا عوني واي فتى اضاعوا اسوة الصبر من عيل
قال انت ادخل على المأمون في سمره فدخلت ذات ليلة وعلى الباب
اعلاج فقال يا سيدي ما هذا التقشف تدخل على امير المؤمنين في هذه
الخلقان قلت انا شيخ ضرير وشديد فاتزيد بهذه الخلقان
قال ولكنك تقشف فيهجد هذا منك على التقشف ثم اجرينا الحديث فقال
حدثنا هشيم عن بشر عن مجاهد عن الشعبي عن ابن عباس قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا تزوج الرجل المرأة لدينها وجمالها
وكمالها كان فيها سداد من عوز فاورده بفتح السين قلت يا امير
المؤمنين بما عرف ابن ابي جميلة الاعرابي عن الحسن عن علي بن ابي
طالب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا تزوج الرجل المرأة
لدينها وجمالها وكمالها كان فيه سداد من عوز وكان متنكبا فاستوى
جالسا وقال لي كيف قلت يا نفر سداد قلت سداد لان السداد هنا
لحن قال اوتلحن قلت انما لحن حيثم وكان لحانة فتبسم امير المؤمنين لفظ
فقال لي ما اعرف بين السداد والسداد قلت السداد القصد في الدين
والسبيل والسداد بالكسر البلغة في العلم وكل ما سددت به شيئا فهو سداد
قال اوتعرف العرب ذلك قلت نعم وانشدته قول العرجي المشار اليه
فاطرق مليا وقال قبح الله من لا ادب له ثم قال ارنا الحديث فقال
كيف روايتك للصغير قلت قد رويت الكبير منه قال فانشدني احسن
ما قالته العرب في الحلم فانشدته شعرا ٭
اذا كان دوني من بليت بجهله ٭ ابيت لنقصي وانا قابل بالجهل ٭

وان كان مثلي في مثل هذه الحالة هربت اذا سمعت بذكر الاسد
وان كنت اد في منه فالعقل مالك وانا لا اعرف لك عقلا ولا ادبا
فقال ما احسن ما قالت العرب في امثالها قد يرى الحامل المقرف
فتستقل وقد يرى المقرف فتستهل انت بالخيار ان شئت فاقعد
وان شئت فاذهب فقال ما احسن ما قالت العرب في امثالها
صديقك من صدقك لا من ضحك له وذي قبله ساقك فتجرعه
غاد تدرته من غير امهال ومن لا يديم سيات عدوه
باحسانه لم ياخذ الطول من عل ولم ار قط الا كما الدرع
مهلكا لمقتحم قديم من وراد معجل فقال ما احسن
ما قلت فانشدني احسن ما قالته العرب في السكوت فانشدته
اني ليهجرني الصديق تجنبا فاريه ان له مرادا سابا
واراه ان عاتبته اغريته فيكون ثوبي القناع عتابا
واذا ابليت بجاهل متحكم في هذه الحال من الامور صوابا
اولى به صمتي السكوت وربما كان السكوت عن الجواب جوابا
فقال ما احسن ما قال ثم قال ما لك يا نصر قاذار يحة نتن وازوراء
بعلها وانتونها قال افلا تفيدك ما لا مهما قلت ان راي ذلك
امير المومنين فاني اليه لمحتاج فاخذ القرطاس وكتب واقا لا ادري
ما كتب قال كيف تامرني اذا اردت ان تقرب الكتاب قلت
يا غلام اقرب الكتاب قال فهو ماذا قلت مقرب قال فدع الدواة
قلت يا غلام اسح الكتاب قال فهو ماذا قلت مسحي قال فدع
الطين قلت يا غلام طن الكتاب قال فهو ماذا قلت مطين ومطان
قال فهذه احسن من الاولى ثم قال لغلامه يا غلام اقرب واسحب
وطينه ثم صلى بنا العشاء ثم قال لغلامه امض به الى المنزل وبت

الله مع ما سبق ذكره فالعرب تضرب المثل بعنق الظبي
اسرا السلام وقال الشاعر وهو من شواذ ليلى الاخيلية
وليس عشية ما قال بالك ولا ان رحلها غدا
عوذه من سلاد لا سلاد من عوزه وجعد يذكرني وال ليلى
كلما اقبل يسري وعزه واذا ما لسني جرحني عضم الموت
بكرب وعزه بمعنى الود فاشاهدني واذا غاب وشى به
وعذلكما السوء بهدي مرعاه فاذا سيق الى الخلر غذه
ليتني اعلمت من عشرته بلا اسوا اولاد المعذه قدرضينا
بيضة فلسدة بلا سنده اذا البيع اعزه قلت معنى ضنرسكت
وملق قلق وهلع وعزعزع كذا في الصحاح وكان لابن حنيفة نجار
اسكان بالكوفة يعمل منابره الجمع فاذا امسى الليل رجع الى منزله بالجم
او سمك فيذهب الفم او يشوي السمك حتى ذاب الشواب فيه رفع
عقيرته وانشد اضاعوني وايي فتى اضاعوا ليوم كريهة وسداد
ثغره فلا يزال يشرب ويردد البيت حتى يغلبه النوم وكان ابو
حنيفة يصلي الليل كله ويسمع جلبته وانشاده ثم فقد صوته ليالي
فسال عنه فقيل له اخذه العسس منذ ثلاث ليال وهو محبوس فصلى
صلاة الفجر وركب بغلته ومشى فاستاذن على الامير فقال ايذنوا له
واقبلوا به راكبا حتى دخل عليه بغلته في بطا البساط ففعل به ذلك
فوسع له الامير مجلسه وقال ما حاجتك قال جاري استكاف اخذه
العسس منذ ليال فتامر بتخليته فقال نعم وكل من اخذ من ذلك الليلة

الى بيتنا هذا ثم اسرعت فلحقتهم فجعلت اركب اعناقهم وتجيء اليّ
الاسكان فلما رأوا ما رأوا سقط في ايديهم فقالوا يا ابانا ما فعلت
قال الا بل صدقت ربيت بين اظهركم حتى اذا ما فارقتكم
الذي يسطاد بالذهب الجليل اتاني فاوحى اليه
فعلت هذا بيوسف وبين هذه الصفة فما انذرني بذلك
المطوف روى هذا بيد وابن عباس المسيب وعنه ابنه عبد الله بن ابي
والزهري صدوق سوء حفظ مدرج توفي سنة ٩٦ واضع لسبع
وابو داود والترمذي والنسائي وقيل انه ابن ثلاث وثمانين
وعلى الحبشي بالتحريك الشاب الى الاربعين نهاية الشباب قاله ابو حيان
وقال الحافظ ابو الفضل العراقي سبع شداد بفتح المعجمة وضم الكاف
بكسرها الاخير وتيل بعد مشددة وقال الازهري في كتاب الابدال
ثلاث معان ما ذكره تعالى في قصة يوسف وبلوغ اشده وانتهاء
سنه وعليها فسرها بلوغ الرجال وكذا قال ابن ابي نجيح عن مجاهد
حتى يبلغ اشده وبلوغه اشده ان يؤنس الرشد منه مع ان يكون
بالغا واما قوله تعالى في قصة موسى عليه السلام ولما بلغ اشده واستوى
فقرن بلوغ الاشد بالاستواء وهو ان يجمع قوته ويستحكم وذكر
من ثمان وعشرين سنة الى ثلاث واثنتين سنة وذكر مثله ابن الكتاب
واما قوله تعالى حتى اذا بلغ اشده وبلغ اربعين سنة فهي نهاية بلوغ
الاشد وعندها بعث محمد صلى الله عليه وسلم وقد اجتمعت حكمته وتمام
عقله فبلوغ الاشد محصور البداية غير محصور النهاية انتهى ومعنى
ما قوله في معنى ثمالت نعامة الجواب معناه ارتفع نعش الجبت ويقال
في المصلوب سالت نعامة اي ارتفعت خشبته ومالت نعامة البلد
بكاءت اخبارها ومالت نعامة القوم ولواء معهم وكل مائل يذهب
للانهزام والهلاك والتعرف تلك الشاهد
تلقى معاصمة بيننا ارماحنا ٭ شالت نعامة اينا لم يفعل

بكسر ح

ثمالت ذهب ابانه
آيها ارتفع
خ ر ه

بخاطر

يقال اصاره وعدا الشيء بتراوحها تلقى في الذين بيننا
اراد ما تغرب الشمس وتراوحها تلقى من ذكر ما يسر
على بيت كما تسلا الا الى سرب فيه فقط الراد
فقال اباب البلد اسرعا انكر لا
امرهم بالسفر فقط اعتذروا
وعرضها فقص بعضها الى بعض ما يرجها
فقص عليهم رؤيا على ابيه فقال له لا تقصص رؤياك على اخوتك
ويكيدوا لك كيدا عز وجل ما ساءه فقال له
عن الخامة وقال ابن الاعرابي بيضة البلد التي سار بها المثل هي بيضة
النعامة التي تتركها فلا تعتد اليها فتفسد فلا يزهاشي فاك
الراعي لو كنت من مازن لم تستبح ٭ ابلي ولا ابلي تكسرها يا ابن الرفاع ولكن لست من
احدها قال ابن قتيبة اجتمعوا ان تزعم لكم نسبا ٭ وابنا نزار فانتم بيضة البلد
ومنها ما ذكر في قصة يوسف عليه السلام احسن القصص واثنائها المراد
ان يعقوب وهو اسرائيل تزوج بنت خاله ليا بنت ليان بن قرسل
فولدت له روبيل وشمعون ولاوي ويهوذا وغيرهم ثم توفيت
وخلف على اختها راحيل فولدت له يوسف وبنيامين وكان يوسف
وامه قد قسم لهما من الحسن شطرا فكملت يوسف عمته وكانت اكبر ولد
اسحق وكان عندها منطقة لاسحق يتوارثونها على قدر اسنانهم
فلما ترعرع يوسف اراد يعقوب انتزاعه منها وقال لها والله لا اقدر
على الصبر عنه فقالت له ووالله لا افتدي يعقوب ولدي فلما رات عزمه
على اخذه حزمت المنطقة تحت ثياب يوسف وهو نائم ثم ادعت فقدها
فطلبت فوجدت عندهم وكان من شرعهم انه من سرق شيئا اخذ فيه
فتركه لها حتى ماتت فلما رجع الى ابيه اشتغل به على سائر بنيه فحسدوه

Luiz de Jnef

بخاطر

شبكة الألوكة www.alukah.net

شبكة الألوكة
www.alukah.net

شبكة الألوكة
www.alukah.net

فلما كان الامين قتل طاهرا وكتب خبره الى المامون
فيها اورث احياء المضرية تجاهه الحزن والاسف
عليه واوقعت نزيدة بقلبه وكان المامون قد اعطى
طاهرا من نفسه ايمانا وثق فيها بالسابغة
ما بينها الامين فكتب يعاتبه على
ايمانه ويقبح الغدر به فلما وصل الكتاب
الى طاهر وقرأه كتب الى المامون يعلمه
مسافة التي معه وما فيها من الرجال والاثقال
الف دينار وثلثمائة حمل من انواع الثياب
وبراصة شتى ما تحمل ولا تحمل مثلها الا فيها
ويسيرون بالليل ويقفون في الكنة احدا لا يعلمهم
خافتهم وكان اثاث الملوكية فانها اول من اتخذت الآلة من الذهب
والفضة المكللة بالجواهر وانواع الثياب وشي اتخذ لباسها حتى عن الف
دينار وهي اول من اتخذ الثياب من الفضة والابنوس وكللتها
من الذهب مجلسه بالوشي والديباج وانواع الحرير المكونة وحمل
من اثاث القصاف المرصعة بالجواهر وغير ذلك فلما وصل الى
ابيها الامين رفع منازل الملوك كوشي فلما رأت خيولهم اغتدت
الجوارح الغدوات الصباح الوجوه وعمت وشتى وجوه الطرق
المرز والاصداغ والاقحية والقراطق والمناطق فبانت قدودهن وبرزت
خصورهن وبعثت نحوه اليه فاستحسنهن وابرزهن للناس فنظروهن
الغلامات وعندما قتل الامين دخل عليها بعض عبيده فقال لها
ما تحبين يا قد قتل امير المومنين فقالت ويلك وما اصنع فقال اخرجين
وتاخذين بدمه كما خرجت عايشة تطلب بدم عثمان فقالت اخسا
لا ابا لك ما للنساء وطلب الدم فلما رأت بثيابها اسودت ودعت بدواة
وكتبت الى المامون شعر
اخيا لعام قام من خير عنصر ٥ وافضل راق فوق اعواد منبر ٥

فان كان ما
وان كان
فقال
المعتضد حين بلغه قتل
رضيت الله جل ثناؤه
المامون فعرفته
فطرقين مكة
وتغمد لي بفيض واما بوران
فلما دخل المامون
غلمان المامون وقال
يوم خارية وطيب فقلت طيب الله عيش امير المومنين وادام
سرور وفرحه فاين بيدي وادخلني فيما ليس غير الذي كنا فيها
فاخذنا في الغناء وشربنا بقية غرب الشمس قال فلما حزمت على
دهلة الحريم ولا تزم حتى انيك فنهض وبقيت الى غاية الليل
وكان المامون اخف خلق الله بالنساء واعلمهم بيلكا اليهن فقلت
في نفسي هو في لذة وانا في غير شيء وتذكرت جليلة فتغرغرت
وكنت قد التفتا منها فتوجهت الى الباب فقال الحاجب واين تريد
قلت لا انصراف قال فان طلبك تغلت هو في لذة السرور في شغل
عني ومن طلبي فقيل لي انك غلما انك ستطلبك وانصرفوا فجيء

ملا يكون

شبكة الألوكة
www.alukah.net

فوثبت مبادرا فوثب الى الباب الداخل فاغلقه وعاد الي
والدرج وعدت الى موضعي فلم يشعر بي الا وهو فوقي
اليه فاخذ بيدي فاقعدني وقعد بين يدي وقال
فقلت اي والله يا امير المؤمنين فقال
فوضع يده على كتفي فقال لي اقسمت عليك
جاءك فقلت له ان الخلافة لله ثم لك فاذا هي لا تصير غيرا
فوضعت يدي على رأسي وقلت ان كان ما ذكرت
فوضع يده على رأسي وقال لي اقسمت عليك
فقلت له ان كان ما ذكرت فاذا هي لا تصير غيرا
فوضعت يدي على رأسي وقلت ان كان ما ذكرت
فقمت عني الى الدهليز فرفعت فيه الى موضع البارية فاذا هي
قد فتحت فقالت لقد عاودت فقلت ولا الحين الا انك قد قتلت
فقالت ما دعاك فقد قلت يا امير المؤمنين قلت فرفوة فنفخ بالصفير قالت
قد فعلنا وقد فاتنا في الليلة السالفة من المذاكرة والمنا
وغرب الينا الخادم فانصرفت الى منزلي وصليت ونمت فانبهني
رسول المأمون فعاد الي فقال اجب الامير فقلت والله
يا امير المؤمنين ما ذهبت الى ذكر ولكن خفت ان امير المؤمنين
قد تناولني بالذكر وقد اغفل امري وجاء الشيطان فذكرني
امر تلك الملعونة فبادرت فقال قد كان ذلك قلت قضيت الحاجة
منها فقال قد اقتضى ما كان يغلبك منها وواحدة بواحدة
والبادي اظلم قلت بل انا الظلم واليك المعذرة قال لا تثريب عليك
فهل لنا في مثل تلك الليلة قلت اي والله فقمنا الى موضعنا
الى الوقت فقال يا اسحق ما عذرك قلت لا عذر لي قال فعدت
عليك فاجلس حتى اجيء فان عاد على العسيح وقد نفخت على هذه
بوردين قلت فالليلة ان شاء الله فما هو الا ان غاب وهالت وسا
وسبي فلما تذكرت ما كنت فيه البارحة هان علي ما لقيت من سخله

فوثبت

فعلمت ان وقعت واما خرجت من عرها لا بد منها فلم ار دوا ك
السلامة منها نفسي فقلت شعر
الا ابلغ لديك ابا دلامة ... فليس من الكرام ولا عدامه
اذا البس العمامة كان قرما ... وشاد بيوتا واتخذ الخدامه
جمعت ذمامة وجبت اعيا ... كذا اللوم تتبعه الذمامه
فان تك قد اصبت فهم دنيا ... فلا تفرح فقد دنت القيامه
فضحكوا ولم يبق احد الا الجارية وخرجت له صبية فاخذها على كتفه
فبالت عليه فزمى بها وقال شعر
بالت على لا حييت فوك ... فبال عليك شيطان رجيم
فما ولدتك مريم ام عيسى ... ولا بوك لقمان الحكيم
ولكن قد تفكك عن سفيه ... الى لبانها وابن لئيم
ولما خرجت الجارية الى الحج تلقاها ضياع الله فقال لها اسدي
فسالتني امره فقال لي شيخ كبير واجرع في حلقي تقبين
لي جارية تونسني وترفقني وتستميح من عجوز عندي قد ملت
وفدي واطالت كدي وقد عرف جلدها جلدي وتشيت بعدها
وتشوفت فقدها فوعدتها فلما جاءت من الحج دخل على ام عبيدة
حاضنة موسى وهرون فدفع اليها رقعة قد فعلتها الى المغيرات وفيها
ابلغي سيدتي ان شئت يا ام عبيدة ... انها ارشدها الله وان كانت دخيل
وعدتني قبل ان تخرج للحج وليدة ... انني شيخ كبير ليس في بيتي قعيدة
غير عجفاء حجوز ساقها مثل القديد ... وجهها اقبح من حرمة في عيد
ما حياني مع اني مثل عرسي تحميه ... فضحكت واستفادت حزنا في عبيد
وهي تضحك ثم قالت لجارية خذي ما عندك وامشي اليه فلما بلغها الرسول
منزله لم يجدها فدفعها الى امرأته ودخل دلامة وامه تبكي فسالها
فاخبرته وقالت ان اردت قرى يوما من الدهر فاليوم قال لها فولي
ما شئت افعله قال تدخل اليها وتعلمها انك مالكها فتطاوعك فتقوم عليه
ولا تفعله

فعلمت ان وقعت واما خرجت من عرها لا بد منها فلم ار دوا ك
السلامة منها نفسي فقلت شعر
الا ابلغ لديك ابا دلامة ... فليس من الكرام ولا عدامه
اذا البس العمامة كان قرما ... وشاد بيوتا واتخذ الخدامه
جمعت ذمامة وجبت اعيا ... كذا اللوم تتبعه الذمامه
فان تك قد اصبت فهم دنيا ... فلا تفرح فقد دنت القيامه
فضحكوا ولم يبق احد الا الجارية وخرجت له صبية فاخذها على كتفه
فبالت عليه فزمى بها وقال شعر
بالت على لا حييت فوك ... فبال عليك شيطان رجيم
فما ولدتك مريم ام عيسى ... ولا بوك لقمان الحكيم
ولكن قد تفكك عن سفيه ... الى لبانها وابن لئيم
ولما خرجت الجارية الى الحج تلقاها ضياع الله فقال لها اسدي
فسالتني امره فقال لي شيخ كبير واجرع في حلقي تقبين
لي جارية تونسني وترفقني وتستميح من عجوز عندي قد ملت
وفدي واطالت كدي وقد عرف جلدها جلدي وتشيت بعدها
وتشوفت فقدها فوعدتها فلما جاءت من الحج دخل على ام عبيدة
حاضنة موسى وهرون فدفع اليها رقعة قد فعلتها الى المغيرات وفيها
ابلغي سيدتي ان شئت يا ام عبيدة ... انها ارشدها الله وان كانت دخيل
وعدتني قبل ان تخرج للحج وليدة ... انني شيخ كبير ليس في بيتي قعيدة
غير عجفاء حجوز ساقها مثل القديد ... وجهها اقبح من حرمة في عيد
ما حياني مع اني مثل عرسي تحميه ... فضحكت واستفادت حزنا في عبيد
وهي تضحك ثم قالت لجارية خذي ما عندك وامشي اليه فلما بلغها الرسول
منزله لم يجدها فدفعها الى امرأته ودخل دلامة وامه تبكي فسالها
فاخبرته وقالت ان اردت قرى يوما من الدهر فاليوم قال لها فولي
ما شئت افعله قال تدخل اليها وتعلمها انك مالكها فتطاوعك فتقوم عليه
ولا تفعله

فعلمت ان وقعت واما خرجت من عرها لا بد منها فلم ار دوا ك
السلامة منها نفسي فقلت شعر
الا ابلغ لديك ابا دلامة ... فليس من الكرام ولا عدامه
اذا البس العمامة كان قرما ... وشاد بيوتا واتخذ الخدامه
جمعت ذمامة وجبت اعيا ... كذا اللوم تتبعه الذمامه
فان تك قد اصبت فهم دنيا ... فلا تفرح فقد دنت القيامه
فضحكوا ولم يبق احد الا الجارية وخرجت له صبية فاخذها على كتفه
فبالت عليه فزمى بها وقال شعر
بالت على لا حييت فوك ... فبال عليك شيطان رجيم
فما ولدتك مريم ام عيسى ... ولا بوك لقمان الحكيم
ولكن قد تفكك عن سفيه ... الى لبانها وابن لئيم
ولما خرجت الجارية الى الحج تلقاها ضياع الله فقال لها اسدي
فسالتني امره فقال لي شيخ كبير واجرع في حلقي تقبين
لي جارية تونسني وترفقني وتستميح من عجوز عندي قد ملت
وفدي واطالت كدي وقد عرف جلدها جلدي وتشيت بعدها
وتشوفت فقدها فوعدتها فلما جاءت من الحج دخل على ام عبيدة
حاضنة موسى وهرون فدفع اليها رقعة قد فعلتها الى المغيرات وفيها
ابلغي سيدتي ان شئت يا ام عبيدة ... انها ارشدها الله وان كانت دخيل
وعدتني قبل ان تخرج للحج وليدة ... انني شيخ كبير ليس في بيتي قعيدة
غير عجفاء حجوز ساقها مثل القديد ... وجهها اقبح من حرمة في عيد
ما حياني مع اني مثل عرسي تحميه ... فضحكت واستفادت حزنا في عبيد
وهي تضحك ثم قالت لجارية خذي ما عندك وامشي اليه فلما بلغها الرسول
منزله لم يجدها فدفعها الى امرأته ودخل دلامة وامه تبكي فسالها
فاخبرته وقالت ان اردت قرى يوما من الدهر فاليوم قال لها فولي
ما شئت افعله قال تدخل اليها وتعلمها انك مالكها فتطاوعك فتقوم عليه
ولا تفعله

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وهو مثل ما مر فيه ذكر قليلا ان ضحك فاطمة من السوط
وبلغها ذلك فدعا بها على اغرها المعلم ابن [illegible]
فقال انشدي وكوني بين ما تقاتين ان تعلمي
المهدي ان يدع الشعر فقالت له [illegible]
المهدي وابن علية وقد ضحك فقال [illegible]
انسان فلم يضحكه فاين المهدي من هذا
وفيها الملهاة رية انى كنت عند ابيها فغنى يوما اسحاق بن
البهاء جاشهد العموم على ثقة لا اشتهيها فقال الليلة القدر
ما في ابتغيها فقال لها فاطمة شهرا جيدا لا ناقلها
فاطلى لى فرجا منها واخبرى بكل فيها فضحك وقالت تصبر
حتى تقع ليلة القدر فقال لها اذا صفت ليلة القدر فتى الشهد
وكتب البهاء شعافى الكتاب فى نفس قد اختصرت ما قامت قيامتها
بين السليمانيا ما يا ليلة القدر من جمع فاطلبها ما ان الخافقا المغايا
قبل عشرينا ما لا بارك الله فى خير وصلته ما فى ليلة بعد ما قضينا
ثلاثينا ما يا ليلة القدر قد كثرت ارجلنا ما يا ليلة القدر حقا
ما تغنينا ما فلما قرأتها ضحكت ودخلت على المهدي فشفهها فيه
وعلى قوله جاشهد العموم قال ابو القاسم التغابى ما
اشهد العموم ما مثلك عند الله من شهر ما على انك حدثت علينا لذة الكرى
وفرج الناس الناس ودشف الثغر بالثغر ما وانى والذى شرفك وفاك بالذكر
ما امس يصلى فيه من شفع ومن وتر ما مسوده بان تبقى على انك من عمر
وقال ابن المعتز رحمه الله
يتلى حشاة حلال الصيام ما بخمس على الكاس والبوسط ما
وكم من فتى راح بين الفتيا ما ن نشوان ذا فدح مفرط ما
وكان نشيطا فكما راى ما بهم بعده ولد يفشط ما
فاعرض عنه كما اعرضت ما فتاة من الجانب الاشمط ما

وكان ابو

[illegible]
[illegible]
[illegible]

وقد وقع اعرابي امرأته فقال ابغني ما عاقته انفرد فقال ما رأيت
الا كما قالت واسمعوا الى ما يقال ما فعلت فقال ما رأيت
لا اصل منها ذات فانها فقالت فرت فقالت
طالت مع ذلك يا ذا [illegible]
فلا اسيء على [illegible]
وقيل لعرابي ما تقول في المرأة قال بائن لا ورجعا سألت
الشرطة وانا راكع وقدم ابو علقمة الاعرابي على الفضل بن عيسى
الرقاشي باليمن فقال ايها الشيخ ما اسم هذا الطير فقال
علقمة معنا فليفرغ احدكم الاعشى في الاخر والكبير من الفريقين
فرجع فلما وضعت المائدة قال ما اسم هذا الطير فقال
وقام فقيل له الى اين يا ابا علقمة قال الى الكنيف فمن اراد منكم
ان يحدث فليحدث فجاء وجلس ثقيل الى جنبه فغمزه بشاربه غمزة
منكرة فظن الرجل انها غلة فنشى في حديثه فغمزه بشاربه غمزة
وقال له فقال له يا ابا معاذ ما قال لك ابنك وسمعت قال الرجل
سمعت قال بلا سمعت ريح لا تصدق فتعق فتزى واما الاصمعي فهو
ابو سعيد بن عبد الملك بن قريب بن علي بن اصمع والى اصمع هذا
يغيب واصمع فخذ من بني قتيبة بن معن بن ما عصر بن سعيد بن قتيبة
بن عيلان وبنو معن هم بنو باهلة وباهلة امرأة من هذيل
تزوجها معن فنسب ولده اليها والاصمع لغة المضارع الذي ليس
بمنتفخ ومنه العصعصة لغرها وتدقيق راسها والتذبيبة المصعصة
انا اعتلاها واحدودابها وسير مقصوع ملخ بالدم فعمدت قدره
وكان الاصمعي حافظا عالما فطنا ماتما بانساب العرب واخبارها
كثير التطرف باليواقيت عالما بمعانيها ولغاتها فهو صاحب
غرائب الاشعار وعجائب الاخبار وقد روة الفضل وقبلة الادبا
فلا ستولى على الغايات في حفظ اللغات وضبط العلوم الادبيات

وما حفظ من قريض العرب على ما بالرواة العلماء
كثيرا من اشعارهم فلما [illegible] مع الاعراب الذين
الفيافي [illegible] وعرابيتهم كما [illegible] به اخو العلم الناس
جميعا وعن [illegible] فاقتدى واقتفى فقد استعمل الغرابيات
الدهر وعن اخوذ [illegible] من معاصفة اليه من اعتد
اعجز الناس من عجز في طلب الاخوان واعجز منه من ضيع من
ظفر به منهم وقال ابو بكر بن دريد حدثني ابو حاتم قال الاصمعي وجدت بخط
اعرابي بالبادية كلام بالين فقلت له ما اسكتني عن ما سمعت منك
شعرك بوادر وكلامك بوادر ولا اراك بهذا حدر ولا بهذا بوالد
ولا الشبه فيك بهذا ولا الشبه فيك بواحد وما انا بك عالم ولا
بعد هوتك بواجل وحدث فقال استند عافي الرشيد في بعض
الليالي وقد نفرت قطعة من الابل واعتاص رسله ولم افتا
ان ثلثت بين يديه واذا في المجلس يحيى بن خالد وجعفر والفضل
فلما لحظني الرشيد استند عافي قد فوت فشبرين ما اليق من الوصف
فقال لي ابتدع وصفها ارده قال لا الما يراد له ذلك فمكث
بغيته الى ان ثابت الى نفسي بعد ان كاد فطير شعاعا فقال
اني تارحت هوج القوم في اشعر بقيت قالة العرب في التشبيه ولم
يقع اجماعنا على بيت قاربه قال لفضل هذه القضية واجتنا شدة
القضا فيها فقلت يا امير المومنين ان التشبيهين على بنيه واحد في معنى
واحد قد وسعت العرب فيه وجعلته معلما لافكارها ومنزلا
لخواطرها لبعد ان يقع الخلف فيه ولكن احسن الناس تشبيها امرئ
القيس في قوله شعر

كان قلوب الطير رطبا ويابسا ... لدى وكرها العناب والحشف البالي

وفي قوله ... ولو عن ثنا فيه جاني ... وجرح اللسان كجرح اليد ...
وفي قوله ... سموت اليها بعد ما نام اهلها ... سمو حباب الماء حالا على حال

فالتفت الي يحيى وقال هذه واحدة قد نص على اسرع القبيلة منه
ابدع من تشبيها قال يحيى هي كما يا امير المؤمنين ثم قال يا امير الرشيد
ما ابدع تشبيها عندك قلت قوله يصف فرسا
كان تشوفه غدبا العشي ٭ تشوف اورق قد حملت
اذا ابرق عند جلال له ٭ يقول سلبت ولم يسلب
فقلت هذا احسن واحسن منه قوله
فرحنا بنا من الماء يعتب وسطنا ٭ تصوب فيه العين طورا وترتقي
فقال جعفر يا امير المؤمنين ما هذا من التكرر فقال الرشيد وكيف
قال بدئ كما امير المؤمنين ما وقع اختياره عليه وتذكر ما اخترناه
ويكون للتكرر وقفا بعد فقال الرشيد امرضت فاستحسنها يقال
امرض الرجل اذا قارب الصواب ثم قال الرشيد بل تبدا يا يحيى
فقال يحيى احسن الناس تشبيها النابغة في قوله
نظرت اليك لحاجة لم تقضها ٭ نظر السقيم الى وجوه العود
وفي قوله فانك كالليل الذي هو مدرك ٭ وان خلت ان المنتاي
منك واسع ٭ وفي قوله من وحش وجرة موشي اكارعه
طاوي المصير كسيف الصيقل الفرد ٭ قال الاصمعي اما تشبيه مرئ
القرف فحسن لانه جمع بذكر العلة وتشبيه المراة بالعليل فاحسن
قول عدي بن الرقاع العاملي
وكانها بين النساء اعارها ٭ عينيه احور من جاذر رامس
وسنان اقصده النعاس فرنقت ٭ في عينه سنة وليس بنائم
واما تشبيه الادراك بالليل فقد تساوى الليل والنهار فيما يدرك
كانه وانما كان سبيله ان ياتي بما ليس له قيم حتى ياتي بمعنى مفيد به
ولو قال قايل ان قول الخيري في هذا احسن مساغا الى ذلك حيث يقول
قلو كنت بالعنقا او باسودها ٭ لحاذتك لا ان تقصد تتوانى
واما قوله طاوي المصير كسيف الصيقل الفرد فالذي ما الحق بهذا

المعنى لا المعنى بعينه وزاد عليه وان كان الشاعر اعتمد مثل
الطراح ٭ بعيد مهوى القرط للطيات ٭ سبيط على اتلافه بسيل وجهله
فقال جعفر في هذا البيت استعار للمرئة مثل ما وصف البلاد
وشبهها بالطريق فقال بعيد مهوى القرط يريد ان مسيل دموعها بعيد
التقسيم وعند المقابلة قال الرشيد لجعفر اسمع فانشده الرشيد
وبرئت اسرار وجد من ذلك وقتا بعد وقت من مواقف ليس تذكر
ودب الكرى فاستثقلت بي فكان الرقاد بين جفونه قال
الفضل لا تعجل يا امير المؤمنين حتى اسمع ما قاله بعده فقال قل
فقال الفضل احسن الناس تشبيها طرفة في قوله
يشق حباب الماء حيزوم سابح ٭ كما قسم الترب الغاتل باليد
وفي قوله ٭ بمنجرد قيد الاوابد هيكل ٭ مكر مفر مقبل مدبر معا
لم يعد ان قال فقلت هذا احسن وصفه احسن مع قلة مؤنة في
هذا المعنى كثير من الشعراء وبعد فطرفه صاحب وادوة لا تقطع بقوله
مع التعرف فانها بعد مع اصحاب الواحدة قال ومن اصحاب الواحدة
قال الحرش في صفة في قوله ٭ اذ بتنا بيتها اسماء رب نا
ويعد منه التواء والاسعد المبعق في قوله ٭ هل ذاك ذلك من
سليمى فاستفق ٭ ولقد عفيت بعدها فيها معي ٭ والامر والاودي
في قوله ٭ ان تغدري واسيء فيه نزع ٭ وشوائي محكمة بنيها دوارة
في قوله ٭ طحابك قلب في الحسان طروب ٭ فامتعض الرشيد لانه
وقال ادنه فانك جميش وحدك وزاد في عيني بلا فقال جعفر
لبث قليلا يشهد الهيجا جمل يوشك بان يدرك ما حاوله
فقال له الرشيد فانت والله السوابق وحيث سكنتا ذا وابل ربعه
قال ورايت الحمية في وجهه فقال جعفر على شريطة تحلك فقال ائذن له
بيع غيرك ويضيق عليك فقال جعفر لست انفس على شاعر وامدان يبته
احسن بيتا شبيها ولكن قول امرئ القيس ٭ كان خلاياي ذا علا حال بيته ٭

وقال ابن ميادة يمدح الوليد بن يزيد
ما رد يوسف اذ تاهت على عدوى برد الشباب ولا ريعان ذا الجدة
ولا بأوسع منه حكمة ولا نعما ولا بأحسن منه حين يبتسم
ولا بأعلم منه حين يبرمه ولا بأحلم منه حين يقتدر
ولا بأجود منه حين يسأله ولا بأمضى منه حين يعتزم
قال فقال له عمر بن عبد الله بن عروة ما اخطأ في شيء من هذا الا في موضع التعيين على المتقدم بعده لانه قد يتقدمه او يتأخر عنه شاعر فوضع دونه فاما قول الاعرابي ما ارد يوسف على يعقوب في السماحة فحسن وقول الاخر اوداذا شاء ربي ما يشاء ومن يشأ يهب لمن يشاء فحسن واما قول عدي بن الرقاع
لقد ساء جاري اياه فاعملا ه وحاميتها وران ملاة المحشد
وشاركه عديا ابو الطمحان في احد لفظه فقال يصف بقرا
واتانا وما اتاد من العيار بعد وهي الفيء منصب الفاء من جبأ ما
شربا بالله وانتظام في سدر يا لهاه واما قول النابغة بانك شمس والملوك كواكب فقد تقدمه فيه شاعر قديم من شعراء كندة يمدح عمرو بن هند وهو احق به من النابغة اذ كان اباه وقد قال النابغة
تناذر قبل لا ارض الناس ازراه لعمرو بن هند غضبة وهو عاتب
هو الشمس وافت يوم سعد فاقبلت على كل هنوء والملوك كواكب
قال فحكاني والله لقيت معقد العجراء فاهتز الرشيد فوق سريره وكاد يطير عجبا وطربا وقال لله درك يا اصمعي اسمع الان ما كان وقع عليه اختياري فقلت ليقل امير المؤمنين احسن الله توفيقه فقال
غنيت على ثلاثة اشعار افتخر بالله ان ملك البرية باحدهم فقال يحيى بن حفص على خبرك هذا فاني اسأل الله ان يكون لك الفضل ثم قال يا اصمعي انظر تشبيها اخذ او اخطأ فيه فاحقر شبيه واصعده في احسن معرض من قول غيره الذي لم يسبقه اليه سابق ولا اتاه منازع ولا طمع في مجاراته طامع حين شبه ذباب الروض العاذب في قوله شعر

وقال ابن ميادة يمدح الوليد بن يزيد
ما رد يوسف اذ تاهت على عدوى برد الشباب ولا ريعان ذا الجدة
ولا بأوسع منه حكمة ولا نعما ولا بأحسن منه حين يبتسم
ولا بأعلم منه حين يبرمه ولا بأحلم منه حين يقتدر
ولا بأجود منه حين يسأله ولا بأمضى منه حين يعتزم
قال فقال له عمر بن عبد الله بن عروة ما اخطأ في شيء من هذا الا في موضع التعيين على المتقدم بعده لانه قد يتقدمه او يتأخر عنه شاعر فوضع دونه فاما قول الاعرابي ما ارد يوسف على يعقوب في السماحة فحسن وقول الاخر اوداذا شاء ربي ما يشاء ومن يشأ يهب لمن يشاء فحسن واما قول عدي بن الرقاع
لقد ساء جاري اياه فاعملا ه وحاميتها وران ملاة المحشد
وشاركه عديا ابو الطمحان في احد لفظه فقال يصف بقرا
واتانا وما اتاد من العيار بعد وهي الفيء منصب الفاء من جبأ ما
شربا بالله وانتظام في سدر يا لهاه واما قول النابغة بانك شمس والملوك كواكب فقد تقدمه فيه شاعر قديم من شعراء كندة يمدح عمرو بن هند وهو احق به من النابغة اذ كان اباه وقد قال النابغة
تناذر قبل لا ارض الناس ازراه لعمرو بن هند غضبة وهو عاتب
هو الشمس وافت يوم سعد فاقبلت على كل هنوء والملوك كواكب
قال فحكاني والله لقيت معقد العجراء فاهتز الرشيد فوق سريره وكاد يطير عجبا وطربا وقال لله درك يا اصمعي اسمع الان ما كان وقع عليه اختياري فقلت ليقل امير المؤمنين احسن الله توفيقه فقال
غنيت على ثلاثة اشعار افتخر بالله ان ملك البرية باحدهم فقال يحيى بن حفص على خبرك هذا فاني اسأل الله ان يكون لك الفضل ثم قال يا اصمعي انظر تشبيها اخذ او اخطأ فيه فاحقر شبيه واصعده في احسن معرض من قول غيره الذي لم يسبقه اليه سابق ولا اتاه منازع ولا طمع في مجاراته طامع حين شبه ذباب الروض العاذب في قوله شعر

وقال ابن ميادة يمدح الوليد بن يزيد
ما رد يوسف اذ تاهت على عدوى برد الشباب ولا ريعان ذا الجدة
ولا بأوسع منه حكمة ولا نعما ولا بأحسن منه حين يبتسم
ولا بأعلم منه حين يبرمه ولا بأحلم منه حين يقتدر
ولا بأجود منه حين يسأله ولا بأمضى منه حين يعتزم
قال فقال له عمر بن عبد الله بن عروة ما اخطأ في شيء من هذا الا في موضع التعيين على المتقدم بعده لانه قد يتقدمه او يتأخر عنه شاعر فوضع دونه فاما قول الاعرابي ما ارد يوسف على يعقوب في السماحة فحسن وقول الاخر اوداذا شاء ربي ما يشاء ومن يشأ يهب لمن يشاء فحسن واما قول عدي بن الرقاع
لقد ساء جاري اياه فاعملا ه وحاميتها وران ملاة المحشد
وشاركه عديا ابو الطمحان في احد لفظه فقال يصف بقرا
واتانا وما اتاد من العيار بعد وهي الفيء منصب الفاء من جبأ ما
شربا بالله وانتظام في سدر يا لهاه واما قول النابغة بانك شمس والملوك كواكب فقد تقدمه فيه شاعر قديم من شعراء كندة يمدح عمرو بن هند وهو احق به من النابغة اذ كان اباه وقد قال النابغة
تناذر قبل لا ارض الناس ازراه لعمرو بن هند غضبة وهو عاتب
هو الشمس وافت يوم سعد فاقبلت على كل هنوء والملوك كواكب
قال فحكاني والله لقيت معقد العجراء فاهتز الرشيد فوق سريره وكاد يطير عجبا وطربا وقال لله درك يا اصمعي اسمع الان ما كان وقع عليه اختياري فقلت ليقل امير المؤمنين احسن الله توفيقه فقال
غنيت على ثلاثة اشعار افتخر بالله ان ملك البرية باحدهم فقال يحيى بن حفص على خبرك هذا فاني اسأل الله ان يكون لك الفضل ثم قال يا اصمعي انظر تشبيها اخذ او اخطأ فيه فاحقر شبيه واصعده في احسن معرض من قول غيره الذي لم يسبقه اليه سابق ولا اتاه منازع ولا طمع في مجاراته طامع حين شبه ذباب الروض العاذب في قوله شعر

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وقلت له ما اسمك فقال لم يسمني ابي ولا امي باسم وانما دعتني
وقالت لي يا سعدة فقال لها يا امة الله اطرقي وراءك
فانك لم تزالي في عمل ما اقمت على بابك فلما ولى
قال لي اتدري من هذا قلت لا قال هذا ابو الشمقمق
الشاعر قلت لا اعرفه قال هو الذي قال
الشيخ والعيش كيف شئت فيه اني بين وقال المال السامت
وادي كما قد فاتك ساعة حتى حضرت البدر بيني وبينه وزاد
صنعة الصبح قد غلب على ضوء النجم فانشأ والى غلام على رأسه
كرسي فقال ثلاثة آلاف الف درهم قال هو ذاك فاحمل ثلاثة بدر
الى منزلك وتقض من جملته وامر الغلام بحملها وتقي على حاله
فلما ثبت اسعد ليلة اتبع فيها الصباح على احد الغنى فهذه الحكاية
تدل على تبحره في الادب وعلم العرب وتتبع ابن الرومي في قوله
وظل الذباب فقال شعر
واذكى نسيم الروض ريحا وظله ٭ وعتق معنى الطيوفيه فرجحا
وكانت اهازيج الذباب هناكر ٭ على شدوات الطير صوتا وموقعا
وقال الرمادي شعر فقال
وكاس كبيض الطب شعشعت بها ٭ وعيسى من هذا الشراب المشعشع
اذا ما شربنا كاسها نصب فضلها ٭ على رضنا السمع المضلع
وكان ابوه قريب محلا فكان ثلاجيا وكان عطا في حجامة
من البصرة الى غريب فوجده ملتفا بكساء يابا للشمس فوكزه
برجله وصاح به يا غريب قم ويلك قال الفيت اعرابيا من اهل العلم
فقط او من اهل اللغة او من الفقه او من الحديث قال لا والله فقال
ان صح فراشد واعلى ما سمعت لا يقول لك الا صمعي هذا او
بعد هذا فشد فمي او حدثني فقصصه ومن حكاياته عن ابيه
ما قال حدثني ابي قال اتى عبد الملك بن مروان برجل كان مع بعض

من خرج عليه فقال له يا امير المؤمنين ما اصدقا
حديثا منك قال وما ذاك قال والله ما غربت مع فلان
الا بالمكان كذا وكذا برجل مشوم ما كنت معه حتى قتل الاغلب
وهزم وقتل بالمكان كذا وكذا اصحابي وكنت عليك غير ابن طابة
الشاكري فتى كريم مندوا هل سيله وبان للاصمعي ان مزيدا قتيل
له يوما ابن ابوه فقال في نفسه يكذب على الاعراب ويعرض
للاصمعي فعاد ابو دهم وكان يهاب اهل الادب فقال ارضني
خمسة آلاف درهم ففعل فقال اشتري عبدك هذا فاشتراه
ثم قال احسنا وسيئا فالحق بيزيد وتاحسنا وسوء اصل فيبعث
بذلك اليه وكان احمق الموصلي يعظمه ويقدمه عليه فدخل
الاصمعي يوما على الفضل بن يحيى واسحق ينشده في صفة
فرس له في الجبل وهو سام ٭ منتصل بحام الحمام ٭ بين
العرج واللمام ٭ مسود القطا من اليمام ٭ فقال له الاصمعي
حاث بقيتها فقال له اسحق ما بقي منها شيء قال له بل بقي عيونها
ثم انشد بيتين بيتا فضحب اسحق وعرف الفضل قلة شكره
لمعارفه او بخله بما عنده ٭ واخذ سيف فضل ابن عبيده وترجمانه
وبذله لما عنده ٭ واشماله على علوم العرب فانفد اليه الفضل
ما لا جزيلا واقبل من البصرة وسمي بالاصمعي عند الرشيد
حتى حط منزلته وقال اسحق يهجوه شعر
ابيس من العجاب ان قردا ٭ اصبح باحليا يتحليل ٭
ويزعم انه قد كان يغني ٭ ابا عمرو ويسأله الفليل ٭
اذا ما قال قال اي عجبنا ٭ لما يأتي به ولما يقول ٭
وجالد عطا الملك عارا ٭ تزول الراسيات ولا يزول ٭
فقل لاخي سفاهته اقصاني ٭ وجار بي من الفقد البديل ٭
لقد ضاع بردوك فاحتسبها ٭ وضاع الترد والسيف الصقيل ٭

ترجمة أبي عمرو
شيخ القراء

فرجة

شبكة الألوكة
www.alukah.net

رشدة احب ان اكون بيني وبين من انفعل بعبادتي واكون بينه
وبين الخليفة صلة وسلم واكون بيني وبين قضي من غير ان
وقال عبد الله بن داود لو كتب شيء بالذهب كتبت هذا من نظر
فقال له حنيف فقيل له كيف تري قال الذي عبد الله وطرح عبد
ومن في هول معطر بن هزل وقال عبد الله بن داود الله ما زال الناس
بالخليل وعلمه الغريب وقول بين اصحاب البصرة من حديثه بالغريب
فيه وقال الشعر سمعت الخليل يقول الشعر اني لقاعد وللاعراب رائحة
والجامع وقاحة وكان له ظرف كشيء الخلاف عليه فقال له يوما قعد
فقال اقوم قال فاقعد قال لا اقعد قال قاعد بني تقنع ثم قال
لا اي شيء اصنع وشبه هذا قول الشاعر قعدا
سكت فقالت ثم سكت عن الخنق فقالت قعدا دعال الى النطق
فاجابت هل من حالة بين دانيا فقالت وذا الايما ايما من الخنق
قلم ارى ادخلت الغرب راحة من الشر الاني الهروب الى الشرف
قلما اتيت الشرق الفيتها به وقد فعلت لي منه في اضيق الطرق
واخذ الخليل عن عيسى بن عمر كتابيه الكامل والجامع وهو الشامل
بيد جمعا بطل النحو الذي جمعتم غلبي ما الف عيسى بن عمر
وقتل الجمال وهذا الجا مع فيما الناس شمس وقد
واخذ عنه جماعة لم يكن فيهم مثل عمرو بن قنبر سيبويه ويكنى ابا
بشر وابا الحسن وهو من موالي بني الحرث بن كعب فالف كتابه ف
النحو وسماه قرات النحو وعقد ابوابه بلفظه ولفظ الخليل وابي
الاسود من سكان البصرة والخليل هو الذي استخرج العروض وذكره
بعض اهله فقال الخليل في العروض حكمة مخترعة وسابقة مبتدعة
تبين بذلك فضله وظهر تقدمه لانه لم يتبع فيما وضع احدا موجود
ولا اقتفى اليه رسما مرسوما واهتدى الى ما لم يهتد اليه المتقلمون
ولا وجد مزيدا عليه المتاخرون ولولا الخليل لم يصح الشعر ولا عرف

عنه من علمه الذي فيه ولبيب اعوذ الغريب قصير وما يعلم
الغريب ان من بين ملقن وفوق كل الخليل عبد الرحمن بن
بن المقنع كان ابوه ممن كتب فكتب بها ما ثلاثين
ثلاثة الاف درهم وما ليس له ما ل فقال الخليل كيف عرفت عبد
فقال ابن المقنع فقيل له كيف تري قال الذي عبد الله وطرح عبد
كيف ما بين الخليل فقال ما رايت مثله قط وحملها كلها من عنده وقال
في ذكاء وعقل الخليل الى ان مات وهو ابن خمس وسبعين ابن
المقنع قال وقد كنت كتبت لعبد الله بن علي المنصور فقال فيه
ما كان مستغنيا ان يقول ولا يحتمل الامر دون الخلفا مثله فقال
متى عمل امير المومنين بعده عبد الله بن علي فضاوه طوالف
ودوابه حبس وحبيد اموال في حل من بعضها شيء ذكر علي المنصور
وكتب الحامل بها البصرة ان يقتل عبد الله بن المقنع فقتله واخذ
عباد المهلبي ارضا فاراد غرسها فلامه اصحابه وقالوا لم تغرس شجرة فاشار
عليه الخليل بغرسها فقال بكل حسن فضل اليها الخليل فقال
ترفقت عن ندى الاماني والتقطت عن المخاطر واستغنت بسقيها
فما لبا الغرس والزمان اسقيا واعقب بالفل والنبوغ حلاها
وصار بغيضه من كان بجهلة ولايم لام فيها قل تناها
ايا معاوية اشكر فضل واهبها فكلما جيت قاعد معلاها

ولد ايضا رحمه الله

عش ما بدا لك مصيرك الموت لا مهرب منه ولا فوت
بيتا معنى بيت وبهجته قال الغني وتقرض البيت
ولتقدمه في العلم ضرب بعد الشعراء الامثال فمن ذلك قول الدثنام
بصير عياش بن الهيعة فقال
ولو بشر الخليل لرقصت بلاذنة على قطن الخليل
فما ادري عماي عن رشادي وهاتي ام عماك عن الجميل

فقال يا من يرى ما في نفسه وتبا لمن لا يرى له حاجة
واسه لو كنت الخليل لما رددتك فقال
وانشد لو كنت ذا ليل لما رددتك ليلى ولو كنت ذا
وقال ابن السكيت وقال الخليل بن احمد
اذا نيل منك الخليل ابن احمد وان نيل منه فالخليل اخو الفضل
وقال ابن سيرين ما ظن الخليل عند الله تعالى قد غفر له بهذا فقال
احبه وابيت معه الجنة لانه ذكية فتلك معلوة من كل ذكي معلل
فقال ما فقه في معاملة الدنيا نعم ورعه فضله وفي فضله عظيم
فقال ما فقه في معاملة الدنيا نعم ورعه فضله وفي فضله عظيم
اجل بعد اجل فقال والله مريت بما في نفسي فقال كذلك كنت
قال خامرت قلبي فجبت بما شغلت به العليا فقال رايت بلاغة
الايجاز اشفى فعاد كتبه بيده الى قلبك قال ولده ابنها
العلم يذكى عقل الحبين بعضها وقد يزيد على طول التجارب
ود والتجارب في الجهال معدوف بوي ويبيح الوان التعاجيب
وكان صديق سليمان حبيب وانشده الشعرا فتشاغل عنهم سليمان
فذكروا ذلك الخليل فكتب اليه يقول
لا تقبلن الشعر الا تحفة بوي وتنام والشعرا غير نيام
واعلم بانهم ان يصفوا بوي حكموا لانفسهم على الانعام
وحماية الباقي عليهم تنقضي بوي وكلوهم تبقى على الايام
وتوفي الخليل سنة سبعين ومايتين وهو ابن خمس وسبعين سنة
ومنها ما ذكر في فتن الحكيم وحاتم الطائي الجواب اما الفتن فغنيه
سبعة اقوال قال قتادة هي ما بين النبوة والحكمة واختار الحكمة
فقد قرنها عليه جبريل وهو نائم قاصبح وهو يفلق بالحكمة فيتبع من
ذكر فقال لو ارسل الى النبوة عزما لوجوت الفوز بها ولكنه عندي
خفيف اضعف من النبوة وقيل كان من النبوية قصيرا فطس الانف
وقيل كان حبشيا وقال سعيد بن المسيب كان اسود من سودان

معرفا مستقبل كان النبيا وقيل كان حبشيا وقيل راعيا حمرا
فعلما ان به فقيل ذكر فقال الست عبدي فقال الذي كنت
ترعى غلامي قال بل قال فما ذاك صاري قال ما بعيك مسلمي
قال ما الناس بسلمي شيء مثلك ولا سلم بمثلك قال ابن
اخبال صنعت بما انزل اليك كنت اذكر قال ما اصنع فقال لتنس
فنسي وكف لسانه وحفظ فرجه وحفظ فرجي وقيامي بولدي
وقال بعضهم وكرمة ضيف وحفظ جاري وتركه ما لا يعنيني
فذلك الذي صيره فيما ترى وبيد وبيانه قال قال الله وما الانسان
وصدق الحديث وترك ما لا يعنيني وقال تعالى ولقد اتينا لقمان
الحكمة قال ابو اسحق احمد بن محمد الثعالبي المفسر اتفق العلماء ان لقمان
كان حكيما ولم يكن نبيا الا عكرمة فانه تفرد بانه نبي وروى ابن
عمر قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لم يكن
لقمان نبيا ولكن كان عبدا كثير التفكر حسن اليقين احب
الله فاحبه ومن عليه بالحكمة وعن ابن عباس قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم لقمة قبل التخيير شرقا وتوضع الملوك حتى
تجلسه مجلس الملوك وقال وهب ابن منبه كان لقمان بن اخت
داود النبي صلى الله عليه وسلم وقيل ابن خالته واتفقوا على انه
كان في زمنه وكان داود يقول له طوبى لك لما علمت الحكمة
وصرفت عنك البلوى واوتي داود الخلافة وابتلي بالبلية وكان
داود يخشاه ويفضله فتحولوا الى رجل اوتي الحكمة وفي الفتنة
وقال عبد الوارث اوتي لقمان الحكمة في عافية فاداها فقيل
وهل لك ان تكون خليفة فتعمل بالحق قال لا تختارني فسمعا
وطاعة وان تخيرني في اختر العافية فقيل وما عليك ان تكون خليفة
فتعمل بالحق قال وان اعمل بالحق فيه الخزي والهوان واختلف الحق
احلى طريق الجنة وان من يبيع الاخرة بالدنيا يخسرهما جميعا

وان اعيش فتهواذ ليلا احب الي من لعيش هنيا وذكرا
مقالته فغضله في الذكر فضلة فابي عليه فكان الناس مقبلين
عبد الله فقال له سيده اذهب فاطلبه فاتني به فذهب
فاتاه بالطيب والسلام فقال له ما هذا الذي صنعت
اذا طابت نفسي بشيء اعطيته وان لم تطب لم اعطه
كتابه عنها فعلم وذكر ذلك له فسر بها وعجب منها فكتب
فصلا في كتابه الجامع منه ومن حكمه يا بني ان الناس قد تحاولت
عليهم ما يعجزون وهم الى الآخرة سراعا يذهبون وانك
الدنيا منذ كنت واستقبلت الآخرة وان دارا استقبلها اقرب اليك
من دار تخرج منها يا بني ليس على كسوة ولا تعين كيف نفسي يا بني
لا تجالس الكفار والفساق ولا تماشهم انقان يقول لك هذا مالا تعلم
فيسبك معهم وجالس العلماء وزاحمهم بركبتيك فان الله تعالى يحيي
يوم القيمة القلوب بالعلم كما يحيي الارض بوابل المطر واستعن
النعالبي عن عكرمة قال كان لقمان من احون مماليك سيد عليه فبعثه
مولاه مع عبيد له الى بستانه يأتوه بشيء من ثمره فجاء وليس بيده
معهم شيء والعاهم على لقمان فقال لقمان لمولاه ان هؤلاء لا يكذبون
عندك فسلهم فاسئلني واياهم ما اصبحنا شيئا ارسلتنا فتفرقنا فعملوا
فجعلوا يتفيؤون تلك الشاكرة ولقمان يتبعهم ما فعرف مولاه صدقه
وكذبهم قال واول ما عرف من حكمته ان مولاه دخل البيت فاطال
فيه الجلوس فناداه لقمان ان طول الجلوس مع الحاجة لجميع العبيد
ويورث الياسور ويبعد الحرارة الي الراس فاجلس مرتبا قال
فخرج فكتب حكمته على باب الحش قال وسكر مولاه يوما فاطر فوما
ان يشرب ماء بعينه فلما اخاف عرف ما وقع فيه فدعا لقمان فقال
لمثل هذا كنت اختبيتك فقال المولاه اضرح اما ذقتك فم اجمعهم فلما
اجتمعوا قال علي اي شيء خاطر فتوه قالوا على ان يشرب ما في الجبة قال

وان اعيش فتهواذ ليلا احب الي من لعيش هنيا وذكرا
مقالته فغضله في الذكر فضلة فابي عليه فكان الناس مقبلين
عبد الله فقال له سيده اذهب فاطلبه فاتني به فذهب
فاتاه بالطيب والسلام فقال له ما هذا الذي صنعت
اذا طابت نفسي بشيء اعطيته وان لم تطب لم اعطه
كتابه عنها فعلم وذكر ذلك له فسر بها وعجب منها فكتب
فصلا في كتابه الجامع منه ومن حكمه يا بني ان الناس قد تحاولت
عليهم ما يعجزون وهم الى الآخرة سراعا يذهبون وانك
الدنيا منذ كنت واستقبلت الآخرة وان دارا استقبلها اقرب اليك
من دار تخرج منها يا بني ليس على كسوة ولا تعين كيف نفسي يا بني
لا تجالس الكفار والفساق ولا تماشهم انقان يقول لك هذا مالا تعلم
فيسبك معهم وجالس العلماء وزاحمهم بركبتيك فان الله تعالى يحيي
يوم القيمة القلوب بالعلم كما يحيي الارض بوابل المطر واستعن
النعالبي عن عكرمة قال كان لقمان من احون مماليك سيد عليه فبعثه
مولاه مع عبيد له الى بستانه يأتوه بشيء من ثمره فجاء وليس بيده
معهم شيء والعاهم على لقمان فقال لقمان لمولاه ان هؤلاء لا يكذبون
عندك فسلهم فاسئلني واياهم ما اصبحنا شيئا ارسلتنا فتفرقنا فعملوا
فجعلوا يتفيؤون تلك الشاكرة ولقمان يتبعهم ما فعرف مولاه صدقه
وكذبهم قال واول ما عرف من حكمته ان مولاه دخل البيت فاطال
فيه الجلوس فناداه لقمان ان طول الجلوس مع الحاجة لجميع العبيد
ويورث الياسور ويبعد الحرارة الي الراس فاجلس مرتبا قال
فخرج فكتب حكمته على باب الحش قال وسكر مولاه يوما فاطر فوما
ان يشرب ما بعينه فلما اخاف عرف ما وقع فيه فدعا لقمان فقال
لمثل هذا كنت اختبيتك فقال المولاه اضرح اما ذقتك فم اجمعهم فلما
اجتمعوا قال علي اي شيء خاطر فتوه قالوا على ان يشرب ما في الجبة قال

شبكة الألوكة
www.alukah.net

واما سائر نسبه ابن عبد الله بن سعد بن الحرث احد بني غنم بن مجد
ابن الغوث بن طي بن ابي اسفاته واسمه عدي فارس طي المشهور
احد الاجواد الذين يضرب بهم المثل وكان حواشي منزله
ابن حاتم وهو من بني سفاته وهم بطن من بني غنم بن طي وكان حاتم
اذنب ذنبا فجاء وهب واذنا فاخذ سبي واذا اسر الملك واذا لم يجد
انفق وقال اندى ولا يعرف بقوي اخيا فاذا لا هو وذلك ان ملوك
من العرب نزلوا موضع حجره وقد فقد نساؤهم وضعهم وصل بكفوا
خبيري فصل يقول اباسفانه اما تفتدي لي اخيا فدا اباسفانه
انا اخيا فك جياع بعيدها فلما نام قام من نحزمه وهو يقول
واراحتاه عرفت والله ناقتي فقال له اصابه وكيف فقال رايت
اباسفانه قد انشق عنه قتره فاستوى قائما يمشي في شعد،

اباخبيري وانت امري ٭ صود العشيرة لوامها ٭
وماذا تريد الي رمة ٭ بل ويد ضمت حمامها ٭
تبغي اناها واصارها ٭ وحوك لي وانعامها ٭

ثم عدا الي سيفه فانتضاه من غمده وعقر ناقته وقال دونكم
فما ارتطئ الا بعقرها واذا بالناقة تنهق ما تنبحث فقالوا قد
والله فراك حاتم فعقروها واكلوا وتزودوا واقتسموا متاع ابي
خبيري واستمروا لوجههم فلما صاروا في الظهيرة وضع لهم
راكب سهب بعيد يوم ستهم حتى التقوا فقال اخبركم ابو خبيري
قالوا نعم قال فان عدي ابن حاتم رأى اباه البارحة وهو يقول
ان اباخبيري واصابه استقوني فقد اتهم فاتبعوه منها
وزده بكرا يحمل عليه متاعه فهذه الناقة وهذا البكر فارتحل
ابو خبيري الناقة وتخلف هو واصابه من ازودتهم على البكره
ومضوا باتم قري فادرك عدي ابنه النبي صلى الله عليه وسلم وردي
منه وكان يحدث بهذا الحديث بعد اسلامه ويقال الشاعد في

ذهب ابو كبير سفانة الغنم ينزل ٭ لدن غب سرى وهي الغرض قربا
فقد يجمع الله الغريبين بعدما ٭ ولم تر عين قبلهما التقربا
وكانت سفانة من سبي العرب وكانت تحت ابي الحمرة
من ابناء ملوك غسان فتقول لها النساء يا بنية ما ادرى ما الغربة
اذ الست في ملك ابيك فقالت ما اصنع بملك اذا هلك
وتغلب عليه من لا يبقي على هذا شيء فقالت والله لا املك ابدا قال
وانا والله لا املك ابدا ان قلت ذلك وقاسمها ماله وتبايا بينهما وبكي
ان امه كانت من بين الناس واقراهم للضيف وكانت لا تشبع شيا
تملكه وهي حفيدة بنت عفيف بن عمرو بن عبد التيس فلما راى
اخوتها انلا فيها تجر واهلها وضعوها ما لها حتى اذا ظعنوا بها قد
وجدت الم ذلك فاعطوها عرمة من ابلها فجاءت امراة من حوائج
نسائها فقالت لها دونك العرمة فخذيها فوالله لقد حضني من الجوع
ما لا ابتغ بعدة سائلا ابدا ثم انشات تقول شعد ٭

لعمري لقد ما عضني الدهر عضة ٭ فيا ليت ان لا اضع الدهر جانبا
منوطا لهذا اللابي اليوم احضني ٭ فان انت لم تفعل فعقرا لا صاحبا
فاما عسيتم ان تقولوا لا احتكم ٭ سوي عدلكم او عدل من كان ثائبا
وماذا تردون اليوم الا طبيعة ٭ وكيف بتركي يا ايتام الطيابا
فقد اكتفه للجود من امه وابيه وقالت امراته النوار اصابتنا سنه
اقشعرت لها الارض واجرافق السما وضعت المراضع من اولادها
فما تبعض فقيرة فاتيقنا بالهلاك فوالله اني في ليلة صيرة بسيدة
الطرفين اذ نضاني اصيبتنا هو عاصد الله وعدي وسفانة فقام الي
البيبين وقمت الي العيبة فوالله ما سكنوا الا بعد هدأة من الليل
واقبل موالي بالحديث فعرفت سايريد فتناومت فلما تغورت النوم
اذا شيء قد وقع كمر البيت فقلت من هذا فقالت جارتك فلانة اتتك
من عند صبية يتغاررن عن الموت عوا الكلاب فما وجدت معولا

شبكة الألوكة
www.alukah.net

الأعرابي فقال الاعرابي فتداشبه كراسه وباع فاوفى فقال الشيخ
وقد اليه اين ما قطعناه نحوا وتاما فقام الاعرابي
فقبل يديه وقال ثم كف البلد ورفع الدراة الى السماء وقال
اللهم ما منعته من مال وفرج ثم جعل يقبل يديه ويقول
هذا ايها النعم بك بالفاء فاجتنبها والتزق في مشد ناصية
البيت ينظر اليها والله ان ذاق منها قرعة واحدة لا خرج اليها فاذا
هي واقفة على الارض منه الاعظم وهو فاتها يقول شعرا
معلقوا دلي اللوم والعذلا ٭ ولا تقولي لشيء فات ما فعلا ٭
ولا تقولي لشيء كنت صانعه ٭ صلا وان كنت معنى العشق والغزلا ٭
بري النعيل سبيل المال واجده ٭ ان الجواد يرى في ماله سببا ٭
ولم يكن بيك شيا سوي فرسه وسلاحه فاندكا ولا يصوبه ومنها
ما ذكر في اويس القرني والحسن البصري الحواب اما اويس فهو
ابن عامر القرني بفتح به النبي صلى الله عليه وسلم وهو من التابعين وفي
صحيح مسلم ان اهل الكوفة وفد واعلى عمر رضي الله عنه وفيهم رجل من
يمنهم ويبين القرني فقال عمر هل هنا احد من القرنيين فجاء ذلك الرجل فقال
عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان رجلا يأتيكم من اليمن يقال
له اويس لا يدع باليمن غير اما له قد كان به بياض فدعا الله فاذهبه
عنه الا موضع الدينار او الدرهم فمن لقيه منكم فليستغفر لكم وفيه عن
اسير بن جابر قال كان عمر ابن الخطاب رضي الله عنه اذا اتى عليه امداد
اهل اليمن سالهم افيكم اويس حتى اتى عليه اويس فقال انت اويس ابن
عامر قال نعم قال من مراد ثم من قرن قال نعم قال فكان بك برص فبرات
منه الا موضع درهم قال نعم قال الك والدة قال نعم قال سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول ياتي عليكم اويس بن عامر مع امداد اهل
اليمن من مراد ثم من قرن وكان به بياض فبرا منه الا موضع الدرهم
له والدة هو بها بار لو اقسم على الله لابره فان استطعت ان يستغفر لك

فافعل

فافعل قال فاتى عمر اويسا فاستغفر له فقال له عمر فاين تريد قال
لها قال الكوفة قال افلا اكتب لك الى عاملها قال اكون في
قال فلما كان من العام المقبل حج رجل من اشرافهم فوافق
عمر فسال عنه فلما كان من العام المقبل حج رجل من
فقيل له ما تركت احدا من الحاج هو اوضع منه قال
عمر فلما طاف قال فاتى عمر فقال له اويس
نعم فقال له عمر استغفر لي فقال انت احدث عهدا بسفر صالح
على عمر فقال له استغفر لي فقال انت رجل صالح
قال من اين اقبلت قال من الكوفة قال افلا اكتب لك الى عاملها
قال اكون في غمار الناس فلما كان من العام المقبل
قال له بعض اشراف الكوفة ما رايت كاليوم رجلا اسود
الا من مكان من الرفقة فسالوا عنه قالوا تركناه
الا من مكان من الرفقة فسالوا عنه قالوا تركناه
الا من مكان من قرن فجلسوا اليه وجلسوا اليه وقالوا له عمر قرن انت
قال نعم فعلوا شرف او بيا قال نعم فقال وبيا فسالوه عن ذلك يا اويس فهو
والله ما فينا امس ولا اجبن ولا اخرج منه فبكى عمر وقال ما قلت الا
انى سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يدخل في شفاعته
مثل ربيعة ومضر والناس عند احدهما فالتفت بنو الدبيها عليه باب
دارهم فكان باقي عليه السنة لا يرون وجهه فكان يخرج اول
الاذان ويدخل بعد العشاء الاخرة وكان طعامه ما يتصدق به عليه
فكلبها اصاب الكشفة خبأها له فقاره فاكل لحمه وما يفوته منه
باع النوى وتصدق به ولا اشتري منه ما يفوته فكان لباسه قطع
الاكسية من الزوابل فيلف بعضها الى بعض ثم يلبسها واذا مر بالصبيان
رجموه يظنون انه مجنون ولهذا عظم النبي صلى الله عليه وسلم
حرمته فقال الذي لا يجد نفسه لرحمن من قبل اليمن اشارة اليه واما الحسن
البصري فهو ابو سعيد بن ابي الحسن وهو من التابعين ولد بالمدينة
من سنتين بقيتا من خلافة عمر بن الخطاب وامه اسمها خيرة وكانت
مولاة لام سلمة زوج النبي صلى الله عليه وسلم فكانت تغذيه ثدي بها

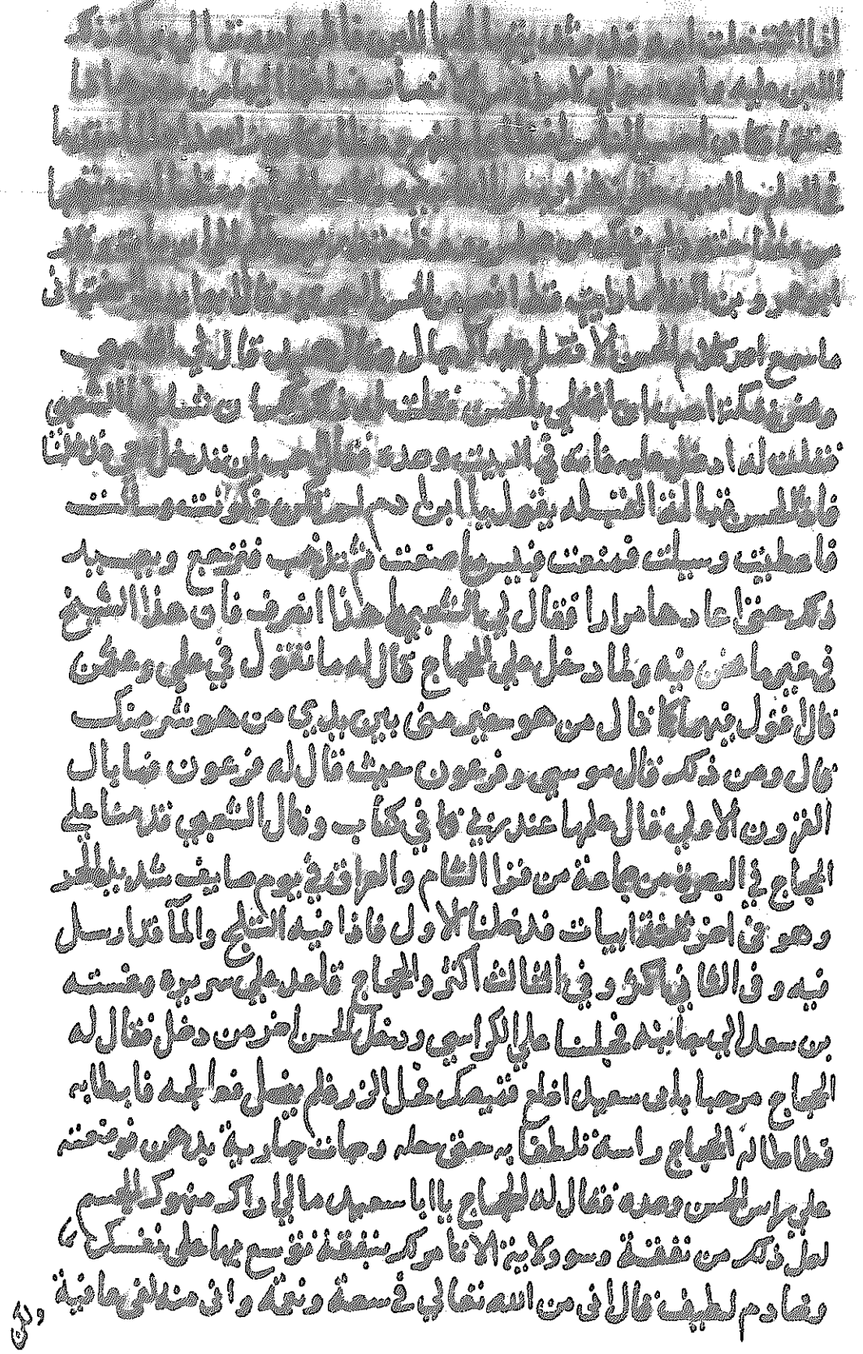

[illegible]

فقال ابو [illegible]

وسمع [illegible]

الله اصطفى آدم ونوحا وآل ابراهيم [illegible]
للسري البصري [illegible]
الانفراد والافراد سبعة من العباد لا تقصر الدنيا بهم حتى اذا
مات واحد خلف الله من سبعة آخر ولا انفراد [illegible] فقال ابو
الروحي شعر ۞

ان الزهاد في الدنيا جنان للقلب عشاق ۞ حبيبك من خطايا [illegible]
جبلتهم نحوه الرغبة والرهبة فاشتاقوا ۞ عليهم حين [illegible] سكينات
والمراق ۞ يخفون لله [illegible] ودمع الدين مهراق ۞ [illegible]
هل ما تطرقنا [illegible] ۞ وفي اصحاقنا طوامن الانام المراق ۞

وللشيخ ابي العباس [illegible] شعر ۞

فهم اشارات الحبيب فهاموا ۞ واقام امرهم الرشاد فقاموا ۞
وتوسلوا بمدامع منهلة ۞ تحت الدياجي والانام نيام ۞
يا صاح لو ابصرت نورهم وقد ۞ صفت الوجوه وصفت الاقدام ۞
لرايت نورهم [illegible] ۞ [illegible] الاقلام ۞
فهم العبيد القادمون [illegible] ۞ [illegible] ۞
سلموا من الآفات لما سلموا ۞ فعليهم [illegible] سلام ۞
وتالوا في هوى الانفراد الوحدة [illegible] ۞

انت

[illegible]

الحرب [illegible] اذا [illegible] منفردا
او [illegible] ۞ مات الغاس [illegible]
مكان الحسن البصري [illegible] معروف [illegible] العراب [illegible]
سمي بذلك لانفراد الملك [illegible] لا يشترك به احدا ويسمى غراب البين
لانفراده الامام به [illegible] وفي المثل [illegible]
طائر [illegible] البلاد [illegible]
[illegible] فقال [illegible] سينا [illegible]
نبيا بين [illegible] عليهم السلام [illegible] الاسماء [illegible]
صورتها [illegible] في البسط [illegible] وجهه على
هيئة وجه الناس [illegible] اهل الرواية عنقا مغرب انما هو لاسم
الغريب والعنقاء [illegible] وذكر صاحب عجائب البلدان انها ذكرت
بمجلس [illegible] فقال [illegible] عجب ما في الدنيا طائر بارض طبرستان
على شاطئ الانهار شبيه بالباشق [illegible] وهو يصيح في فصل
الربيع فيجتمع اليه العصافير [illegible] فاذا [illegible]
النهار [illegible] ما قرب منه [illegible]
فصل الربيع فيجتمع اليه العصافير وصار الارض [illegible]
[illegible]
العينين وذكر الجاحظ انه من عجائب الدنيا وذكر انه لا يطأ الارض

شبكة الألوكة
www.alukah.net

شبكة الألوكة
www.alukah.net

فقال معوية عزوت يا اسود فقال الاسود يا امير
المومنين ثروا على رجل يقتل ان قال حق فقيل له
وان كذب فقال ان كذب فليس من ذلك حين يقال له
شيء فيه ثم ان هذا الرجل ادعى ان الله بعثه فاتبعه قليل
من الناس واباه كثير وشاهدوا منه ما شاهدوا وبلغ ما
بلغ ثم لم يعف دماءهم ولا بيضى ديارهم واموالهم وجاء من
الناس عليه ما جاء عدامه ما رأى من عليه من اتباعه فقال
معوية قاتلك الله يا اسود ما اظرفك فيما اظن ان الشاعبات
فما رأيها ابو الاسود قال الامر اكثر من ذلك ولكنك
شرعي وابن عبد ان لا يعيدك من شر فعلك قال فما ولدني هذا
النبي حقا اجل قال اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا
فانتدبه معوية فقال يا ابا المومنين سلني
قبل ان تخطئه وعضته قبل ان تنفعه وانا اقوم عليه فيما بعد
وانظر في اوده اضعه على والده حتى يعدل عقله
ويتفكر فقال كلا اصلحك الله سيلة خفيفا وحملا
ثقيلا وضعته عنك ووضعتها على ظهري فاحملها طوعا وطيب نفسا
وثديي سقاء امه وحجري وعاء لصغيره اذا نام فقال معوية
ما رايتك اعجب من هذه المراة فقال ابو الاسود يا امير المومنين
انها تقول من الشعر ابياتا فتجيدها قال فتكلف انت لنا
ابياتا قال كان تقهرها بالشعر فقال ابو الاسود
مرحبا بالفتى يحمل ما ثقلا ... حاملا لا محملا محمولا
اطلقت بانها وقالت ... حمان حتى الفساد ات البقولا
شغلت قلبها على فراقي ... هل سمعتم بفارغ مشغولا
فقالت ليس ما قال بالصواب والحق ... لكن جار عن منار
السبيل ... كان جهدي فناء سنين يقضي ... شد ثدي سقاه

بلا حيل ... قال معوية عزوت يا اسود فقال الاسود يا امير
فقال الاسود قيل ... ثدي سقاه ... قال معوية
محمد بن ... وله ... وما ... فيه
قال ... فقد ... ء ... ن الاسود
هذا الحديث قال ... فقال ... عن ابي حنيفة
عن ابي ... ومحمد ... ابنه عن ... ويحيى بن ... عن ابي
اسحاق الفزاري ... ابو يوسف ... بن ابراهيم
بن حبيب بن ... الانصاري ... ابي ليلى صاحبا
حنيفة فغلب عليه من قال ابو يوسف ابو حنيفة اي عبده
لشدة ... ويقرن ... ومودتي ما بين حنيفة والمغرب والمشرق وهما
بين عروق ... والشيباني ... وكان ... وقاما باهل الدين والعلم
وكان ... في القضاء ليس ... ولا كذلك ... المهدي بالهادي
والرشيد ... وكانت ام جعفر استفتته في مسيلة فافتاها بما
اوجبه العلم عنده ... فوافق ذلك مرادها فاهدت له ... فقبلها
من فضة فيه طيب وفتحه ... وناوله فقال له بعض من حضر
من اهل بيته له هديتها ... فقبلها ... فقال ابو يوسف
ناولت الخبر على ظاهر ... الاستحسان قد صنع من اصطنعه
فان ذكرنا ... كان هدايا الناس الدر واللبن ... في هذا الوقت
والهدايا ذهب ... ورق وذكر فضل الله بوتيه من يشاء قال ابو
جعفر الطحاوي ... لابي يوسف سنة ثلث عشرة ومائة وقال
حماد رايت ابا حنيفة بعد ما ... عن ... ابو يوسف وعن يساره
زفر يشهدان ... في مسيلة ولا يقول ابو يوسف قولا الا افسده
زفر ولا يقول زفر قولا الا افسده ابو يوسف الى وقت الظهر
فلما اذن المؤذن رفع ابو حنيفة يديه فغربها فقد زفر
وقال لا تطمع في رياسة في بلدة فيها ابو يوسف فقضى لابي

شبكة الألوكة
www.alukah.net

شبكة الألوكة
www.alukah.net

شبكة الألوكة
www.alukah.net

شبكة الألوكة
www.alukah.net

يوم القيمة ويد سجين وسالبه انا احمد بن
نبا اليزيدي حدثنا ابو العباس
يذكر حديثا ويذكر ان عكاش ابن عبد الصمد
في ذكر فضائل الانصار وهما النقاش قال عكاش ابن عبد الصمد الفضل بن
وعكاش ابن عباس يقول هو خير من ان
نبا عمر بن عبد العزيز نبا غالب الفضل قال ذكرت عند
الحسن فاحسن ثم عدت فيه فقال ما رايت رجلا فيه
مراجله فاطال القعيدة فخاف على نفسه فسكت ثم شرشونة
قال لا باس وامرأة غابت عنها زوجها فطال القعيد فخافت على
نفسها فاتخذت متاعا تتلهى به فجاءها فقال يا امة والله ما
دبرها قال فما ارى هذا الا واجبا فانا ابو عمران ابراهيم بن عبد
العالي من لفظه انا القاضي ابو بكر ابن العباس وابن الحسن ابي وعلي
ابن احمد المرداوي قالوا انا ابو محمد بن الخب والجمال المزي وكتب الي
عاليا الشمس محمد بن ابي العباس اجازة اجرى منها عن الصوفي عائشة بنت
محمد بن الزين عن الجمال المزي قال هو وابن الخب انا ابو الفرج بن ابي
عمرو الغزي بالجماعة وغيره واحد قالوا انا شيخ الاسلام موفق الدين
قال ومن استفتى بيده لغير حاجة عزب وان فعله خلوفا من الزنا
فلا شيء عليه ولفظه انا ابو الحسن علي بن ابي البقاء ثبي من لفظه
انا القاضي ابو العباس احمد ابن ابي الحسن والقاضي ابو صفص الرامي وغيرهما قالوا

شبكة الألوكة
www.alukah.net

شبكة الألوكة
www.alukah.net

شبكة الألوكة
www.alukah.net

شبكة الألوكة
www.alukah.net

شبكة الألوكة
www.alukah.net

شبكة الألوكة
www.alukah.net

شبكة الألوكة
www.alukah.net

شبكة الألوكة
www.alukah.net

شبكة الألوكة
www.alukah.net

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وسلم

ذكر

شبكة الألوكة
www.alukah.net

شبكة الألوكة
www.alukah.net

من منتهى الرمال الى خليفة تكلم قتال ابي بكر
عنه قتال واحد من بني يربوع بن الدارم
سليم من مسيلمة فاعلب الاشعث بن قيس ابا بكر
لم يقبل منا وعلى ان نقاتل معه وسألته ان
من تحليف ابا بكر فقبل ذلك منه وكان
الذي ساق الفرائض الى العراق حتى
فلما ولي قال لزياد ما
ومنها ما ذكر لي من الاجماع
اذكر ما تيسر لي من الخلاف
روينا عن معدان ابن طلحة اليعمري ان عمر بن الخطاب قام يوم
جمعة على المنبر فحمد الله واثنى عليه فذكر رسول الله صلى الله عليه
وسلم وابا بكر رضي الله عنه ثم قال رأيت رؤيا وأراها الا لحضور اجل
رأيت كان ديكا نقرني نقرتين فقصصتها على ابنة بنت خارجة
امرأة ابي بكر فقالت يقتلك رجل من العجم فكان الناس يأمرون بي
ان استخلف وان الله عز وجل لم يكن ليضيع دينه وخلافته التي
بعث بها نبيه وان حدث بي أمر فان الوصي بعدي هو والسته
الذين مات نبي الله وهو عنهم راض فمن بايعتم منهم فاسمعوا
له واطيعوا واني اعلم ان ناسا سيطعنون في هذا الامر اناة
والذي نفسي بيده لئن فعلوا لهم اسيافنا على عواتقنا ورؤوسهم
ابن سعد عن ابي معشر قال كان عمر لا يأذن لسبي قد احتلم ان
يدخل المدينة حتى كتب اليه المغيرة بن شعبة وهو على الكوفة يذكر له
غلاما ذا صنعة ويستأذنه ان يدخل المدينة ويقول ان عنده اعمالا
كثيرة فيها منافع للناس انه حداد نقاش نجار فأذن له ان يرسل
به الى المدينة وضرب عليه المغيرة مائة درهم كل شهر فبلغ ذلك
فشكى اليه شدة المغرم فقال له عمر ما ذا تحسن من العمل فذكر له الاعمال

ذكر ما تيسر لي من الخلاف
روينا عن معدان ابن طلحة اليعمري ان عمر بن الخطاب قام يوم
جمعة على المنبر فحمد الله واثنى عليه فذكر رسول الله صلى الله عليه
وسلم وابا بكر رضي الله عنه ثم قال رأيت رؤيا وأراها الا لحضور اجل
رأيت كان ديكا نقرني نقرتين فقصصتها على ابنة بنت خارجة
امرأة ابي بكر فقالت يقتلك رجل من العجم فكان الناس يأمرون بي
ان استخلف وان الله عز وجل لم يكن ليضيع دينه وخلافته التي
بعث بها نبيه وان حدث بي أمر فان الوصي بعدي هو والسته
الذين مات نبي الله وهو عنهم راض فمن بايعتم منهم فاسمعوا
له واطيعوا واني اعلم ان ناسا سيطعنون في هذا الامر اناة
والذي نفسي بيده لئن فعلوا لهم اسيافنا على عواتقنا ورؤوسهم
ابن سعد عن ابي معشر قال كان عمر لا يأذن لسبي قد احتلم ان
يدخل المدينة حتى كتب اليه المغيرة بن شعبة وهو على الكوفة يذكر له
غلاما ذا صنعة ويستأذنه ان يدخل المدينة ويقول ان عنده اعمالا
كثيرة فيها منافع للناس انه حداد نقاش نجار فأذن له ان يرسل
به الى المدينة وضرب عليه المغيرة مائة درهم كل شهر فبلغ ذلك
فشكى اليه شدة المغرم فقال له عمر ما ذا تحسن من العمل فذكر له الاعمال

شبكة الألوكة
www.alukah.net

شبكة الألوكة
www.alukah.net

اليه فان ولي دهيا لعنوان شيت وان شيت استودت ومدت ابو الحسب
بسنده عن ابيه الطفيل قال غاد علي بانيه طالب الماجلي البيعة اباه
عبد الرحمن ابن ملجم فرده مرتين او ثلثا فجعل ابن ملجم يقول ان شقاها احمر الذي
تخضب هذه من هذا يعني راسه عليه فقال له علي
الرت فان الله مخزيك او مخزيه ثم اقبل اذا اصحابه فقال ذكروني
ابا الحسن علي بن ابي طالب من ضربك فاضعفوا عليه فقال له
فقال له هنيئا لك يا ابا الحسن الدرة الذي عاش بها كذلك لعنة الله
لا ولكن الخف علي فشي اضرب في العاشر الصدقة فقيل له عليه ان لا اموت
حتى اضرب على هذا واشار الى مقدم راسه فتخضب هذه منه يعني لحيته
واخذ لحيته وقال لي يقتلك اشقى هذه الامة كعقر ناقة ثمود اشقى بني
فلان من ثمود وقال ابو بكر بن ابي شيبة نبا حسين بن علي عن شيخ من مراد
سمعت الذهلي يسأل جعفر كم كان لعلي حين قتل قال ثلث وهو ابن ثلاث
وستين سنة ومات لها الحسن وقيل لها الحسين قال وضرب علي اول ليلة
من رمضان وكان قد جمع منه قبل ان يصاب باربع يقول ان الشقي
ان لم ان يعجل فيضرب هذه يعني جبهته حتى يخضب هذه يعني لحيته
وقال الواقدي قتل علي بالكوفة يوم سبعة عشر من رمضان
سنة اربعين ودفن بالكوفة عند الجامعة في قصر الامارة وكانت خلافته
سنتين الا ثلثة اشهر وقال ابن ابي شيبة نبا الفضل ابن دكين عن شريك عن ابي
اسحق قال مات رسول الله صلى الله عليه وسلم وابو بكر وعمر وعلي ابناء ثلث
وستين سنة وقتل عثمان وهو ابن تلث وثمانين سنة وقال جعفر
بن محمد وامير المومنين علي ابن ابي طالب ابي بابنه الحسن فقال
بسم الله الرحمن الرحيم هذا ما اوصى به علي بن ابي طالب اوصى بشهادة ان لا اله
الا الله وحده لا شريك له وان محمدا عبده ورسوله ارسله بالهدى ودين الحق
ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون فان صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي
لله رب العالمين لا شريك له وبذلك امرت وانا اول المسلمين واني اوصيك يا حسن

شبكة الألوكة
www.alukah.net

شبكة الألوكة
www.alukah.net

رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان سيد كندة يومئذ فقال
سمع بكم الناس خرجوا فقالوا انا نخاف ونحن قال العبد
قال الاشعث بن قيس وسيفي مع فرسي فاذا شئتم فالفرس له
فقالوا انت اعلم بما عندك فقال الاشعث لعبد الله بن عمر ابن
عبد شمس رسول الله صلى الله عليه وسلم ان عندي اثنتي عشرة
بنتا غير بني الثاني والثالث فيا خير لي ان اعطيك احداهن
من الساعي فان استطعت ان تكون عبدا لله فكن عبدا له
القاتل فكن قال الخزيمي فنزع درعا سابغة وقام اشد من
فقمت وابيضها وانت فزينة من فزي سواد العراق وقام الحسين بن
بن علي رضي الله عنهما قال ابو العرب وكان مسلم بن عقيل قد اتى
العراق فاخذ البيعة للحسين من شيعة علي فلما علم بمجيئه
امر وقاصر طليعة شرا فخرج به عبيد الله بن زياد فقتله ليشرب
عنقه فقال دعني ادخل على نفسي فنظر في وجوه القوم فلم يعرف عمرو بن
سعد بن ابي وقاص فقال له ادن مني فدنا منه فقال احل بكما ان
تكون سيد قريش ما كانت قريش ان حسينا وهو تسعون انسانا
بين رجل وامراة في الطريق فاردهم واكلت لهم بالمدينة قال فتغرب
عنقه والقاه فقال عمرو والله ربي ما قال لي فقال لاكتم علي ابن عمك
فقال هو اعظم من ذلك اجرني ان حسينا دخل وقبل وهو تسعون
انسانا بين رجل وامراة فقال والله لا يقاتله احد غيرك وذلك
عليه قال فيعف جيشا معه مال وقد جاء الحسين الخبر فهم ان
يرجع وكان الحسين قبل توجهه مر بعبد الله بن مطيع وهو
على بيع له فقال الحسين يا عبد الله ابن تريد قال العراق فداك
سبحان الله ولم قال معاوية وبيعتي كذا من حمل سيف فات
اللهم عليك يا عبد الله فوالله ما حفظ والا باك وكان شيخا منك
لا تفعل فوالله ابن قتلوك لا يتقي حرمة بعدك الا استحلت فلم يرجع

[illegible] عليه وسلم فكان [illegible]
اليهم [illegible] فقال من انت [illegible] مع انك
اليهم [illegible] فقال [illegible] عدا فقال كيف [illegible] مع انك
فقال اذا اشرف وارسل اليهم وهو امير فمن [illegible] وكنا
فلما راى [illegible] فقال [illegible] عوف [illegible] الله بابا
من [illegible] فقال فلما شدة من [illegible] اشرب [illegible] ابوا
وتركوا [illegible] وحفروا قبورا فقتل [illegible] اهل العقبة
بن عدي سبعة عشر رجلا فقال له ابن عمر ما اظن قتل عثمان
معقور وكفن مقطوع وسيف مشهور قال نتبرا من علي وعثمان
قال لا اتبرا منهما ابدا فضرب عنقه ودفنه فلما كان بعد ذلك
دخل عليه عبد الرحمن بن الحرث بن هشام فقال انطلق معي
قال فقال اصاب الي من ذلك معه مائة الف قال فاتى عبد الله
بالشام فكفيه الطواعين قال فلما جاء معوية دخل عليه عبد الله
فقال يا معوية تقتل حجر بن عدي قال فقتل حجر بن عدي فقتل
ان قتل معه مائة الف وفي رواية قالت عايشة ما اعلم علي قتل
اهل عدل وخير وصلاح قال ابو مسلم بن ابي مراية فقلت صلاحا
للامة وان جفاهم قالت الامة قالت سمعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول سيقتل بعدي اناس تغضب لهم السماء قالت
وكان عبد الله بن هبيرة في السوق فنعي له ابن عمر فما طلق حتى وثب
وقام عليه الشيب رداه يستدل عنه بقيس بن هبيرة وقال الشجاج
بن ارطاة اضجيني ابو معشر قال كان عمر رجلا من كندة عابدا
ما ادرك يوما قط الا وضيا وما تهضا قط الا صليا وكان مع علي
بن ابي طالب رضي الله عنه وعنهم عبد الله بن خباب بن الارت
قال ابو العرب اجتمعت الخوارج بالنهروان فاخرجوا الناس وسفكوا
دماءهم واستحلوا اموالهم وقتلوا عبد الله بن خباب صاحب

رسول

فطابياه قتلي وانهم سيرد والسوادهم بالرجوع وسوء عشرة من
بغي عقيل فقتيل بالرجوع وقد قتل الحسين وانا وعلقمة الحرمي الكلبي وانتهى
به فقال الحسين والله لتجدن عمر كثير غلقه الفيش هو ذي الساع
وليس معهم ما قتلوا يا ابن بنت رسول الله استفتال فاضوح الله
فرس صفة من ما استفهم قتلوه ما بيك وقتلوا وهم شقتلوا اسد
بنا يا ابن بنت رسول الله واضفعا به على الغيب حتى نأخذ لواكر ويا قتال
الحسين ما اسم هذه الارض قالوا كربلا قال فنزلوا
وبينهم وبين الماء بوثة فاراد الحسين وانصابه بالماء قالوا بينهم وبين
الماء وقتال شهر بن حوشب لا تشربوا ابدا حتى تشربوا من الحميم
فقال عباس بن علي للحسين يا عبد الله اتمضي على الحق فنقاتل
قال نعم قال فركب فرسه وحمل بعض اصحابه على الخيول فشردها
عليهم فاخذوهم من الماء عشرين واستقوا ثم ان عبيد الله بن
زياد عمرو بن سعد فيها فلهم فقال الحسين يا عمرو اختر مني احدى
خصال اما ان تتركني فارجع من حيث جيت واما ان تسيرني الى
يزيد فاضع يدي في يده فيحكم في ما يري واما ان تسيرني الى
الثغر فاقاتلهم حتى اموت فارسل الى ابن زياد بذلك فرد
ان يسيره الى يزيد فقال له الفاسق شمر بن حوشب اقتلك الله
ومن معك وتشيرها الا ان ينزل على حكمك قال فارسل اليه
لا الا ان تنزل على حكم ابن زياد فقال للحسين انزل على حكم
ابن الفاعلة لا والله لا افعل قال وايطا عمرو عن قتاله فارسل عبيد
الله بن زياد الى عمرو فقال تقدم عمرو فقاتل والا فاقتله وكن
انت مكانه قال وكان مع عمرو قريب من ثلثين من اهل الكوفة
فقالوا يعرض عليكم ابن بنت رسول الله ثلاث خصال فلا تقبلوا
منها شيأ فقولوا مع الحسين فقاتلوا معه قال ورأى رجل من اهل
الكوفة عبد الله بن الحسن بن علي علي فرس وهو من ابناء علق الله

فقال

فقال اكر في الاثنين هذا الفتى فقال له رجل وبيك ما تصنع بهذا
الفتى دعه فراح ليبر فضربه فقتله قال وقال اصابة العزيز قال ابناء
فاجابه الحسين قال لبيك عرفت قال بنا عمه وابن عاقه وحمل الحسين
على قاتله فضربه فقطع يديه ثم مر به اخر فقتله ثم اقتتلوا فقتل
الحسين بن علي وعون بن علي وابو بكر بن علي ومحمد بن علي
والحق قال عباس بن علي واخوه الحسين فبعث عبد الله بن علي
وابراهيم بن علي وعبد الله بن الحسن بن علي فقتلوا واباتوا
لعبد الله بن جعفر وثلاثة من بني هاشم وسبعة من شبابهم وهزم
فاطمة بنت الحسين بن علي وعلي اكبرهم وقتل محمد بن الحسين بن علي
وقال الحسن قتل الحسين ومعه سبعة عشر من اهل بيته ما على الارض
لهم شبيه وقال محمد بن الحسن بن علي ادخلنا علي بن علي بن معاوية ونحن
اثنا عشر غلاما مقاتلين في الجوامع وعلينا قمص فقال ما ترون
انتم لعبيدنا هل العراق والله ما علمت خروج ابي عبد الله حين
خرج ولا بقتله حين قتل فقال علي بن الحسين ما اصاب من مصيبة
في الارض ولا في انفسكم الا في كتاب من قبل ان نبرأها ان ذلك على
الله يسير لكيلا تأسوا على ما فاتكم ولا تفرحوا بما اتاكم الاية
قال فخفف يزيد وجعل يعبث بلحيته وقال ما اصاب من مصيبة
فبما كسبت ايديكم ويعفو عن كثير يا اهل الشام ما ترون في هؤلا
فقال رجل من اهل الشام لا تقتل من تلك سوجد وا فقال له النعمان
بن بشير يا امير المؤمنين اصنع بهم ما كان يصنع بهم رسول الله
صلى الله عليه وسلم لو راهم هذه الحيه فقالت فاطمة بنت الحسين
يا يزيد بنات رسول الله سبايا قال فبكى حتى كادت نفسه تخرج
وبكا اهل الدار حتى علت اصواتهم ثم قال خلوا عنهم واذهبوا بهم
الى العمام فاغسلوهم واخرجوا عليهم الثياب ففعلوا بهم ذلك وبلغ العدد
انواع الطعام واخرج لهم بعوايت كثيرة ثم قال يزيد لو كان بينه

شبكة الألوكة
www.alukah.net

عبد الله وأصحابه وأرجاءه فتحيز ذباديه من كل الجهات سالما إليه أيها
الشيخ فإذا بدا لك من ابن الزبير فأعلمنا فقال له سالم أما على السيف
على من فعل الله بنا فإنه يحكم في عشيرته ما يشاء فقال الحجاج ابن عمر
قوم هذا الشيخ عنه فقاموا وتفرقوا وانصرف ابن عمر إلى منزله
فدعا الحجاج بحجامه فقال له إذا جاء ابن عمر يذكر عند خليفة ابن الزبير
وذكر له المتقدم فقد كشف لنا ما هو عليه وهو ابن
خليفة وصاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم وأما أن ابن عمر جاء
عنه أن يقتل مناديا استحل ابن الزبير بذلك فاقتلوه فلما دخل عليه
قالوا اجعل لقتله سبيلا قال لا يتوجه إلى بعد ما قد وجد عنه أنه يسأله
يقود وضلم فقال لما الحجاج اجلس يا شيخ فجلس ثم قال الحجاج
أتتوب في بصل من السجن فأتوه به ثم قال أجيئوا السيف ثم قال الحجاج
يا سالم ابن عبد الله خذ هذا السيف فاضرب عنق هذا وأنا
أراد الحجاج أن يقول لعبد الله بن عمر لا بد لا تفعل فيقول أنا
إمام وقد أمرت بأمر ونهيت عنه فيقتله فعرف ابن عمر ما أراد
فأمسك قائم سالم السيف فهزه ثم تقدم إلى الرجل الأسير
فقال له مد عنقك فمد الرجل فقال له سالم يا رجل إن ثبت بعد
أحصان قال الرجل لا قال له فرجعت عن الإسلام قال الرجل لا قال له
اقتلت نفسا بغير نفس قال له الرجل لا قال سالم يا حجاج سمعت
أبي وهو يسمع ما أقول أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
لا يحل لامرئ يؤمن بالله الآخر ثلث خصال يزني بعد أحصان
أو يرتد عن الإسلام أو يقتل نفسا مؤمنة بغير نفس فليس في هذا
الرجل شيء من هذا فلم تقتله قال الحجاج اضرب عنقه بما أقول
لك فقال سالم للرجل يا أخي صليت الغداة ركعتي الفجر فقال الرجل
نعم قال سالم يا حجاج سمعت أبي وهو يسمع ما أقول أنه سمع رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول من صلى ركعتي الفجر كانت في ذمة الله

وذمة

ذمة الله فقال الحجاج يا سالم ضع السيف عن رقبة هذا الشيخ
شيخا فقال له اضرب عنق هذا الشيخ
حتى تقتله وأمر سالما
حبسه فأمر به إلى
سجن فقام
يا معشر المسلمين تبيعون في سالم ابني ما هذا فقال له ادن مني
فقبله وقال ما سمعت سالما لقتل فاسلم من الدنيا تقدم فشد
قاده إلى بيت فقال الحجاج هذا أعظم ما علمنا فما أنا عدنا
إلى صحبة الإسلام وصاحبه ومن كرهت عليه الملائكة فخلت بينها
وبين أربعين حجة وستة الغرب حاجة البيت وحبة الأوس والخزرج
ولست أدري أن دعوة مجابة في هذه البلاد فتقبل إلى الأمير
فقتله فقال شيخ فشك سيفه فمضى الحجاج إلى غلام له يوم الجمعة
وكان ابن عمر يبكر إلى الجمعة فأمر الحجاج غلامه أن يركب فرسا جالما
وأمره أن يعترض بالفرس ويقتله وهو غاد إلى الجمعة فركب
الغلام الفرس فنظر إلى ابن عمر وهو سائر إلى الجمعة فصال عليه
بالفرس حتى إذا بلغ إليه ضربه فقتله ووضع فساد الناس إليه فقالوا
يا غلام هلكت المسلمين في حلم فذلك أتيته وأما الحجاج فيتعقد
موته فما بطأ ذلك عليه قليلا رأى في ذلك عبد الملك فرج لنصره فيما نافعا
وجعله في حبس ودفعه إلى بعض رجاله وقال له امض إلى ابن عمر
فاقرأه سلامي وقل له يقول لك الأمير ما فعلت في مملكتك واحذر
أن تمشي هذا الفتح بشيء حتى تدخل إليه فقد تركت برأسه تأثرا فإذا
سلمت عليه فضع يدك على المكوى على ظهر قدمه وانكبي عليه حتى يدخل
فإن قال لك ما صنعتني فقل له ما علمت أن بعدك هاهنا فدخل
عليه الرسول فأقرأه سلام الحجاج وجعل الفتح على ظهر قدمه

حتى دخل في جملة من معه فقال ابن جريج فاخبرني ابن ابي مليكة انه
فقدهم اهل الدير فقال ما علمت اين ذهب اهل الدير منذ ليلتهم
خرج عنهم فاشتمل جميل ابن عبد الله بن معمر على اثرهم فمات قال ابن
سألت الامام ابا محمد عبد الله بن عبد الرحمن فقال سعيد المقبري
عن ابي هريرة عن سعيد بن سعيد بن العاص ان عمر ابن الخطاب فضل
عليه الحجاج بن علاط فقال لقد تفضلتنا يا حجاج على اهل السابقة فيسلمكم الله
فاعجزه الله على الظالمين فقدمهم سعيد بن سعيد وجميل بن مرثد وعاصم
بنا بي عاصم فخرج ابو العرب من صديف فسأل عن عمر فان الحجاج
لما ذكر عند سعيد بن سعيد ارسل الينا رسولا من اجل اهل الشام من
خواص اصحابه يسمى الظلم من الاحوص المنتقي مع عشرين عبدا
من مقاتلة اصحابه فسبقهم بطليحة اذا هم براهب في صومعة فوصفوا
له سعيدا فقدم عليه وهو في صلاته فوجده في محلقا بستار الكعبة
وكان قصة الراهب فوجده ساجدا يبكي فدخوا منه وسلبوا
عليه فوضع رأسه فاتم صلاته ثم رد عليهم السلام فقالوا انا رسل
الحجاج اليك فاجبه قال ويلكم قالوا لا بل نعم الله كثيرا واثنى عليه
الله وصلى على نبيه ثم قام فمشى معهم حتى انتهوا الى دير الراهب
فقال يا معشر الفرسان اصبتم صاحبكم قالوا نعم فقال لهم الراهب
اصعدوا الدير فان الطريق وعرة لا سدا نبيان صعود الدير فدخلوا
واتى سعيد من دخول الدير فقالوا ما تراك يا سعيد الا ستدخل
الدير قال لا ولكن لا ادخل منزل مشرك ابدا قالوا فانا لا ندعك
فان الحجاج تفضلك قال سعيد لا اضيء عليكم ان يجدني سيدي ضرها
حتى خالوا من الانبياء انت قال لا ولكني عبد من عبيد الله خالي
فاعطاهم العهد والمواثيق ان لا ابرح من مكاني حتى يأتي ان شاء الله
تعالى فقال لهم الراهب اصعدوا واوثقوا الفتى فتنحوا السباع
عن هذا العبد الصالح فلما صعدوا اذا هم بليوة قد اقبلت حتى

دخلت
وانقض الاسد على فتنحى فقال ذكر هو بن شهاب عن علي بن الحسين
ذكر ابن جريج عن سليمان بن موسى عن طاوس الذي يقال له
وسمعت ذكر ابن جريج عن اخبار الذي يقال له سعيد
اليه وعليه بالموت بيديه وعليه ثيابه فقال سعيد بن جبير
ويقول له سعيد فقال بالطلاق والعتاق ان مضى عليك
ان لا تدخل على الحجاج فشمر فرضا لك فقال لهم امضوا
لامركم فان عند لا بد لكم لقضائه فصاروا حتى بلغوا واسط فقال
يا قوم قد صحبتكم ولست اشك ان اجلي قد حضر فدعوني الليلة
اصلي فيها الصبح وودعته بها وقال بعضهم لبعض الويل لنا
نذهب بغير اذن صاحبنا الى الحجاج فقالوا يا اهل الارض لبيتنا فانا
لم نشتكه ولم نسوء اليه فاعدرنا عند صاحبك فانا نخاف الكبير
والويل الذي يقول سعيد ما اصدرك وما اصدر صاحبك وما ضاق بما سبق
من علم الله ثم خلوا سبيله فغسل راسه وصدر لحيته وكساه قال اشتد
عود الصبح يهاجم سعيد فتدرع عليه الباب فقالوا له صاحبنا دب
الكعبة فقالوا ابشر وكرامة ثم قام المتلس المتفق فدخل على الحجاج
فقال استبقيت سعيد بن جبير قال نعم وعاش عند العرب فاعرف
وجهه ولم يسمع مقالته وقال ادخل به على فتدرع المتلس فقال
استوهبك الله يا سعيد والسلام عليك قال فدخل به على الحجاج فقال
ما اسمك قال سعيد بن جبير قال كذبت انت شقي ابن كسير قال
امي سمتني به قال الحجاج شقيت وشقيت امك قال سعيد الغيب
يعلمه غيرك قال الحجاج لامك والله لا يلي لك بالدنيا نار انا اقتلك قال
لو علمت ان ذلك بيدك لاتخذتك الها غيرك لكن لا الا الله
قال الحجاج يا سعيد ما تقول في محمد صلى الله عليه وسلم قال نبي رحمة
الله به الرسل وصدق به الوحي امام الهدى ونبي الرحمة صلى الله عليه

قال يا حجاج ما العيب فاذا الحجاج وما العيب قال سعيد بن جبير
عبد الله بن شداد بن الحجاج وقد كان سعيد بن جبير
اتى القتل فاذكر يا حجاج بعد الاجل ما ذكر الهرمان الذين بنيا
منذ اعوام قال فامر فقتل قال سعيد بن جبير فما زلت
السموات والارض حتى سلبا وما اتاهما امر كريه فقال الحجاج
ويحه عن القبلة الى عتبة الشامي قال سعيد وصيح به انهم
وحمه الله ان الله واسع عليم قال الحجاج اسمعوه على وجهه
عدو الله ما اردعه عن القدر ان قال سعيد منها فاضرب عنقه
وفيها فعيد كم وفيها فعيد كم وتارة اخرى قال فامر الحجاج بنطع
فبسط وقال يا غلام قدما قرب به الارض قربة ثم اعلاه على حدرة
فاذبحه فقال سعيد للقتال سالتك بالله لا تقتلني حتى اتكلم
بكلمتين فقال له تكلم فقال سعيد اللهم ما عادا بي لا تكلهم
ابغضني الا من اجلك اللهم لا تمكن له ذمي ولا تهمله بعدي اللهم
لا تسلطه على احد يقتله بعدي وذعا عليه بالذي سمعوه فضحك
تقدم فذبحه رحمة الله عليه قال بعض الحجاج فرايت راس سعيد
بعد ما وضع يقول لا اله الا الله وسمعته يقول لما وضع السيف
على حلقه بسم الله وبالله وعلى ملة الله وملة رسوله فلما ذبح
الحسن البصري فقال اللهم قاسم الجبابرة اقصم الحجاج فما بقي الا اياما
حتى وقع في جوفه الدود واصابه الكزاز فقال ابو العرب ما قتل
الحجاج سعيدا سال من دمه دم كثير استكره الحجاج وحاله
تكثر فقد عا اليه دوق وكان رصلكه بيده فقال الحجاج اني
انكرت كثرة دمه وذكر قال الصدق يشجيني قال نعم قال فقتلته
ونفسه جبانة غير عايف ولا هاب ما قتلت به وغيره قصص قتلت
بعكس ذلك فيقتل الدم وقيل ان سعيدا لما قتل حتى ضرب الحجاج
انزعه بيده فصاح مقتولا سبيل الرجل فقد صحت اصاب الحجاج

فاصابوه

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ان يقتل عليا ثلاثة كتظنهم وما امن ضرب فانف فيه الا طالب بدمه
ابن ملجم لعنه الله فاخبره سعيد بن المسيب ضربه وقال ما اراك الا
ان ضربته فمات قتلت به فقال ان امرني بذلك فقال سعيد كذبت
ان امير المؤمنين امرني بذلك فقال ان امرك ان تقتل نفسك قتلت
وقد قال ابراهيم حدثني سعيد بن المسيب قال ان
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان اول من يضع يده
ان يحدث الا ايام ربيعة اياي وما اولد اذنوا وذم ولعنه بعد
سوط سوط من نار فان كان سوطا منها وضع على الدنيا لذابت وبان
ضربه مائة سوط ثم اوقف على كرسي من تلك الكراسي يباع فيها اللحم
من بكرة الى الليل ثم ولي سعيد بن المسيب اتى وهو واقف فقال
يا ابا محمد اني مررت عند وجل اسود موسى يقاتل فدعوت
فقال خيولنا وعدو علينا ثم قال ابن ملجم لعنه الله ابن ما في
قال هو في طلب قرعون قال ضاع يا علاموت عند ابن مروان
ورب الكعبة ثلث مرات فاعلم صاحب المدينة فخرج سعيد وقف
على راسه وقال يا ابن ابي حبيب ثلثا حتى مرت امير المؤمنين ابي
لا وجوات يقتلك الله قبله قال سعيد وبيك يقتلك عبده ابي شحمة
ايام قال فعاشوا الا تسعة ايام حتى اتى مراكب بموته واستخلاف
ابنه وقال تقتل بعد سعيد ثمانيا وقال لما ضرب هشام بن اسماعيل
والي المدينة سعيد ابن المسيب دعاه عبد الملك بن مروان الى
دمشق فقال لما مات ضربت سعيد قال نعم قال ولم قال لانه ابا البعيثة
قال والله ما احسنت لا انت قتلته قال حدثت منه ولا انت تركته فاعتله
ولكنه ضرب فاعفوه والله لا يكون لعلي احد ابدا وقال ابن ابي صبح
وسمعت ابن وهب قال لما اوقفوا سعيد بجذ حلقه قال ما
والله لو كنت اعلم انه لا يكون لاحد اما نزعت ثيابي ولا اصبت
ابي هذا ولكني ملكت امه القتل وعسوت ان يكرمني الله بذلك منه

سع
ومات ابن المسيب لسنتين بقيتا من خلافة عبد الملك وصلى عليه الوليد
قال سنين وسبعين سنة وكان سعيد راوية لعمر وزيد بن ثابت
كلهم يروي بعضهم على بعض ويستفتى بهم ويستفتى بعد
ربيعة بابي عبد الله وسالم بالمدينة والمشهور بعلم بن
المسيب لدرسه وعلمه لولد ابيه حسان فقهاء ابن حسان تفقه
به ذكر وضرب يزيد بن العبدي حزبه الملك بن ابي بكر في امارة الحاج
اذ قام اليه يوم الجمعة وهو على المنبر وقد جاد وقت الصلوة
وكان عدة ما ضربه اربعة سوط ثم اراد قطع يديه ورجليه فكتب
الحاج اليه يذكر حق عرفت به عند فقيدت انه جنون فخلى عنه
بعد ذلك وقيس بواسط في سجن الحاج الى ان مات الحاج وضرب
عبد الله بن عون بن عتبة بن ابي بردة وذكر انه تزوج امرأة
من العرب رغبت في ماله وفضله فضربه مائة سوط واسوه بطلاقها
وكان ينزل ابن المبارك بي وصف الى العدل الا وجد فقده من صفته
وضرب ابو حنيفة ضربه يونس بن عمر عامل هشام بن عبد الملك
على العراقين قائلا قال ابو العرب وجه المنصور لعلة ابي حنيفة
وتقدم له بشيء فلما جلس عنده اتاه باللبن وقال له اشرب فلما حمل
فجر من ذلك قام فقال له المنصور الى اين ابي عبيك ارسلت بي فبات
من يومه ودفن ببغداد وضرب عبد الرحمن بن عبد الواحد ابي ادريس
سوط على ان يدل على محمد بن عبد الله بن الحسن وضرب فايوس
بنانى لهشام ضربه محمد بن عبد الرحمن بن ابي ليلى بسبب كلام وقع
منه وضرب عبد الرحمن بن ابي ليلى ضربه الحاج على ان يلعن عليا فلم
يفعل وضرب عطية العوفي ضربه الحاج ايضا اربعماية سوط وعاف
راسه ولحيته على ان يلعن عليا ايضا فلم يوافقه وضرب وهب بن منبه
ضربا مبرحا اليمن وهب بن علي رجل من الشام قال وضرب راسه

ضرب عبد الله بن مسعود

غضبه وعاقبه واستغضب له فقال الزبير لا اشك بعد
الموت قتل بني ه وفي حياتي ما زوه فتق زاد ه وضرب
حبيب بن عبد الله بن الزبير حبان بن عبد بن عبد العزيز
خمسين سوطا وطيف على بغلة فتوفي عاشر
يوم فقد على باب الجسر فغسله وحنطه وكفنه وصلى عليه ودفنه
وتسعين وكان ذلك امر عليه الوليد وضرب علي بن عبد
الله بن عمرو بن عثمان بن عفان الحاج الاكبر ضربه
ابو جعفر مائة وخمسين سوطا وضربه علي وجهه فمات من
ثلثين سوطا وكان هذا العلوي كانه مغلق من غضته فاضرع
كما ندف حتى قل عظم السباط لونه واسال دمه واصاب سوط
منها احدى عينيه فسالت فاقعد الى جنب اخيه عبد الله بن
حسن وهو اخو محمد بن حسن لامهم فاطمة بنت حسين
علي بن ابي طالب ثم ضرب عنقه وارسل بالي جراسات وضرب
حسن بن الحسين بن علي بن ابي طالب بسبب انه لما مات
جابر بن عبد الله رضي الله عنه حمل حسن سريره على محمله
فاخذه الحاج وحمله معه فلم يدفن فقال له الحرس فلما
وضع في القبر حسن قد فعل القبر فامر به الحاج فاخذ وضرب
وحمل الحاج مكانه ولما قدم الحاج المدينة ارسل الى الحسن
بن الحسين فقال اعلم بسيف رسول الله صلى الله عليه وسلم
ودرعه فقال لا افعل فامر الحاج بالسيف والعصا والسوط
وقال والله لاضربنك بهذا السوط حتى تقطعه عليك ولاضربنك
بهذه العصا حتى اكسرها عليك ولاضربنك بهذا السيف فقال
الناس يا ابن رسول الله انصرف نفسك لهذا العذاب قال فاتي بسيف رسول
الله ودرعه فوضعها فارسل الحاج الى الرجل من ال ابيرافع فقال
انصرف بسيف رسول الله صلى الله عليه وسلم قال نعم قال

فقال

شبكة الألوكة
www.alukah.net

اسرعت قعد اما نزل بك الذي رايتم ايه لولا ان امير
اذا رايته ما رايته ان رسول الله صلى الله عليه وسلم في
هذا البيت منذ ثلثة ايام وقال ايتوني بعمر فقال علي
المؤمنين ابو بكر اما ان ذلك ليس بعمر فاتاه عمر فقال
بن علي بن ابي طالب كذا وكذا فقال له
امرا فيها وعمل معه عليه وعمل الناس عليه فاتاه فقال
اشهد ان قد جعلك صاحبي في عمل فقال فعلت ماذا في اليوم
الثاني فاذا هو قد قال فقلت جعلت امس صاحبي في عمل
فلم فعلت هذا وقد قال لك ما قد علمت قال فقلت ان
امرت امس غلام النبي صلى الله عليه وسلم فاستبى منه ان
يدخل بعض اهله النار بسببي فكان الذي فعلت لهذا
وضرب عطية بن قيس يده في الصلوة فضرب به
عبد الله بن عامر الحبشي وقال صبحك الله هذا استاذن على
بن عبد العزيز فلم يأذن له وقال الذي ضرب اضاه يعني
عطية بن قيس انك لتوديب عليها بالمدينة وضرب عطا
ابن ابي رباح قال عبد الله بن الوليد اضربني من لا تعده قال
اتيت رجل من الحاج الى مسجد مكة فنام فكشفت الريح عن بطنه
فظهرت منطقة فدنوت لاسرقها فوثب علي فتشحطت
الرجل بعد معي اصابه فنظر فاذا منطقة فدخلت فنظر يمينا
وشمالا فلم يرني فاعطاها ابن ابي رباح قايما يصلي فاتاه فاخذ
بغتة وضيق عليه وضربه حتى كاد يهلكه وقال له يا عدو الله فعلت
الذي فعلت بي فلما رحقتك قمت تصلي فقال له ما لك
يا هذا قال سلقتني سلقتها قال له وكم فيها قال سبعين دينارا
قال فسمح بها لغيرك قال لا قال فاذهب معي حتى اعطيك ما ذهب
لك قال فذهب معه فعد له ما يتي دينار فذهب الى اصحابه

ضربه فقال له ابن عمر ما اراك الا قد اعتديت ما الذي يغضبك
الله به يقول قال انا اضرب عبدي بالسوط فيشق ذلك عليه
عبد الله بن عمر قال انا اضرب عبدي بالسوط فيشق ذلك عليه
وما ذلك قيل له قال لان ابي حدثني عن امي انها سمعت
انه ليس من عبد يضرب عبدا له الا اقيد منه يوم القيامة
الله ما هو اعظم من ذلك ان يعفو الله عن عبد يوم القيامة
من ذلك العبد بمثل ما صنع به ان العفو الا على قدر القدرة
ما ان يوم ضربا ابدا على شيء ان استطيع ان ازاد
على ذلك قال فاعتق عبد الله بن عمر عبدا له فقيل له
ويلك اتعتق عبدا بن دينار صعب كان بالمدينة
وعلا سيا وكان يقدم على العربي في فضله وصدقه فقيل له
الا تعطي مالك اليتيمة والقرابة قال ما اعطاه فقال له
عبد الله بن عمر قال علي قال الله تعالى ولا تنفقوا فقال
يا ابن امي ومعاذ الله ان تنفق فقال فقال له يا عبد الله
ما اراك تشهد جمعة ولا جماعة وقد عرفت فقال له انا اصدق
في المسجد النبوي وقد رايتموني فيه فقال له ما يمنعك
وما عذرك اذا دعاك السلطان اسرعت اليه فقال له ما كان عذرا
فيك فقال فتبين لي ذلك لما فوتك من شهود جمعة و
جماعة فرفع الله ما على الارض موضع اصب الي من مسجد رسول الله
صلى الله عليه وسلم اغني ان الناس ينادون في جانبيه
اين لا اعرف من قلبي اخواني فقد علم التفاتك من اخواني هاهنا
عندي وقد علمت انا نصلي ونصطف وعذري في فعلي ورضي
واما سواهم من الناس فلا ابالي وانا فوتك اذا ذهابنا السلطان

شبكة الألوكة www.alukah.net

فاستعد للسفر فقال له المنذر داهية العرب كان من غنيتنا
وقد بقيت كيف وكيف فقال له ابن عباس ما عرفنا منك هذا
غناء بل هو فشل ابعد رأي الحرب ثم قال له ابن عباس فما
فعل الله بعبد الله بن الزبير وبعبد الله بن عمر فقال له
اليه وسائله أن يهب له دمي ودمك ودماء من معنا من
جبهات ما كانت بالتي تخرج الى الذهب فاذا فعل ذلك
ك وضرب ابراهيم بن محمد بن علي فقال استقبل الدهر
من داود بن سهيل عن عبيد الله بن علي قال استخلف
بنا دهم رجل من الهند فرأى اشعث غبر فتصلف به وتلا
انت ابق وضربه وكتفه وذهب به الى منزله فلما ادخله
الدار ثم عرفه فقال ويلك ما اردت الى هذا هذا ابو ادهم
بنا دهم فذكر حاله وفعله بمالك حتى صفه ما قبل يستله ويعتذر
فقال لك في حل ولا تعد لمثل هذا وضرب محمد بن المنذر
ثقافية تنقد فيك عبادة فيها فارجوان يكفيك الله في
بعض كلماته فبلغ ذلك عبد الملك بن مروان فقال للحاج اعلي
الله العهد والميثاق لان تعرضت لمحمد بن المنذر يا بن عبد
لاضربن عنقك فعاد الحاج الى مكة فجد في بكر محمد بن المنذر
وارسل اليه عبد الله بن الزبير وطلب منه البيعة فابى فضربه
وحبسه في عشرة عشر من بقي معهم على البيعة لازم ابو حمزة
فارسل المختار بن عبيد جماعة تسير فيه الليل وتكمن في النهار
حتى كسروا باب الحبس فاستنقذوهم ثم سار وا بهم الى ما منهم
وضرب محمد بن اسحق صاحب المغازي الخروج تقفى عن خالد
عن يعقوب بن ابراهيم بن سعد قال سألت ابي عن سنان في

شبكة الألوكة
www.alukah.net

شبكة الألوكة
www.alukah.net

شبكة الألوكة
www.alukah.net

شبكة
الألوكة
www.alukah.net

شبكة الألوكة
www.alukah.net

شبكة
الألوكة
www.alukah.net

شبكة الألوكة
www.alukah.net

شبكة الألوكة
www.alukah.net

شبكة الألوكة
www.alukah.net

شبكة الألوكة
www.alukah.net

شبكة الألوكة
www.alukah.net

شبكة الألوكة
www.alukah.net

شبكة الألوكة
www.alukah.net

شبكة الألوكة
www.alukah.net

شبكة الألوكة
www.alukah.net

آلرخس ورم يكون خلف
خانق الدابة عالج

شبكة الألوكة
www.alukah.net

شبكة الألوكة
www.alukah.net

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وكانت المرأة قد ثبت كل واحد منهما إلى سريره فلما انتبه في عدد من
فزعها فأتاها فقال ما شأنك فقالت إن هذه المرأة
وهبت لها ابنها فقال صالح
حنش بن المعتمر
من ذلك فقالت
لسبعين كبيرا صحيحا فقال لها
ساعة عليها فماتت فأتاها فقال
وهاتاك مات ابني وهو أرضى من ذاك قال فخلف
فانطلقت إلى السوق فاشترت كفنا وحنوطا وورد
ابن عباس عن مسعود إلى المسجد بن العاص عن الزهري عن سعيد بن
الميت قال حضرت الوفاة رجلا من الأنصار وكان من سراتهم زيد
ابن خارجة فمات فيهم فقام أبو بكر الفوي فحمد الله الضعيف
فما ترى الحسن وعاصم وعلي بن عاصم أنفع الحديث واصل
الشديد الضعيف وروى سفيان بن عيينة عن عبد الملك بن عمير
عن ربعي بن خراش قال كنا الغوطة الفقير وكان أحدنا واصوما وافضلنا
الأسد يعوي ربيعا ما فغيبت غيبة إلى السواد ثم قدمت على أهلي
فقالوا أدرك أخاك فإنه في الموت فجئت أسعى إليه فانتهيت إليه
وقد غشي عليه وهي يجوب فقعدت عند رأسه أبكيه فقال فرفع يده فكشف
الثوب عن وجهه وقال السلام عليك قلت أي أخي أحياة بعد الموت
قال نعم أتيت ربي عز وجل فلقيني بروح وريحان وربي غير
غضبان وأنكسان فيا أخي فاحذر أمامك سندس واستبرق وأني وجدت
الأمر ليس كما تظنون فأعملوا ولا تغتروا وإن لقيت رسول
الله صلى الله عليه وسلم فأقسم عليه يدع حتى يأتيه فيخبره بما رأى
بالغيب فكان أسرع من عطاء لو ألقيت في نار قال فدخلت فجاء راعي
أخي فبلغ ذلك عائشة رضي الله عنها فقالت صدق أخو بني عيسى سمعت

رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يخلق رجل يسأل عن الميت
من خير الخابيين ورد هو على بن الجعد عن ابن عباس قال
أخي علي فصعد سبب وقتادة ذكر العرب عن
وقال ابن الأشعث عن
حتى قتل ابن البطال وروى
عن روبة الله
فصلوها وكفنوها
وجدت لا بد من
ولا مدرك وروى
الملك بن عمير قال
كنا وانطلق حتى دخل على الميت وهو مسجى
من وجهه وقال خرج
قال استطيع أن أقول ما قيل ولم قال بشرني يا بكر وعمر رضي الله عنهما
وروى خلف بن هشام عن عوف بن موسى سمع معويه بن قرة
قال سألت بني إسرائيل عيسى عليه السلام فقالوا يا روح الله وكلمته
ابن سلم بن نوح دفن هاهنا نبيا فأحياه الله له بعثه قال فرفتف
نبي الله به قلم يبعث نبيا وهتف فلم يبعث نبيا فقالوا لقد دفن هاهنا
فرفتف نبي الله فدعا الله فدعا الله وكلمه وتبينا
انه مات وهو شاب فإذا هو أبيض فقال عيسى عليه السلام ما هذا
البياض قال خطبت إذ أتتني الغيبة والصيحة فخرجت وحدث يحيى بن
زكريا بن أبي زائدة عن خالد عن عامر قال أتوني إلى أفيد جمينة
فإذا شيخ جالس في بعض غيرهم فجلست إليه فذكرني قال ابن جعد
مناف في الجاهلية اشتكى فلقنا أنه قد مات فأمرنا بمغرفتان نحفر
فيها من عنده ادجلس فقال إني أتيت فقيل لي أنك ميت لا تدري
حفرتك تشكل وقد كادت أمك تشكل أرأيتان حولناها بسلوله ثم

شبكة الألوكة
www.alukah.net

شبكة الألوكة
www.alukah.net

شبكة الألوكة
www.alukah.net

شبكة
الألوكة
www.alukah.net

شبكة الألوكة
www.alukah.net

الحاجة الى تصحيح كتاب ومقابلة ويصرف الى غلمانه ويكون معها
وصيغة ثانية عند دفعها للشيخ انه يدفع اليه بعض كتبه
الليلة ويبذل له مالا يذكر شيئا عجيبا والله اعلم في ذلك
تظهر عشرون درهما ويصح ان يدفع اليه بعض طلبته ضحوة
عشرة دراهم ويصرف الى تلميذ ثالث درهما واحدا والشيخ الفاضل
ان يتفاوت بينهما على حسب علو رتبة الاستفادة بالمدارس
عليه ويصرف اليه بعض ذلك على ما يقتضيه حاله ويصرف كل سنة
للفقراء من مغل ذلك حنوطا في مصالح الدور من القناديل
يصلحها المشتغلين بالحديث من اهلها على ما يقتضيه رأي
الواقف او من يفوض ذلك اليه ويصرف في غراء ورق وآلات
النسخ من مركب ودوي وكراسي ونحو ذلك ما تقتضيه الكفاية
لمن يشتغل في الايوان الكبير او قبالة الحديث او شيئا من علوم اهل
القرآن العظيم او تفسيره ويصرف الى من يكتب في هذا الوقت
والى من ينقل نسخة ثمنا او استئجارا ولا يعطى من ذلك الا لمن يتخ
لغرض الاستفادة والتحصيل دون الكسب ولا انتفاع بنسخه
وما فضل عن الاصناف المذكورة ومن الجهات المذكورة الى تمام
الف وما بقي درهم يصرف الى المشتغلين بالحديث والسامعين له
فيجعل لكل من المشتغلين بثمانية دراهم ومن زاد اشتغاله خزان
ومن نقص نقصه ويجعل لكل من السامعين اربعة دراهم لموكلاشه
ومن تخرج منهم زاده ومن كان فيه مباهاة جاز المباهاة بالعلمانية
ومن حفظ كتابا من كتب الحديث فللشيخ ان يخصه بجائزة ومن
انقطع منهم الى الاشتغال بالحديث وكان من اهليته بحيث
منا هل المعرفة فللشيخ ان يوظف له تمام كفاية اجرائه بالمعروف
واذا ورد شيخ لسماع الحديث يجعل له مثله فلسان يتناول بدار الحديث
ويعطى كل يوم درهمين فاذا فرغ اعطى للاثنين دينارا لكل دينار

نسخة ما وجد بخط الواقف من شرطه العلم فلان بن فلان
كان الله وفقه لكل خير بامضاء الشيخ وابقاه وعلى
المشرف على الشيخ
ما يعتمد
فيه
الذي
في ذكر من
اقامة
ما يحتاج
الذي من كتبه
بعد صلوة
الطعام
به وكيف
ويفرق عنه بالسوية
وذكر اذا راى في مغل الوقف انشاء وما كان في مغل الوقف
نقض يعين
الامور الزايدة دون
والقيم والقناديل
المشتغلين وينصرف
وفتاحيها
الناظر واذا فضل من مغل الوقف فاضل فللناظر ان يشتري
به ملكا يقف على المهمات المتقدم ذكرها ان يستفضل شيئا من المغل
لذلك واذا راى صرفه الفاضل بعد اهل الدار على ما يحتاج اليه والناظر
شراء خير البقعة المسكونة في جوار الدار وصلها وقبله منه قابل
في يوم الاحد تاسع عشر جمادى رمضان سنة اثنتين وثلاثين وستمايه

شبكة الألوكة
www.alukah.net

شبكة الألوكة
www.alukah.net

واسماء شهرها الايات مما كثر الخلق في ذكرها الوجه السابع عشر
في اسباب نزول القرآن وذكر سبب نزول سورة
الوجه الثامن عشر في بيان القرآن نزل على سبعة
الذي نزل عليه القرآن وما الذي نزل منه الوجه التاسع عشر
في ذكر بيان القرآن وبعض ما يحتاج الوجه العشرون في
اعلم ان في القرآن الوجه الحادي والعشرون في
ما في الآية من وجوه القرآن المختلف فيها وذكر احتمالها من العدد
الوجه الثاني والعشرون في الاشارة الى بعض الامثال المضروبة في القرآن
الثالث والعشرون في الاشارة الى المتابع والمنسوخ الوجه الرابع والعشرون
في بيان الحكمة المشار اليها في هذه الآية وانها سنة النبي صلى الله عليه وسلم
وذكر بعض وجوه السنن ومعاني الحكمة وبيان الحكمة الفلسفية وكيف
انتقلت في صفت بهيم المسلمين الوجه الخامس والعشرون في استيعاب
مدار هذا القرآن الوجه السادس والعشرون في بيان ما في الآية من الوعد
والوعيد والمدح والذم الوجه السابع والعشرون في الكلام على اللعن
وبيان وجوهه التي من اجلها في هذه الآية ومعاني تلك الوجه الثامن والعشرون
في النعمة وما يتعلق بها وانها اعيان واوصاف ومعاني الوجه التاسع
والعشرون في بيان اجناس النعم وانها ترجع الى نعمة واحدة يتفرع
منها جميع النعم الوجه الثلثون في وجوب الشكر المنعم بيان ذلك
الشكر واجب شرعا وعقلا وبيان مذهب اهل السنة في ذلك الوجه
الحادي والثلثون ذكر اركان الشكر ووجوهه الثاني والثلثون
معنى الشكر وهل هو بمعنى الحمد او بينهما فرق واذا كان بينهما فرق
ايهما اتم من الآية الوجه الثالث والثلثون الكلام على العلم المشار اليه
بقوله تعالى ونعلمهم الكتاب والحكمة وان العلم على قسمين علم الله
القديم والثاني الكلم المحدث وبيان هذا القسم الثاني وتقسيمه
وكسبي الوجه الرابع والثلثون في تعريف العلم والاشارة الى علم الدين

الوجه

شبكة الألوكة
www.alukah.net

باب الفاء والباء وما يثلثهما من الأسماء

سنة أربع وثلاثين وستمائة وفي يوم السبت فتاه باب السلسلة
اضيفت إلى القضاء وأخرج من عليها منهم قاضي القضاة قطب الدين الخضري
وتوفي في ذي الحجة الأول سنة أربع وتسعين وستمائة فأذن له بالقاهرة ودفن
بتربته التي أنشأها بجوار الشافعي رضي الله عنه وأذن له الملك المؤيد
الذي عاصره في إيماء سمعت فيها من الأذكار العطرة في الأحاديث
العشرة وهو الذي من الحسن الحديث والصلاة والسلام على سيدنا
محمد أفضل المسلمين في الزمن القديم والحديث وعلى آله وأصحابه الذين ساروا
في طلبه السبع المثاني وبعد فهذا تعليق سميته بالأذكار العطرة
في الأحاديث العشرة انتقيتها من الكتب الستة صحيح البخاري ومسلم
وسنن أبي داود وجامع الترمذي وسنن النسائي وابن ماجه والكتب
الأربعة مسند أبي حنيفة وموطأ مالك ومسند الشافعي وأحمد
وافتتحتها بالحديث المسلسل بالأولية وختمتها بلبس خرقة
الصوفية وبالله استعين فإنه نعم المعين الحديث المسلسل بالأولية
أخبرنا به شيخنا أبو البقاء محمد بن أبي بكر بن أبي عمر بقراءتي عليه
وهو أول حديث قرأته عليه وأبو الفتح محمد بن محمد بن أبي الحسن علي
بن صالح الإسكندري سماعا من لفظه وهو أول حديث سمعته منه
قال الأول أخبرتنا أم الحسن فاطمة بنت خليل الكنانية قراءة عليها وأنا
أسمع وهو أول حديث سمعته عليها قالا أنا أبو الفتح محمد بن محمد الميدومي
قالت إجازة وهو أول حديث رويته عنه وقال سماعا من لفظه وهو
أول حديث سمعته منه قال نبأ الخطيب أبو الفتوح عبد اللطيف بن عبد
المنعم الحراني وهو أول حديث سمعته منه بالسماع قال الدين أبو الفتوح
عبد الرحمن بن علي بن الجوزي وهو أول حديث سمعته منه ح
وشافهني عاليا من غير تسلسل أبو الحسن علي بن محمد الكشوفي عن أبي
عمر محمد بن أحمد بن قدامة أنا الفخر علي بن البخاري السعدي عن أبي الفتوح بن الجوزي

بالإجازة عن أبي [illegible]
وهو أول حديث [illegible]
أول حديث [illegible]
أول حديث [illegible]
حدثنا [illegible]
عن عمرو بن دينار عن [illegible] بن عمرو بن العاص
عن عبد الله بن عمرو بن العاص قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم تحال الراحمون يرحمهم الرحمن تبارك وتعالى ارحموا من في الأرض
يرحمكم من في السماء حديث حسن صحيح مشهور الحسن
الإسناد عالي جدا من حديث سفيان أخرجه البخاري في الأدب
المفرد والحاكم في المستدرك من طريق عبد الرحمن بن مهدي به في
مسند أحمد عن سفيان به وأخرجه في شعب الإيمان من لفظ طاهر فاتفقا هم
في الشيوخ الثلاثة بعلي وهو عند أبي داود في سننه عن مسدد عن عبد
الله بن أبي بكر بن أبي شيبة وعند الترمذي في جامعه عن محمد بن يحيى بن أبي
عمر العدني ثلاثتهم عن سفيان به سفيان من عشاريات المسلسل فوقع لنا بدلا عاليا
وسماه الحمد وقال الترمذي حسن صحيح وقاله صحيح باعتبار المتابع والشواهد
قال فقد رويته بسبعين حسن من حديث الحديث الأول من المشيخة
من الجامع الصحيح للحافظ أبي عبد الله محمد بن إسماعيل بن
إبراهيم بن المغيرة بن بردزبة الجعفي البخاري أخبرنا به أبو بكر محمد بن
العماد العمري بقراءتي عليه جميعه أنا الحافظ أبو بكر محمد بن عبد الله
بن ناصر الدين قراءة عليه وأنا أسمع أنا أبو الحسن علي بن محمد بن أبي الجد
والمسند محمد بن محمد الأشعري وأبو العباس أحمد بن سليمان الشيباني وأم
محمد زينب بنت عمر بن الكمال بن أبي عبد الله عائشة بنت محمد بن عبد
الهادي بقراءتي عليهم الأول والثانية وسماعا عليهم الآخرين ح وأنبأنا

شبكة الألوكة
www.alukah.net

شبكة الألوكة
www.alukah.net

شبكة الألوكة
www.alukah.net

شبكة الألوكة
www.alukah.net

قال واخبرني الشيخ الامام العالم العلامة الحافظ الفقيه المحدث
وابن ماجة في سننه [illegible]
من سعد [illegible]
بخط [illegible]
ما كتبت [illegible]
قال البيهقي اخبرنا الشيخ الامام المعمر ابو الفتح الفزوني الشافعي قال انبأنا
الشيخ الامام الحافظ العالم المحدث ابو الحسن عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الله الصوفي
قال واول من حدثني به الشيخ الثقة ابو سعيد بن عبد الله الاعرابي
قال وحدثنا الشيخ عبد الله المذكور سنة ثمان وثمانين قال البيهقي
سمعت الشيخ عبد الله قال البيهقي اخبرنا الشيخ الفقيه الثقة ابو سعد المبارك بن
علي المخرمي قال البيهقي الشيخ ابو الحسن علي بن احمد بن عبد الله الفرضي الصوفي قال البيهقي
البيهقي الشيخ ابو الفتح هلال بن محمد بن عبد الله الحفار قال البيهقي قال
الوليد بن عبد العزيز التميمي قال البيهقي الدينوري عبد العزيز قال البيهقي
الشيخ ابو بكر الشبلي قال البيهقي سيد الطائفة الجنيد بن محمد البغدادي قال
البيهقي قال السري السقطي قال البيهقي الشيخ معروف الكرخي وهو من داود
الطائي وهو من حبيب العجمي وهو من الحسن البصري وهو من اصحاب
ابي الحسن علي بن ابي طالب وهو اخذ عن ابن عم سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم
كذا وجدته بخط الشيخ عبد الله المذكور في هذا الاسناد وهو من اصح
من يعلم انه عاصره بلا شك وثبت انه راه وانه ولد في خلافة عمر وانه سمع
خطبة عمر وهو مخرج النسائي والنسائي واحد عدة احاديث عن الحسن البصري
عن علي وعن بعضها النسائي واما شيخنا ابو الحسن المقدسي فانه
به يقول ان الحسن لم يسمع من علي شيئا وكذلك كان يحدث الشيخ عبد القادر
الشيخ عبد القادر وهي عندي اصح لانه يقتضي انه في السن بالمحل ولزوم ظاهر
الفرع الشريف وحضوره وكثرة السماع وبذل الداء والصفح عن عثرات
الاخوان واعلم يا ولدي ان العولة على من دونك ضعف وعجز من فوقك

[illegible]
[illegible]
[illegible]

شبكة الألوكة
www.alukah.net

مشقاوه وهو يكي وهما مغير وهو ابدال الهمزة الفا وسطا
فلهم المد المشبع ثلاث الف وهذا هو المقدم
بابدال الهمزة الفا فقط نحو وما علمنا وما
لهمزة وحدها على ما كتب هنا وما لهما مع الفا شبه
وكل صحيح وقع فيها ابدال الهمزة الفا فيه المد المتوسط
والقصر وتسهيلها بينها وبين الفا فيه المد المتوسط
اطلق مسيلة اذا وقفت على كل ما في هذه الباب
اربعة اوجه ذكرت عند قوله بالنون ليس ابدال الهمزة الاخيرة
الفا بالمد والتوسط والقصر وتسهيلها بينها وبين الفا بالمد المتوسط
على مذهب من اجاز ذلك في المفتوح وهو ضعيف كما قال البزدي
وفيه نظر واطلق مسيلة اذا وقفت لحمزة وهشام على اختلاف
وجهاتهما وسيف الدماكر بوقف النساء شبه ذكر حيث وقع مما الهمزة
فيه مفتوح لك فيه ابدال الهمزة الفا فيه المد المتوسط والقصر وتسهيلها
بينها وبين الفا فيه المد المتوسط وهي تسهيل الهمزة بينها وبين الفا بالمد والقصر
قال ابن الجزري وفيه نظر والله اعلم مسيلة اذا وقفت لحمزة
على وابصارهم وانزل فاضربوا وانكم وشبه ذكر حيث وقع لك
فيه تحقيق الهمزة وتسهيلها بينها وبين الفا فيه المد المتوسط
الفا على الرسم وتشبع المد لسكون الحرف بعدها صح به بعضهم
ومنعه ابن الجزري والله اعلم مسيلة اذا وقفت لحمزة وهشام
على شيا المجرور وحيث وقع لك فيه نقل حركة الهمزة الى الساكن
وحذفها وهو القياس المطرد مع الاسكان والروم والاشمام
معهما كما ذكر من اجمعة القرا والعربية وفيهم وقد قيل يجوز
فيها ايضا حيث وقع حذف الهمزة على وجه اتباع الرسم مع المد
والقصر ومع المد وحكي العذلي فيه من بين خلبون التسهيل
بين وبين وكل ضعيف لا يصح والصحيح الوجهان الاولان والله اعلم

اسل [illegible]
[illegible]
[illegible]
[

الفاسكة

الياء ولم يصفها بذلك الواو لان الضمة منها بعض الواو والكسرة
كذلك الالف الفتحة منها بعض الالف فاما الياء فان الكسرة
بعض الياء ولكنها ذكرها بعد الواو لان الضمة بعض الواو
فذكر الكل بعد البعض ثم ذكر ما يعرض للهمزة من تسهيل وابدال
وحذف وغير ذلك فقال الهمزة اذا وقفت عليها بالروم
في الرفع والجر وكتابتها بعدها سواء الهمزة كذا فيها وجهان وهو
تسهيل الهمزة بينها وبين الياء وهكذا ابدال الهمزة ياء مكسورة اتباعا
الرسم فعلى العذلي وغيره وهو ضعيف هذا اذا وقفت
لحمزة على ما سألتم سأل سائل سألهم سيف وقع ذلك فيه وجه واحد
وهو تسهيل الهمزة بينها وبين الالف وعليه جماعة من اهل الاداء
الهمزة الفا قال ابن الجزري وليس بصحيح من الطريقين وضعفه
رواية وابصح هذا الاتي اللسان الفارسي والله اعلم سيلة اذا وقفت لحمزة
وغيره على باو وفاطا واشارا وشبه ذلك وقع فيها
بعد فالالف التي بعد الواو انتهى كذا فيه تسهيل الهمزة بينها وبين
الواو مع المد والقصر وكابدال الهمزة واوا مضمومة مشبعة مع المد والقصر
ايضا فتقول وباو واو ونحوه قال الحريري وجميع ما ورد في
العربية وفي القرآن وكذلك حذف الهمزة ويلزم المد لسكون الالف
والواو فهذه ستة اوجه والله اعلم سيلة اذا وقفت لحمزة على الثلاثين
وحاسبين والثلاثين ومستهزئين وخاطئين ومتكئين ونشد ذلك
حيث وقع كذا فيه تسهيل الهمزة بينها وبين الياء وكذلك ذكره جماعة
وهو المختار عند الاخذين باتباع الرسم فتقول والثلاثين على وزن
قالين والله اعلم وكابدالها ياء مكسورة لحمزة ذكره العذلي وغيره
وهو ضعيف فهذه ثلاثة اوجه مع كل وجه منها ثلاثة اوجه الوقف

[illegible] الهمزة [illegible]
[illegible] الهمزة [illegible]
[illegible] الهمزة [illegible]

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ابن البزري وغلطهما وغلب ابن مخرج في كل ذلك فقال
ولم يجب من ذلك على كل حال وعدد لغاته
لا يمكن من ذلك كيف الصفة واحدة او يكلف اسمها العبد
وكلاهما يوقف عليها حيث وقع كما فيه تسهيل الهمزة بينها
حيث وقع كما فيه تسهيل الهمزة بينها وبين الياء وتحقيقها
وهو ثلاثة اوجه الوقف وهي المد والتوسط والقصر مع اسكان
الفاء مثلها مع الاسم والقصر مع الروم ووجه رابع وهو روف
فعل كعوف وفيه المد والتوسط والقصر مع اسكان العين مثلها مع
الاسم والقصر مع الروم فهذه اربعة عشر وجها مضافة الى الستة المتقدمة
تبلغ عشرين وجها مع ابن البزري منها وجها وهو التسهيل بين بين
فتلك واحد واعلم مسيلة اذا وقفت لحمزة على واين كما فيه تسهيل الهمزة
بينها وبين الياء وتحقيقها وحكي وجه ثالث وهو ابدالها ياء قال ابن الجزري
ولا يجوز مسيلة اذا وقفت لحمزة على الياء ووقع كما فيه ابدال الهمزة

شبكة الألوكة
www.alukah.net

شبكة الألوكة
www.alukah.net

شبكة الألوكة
www.alukah.net

شبكة الألوكة
www.alukah.net

النقل ابتداء بعد ان في الدار ابدال الهمزة الفا مع المد والقصر وتسهيلها بينها وبين الالف
فرعت هذه الحالات بالنسبة لها مع صورة الهمزة بالنقل فيها
فتتحقق الهمزة وتسهيلها بينها وبين الالف وابدالها بامكسورة ضعيفا
ويرسم لها على ما ذكر في الهمزة
مسئلة اذا وقفت لحمزة على هذا من نحو ما ذكر ورسمها بالف
هي صورة الهمزة وقيل ابدال الهمزة الفا مع المد والقصر والتسهيل بينها وبين الالف
الفك فيه ابدال الهمزة الفا مع القصر والمد والتسهيل بينها وبين الالف
وابدالها بامكسورة ثم تسكن للوقف وتراعى فيه اربعة اوجه واعلم
مسئلة اذا وقفت لحمزة على ما ذكر ان ابدلتم الهمزة الفا مع المد والقصر
مضافا حيث وقع وفي رسمه بالصورتين الياء والالف فكتب في بعض
المصاحف بلا اثبات وفي بعضها بالحذف وذكر بعضهم للحذف في سورة
الدين فقط وذكر بعضهم فيه وفي يس فقط والصحيح هو الاول في الجميع
قال ابن الجزري انفرد فيه وجه واحد وهو ابدال الهمزة بينها وبين الالف
وحكي فيه وجه اخر وهو ابدال الهمزة الفا قال ابن الجزري وليس بصحيح
لحن وجه من القياس وضعفه رواية ولا يصح هذا الا في اللسان الفارسي
وحكي فيه وجه ثالث وهو حذف الهمزة على رسم بعض المصاحف قال ابن
الجزري وليس بصحيح وان كان قد روي من رواية الكسائي فانه لا يجوز ان
كل ما صح عن قارئ يصح عن قارئ اخر فاعلم مسئلة اذا وقفت
لحمزة على الهادي ايتنا وقال ايتوني وشبهه ذكر حذف وقفا وهذا
متوسط بكلمة منفصل عنها وفيه واحد وهو ابدال الهمزة الفا
ساكنة مع القصر والمد ذكر المد ضعيف وذكر فيه وجه ثالث وهو تحقيق الهمزة
على ما ذهب اليه ابن سفيان ومن تبعه من القارئة بناء منهم على ان الهمزة
في ذكر مبتدا وهو ضعيف ايتنا فاما الى الهادي ايتنا في وجه الوجه
يحتمل وجهين الفتح والامالة مع اجراء الوجوه من المد والتوسط والقصر
في كل من الفتح والامالة فالفتح على ان الالف الموجودة في الفعل في

البدل:

البدل من الهمزة وهو الف المد عند الوقف على الالف المبدل منها
المبدل من الهمزة والصحيح الماضي من نحو آمن وآذن في الشعراء
اعلم مسئلة اذا وقفت لحمزة على ما رسم في جميع القرآن من رسم الف بعد
الهمزة الاولى سواء كان بعدها الف او ياء او لا نحو سماء وشاء وجاء
الهمزة وابدال الهمزة الفا مع المد والقصر وهو تسهيل الهمزة بين بين مع
الاشباع فيه وجه اخر وهو ابدال الهمزة الفا مع الامالة ايضا وهو ضعيف
فيقف على الاجابات بهمزة ساكنة فيها وجه واحد وهو تسهيل الهمزة بين بين مع
الاشباع وجه اخر وهو ابدال الهمزة الفا مع الامالة ايضا وهو ضعيف
مسئلة اذا وقفت لحمزة على وهو الذي اشاع بداكم وشبهه ذكر
حيث وقع لكن فيه وجه واحد وهو تسهيل الهمزة بينها وبين الالف وحكي
فيه وجه اخر وهو ابدال الهمزة الفا اتباعا للرسم وهو ضعيف والله اعلم
مسئلة اذا وقفت لحمزة على وتظنون افيدكم وافئدة والافئدة
حيث وقع ولم يرسم فيه الهمزة صورة في جميع القرآن سوى الحرف
الاول من سورة ابراهيم عليه السلام وياتي به موضعه ان شاء الله تعالى
وجه واحد وهو نقل حركة الهمزة الى الساكن قبلها فتقول الافدة
والافئدة والافئدة فتنطق بهمزة مفتوحة بعدها فاء مكسورة ثم
دال مفتوحة وحكي وجه اخر وهو تسهيل الهمزة بين بين وهو ضعيف
جدا بل كما يحكى صريح بعد ابن الجزري في النشر وجه ثالث وهو حذف
الهمزة على وجه اتباع الرسم فتنطق بهمزة مفتوحة بعدها فاء ساكنة ثم
دال مفتوحة ووجه رابع وهو ابدال الهمزة ياء مكسورة محضة صحيح به
المعري في شرحه والصحيح الوجه الاول والله اعلم مسئلة اذا وقفت لحمزة
على اي او ايام هنا وفي الاحزاب الى وليا وكم كتبا في اكثر مصاحف
اهل العراق بحذف صورة الهمزة وفي سائر المصاحف ثابتة لكن فيهما
وجه واحد وهو تسهيل الهمزة بينها وبين الياء مع المد والقصر وذكر
وجه اخر وهو ابدال الهمزة ياء مكسورة محضة على صورة رسم بعض المصاحف

شبكة الألوكة
www.alukah.net

شبكة الألوكة
www.alukah.net

شبكة الألوكة
www.alukah.net

شبكة الألوكة
www.alukah.net

شبكة الألوكة
www.alukah.net

شبكة الألوكة
www.alukah.net

شبكة الألوكة
www.alukah.net

شبكة الألوكة
www.alukah.net

شبكة الألوكة
www.alukah.net

شبكة الألوكة
www.alukah.net

شبكة الألوكة
www.alukah.net

شبكة الألوكة
www.alukah.net

شبكة الألوكة
www.alukah.net

شبكة الألوكة
www.alukah.net

شبكة الألوكة
www.alukah.net

التنبيه على الفرائض والوصايا وما اعلم مسيلمة بتفاريق ما ذكر في
عمران مسيلمة اثبت ذكر [illegible] على ما ذكر
في البقرة لان ليس في الانعام والروم والاعلى
مسيلمة انما ذكر في البقرة مسيلمة فراد انه اشبه بقول نفسها
او كما ذكر في النساء مسيلمة فراد انه اشبه بقول نفسها
مسيلمة لقول من ذكر في النور مسيلمة انما وقعت على ما ذكر
الموؤدة وبنت بها وامه لاجتماع الفريقين معه فيه صورة
العدد فيها على القياس الذي ذكر في النحل فتفعل بوزن فعلى
مضمومة والفاء ساكنة فتقول الموؤدة بوزن صورة تركت
الابدال والادغام على وجه الجواز الاصل عدي فابدلت الياء الفا لتحرك
ما قبلها وانفتاح ما قبلها وانفتاح ما قبلها فالتقى ساكنان الالف
والدال المشددة واضمي ساكنة فتقول وائدا المؤنثة بوزن
يلوطه وفيه ضعف لتقل النطق بسوءة وجهان ذلك وهو تسهيل الهمزة
بينها وبين الواو وتصريحها بوطاء من غير همز وغير تشديد
وفيه ضعف ايضا لما فيه من ثقيل بتسكين ما حقه التحريك
العين قبلها ساكن وبعدها ساكن وتشديدها تقريب لها من
الساكن فيجتمع ان لا يعتد به البتة وذكر وجه رابع وهو
الحذف والاقتصار بها على وزن الموؤنة والموؤدة وهو ضعيف
لما فيه من اخلال بحذف حرفين لكنه موافق للرسم ورواه منصور عما
عن مجاهد ابو ايوب واخاره ابن مجاهد فيس مع كل وجه منها
الاسكان والاشمام والروم والصحيح الوجه الاول وامر اجل مسيلة
شياه يوميئ ذكر في البقرة مسيلة على الاراءة معاذ كرا في
الكهف مسيلة واذا فرغ ذكر في الاعراف مسيلة انه هو سيلة
ذكر في البقرة مسيلة يوم تبلى السوايا ذكر تظهرين غير مرة ومن
سورة الاحزاب الى صاحب القرآن مسيلة سنفتك ذكر في فاطر مسيلة
ابي السما ذكر تظهرين غير مرة مسيلة وجي ذكر في هود مسيلة عم
الحاب

شبكة الألوكة
www.alukah.net

شبكة الألوكة
www.alukah.net

شبكة الألوكة
www.alukah.net

بن عثمان عليها السلام قال ابو عبد الله الآية ومعناه ارشده تعالى
عرفه بالنبوة اليه واختصاصه في طاعته وتسفيذ امره ونهيه في
اللاتيات في الليل الاول سواء من علي بن الحسين عن
رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال ان ربك
نبيا قال علي بن الحسين فذكرته لسعيد بن المسيب فقال صدق
قبل ان كان نبيا ان عبدا ربك فاطلق سبيله هذا الاشارة من
قال لا بد عين لابيا عبد الله فانه اعرف اسماء من فلان فسرا
وقد تقدم ان الاسراء سير الليل فاذا الطلق لفظ الاسراء فهو انه وقع
ليلا فيكون فايدة ذكر الناكيد والعرب تفعل ذلك كثيرا فهذا اسلوب
من اساليب لغاتهم فلا وجه لانكاره واستغكاله فيقول القايل اخذ بيده
ومشى بلسانه وهو في الزمان كغير هو كالطاير يطير بجناحيه يقولون
باظافره فعل هذا السقف من غير هم وقال سعيد بن جبير اسرى بمحمد
بعضوه وتاويل قولهن الزبان المقبل وانقلب المبرد في كتابه الكامل
والرد وقد في شرح الشاطبية فقال واما قول الشاعر
وما خلت سارى الليل بالرد يهتدي ، فجمع هنا بين اسرى والليل
وفي الذي قبله بين سرى والليل فان كذب ما قال الشيخ من ان ليلا
واحسنه اذا اختلف اللفظان كما تقول العرب اتيته ليلا وعشية
الليل واما قول لبيد اذا هو اسرى ليلة خال انه ، قضى جلا والمرء عاش
عامل ، فليس من ان ليلا مع اسرى اذ يحتمل ليالي فقال ليلة
واما قوله ذهب يكون واذ لبس سعدة ، فهن ومرادي الرس تاليد في
النفي ، فلفظ بسعدة يحتمل وجهين احدهما ان الادلاج لا خذ الليل
قد يكون السير وغيره فاما قال بسعدة بين اي وقت من اوقات الليل جاز
وقد يكون تاكيدا محضا وقد جاء في جماعة من اهل المعاني ولا يسوغ
فايدة زايدة لقوله ليلا غير التاكيد فذكر وا وجوها الاول ان قوله
ليلا ذل على جوف الليل اي لم يكن ذكر الاسرا اذ لا جاز واعتقد

على ان الاسرا سير في بعض الليل فاذا قال اسرى بعبده ليلا
دل على سير في بعض الليل فاذا قال اسرى بعبده
اسرى بعبده ليلا انتفى ان يكون سيره في بعض الليل
البارد ليلا اي في بعض الليل ويدل على ذلك
ذكر الطبري في كتاب ذيل الاذيال الطبري
الليل مذكر وكذلك الدرد في لاميته سارى الليل الخ في اذا اراد بقوله
ليلا اي في بعض الليل لا كله على تعليل الوقت وهذا جواب الزمخشري
في تفسيره فانه قال اراد بقوله ليلا بلفظ التنكير تقليل مدة الاسرا وانه
اسرى في بعض الليل من مكة الى القدس مسيرة اربعين ليلة وذكر ان التنكير
فيه يدل على معنى البعضية ويدل لذلك قراءة عبد الله وعن بعضهم
من الليل اي بعض الليل كقوله تعالى ومن الليل فتهجد به بعض الامر بالتهجد
في بعض الليل الوجه الثالث انه لتقليل وهم المتوهم فان سرى قد استعمل
في غير سير الليل ومنه قوله تعالى والليل اذا يسر لا ان سرى اسرى اي
يتخيل وبين بهذا ان الليل لا يكون سيره في ليل والا فتنفي التسلسل وقيل
نكر السرى لما كان واقعا في مكة كقوله تعالى والنهار مبصرا اي يبصر فيه
ويقال سرى الليل في الشيء اذا بعد سري فيه برفق وقفا ويقال الرجل اذا ذل
الفي شربه حتى سراه عنه قال ابن هرمة سري شوبه عند العبا المتقاذف
وقال ابو علي الفارسي يقول خرج يوم الجمعة من الشام فلم تفته جمعة بالري
حتى سار بواسطة فالعني ما سار قبل ذلك اليوم من ليالي الاسبوع فحذف
المضاف ويروي فما عاد ذكر اليوم وهذا ظاهر في ان ابتدا سيره
كان من يوم الجمعة ولهذا قال ذلك اليوم ولو كان ابتدا السير ليلا قال
قال فما عادت تلك الليلة فتامل من ذكر انه استعمل سرى في سير النهار
جاز وهو المدعي الوجه الرابع قال الزاهب قيل ان اسري ليت من سرا

بيت ربنا عز وجل المراد وهو ما فوق [illegible]
سبيل ما ذكر له عز وجل اسرى به [illegible]
الارض سماء على ما [illegible]
يكون سماء الا ان يبنيه [illegible]
بالذي يعلو [illegible]
وحمل الليل وهو انه [illegible]
في فاسرعا على ما عرفت [illegible]
البيت الذي يقام الصلوة ان يكون المسجد احسن ان [illegible]
اسري بعبده في قوله تعالى ومن الليل فتهجد به نافلة لك من هذا الوجه
الاول وهو ان المراد فهجد في الليل فتهجد عن النوم في قوله تعالى
في سورة الدخان فاسر بعبادي ليلا انكم متبعون ابو استفتح السري
من هجوع الليل لان من حقه ان يعمل فيه عمل كثير كما قال تعالى
غابر بالسحر فتقطع من الليل اي بعد ذهاب طائفة منه وذكر الليل
اشكاله وتنكيره دلالة وقوله تعالى من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى
المسجد موضع السجود والمسجد لغة الشرع والتعارف غلب على
غلب على جميع البقعة بالارض تقريبا وتعظيما لمن تنتسب اليه بالولاد
بالمسجد الحرام الكعبة فانه اسري به من عندها وقيل كان نائما في
الكعبة ويجوز ان يكون المراد بالمسجد المكان الذي حول الكعبة الواقع
فيه الطواف لان من كان عند البيت فكأنه فيه ويجوز ان يراد به
مكة كلها لانها انه اسري به من بيته وبيته خارج المسجد في ارض مكة
ويجوز ان يراد به الحرم كله لانه روي انه اسري به من شعب ابي طالب
وذكر خارج مكة فهذه اربعة اقوال وكلها ان شاء الله صحيحة فان لا سرا
وقع مرارا لعل حاسد كره فيكون قد اسري به من كل مكان منها واما
موضع الاختلاف تعيين المكان الذي اسري به منه هذه المرة التي ذكرت
الاية لسببها والتعبير بالمسجد الحرام من كل هذه المواضع الاربعة صحيح

قال

شبكة الألوكة
www.alukah.net

شبكة الألوكة
www.alukah.net

شبكة الألوكة
www.alukah.net

شبكة الألوكة
www.alukah.net

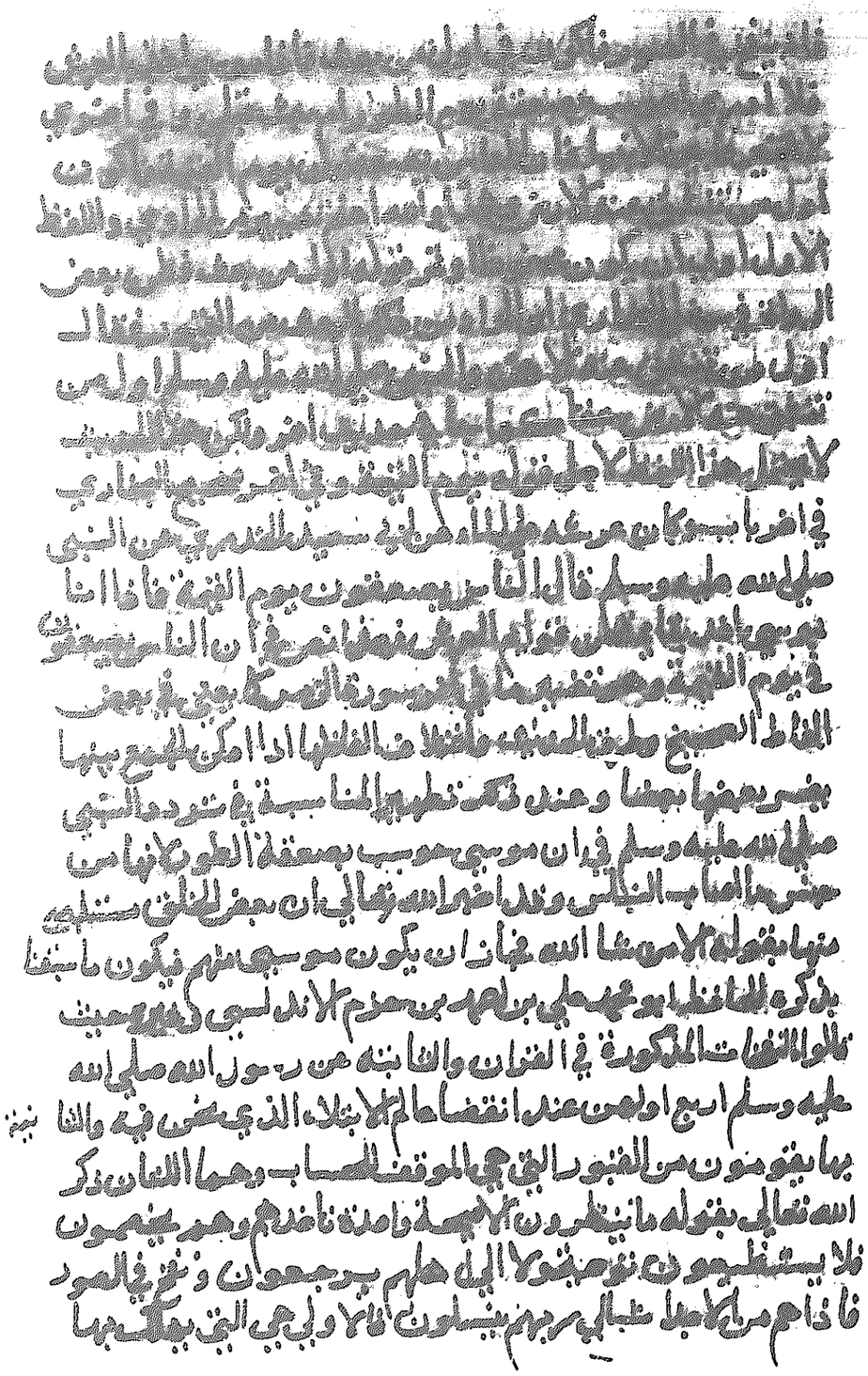

شبكة الألوكة
www.alukah.net

فيها بن سعد الطائف نا عثمان بن عبد الله نا الحسن بن بشر نا سفيان
عن الصقال عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
يخفف الله ليلة الجمعة الا الاسلام ابن عيينة قال ابن الطيب
هذا الاسناد كما بيت به ما رأيت وحدث فضل فيها
وروي عن علي رضي الله عنه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم
واليوم الاذهر ليلة الجمعة ويوم الجمعة وهذا من
ومنه قوله في الغدة الهندية عقدة عبد الله بن عامر بن كريز الجمعة
معلومة بعينها وليلة القدر مغيبة معلومة بعينها ولا الليلة تابعة
ليومها وقد جاء في فضل يوم الجمعة ما لم يجيء ليوم وليلة القدر
فروي انس ابن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ما طلعت الشمس على يوم افضل عند الله من يوم الجمعة ولا اصب
اليه منه وروي ابو هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تطلع
الشمس ولا تغرب على يوم افضل من يوم الجمعة قلت قال ابن الطيب
رواها ابن خزيمة انتهى بزيادة ومامن دابة الا وهي تفزع
يوم الجمعة الا هذين الثقلين من الجن والانس وروي ابو هريرة
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال سيد الايام يوم الجمعة وهو
شاهد ومشهود وله يوم عرفة قال ابن الطيب اسناده جيد
وروي ابو موسى الاشعري ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله
بعث الايام يوم القيمة على هيئتها وبعث الجمعة وهي زهراء منيرة
اهلها محفوف بها كالعروس تهدي الى كريمها تضيء لهم يمشون في
ضوئها الوانهم كالثلج وريحهم يسطع كالمسك يخوضون في جبال
الكافور ينظر اليهم الثقلان ما يطرقون تعجبا حتى يدخلون الجنة
وروي ابو لبابة بن عبد المنذر على الصواب وقيل عن المنذر ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يوم الجمعة سيد الايام واعظمها
عند الله واعظم عند الله من الفطر والاضحى وروي ابو هريرة

قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول [illegible]
وروي [illegible]
خير يوم [illegible]
فيها [illegible]
وروي [illegible]
عليه نا احمد بن محمد بن سعيد العطاري نا ابو الحسين بن
روح نا النجي نا ابن ابي مريم نا نافع بن ثابت في بني اسرائيل
رجلا لبس السلاح في سبيل الله لم يعصه طرفة عين ذكر ذلك
رسول الله صلى الله عليه وسلم فعجب من ذلك المسلمون
عز وجل ليلة الجمعة خير من الف شهر فيها ليلة خير من الف
شهر ابن لبس ذكر ابو بكر السلاح في سبيل الله ليلة الجمعة
عنه واذا كان سبب نزولها هذا الوجه استحق ان يكون المقصد
بها فضلها على غيرها من ليلة الجمعة ويحتمل ان يكون المراد بقوله
خير من الف شهر ليس فيها جمعة ان تقدر بها عند هم
غير من الف شهر ليس فيها ليلة القدر اخبرنا ابو الحسين نا
ابو عبد الله بن جعفر بن حشيش نا الحسين بن اسحاق الربيع
نا عبد الرزاق نا معمر عن قتادة في قوله خير من الف شهر
فقال الف شهر ليس فيها ليلة القدر فان قيل لا يصح هذا التأويل
لان المشهور لم تنزل فيما مضى وفيما يأتي من ليلة الجمعة وقد كانت
خالية من ليلة القدر لانها حدثت بعد شهر رمضان قيل
لا فرق بينهما وذكر ان مثل الليلة التي نزل فيها القرآن لم تنزل
فيما سلف ولكن فضل هذه الليلة بعد فضل محمد صلى الله عليه وسلم وذكر
فضل يوم الجمعة وليلته لم تنزل فيما سلف وفضلها فضلت بعد

شبكة الألوكة
www.alukah.net

شبكة الألوكة
www.alukah.net

شبكة الألوكة
www.alukah.net

[illegible]

[illegible] ابن مرداس السلمي [illegible] عن جده عباس بن مرداس قضاة
وقال في روايته الا من ظلم بعضهم بعضا فاما ما بيني وبينهم فقد
غفرتها وقال فيها فاما ظالمها فانها تؤخذ اقاة المزدلفة فاعاد الدعاء فاجابه
اني قد غفرت قال فتبسم فذكر مثله الي قوله على راسه واخرجه
البيهقي في السنن الكبير ايضا ولفظه كلفظ رواية الطبراني وفي
اكثر الروايات لم يسم ابن كنانة وقد سماه بعضهم عبد الله وقال
ابن ماجة نبا ايوب بن محمد نبا عبد القادر بن السري نبا عبد الله
بن كنانة بن عباس بن مرداس السلمي ان اباه اخبره عن ابيه ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم دعى لامته عشية عرفة بالمغفرة فاجيب
اني قد غفرت لهم ما خلا المظالم فاني اخذ للمظلوم منه قال اي
رب ان شئت اعطيت المظلوم الجنة وغفرت للظالم فلم يجب عشيته
فلما اصبح بالمزدلفة اعاد الدعاء فاجيب الى ما سال قال فضحك
رسول الله صلى الله عليه وسلم او قال سر فقال له ابو بكر او عمر بابي

بابي انت وامي ان هذه لساعة ما كنت تضحك فيها فما الذي اضحكك
اضحك الله سنك فقال ان عدو الله ابليس لما علم ان الله قد استجاب
دعاي وغفر لامتي اخذ التراب فجعل يحثو على راسه ويدعو
بالويل والثبور وعلى فضحكت لما رايته من جزعه واخرجه ابن
عدي من طريق علي بن سعيد عن ايوب بن سويد بهذا السند وسيأتي ابن
كنانة عبد الله عند ابن ماجة وقال في سياقه عن ابيه العباس
بن مرداس وفيه دعا ربه وفيه وان الله اجابه بالمغفرة لامته الا
ظلم بعضهم بعضا فانه يأخذ المظلوم من الظالم فاعاد الدعاء فقال
اي رب انك قادر على ان تثيب المظلوم خيرا من مظلمته الجنة
وتغفر لهذا الظالم وفيه فاجابه الله عز وجل ان قد فعلت ولم
يقل امس وفيه ضحكت ان الخبيث ابليس حين علم وزاد واستجاب
دعاي واضبع ابو داود في السنن هذا الحديث فساق طرقا عديدة مختصرا
فقال في كتاب الادب حدثنا عيسى بن ابراهيم المزكي نبا عبد القاهر
بن السري السلمي عن ابن كنانة بن عباس بن مرداس عن ابيه عن
جده فضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له ابو بكر او عمر
اضحك الله سنك وساق الحديث وسكت عليه ابو داود وهو صالح عنده
وقد اخرجه الحافظ ضياء الدين المقدسي في الاحاديث المختارة مما
ليس في الصحيحين من طرق عبد القاهر بن السري قال البيهقي له
شواهد كثيرة قد ذكرنا في كتاب البعث فان صح شواهده ففيه لطيفة
قلت جاء ايضا عن عبادة بن الصامت وانس بن مالك وعبد الله بن
عمر بن الخطاب وابي هريرة وزيد جد عبد الرحمن بن عبد الله بن
زيد اما حديث عبادة بن الصامت فاخرجه عبد الرزاق في مصنفه
والطبراني في المعجم الكبير من طريقه عن معمر عن سماع قتادة يقول
نبا خلاس بن عمرو عن عبادة بن الصامت قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم يوم عرفة ايها الناس ان الله عز وجل تطول عليكم

شبكة الألوكة
www.alukah.net

في هذا اليوم فقال ابو بكر يا رسول الله ما بكاؤك فقال ابكي لما يصيب امتي بعدي من بعدك قال ان
الله قد غفر لما ذكرت فطب نفسا وقر عينا فانا ضامن لله عز وجل ان لا يقف
ثم تفرق الناس الا رجلا واحدا فانه جاء حتى وقف بين يدي النبي صلى الله عليه وسلم
وابليس معه فقال يا رسول الله عز وجل غفر لي ولجميع امتي اجمعين
فانا نزلت المغفرة وهو وجيف وه بالويل قال كنت اعلم
حقا من الدهر شجات المغفرة فشتيتهم فتفرقوا وهم يدعون
بالويل والثبور ورجال هذا السند ثقات الا الذي سمع قتادة
ولم يسمه معمر فان كان ثقة فهو على شرط الصحيح وان كان ضعيفا
فهو عاضد للسند الذي قبله وقد سمع معمر من قتادة كثيرا لكنه بين
ان بينه وبين قتادة فيه واسطة واما حديث انس فاخرجه
ابو يعلى احمد بن علي بن المثنى الموصلي في مسنده قال حدثنا ابراهيم
بن الحجاج هو الشامي البصري نا صالح المري عن يزيد الرقاشي
عن انس سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الله تطول
على اهل عرفات عشيا فيباهي بهم الملائكة فيقول يا ملائكتي انظروا الى
عبادي شعثا غبرا اتوا من كل فج عميق فاشهدكم
اني قد اجبت دعاءهم وسمعت قولهم وهبت مسيئهم لمحسنهم
واعطيت محسنهم جميع ما سألوني غير التبعات التي بينهم فاذا
افاض القوم اليجمع وقفها وعادوا في الدعة والطلب
فاشهدكم اني قد اجبت دعاءهم وسمعت قولهم وهبت مسيئهم
لمحسنهم واعطيت محسنهم جميع ما سألوني وكفلت عنهم التبعات
التي بينهم وهذا السند ضعيف فان صالحا المري وشيخه ضعيفان
وقد اخرجه احمد بن منيع في مسنده من وجه اخر عن صالح المزي
وذكره الحافظ المنذري في الترغيب من رواية عبد الله بن المبارك
عن سفين الثوري عن الزبير بن عدي عن انس بن مالك قال

وقف النبي صلى الله عليه وسلم بعرفات وقد عظم الشيب لحيته
فقال ابو بكر اقصر علينا ان سرك فداك ابي وامي يا رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقص الناس فقال ما شأن الناس تباينوا يا جبريل
انفارا ما في الناس من يرجو ويخاف الله عز وجل غفر لهم الا
عرافا او صاحب مكس او صاحب التبعات فقام عمر من الغداب فقال
يا رسول الله هذا لنا خاصة فقال هذا لكم ولمن يأتي من بعدكم الى
يوم القيمة فقال عمر من الغداب كثر خير الله وطاب قلت ان ثبت
سند ابي عبد الله بن المبارك فهو على شرط الصحيح فقد اخرج
البخاري من رواية الزبيدي عن عدي بن عدي عن النبي صلى الله عليه وسلم
اخر وقد اخرج سعيد بن منصور في سننه لهذا الحديث شاهدا
من وجه مرسل رجاله ثقات لكنه لبس بتمامه واما حديث عبد
الله بن عمر من الغداب فقال ابو جعفر محمد بن جرير الطبري
في تفسيره قوله تعالى في سورة البقرة واستغفروا الله ان الله
غفور رحيم من عباده قال اذا كان يوم عرفة هبط الله الى
السماء الدنيا فيباهي الملائكة فيقول لهم عبادي لبوا دعائي وصدقوا رسلي
واجزاهم فيقال ان تفقدهم فذلك قوله ثم افيضوا من حيث افاض
الناس واستغفروا الله ان الله غفور رحيم ثم قال حدثني
مسلم بن حاتم الانصاري نا بشر بن بكر التنيسي نا عبد العزيز
بن ابي رواد عن نافع عن ابن عمر قال خطبنا رسول الله صلى
الله عليه وسلم عشية عرفة فقال ايها الناس ان الله تطول عليكم
في مقامكم هذا فقبل من محسنكم واعطى محسنكم ما سأل وغفر
بمحسنكم لمسيئكم الا التبعات فيما بينكم فافيضوا على اسم الله قلبا
كان غداة جمع قال ايها الناس ان الله قد تطول عليكم في
مقامكم هذا فقبل من محسنكم وهب مسيئكم لمحسنكم والتبعات
بينكم هو منها من عنده افيضوا على اسم الله فقال اصابه بن رسول

هذا حديث باطل موضوع» ابو عبد الغني علي عبد الرزاق واما حديث
فقال قاضي عبد ابن عدي في مسنده في كتاب الصحابة من طريق
بن اسماعيل بن ابي فديك عن علي بن عبد الله بن عبد الرحمن بن
عبد الله بن دينار عن ابيه قال وقف النبي صلى الله عليه وسلم
عرفة فقال ابو بكر الا ان ابا بكر في بعض طرقه
فوعب سيكلمه فكره ان يكلمه حتى سأل وضرب كفه على كفه
قذف الطرق اخرجها الا بعض عرف ان الحديث قوة وقد اورد
ابن الجوزي هذا الحديث في الموضوعات من حديث العباس بن
مرداس ومن حديث ابن عمر ومن حديث ابي هريرة ومن حديث عبادة
بن الصامت وقال في حديث العباس قال ابن حبان كان ينكر الحديث
جدا ولا ادري التخليط منه او من ولده وقال في حديث ابن عمر عبد
العزيز بن ابي رواد قال ابن حبان كان ممن يقلب الاسانيد والمتون
وعبد الرحيم كذاب الدار قطني وبشار مجهول ويحيى كذبه وقال
في حديث ابي هريرة الحسن بن علي ابو عبد الغني كان يضع الحديث
وقال في حديث عبادة شيخ محمد الذي حدث عن قتادة لا يعرف حاله
من هذا من عباد بن منصور لا يحتج به وقال ايوب لا تروا عنه
منصور فلت حكم على هذا الحديث بانه موضوع بما ذكر من العلل التي
في اسانيده فمردود وقال الذي ذكره لا يعرف دليلا على كونه موضوعا
اما حديث العباس فقد اضطرب قول ابن حبان في كتابيه فذكره في
الثقات وذكره في الضعفاء وذكر ابن مندة انه قيل انه روى حديثا
من النبي صلى الله عليه وسلم وذكره العقيلي في الضعفاء وقال لم يصح
حديثه وتبعه احمد بن عدي ونقل كلام العقيلي فيه واما ولده عبد
الله بن كنانة فقيد كلام ابن حبان ايضا وكل ذلك لا يقتضي الحكم على
الحديث بالوضع بل غايته ان يكون ضعيفا ويعتضد بكثرة طرقه واما
حديث ابن عمر فعبد العزيز بن مكي ويحيى القطان ويحيى بن معين وابو

ابن موسى بن سلم بن سلم الانصاري واسمه ابو نعيم ابنا من
مسند الحسن بن سفيان نا اسماعيل بن عبد الله ابو مسلم نا عبد
الرحيم بن هرون الصدائي من عبد العزيز بن ابي رواد فذكره
باختصار ولفظ ابن عدي اخبرنا ابو حاتم بن حبان في
كتاب الضعفاء رواية بن عتبة عن عبد الله من نافع عن ابن عمر
قال وقف بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم عرفة فقال الناس
الدفعة استتمت الناس فقال الا ان ابا بكر قد
تطول عليكم في يومكم هذا فذكر نحو الرواية السابقة بطولها الى
قوله ادفعوا بسم الله ونزل فقام اعرابي فاخذ بزمام الناقة فقال
يا رسول الله والذي بعثك بالحق نبيا ما بقي من عمل الا وقد عملته
واني لا احلف على اليمين الفاجرة فهل لي من توبة وقف قال يا اعرابي
اتشهد ان لا اله الا الله واني رسول الله قال نعم بابي انت فقال
يا اعرابي ان كان تحسن فيما استانف يغفر لك واما حديث ابي هريرة
فاخرجه حاتم بن حبان ايضا في كتاب الضعفاء والدار قطني في غرائب
مالك مما ليس في الموطأ من رواية ابي عبد الغني الحسن بن علي الدوري
عن عبد الرزاق عن مالك عن ابي الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا كان يوم عرفة غفر الله للحاج
واذا كانت ليلة المزدلفة غفر الله للتجار فاذا كان يوم جمع غفر
الله للمساكين فاذا كان يوم جمرة العقبة غفر الله للسوال فلا يبقى
ذكر الموضع اصلا غفر له قال ابن حبان في الضعفاء وقال الدار قطني هذا

ومنه ما دون ذلك كما في حديث ابن عباس في العصابة
دون الثوب واسم فعل بمعنى أسرع إلا أنه لازم والثانية
في هذه الطرق على تغليب وضعها على الاسمية وأصلها
نسب إلى بني فلان من ولد أو غيره وأصل النسب في هذا الباب
وهو بالسين المهملة المفتوحة للسري بفتح السين نسبة إلى
الرابعة هابا مشددة والسلي بضم السين نسبة إلى
مشهورة قوله ابن كنافة قال سيبويه بجعل الله عبد الدار وكنافة
بكسر الكاف وتخفيف النون وبعد الألف فاء وبعد الباء
المثناة من التراب قوله فلم يكن في ذكر العشيرة إلا ما بعدها
بجدها حرف الاشارة وما أشار إليه ما ذكر من حصول مغفرة ما يجري
التبعات قوله أهوى بفتح الهمزة وسكون الهاء بعدها واو مقصورا
أي مال إلى الأرض والكثيب بضم المثلثة بعدها موحدة قوله البرمكي
بكسر الموحدة وفتح الراء بعدها ميم وكاف قوله سهو بفتح أوله وسكون
المهملة بعدها مثلثة وجذعه بفتح الجيم والذال بعدها مهملة
قوله أو قال سر بضم المهملة وتشديد الراء مفتوحة من الزاوي هل تمالب
شك أو سر قوله أن يثبت بضم أوله وكسر المثلثة وآخره موحدة
من الثواب والمراد تعويضه بدل ما خلفه وقوله المهند بالنصب لأنه
بدل من قوله خيرا قوله المنبت بالباء الموحدة والموحدة ثم المثلثة
بوزن معظم وهو صفة إبليس قوله خلاس بكسر الخاء المعجمة قوله
مطول بالطاء المهملة وتثقيل الواو أي تفضل من الكمال بفتح الطاء
وهو الفضل قوله التبعات بفتح التاء المثناة وكسر الواحدة جمع
تبعة وأصلها الطلب قوله جميع بفتح الجيم وسكون الواحدة اسم
مكان وجمعها بالمثلثة قوله طالبيكم بعد ثلاثين جمع طالح وهو

شبكة الألوكة
www.alukah.net

شبكة الألوكة
www.alukah.net

شبكة الألوكة
www.alukah.net

شبكة الألوكة
www.alukah.net

فهرس

كيسان فاضل مع اديب مكثر في شرح الشعراء طرأ له فيه
بيتان في باب جمعا من المنصوص للظروف معناه ومن الشواهد
عليه قول بعض الانصار رضي الله عنهم باسم الاله وبه بدينا
ولو عبدنا غيره شقينا فصار باسم الله بدينا خاستغنى عنه
بذكر التبيين وقد يستغنى عنه دون تبيين كقول القائل
الا حبذا الهلال والعباس عالي بالتقارب
فاذا كان المنصوص يستغنى عنه بالتبيين فكيف يتوجه هذا
الاعتراض الساقط ثم قال الدماميني عند ختم هذا الكتاب فقد بان لك
بذلك كسان هذا المعترض ظن ان يتكلم في علم من العلوم بكلام صوجه
ولو سكت عن هذه الفضايح التي نقدر سكته لكان اولى به والله الموفق
للصواب وهذا الحد ما قصدت اثباته في هذه الاوراق من المناقشات
التي سبح بها سحاب الفكر العارض على فيض الادب الذي انسجم مع ابي
تركت اشياء اذكرها خوفا من الاطالة والملال والعمل قابل للاضافة
وصفح الاكمل عما اورد ته فلقد تعثر على هذا القدر فقيده كفاية انتهى
المنقول من كتاب نزول الغيث وهو في مجلد ضخم كبير الجسم في عامل الباب
وهذا آخره والله اعلم بالصواب وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم
وكان الفراغ من كتابة نهار السبت في آخر شهر ذي الحجة سنة ثمان وسبعين
وتسعمايه احوج عباد الله الغفار احمد بن عبد الخالق الزاني
غفر الله له ولوالديه ولمالكه ولجميع المسلمين اجمعين امين

عادة من يتصدى لشرح كتاب ان يذكر في اوله ما سمي به
ذلك الكتاب من الاسماء ووجه كل منها والغرض الذي حمل
عليه تاليفه ومن اي علم هو من العلوم وموضوعه
وما ترتقي اليه من الغايات وبيان الفاعل والمادة والصورة
والمنفعة وقد اشار الشارح الى شيء من ذلك
فاما الاسماء فقد سماه بالمغني وهو من اسماء الله تعالى
ومعناه المتصف بالغنى وهو القدرة على الايجاد والاعدام
بان يوجد لنفسه في ذكر المعنى بما يعلم من عادة الادباء وعبارات
لهم ويعرف بمكانه من الادب وقد ان يذكر لنفسه نادرة بديعة
يتحلى بها او نكتة غريبة يجتلي عليها كما صنع في هذا المطلع فان
البيت الاول ما قصد به سوى قول ابن الساعاتي حيث قال قد لا فراق
الا براصداف تصوره لا نكرة تاج وصوجهين ٥ او من قول ٥
شردن ما تزل ركابك للغنى ٥ ودع الغواني للقصور ٥ لو لا الترحل
ما ارتقى ٥ درر البحور الى الغصون ٥ او من قول بديعا ابن دلاقس
سافر لتعاود اسرا ٥ سار الهلال فصار بدرا ٥ وقد جمع ابن الساعاتي
ايضا بين المعنيين في قوله لم يشرف الدر لو لا انه ٥ جوهر طبعه ٥ والبدر
ما تم حتى جال في الطلب ٥ وقال الصفدي عند انشاده قول الشيخ
جمال الدين بن نباته في شكر بخي يلعب به غايبا ولا عب يعرب شكر وجه
من فرحه المتقد الصايب ٥ يغيب لكن دهنه حاكم ٥ يا حبذا من
حاكم غايب ٥ ملكت كذا رايته ولو قال يا حسنه او يا عجبا لسلم من حذف
فاعل عجب الذي هو بدل من ذا وهو غير جايز عال الدماميني
ما زال هذا الرجل مولعا بالاعتراض على ابن نباته شيخه فقبحا
لطغاة ذكره وبا بي الله الا ان يتم نوره وانظر هذا الاعتراض مع ما اوهنه
واوهاه فانه اذ هي ان فاعل عجب بدل من ذا بتاويلها على مذهب ابن
كيسان

Cum Jdem Justinus, ac Deus Cuius in nomine
Doctoris, ac Artium Ciuthonomiarum. Jere ntiquum
qua Jdem Caman. Arnocentij; vbi de me rito,
ac Authoritate Doctoris viuis, nec non de pri
uilegio, ac dignitate eius sententiam, qua omnes
Ciuis seruat examen, agit etiq de Dita,
matibus Paricis Authoris, Doctoris Regium,
vti de Calchonima Germano inuicti apud Ro
bes, Philosopho, de Romnii, de Seneca, ac de
alijs id genus rebus. Fructus hic non vlq cuni-
tus, veruetiq satis vtili Deus Cuncti. Ex
Cgit. 978. Jndi perfectissimq methodq Artis
scribendi, vbi de qualitate calami, cuiq scribe
acumine; de modo illq temperandi, de Papyri apparatu,
de atramento, ac de modo illq conficiendi, tandq
de Cute nitidissime liganda libros.

1297